٣٥٠١ ـ (كان إذا رأى الهلال صَرَفَ وجْهَه عنه) .

ضعيف . أَخرجه أبو داود (٣٢٨/٢) عن **أبي هلال** ، عن قتادة : أن رسول الله ﷺ كان . . . فذكره .

وهذا **مرسل** ، وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي ؛ صدوق فيه لين .

٣٥٠٢ ـ (كان إذا رأى الهلال قال : اللهُ أكبرُ ، الحمدُ لله ، لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، اللهم ! إني أسأَلُكَ خَيْرَ هذا الشهر ، وأعوذُ بك من شرِّ القَدَرِ ، ومِنْ سُوء الحَشْر) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أحمد (٣٢٩/٥) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر : ثنا عبدالعزيز بن عمر : **ثني من لا أَتَّهِمُ من أهل الشام** ، عن عبادة بن الصامت قال : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير تابعيه ؛ فإنه لم يُسَمَّ ، فهو مجهول ، غير أن الراوي عَنْهُ ذكر أنه غير متهم عنده ، والله أعلم . وفي «المجمع» (١٣٩/١٠) :

«رواه عبدالله والطبراني ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ» .

قلت : وهو في نسختنا من «المسند» من رواية عبدالله عن أبيه ، فليس هو من زياداته على أبيه كما يفيده صنيعُ الهيثمي هذا ، ويؤيد ما في نسختنا أن السيوطي عزاه أيضاً لـ«المسند» . والله أعلم .

٣٥٠٣ ـ (كان إذا رأى الهلال قال : اللهم ! اجْعَلْهُ هِلال يُمْنٍ وبَرَكَةٍ) .

ضعيف الإسناد . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٤) من طريق **أبي المقدام** ، عن

الوليد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو المقدام هو هشام بن زياد أخو الوليد بن زياد ؛ وهو متروك ؛ كما في «التقريب» ، وقد روي من غير طريقه كما يأتي قريباً . وهو :

٣٥٠٤ - (كان إذا رأى الهلالَ قال : اللهم ! أهِلَّهُ علينا بالأَمْنِ والإيمان ، والسلامةِ والإسلامِ والسَّكينةِ والعافيةِ والرزقِ الحَسَن) .

ضعيف الإسناد . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٩) عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن شيخ من أشْيَاخِهِمْ ، عن أبي فَوْرَةَ حدير السلمي .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسمّ ، وبقية رجاله موثقون .

وله شاهد موقوف عنده أيضاً (رقم ٦٤٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عمر الأزدي (وفي نسخة : أبي عمرو الأنصاري) ، عن بشير مولى معاوية قال : سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فروة (وفي نسخة : فورة) يقولون إذا رأوا الهلال : اللهم ! اجْعَلْ شَهْرَنا الماضيَ خير شَهْرٍ وخيرَ عاقبةٍ ، وأَدْخِلْ علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام ، والأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن .

وأبو عمر الأزدي - أو أبو عمرو الأنصاري - وشيخه بشير ؛ لم أعرفهما .

وروى الطبراني في «الأوسط» عن عبدالله بن هشام قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر : اللهم ! أدخله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ورضوان من الرحمن ، وجواز من الشيطان .

قال الهيثمي : «وإسناده حسن» ، وعلى هامشه ما نَصُّهُ :

« قلت : فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف . ابن حجر» .

٣٥٠٥ - (كان إذا رأى الهلالَ قال : رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ ، آمَنْتُ بالذي أَبْدَاكَ ثُمَّ يُعِيدُكَ) .

ضعيف الإسناد جداً . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٨) من طريق محمد بن عمر الأسلمي : ثنا عبدالحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن عمر هو الواقدي ، وهو ضعيف بل متروك ، وعبدالحميد بن عمران وعبدالرحمن بن ثوبان ؛ لم أجد من ذكرهما .

٣٥٠٦ - (كان إذا رأى الهلال قال : هِلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، هلالُ خيرٍ ورشدٍ ، هلالُ خيرٍ ورشدٍ ، آمنتُ بالذي خَلَقك - ثلاثَ مرات - ، ثم يقول : الحمدُ للهِ الذي ذهب بشَهْرِ كذا ، وجاء بشهرِ كذا) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أبو داود (٣٢٨/٢) من طريق قتادة : أنه بلغه : أن النبي ﷺ كان . . . إلخ .

وهذا إسناد مرسل ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وقد روي موصولاً ؛ أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٦) من طريق معمر بن سهل : ثنا عبيدالله بن تمام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ معمر بن سهل هو الأهوازي ، ذكره الذهبي فيمن روى عن ابن تمام هذا ، ولم أجد له ترجمة[1] ، وابن تمام ؛ ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما .

---

(١) قال الشيخ رحمه الله في «آداب الزفاف» (١٤٨ - ١٤٩) : ثم وجدت له ترجمة حسنة في «ثقات ابن حبان» (١٩٦/٩) . . .» . (الناشر) .

٣٥٠٧ - (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، ثم قال : اللهم ! إني أسألُك من خيرِ هذا الشهر وخيرِ القَدَرِ ، وأعوذُ بك من شره - ثلاث مرات -) .

ضعيف الإسناد . رُوي من حديث رافع بن خديج ؛ قال في «المجمع» (١٠/١٣٩) :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» .

كذا قال ! ولعله لشواهده السابقة ؛ وإلا فإن إسناده استقلالاً لا يحتمل التحسين ، وإسناده في «معجم الطبراني الكبير» هكذا : ثنا أحمد بن عمرو البزار : ثنا **محمد بن موسى الحرشي** : نا **ميمون بن زيد** ، عن **ليث** ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء ؛ محمد بن موسى الحرشي لين كما في «التقريب» ، وميمون بن زيد (ويقال : ابن يزيد) ؛ لينه أبو حاتم الرازي كما في «الميزان» ، وليث هو ابن أبي سليم قال الحافظ : «اختلط أخيراً ولم يتميَّز حديثه ؛ فَتُرِك» ، وأما أحمد بن عمرو البزار ؛ فهو الحافظ المشهور صاحب «المسند» المعروف به .

٣٥٠٨ - (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خيرٍ ورُشْدٍ ، آمَنْتُ بالذي خَلَقَك فَعَدَّلَكَ) .

ضعيف الإسناد . رُوي من حديث أنس ؛ قال في «المجمع» :

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه **أحمد بن عيسى اللَّخمي** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : أحمد بن عيسى هذا هو الخشاب ؛ كذلك جاء منسوباً في «عمل اليوم

والليلة» لابن السني (رقم ٦٣٧) ؛ وهو التنيسي ، وهو معروف بالضعف الشديد ؛ قال ابن عدي : «له مناكير» ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي» ، وقال ابن طاهر : «كذاب يضع الحديث» ، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» .

وزاد ابن السني في آخر الحديث : «فتبارك الله أحسن الخالقين» .

٣٥٠٩ - (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خيرٍ ، الحمدُ لله الذي ذهب بشَهْرِ كذا وكذا وجاء بشَهْرِ كذا وكذا ، أسأَلُكَ مِنْ خيرِ هذا الشهر ونُورِهِ وبركَتِهِ وهُدَاهُ وطهُورِهِ) .

ضعيف السند . رُوي من حديث عبدالله بن مطرف قال : كان رسول الله ﷺ من أقل الناس غفلة ، كان إذا رأى . . . إلخ .

أخرجه ابن السني (٦٤١) : أخبرنا حامد بن شعيب : ثنا سريج بن يونس : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثني شيخ ، عن حميد بن هلال ، عنه . قال سريج : فقيل لمروان : فَسَمِّ الشيخ ، فقال : أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بقوله .

قلت : ولم أفهم معنى هذا الكلام ولا مراده ؛ فليتأمل .

وإسناده ضعيف ؛ جهالة الشيخ الذي لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حامد بن شعيب ؛ وهو حامد بن محمد بن شعيب البَلْخيّ ، وَثَّقَهُ الدارقطني وغيره ، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٦٩/٨) ، فليرجع إليها من شاء .

وبالجملة ؛ فهذه طرق كثيرة يثبت بها أنه عليه السلام كان يدعو إذا رأى الهلال ، وأما بماذا كان يدعو؟ فهذا مما اختلفت فيه الأحاديث ؛ على ما في أسانيدها من ضعف كما علمت ، والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر

ثبوت الدعاء عنه عليه السَّلام بـ : (اللهم ! أهلَّه علينا باليُمْن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله ، هلال خير ورشد) ؛ لورود ذلك في عدة طرق ، وأما بقية الأدعية فشاذة منكرة ؛ لم يأت ما يدعمها ويأخذ بعضدها ، فالأولى الاكتفاء بهذا القدر من الدعاء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وجدت الحديث في «الكفاية» (٤٧٤) للخطيب ، من طريق حامد بن محمد بن شعيب به ، وله عنده زيادة في الدعاء إذا أمسى وإذا أصبح ، وقال في آخره : «ونغطيه بهواه» كذا ! ولم أفهمه أيضاً .

٣٥١٠ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : اللهُ أكبرُ الله أكبر ، الحمدُ لله ، لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، اللهم ! إني أسألُكَ خيرَ هذا الشهْرِ ، وأعوذُ بك مِنْ شرِّ القدرِ ، وأعوذُ بك من شَرِّ يومِ المحشر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٤/١٢) ، وعنه أحمد (٣٢٩/٥) ، والطبراني ، وعنه عبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٢٩٧) : ثنا محمد بن بشر : نا عبدالعزيز بن عمر قال : حدثني من **لا أتهم** ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين عبدالعزيز بن عمر ـ وهو ابن عبدالعزيز ـ وعبادة .

٣٥١١ ـ (الحُبَابُ شيطان) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٤١/٣) بأسانيد صحيحة ، عن عروة ، وأبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، والشعبي ؛ ثلاثتهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

وكذلك رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ٧) عن ابن أبي هلال : أن رسول الله ﷺ قال للحُباب بن عبدالله بن أبي سلول ـ وكان يكنى به ـ : «دع اسم الحباب ؛ فإنه اسْمُ شيطان» .

قلت : وهذا مرسل أيضاً ، بل معضل ؛ فإن ابن أبي هلال ـ واسمه سعيد ـ من السادسة عند ابن حجر .

ثم رواه عن ابن شهاب مرسلاً أو معضلاً نحوه .

ثم رواه (ص١١) : حدثني ابن سمعان ، عن محمد بن المنكدر مرسلاً نحوه .

وهذا مع إرساله ؛ فيه ابن سمعان ، وهو متروك .

وله شاهد موصول في «مجمع الزوائد» (٨/٥٠) ، لكنْ فيه متروك .

وقد أشار الخطابي في «المعالم» (٧/٢٥٦) ، ثم المنذري في «الترغيب» (٣/٨٧) إلى ضعف الحديث .

ورواه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/٣٧٢ ـ ٣٧٣) من طريق يسار بن السائب ، عن عامر الشعبي مرسلاً .

ثم رواه (١/٣٧٤ ـ ٣٧٥) من طريق عطاء بن السائب ، عن الشعبي به .

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/٤٠/١٩٨٤٩) عن معمر ، عن الزهري مرسلاً .

وعنه العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (٢/٤١٢) ، لكنه قال : عن معمر ، عن هشام بن عروة مرسلاً .

٣٥١٢ - (الحِجَامةُ تنفعُ مِنْ كلِّ داءٍ ، ألا فاحْتَجِمُوا) .

موضوع . رواه أبو عثمان البحيري في «الفوائد» (١/٤٣) عن **محمد بن أحمد ابن حمدان** : ثنا صالح بن بشر : ثنا أبو معاوية ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ ابن حمدان هذا كذاب ؛ كما قال الذهبي ، وقال ابن ابن عدي : «يضع الحديث ، وسمعت أبا عروبة يقول : لم أر في الكذابين أصفق وجهاً منه» .

٣٥١٣ - (الحِجَامةُ في الرَّأسِ شفاءٌ مِنْ سَبْعٍ - إذا ما نوى صاحِبُها - : من الجنون ، والجذام ، والبَرَصِ ، والنُّعاسِ ووجعِ الأضراسِ ، والصُّداع ، وظُلْمَةٍ يجدُها في عَيْنَيْه) .

موضوع . رواه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٢٣/١٣٣٤) ، والطبراني (١١/٢٩/١٠٩٣٨) عن **عمر بن رياح** : نا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (١/٢٤٦) ، وقال :

«عمر بن رياح يروي البواطيل عن ابن طاوس ما لا يتابِعُهُ أحد عليه ، والضعف بَيِّنٌ على حديثه» .

وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يَحِل كَتْبُ حديثِهِ إلا على التعجب» .

ثم رواه الطبراني (٣/١٢٢/١) ، وكذا العقيلي (ص ٢٩) ، وابن عدي (٢/٢٧٢) ، وابن جرير الطبري في «التهذيب» (٢/١٠٤/١٢٦٩) من طريق قدامة

ابن محمد الأشجعي قال : حدثنا إسماعيل بن شبيب الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به مختصراً .

وإسماعيل هذا واهٍ ؛ كما قال الذهبي ، وقال النسائي : «متروك الحديث» .

والأشجعي ؛ صدوق يخطئ .

وروى الحاكم (٤/٢١٠) عن أبي موسى عيسى بن عبدالله الخياط ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«المحجَمةُ التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس ، وكان يسميها منقذة» . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : عيسى في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي» .

قلت : قال فيه ابن عدي (٢/٢٩٦) :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

٣٥١٤ - (الجِهَادُ أربعٌ : أَمْرٌ بالمعْرُوف ، ونَهْيٌ عنِ المنكَرِ ، والصِّدْقُ في مواطِنِ الصَّبْرِ ، وشَنَآنُ المنافقينَ ، فمَنْ أَمَرَ بالمعروفِ شَدَّ عَضُدَ المؤمنينَ ، ومَنْ نهى عنِ المنكرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الفاسقين ، ومَنْ صدَقَ في مواطنِ الصبر فقد قَضَى ما عليه ، ومَنْ شَنَأَ الفاسقينَ غَضِبَ لله ، وغَضِبَ اللهُ له) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٥ - ١١) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محمد بن سوقة ، عن الحارث ، عن علي مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث محمد ، تفرد به الوصافي» .

قلت : وهو ضعيف ، ومثله الحارث وهو الأعور .

٣٥١٥ - (حقُّ الزوجِ على امرَأتِهِ أنْ لا تمنَعَهُ نفسَها وإنْ كانتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ ، ولا تعطي شيئاً إلا بإذنِهِ ، فإنْ فَعَلَتْ ذلك كان له الأجْرُ ، وعليها الوِزْرُ ، ولا تصومُ تطوعاً إلا بإذنِهِ ، فإنْ فَعَلَتْ أثِمَتْ ولم تُؤْجَرْ ، وأنْ لا تخْرجَ من بيتِهِ إلا بإذنِهِ ، فإنْ فعلَتْ لَعَنَتْهَا الملائكةُ ؛ ملائكةُ الغضبِ وملائكةُ الرحْمَةِ حتى تَؤُوبَ أو تَرْجِعَ ، قيل : وإنْ كان ظالماً؟ قال : وإنْ كان ظالماً) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٩٤ - ترتيبه) ، ومن طريقه البيهقي (٢٧٢/٧) ، عن ليث ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : أن امرأة أتته فقالت : ما حق الزوج على امرأته؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف مختلط كما تقدم مراراً .

وقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى من حديث ابن عباس نحوه ، وفيه بعض ما في هذا وزيادة عليه ، وفيه أن المرأة قالت :

«لا جرم ، لا أتزوج أبداً» .

أخرجه البزار (١٤٦٤/١٧٧/٢) ، وأبو يعلى (٢٤٥٥/٣٤٠/٤) من طريق خالد ابن عبدالله الواسطي ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة عنه .

قلت : وحسين هذا هو الملقب بـ (حنش) ، وهو متروك كما قال الحافظ في «التقريب» ، وإلى ذلك يشير الذهبي في «الكاشف» :

«قال البخاري : لا يكتب حديثه» .

وبه أعله الهيثمي ، ولكنه قال (٤/٣٠٧) :

«رواه البزار ، وفيه حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) ، وهو ضعيف ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله ثقات» .

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث بتصديره إياه في «الترغيب» (٣/٧٧) بقوله : «روي» وقال :

«رواه الطبراني» .

وما أظن هذا العزو إلا وهماً ؛ فإني لم أجده في (مسند عكرمة عن ابن عباس) في «المعجم الكبير» ، ولا في «الأوسط» ، ولا في « الصغير» . والله أعلم .

هذا ؛ وقد خلط المعلق على «مسند أبي يعلى» بين الحديثين أو الطريقين عن ابن عباس ، فأوهم القراء أنهما يدوران على لفظ حديث (الحنش) ! ولم يشر أدنى إشارة إلى اختلاف متنيهما بنحو ما سبقت الإشارة إليه ، مما قد يفسح المجال لمن لا يعلم أن يقوي أحدهما بالآخر ، وإن كان هناك ما يمنع من ذلك - حتى ولو كان متنهما واحداً - ، ألا وهو شدة ضعف (الحنش) .

٣٥١٦ - (الحِجَامَةُ في الرأسِ من : الجنُونِ والجُذَامِ ، والبَرَصِ والنُّعَاسِ ، والضّرسِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١٢/٢٩١/١٣١٥٠) وفي «الأوسط» (١/٢٧٧/٢ رقم ٤٦٨٦) عن عبدالله بن محمد العُبادي : نا مسلم بن سالم : نا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلم بن سالم هو الجهني ، قال أبو داود : «ليس بثقة» ، وبه أعلَّه الهيثمي كما يأتي .

والعُبادي بضم العين المهملة ، أورده السمعاني في هذه النسبة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، ولم أره عند غيره .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٩٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مسلمة بن سالم الجهني ، ويقال : مسلم ابن سالم ، وهو ضعيف» .

قلت : وفاته أنه في «كبير الطبراني» أيضاً .

وقد روي من حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً به .

أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٠٤) ، والطبراني (١١/١٨٧/١١٤٤٦) مختصراً من طريق **إسماعيل بن شيبة** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسماعيل بن شيبة ـ ويقال : ابن شبيب الطائفي ـ قال الذهبي :

«واهٍ» .

ثم ساق له أحاديث مما أُنكر عليه ، هذا أَحَدُها .

وروي من حديث أبي سعيد أيضاً بزيادة في آخره ، ومن طريق أخرى عن ابن عباس أيضاً ، وقد مضى تخريجهما قريباً برقم (٣٥١٣) .

ومن حديث أم سلمة مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : «والصداع» مكان : «والضرس» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٩٩/٦٦٧) عن **الحارث بن عبيد**، عن **المغيرة بن حبيب**، عن **مولى لأم سلمة**، عنها.

قلت: وأخرجه الطبري في «التهذيب» (٢/١٢٤/١٣٣٦) بسند ضعيف؛ عن **الحارث بن عبيد الأنماري**، عن **أبي المغيرة بن صالح**، عن **مولى لأم سلمة** به؛ إلا أنه قال:

« . . . من الصّداع والدُّوارِ ووَجَعِ الضِّرس، قال: وعدَّ أشياء كثيرة».

وأنا أظن أن (الأنماري) محرّف من (الإيادي)، وهو صدوق يخطىء، وأبو المغيرة بن صالح، أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ، والصواب: «المغيرة أبي صالح»؛ فإن المغيرة بن حبيب عند الطبراني كنيَتُه أبو صالح، قال ابن حبان في «الثقات»: «يغرب». والمولى مجهول لم يسم.

(تنبيه): حديث أم سلمة هذا مما فات الهيثمي فلم يورده في «مجمع الزوائد» وهو على شرطه.

٣٥١٧ - (الحجامةُ في الرَّأسِ هي المُغِيثَةُ، أَمَرَنِي بها جبريلُ حينَ أكلْتُ طعامَ اليهوديةِ).

ضعيف جداً. رواه ابن سعد (١/٤٤٧): أخبرنا **عمر بن حفص**، عن **أبان**، عن **أنس** مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمر بن حفص - وهو أبو حفص العبدي -، وأبان - وهو ابن أبي عياش -؛ متروكان.

وروى (١/٤٤٦) عن **عقيل**، عن **ابن شهاب**، عن **إسماعيل بن محمد بن**

سعد بن أبي وقاص : أنه وضع يده على المكان الناتئ من الرأس فَوْقَ اليافوخ ، فقال : هذا موضع محجم رسول الله ﷺ الذي كان يحجم ، قال عقيل : وحدثني غير واحد أن رسول الله ﷺ كان يسميها المغيثة .

قلت : وهذا سند ضعيف لإعضاله ، ورجاله كلهم ثقات .

ثم روى عن المسعودي ، عن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز قال : احتجم رسول الله ﷺ في وسط رأسه وكان يسميها منقذاً .

٣٥١٨ ـ (الحجامةُ يومَ الأحَدِ شفاءٌ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٩٩) من طريق ابن السني ، عن **موسى بن محمد** : حدثنا **المنكدر بن محمد بن المنكدر** ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى هذا ـ وهو ابن محمد بن عطاء الدمياطي المقدسي ـ ؛ وكان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

والمنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث ، وبه فقط أعله المناوي ! فقصّر .

والحديث عزاه السيوطي **لعبدالملك بن حبيب** أيضاً في «الطب النبوي» ، عن عبدالكريم الحضرمي **معضلاً** .

قلت : وهو مع إعضاله واهٍ بمرة ؛ لأن عبدالملك هذا قال فيه الذهبي :

«كثير الوهم ، صحفي ، وكان ابن حزم يقول : ليس بثقة» .

٣٥١٩ ـ (الحَجُّ جهادُ كُلِّ ضعيفٍ ، وجهادُ المرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّل) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٩٠٢) ، وأحمد (٦/٢٩٤ و٣٠٣) ، والقضاعي في

«مسند الشهاب» (١/٩) من طريق القاسم بن الفضل ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة مرفوعاً بالشطر الأول .

ثم رواه القضاعي بتمامه من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : نا علي بن حرب قال : نا موسى بن داود قال : نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن عامر ابن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً ، في حديث طويل .

وكتب بعض المحدِّثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على الهامش :

«ضعيف» . وعلى الطريق الأولى :

«سنده منقطع» .

قلت : ووجه الأول ؛ أن محمد بن علي ـ وهو أبو جعفر الباقر ـ لم يسمع من أم سلمة ؛ كما قال أحمد وأبو حاتم .

ووجه الآخر ؛ أن ابن لهيعة سيئ الحفظ ، لكنه شاهد لا بأس به للطريق الأولى ، فيتقوى به الشطر الأول من الحديث . والله أعلم .

٣٥٢٠ ـ (الحجُّ والعمرةُ فريضَتَانِ ، لا يضُرُّك بأيِّهِمَا بدَأْت) .

ضعيف . رواه الدارقطني (ص ٢٨٢) ، والحاكم (١/٤٧١) ، وابن الغِطريف في «جزء من حديثه» (١/٥٣ مجموع ١٣) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٧٠/١) عن محمد بن كثير الكوفي قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً . وقال الحاكم :

«والصحيح عن زيد بن ثابت قوله» . ووافقه الذهبي .

ثم ساقه الحاكم ـ وكذا الدارقطني ـ من طريق هشام بن حسان ، عن محمد

ابن سيرين به موقوفاً نحوه .

قلت : وإسناد الموقوف صحيح ، والمرفوع ضعيف ؛ لأن محمد بن كثير الكوفي ضعيف ؛ كما في «التقريب» ، وقال فيه البخاري : «منكر الحديث» .

وإسماعيل بن مسلم ؛ الظاهر أنه المكي الضعيف ، فإن كان العبدي ؛ فهو ثقة .

وأخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٢٧) ، وعنه الديلمي (٢/٩٧) من طريق **عبدالله بن صالح** قال : أخبرنا **ابن لهيعة** ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به ، دون قوله : «لا يضرك . .» .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وعبدالله بن صالح .

ويعارضه حديث عن **الحجاج بن أرطاة** ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر :

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العمرة أواجبة هي؟ فقال :

«لا ، وأن تعتمر خير لك» .

والحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد عنعنه .

٣٥٢١ - (الحديثُ عَنِّي ما تَعْرِفُونَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/١٠٨) عن **إبراهيم بن محمد** ، عن صالح ابن كيسان ، عن إسماعيل بن محمد ، عن ابن المسيب ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

٣٥٢٢ - (الحَرَائِرُ صَلاحُ البيْتِ ، والإماءُ فسَادُ البيْتِ) .

موضوع . الديلمي (١٠٩/٢) عن أبي سهل اليمامي : حدثنا أحمد بن يوسف العجلي : حدثنا يونس بن مرداس - وكان خادماً لأنس - قال : كنت جالساً يمين أنس وأبي هريرة ، فسمعت أبا هريرة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو سهل اليمامي ، واسمه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي ؛ كذبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمة بن شبيب .

واللذان فوقه لم أعرفهما .

٣٥٢٣ - (الحسَدُ يفسِدُ الإيمانَ كما يفسِدُ الصَّبرُ العسَلَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٠١/٢) عن محمد بن محمد بن سليمان الواسطي : حدثنا هشام بن عمار ، عن مخيس بن تميم ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مخيس بن تميم مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤٤٢/١/٤) عن أبيه .

وهشام بن عمار فيه ضعف من قبل حفظه .

٣٥٢٤ - (الحقُّ بعدي معَ عُمَرَ حيثُ كان) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٣) عن القاسم بن يزيد بن عبدالله ابن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ثم رواه هو ، والبخاري في «التاريخ» (١١٤/١/٤) ، وابن عساكر (١/١٣/١٣)

من طريق آخر، عن القاسم به؛ إلا أنه قال: عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس: سمعت رسول الله ﷺ . . .، وقال:

«قال علي بن المديني: هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني؛ لأن عطاء الخراساني مرسل عن عبدالله بن عباس. والله أعلم».

وقال الذهبي:

«وأخاف أن يكون كذباً مختلقاً».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (٢/٢٧٢).

٣٥٢٥ ـ (الحكْمَةُ تزيدُ الشريفَ شَرَفَاً، وترفَعُ المَمْلُوكَ حتى تُجْلِسَه مجالسَ المُلُوك).

ضعيف. أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٨) عن عمرو بن حمزة، عن صالح المري، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن هو البصري، وهو مدلس.

وعمرو بن حمزة ـ وهو العبسي ـ؛ ضعيف. ومثله صالح المري.

والحديث عزاه السيوطي لابن عدي، و«لحلية أبي نعيم»، ولم أره في فهرسها[1].

٣٥٢٦ ـ (الحكْمَةُ عَشَرَةُ أجزاء، تسعةٌ منها في العُزْلَةِ، وواحدٌ في الصَّمْتِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٦/٢٤٣٤)، والبيهقي في «الزهد الكبير»

---

(١) هو في «الحلية» (٦/١٧٣). (الناشر).

(١/١٦) (٩٥/١٢٧ط) ، والديلمي (٢/١٠٢) عن **سليمان بن عبد الملك** ، عن عمه **مُحْرز بن هارون** ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وقال البيهقي :

«إسناده ضعيف ، ومتنه مرفوع منكر» .

قلت : وآفته محرز بن هارون ؛ قال الحافظ ابن حجر :

«متروك» .

وسليمان بن عبدالملك ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٥٢٧ ـ (الحليمُ رشيدٌ في الدنيا ، رشيدٌ في الآخِرة) .

ضعيف . رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/٣١١) ، والديلمي (٢/١٠٧) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي ضعيف ، والربيع بن صبيح سيئ الحفظ .

(تنبيه) : كذا وقع في المصدرين المذكورين : «رشيد» ، ووقع في «الجامع الصغير» من رواية الأول منهما ، و«الجامع الكبير» من روايتيهما بلفظ : «سيد» ، فالظاهر أنه تصحف على السيوطي . والله أعلم .

٣٥٢٨ ـ (الحمدُ للهِ رأسُ الشكْرِ ، ما شَكَرَ اللهَ عبدٌ لا يَحْمَدُه) .

ضعيف . رواه البغوي في «شرح السنة» (٢/١٤٤) ، والديلمي (٢/١٠٣) عن

عبدالرزاق : نا معمر ، عن قتادة : أن عبدالله بن عمرو قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن قتادة لم يسمع من ابن عمرو ؛ كما يقتضيه قول الحاكم فيه :

«لم يسمع من صحابي غير أنس» .

٣٥٢٩ - (الحمدُ على النِّعْمَةِ أمانٌ لزوالِهَا) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٠٣/٢) عن يزيد بن سليمان : حدثنا بكير بن مسعدة ، عن عاصم بن مرة ، عن أبي سعد ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون عمر - رضي الله عنه - لم أعرفهم .

٣٥٣٠ - (النفقةُ في الحجِّ مِثْلُ النفقةِ في سبيلِ اللهِ ، الدِّرهمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٥٣/١/٢) ، وأحمد (٣٥٤/٥ - ٣٥٥) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/٩٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/١١٠/١) ، ومشرق بن عبدالله في «حديثه» (٢/٦٤) ، والبيهقي في «السنن» (٣٣٢/٤) و«الشعب» (٤١٢٤/٤٨١/٣ - ٤١٢٦) ، وابن عساكر في «أربعين الجهاد» (الحديث ٣٠) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/٢٩) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن [أبي] زهير ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً به .

ولم يذكر بعضهم [أبي] ، وبعضهم لم يذكر زهيراً أيضاً ، فجعله عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن بريدة ، وبعضهم أدخل بينهما علقمة بن مرثد ، وهي رواية

ابن الأعرابي ، ورواية للطبراني وقال :

«تفرد به عطاء» .

قلت : وكان قد اختلط ، ولعل هذا الاضطراب منه .

وأبو زهير هذا اسمه حرب بن زهير ، وفي ترجمته أورد البخاري هذا الحديث وقال :

«قال علي (هو ابن المديني) : أُراه أبو زهير الضبعي الذي روى عنه عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه» .

وكذا في «الجرح والتعديل» (١/٢/٢٤٩) وقال :

«واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى» .

قلت : وقد بيَّنها البخاري تحت ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، وأما ابن حبان ؛ فأورده في «الثقات» (٢/٦٥) ؛ على قاعدته !

وقد روي عنه من طريق أخرى على وجه آخر ، أخرجه البخاري ، وكذا الطبراني أيضاً (٦/٣٢٤/٥٦٩٠) ، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٢٤٨) من طريقه وطريق سمويه إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، عن محمد بن بشر ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد بن زهير الضبعي عن أنس مرفوعاً به .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ لجهالة حرب بن زهير كما سبق ، ومثله يزيد بن زهير الضبعي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره أيضاً في «الثقات» (١/٢٦٠) ، وقد خفي حالهما على

الهيثمي ، فقال في حديث بريدة (٣/٢٠٨) :

«رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ، وفيه (أبو زهير) ولم أجد من ذكره» !

وقال في حديث أنس :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

وكأنه يشير إلى أبي زهير ، أو حرب بن زهير ، وشيخه يزيد بن زهير الضبعي ، وقد عرفت أنهما مترجمان عند البخاري وابن أبي حاتم بما يدل على جهالتهما ، ولذلك ؛ فما أحسن المعلقُ على «مجمع البحرين» في تعقبه الهيثميَّ في حديث أنس إذ قال (٣/١٨٢) :

«قلت : رجال الإسناد كلهم معروفون ؛ إلا أن الحسين بن عبدالأول ضعيف ؛ لكن تابعه علي بن المديني ، عند البخاري في «تاريخه» ، فالحديث إسناده حسن» !

كذا قال ! وعمدته توثيق ابن حبان ! وكأنه تجاهل تساهله في توثيق المجهولين دون الحفاظ النقاد كما هنا !

وتبعه في التحسين المعلِّقون الثلاثة على «الترغيب» ، ولكن بطريقة أخرى وأسلوب يشعر من لم يعرف بَعْدُ اعتداءَهُم على هذا العلم أنهم لم يشموا رائحته بعد ؛ فقد قالوا تحت حديث بريدة (٢/١٢٤) :

«حسن ، رواه أحمد (٥/٣٥٥) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢٠٨) : رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره» .

فسلَّموا بقول الهيثمي المستلزم ضعف الحديث ، ومع ذلك حسنوه !

فجمعوا بين النقيضين ، ولو أنهم قالوا : حسن لغيره ؛ كما قالوا فيما يأتي ؛ لكان خطؤهم أخف ، ولكنهم لجهلهم لا يدرون ما يخرج من أفواههم !

وقالوا في حديث أنس الذي يلي حديث بريدة :

«حسن بشاهده المتقدم ، قال الهيثمي . .» ، فذكروا ما سبق نقله عنه ، فجهلوا أن الحديث الأول فيه عطاء بن السائب وكان اختلط ، ومع ذلك اضطرب في إسناده ، وأن مداره على زهير أو أبي زهير المجهول ، وكذلك جهلوا أن مدار الحديث الآخر على حرب بن زهير وشيخه ، وأنهما مجهولان ، وخلاصة ما صنعوا أنهم حسَّنوا الضعيف بنفسه ، لمجيئه بوجه آخر عنه !

٣٥٣١ - (الحُمَّى تَحُتُّ الخطايا كما تَحُتُّ الشجرةُ ورَقَهَا) .

ضعيف . رواه أحمد (٤/٧٠) ، والطبراني (١/٥١/١) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١/٨/١) ، وابن أبي الدنيا في «المرض» (٢/١٨٦) ، وابن عساكر (١/١١٩/١٨) ، والضياء في «المختارة» (١/٤٥٦) عن سلم بن قتيبة : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط قال : خطبنا خالد بن عبدالله القسري فحدثنا ، **عن أبيه** ، عن جده أسد بن كرز مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبدالله القسري ، وهو ابن يزيد بن أسد ابن كُرز ، أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/١٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعليه ؛ فضمير «جده» يعود إلى عبدالله لا إلى خالد بن عبدالله ؛ كما يقتضيه ظاهر السياق .

وله شاهد من حديث عائشة ، أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢/١٦٠) : ثنا هاشم بن الوليد قال : حدثنا عبدالوهاب بن عطاء ، عن عمر بن

قيس ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عنها مرفوعاً به .

لكن عمر بن قيس هذا ؛ الظاهر أنه المكي المعروف بـ(سَنْدل) ، وهو متروك ؛ كما في «التقريب» .

٣٥٣٢ - (الحمَّى حظُّ كلِّ مؤمنٍ منَ النارِ ، وحُمَّى ليلةٍ تُكَفِّرُ خطايا سَنَةٍ مُجَرَّمة) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٧ - ٢) عن أحمد ابن رشد الهلالي قال : نا حُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤَاسي ، عن الحسن بن صالح ، عن الحسن بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير الهلالي هذا ؛ اتَّهَمَهُ الذهبي بأنه اختلق خبراً باطلاً في ذكر بني العَبَّاس ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ، هذه علة هذا الحديث ، وأما ابن طاهر ؛ فأعله بالحسن بن صالح وقال :

«تركه يحيى القطان وابن مهدي» ، نقله المناوي عنه ، ثم بنى عليه ، فقال :

«فقول شارحه العامري : إنه صحيح ؛ خطأ صريح» .

قلت : والحسن هذا هو ابن صالح بن حي ؛ ثقة ، احتج به مسلم وغيره ، ومن جرحه لم يَأْتِ بُحُجَّةٍ . وانظر الحديث الآتي (٦١٤٣) ؛ ففيه زيادة في التخريج وبيان أوهامٍ لبعض العلماء .

٣٥٣٣ - (الحُمَّى رَائِدُ الموْتِ ، وهي سِجْنُ اللهِ في الأرْضِ للمُؤمِنِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢/١٦٥) ، وأبو نعيم

في «الطب» (ق ٩٩/٢) من طرق ، عن الحسن مرفوعاً .

ثم رواه ابن أبي الدنيا (١/١٦٨) ، والقضاعي (١/٧) من طريق أخرى عن يونس ، عن الحسن به وزاد :

«يحْبِس عبده إذا شاء ، ثم يُرْسِله إذا شاء ، فَقَرُّوهَا بالماء» .

ورواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (ج ١/٦٩/٢) عن بشر بن المفضل ، عن يونس ، عن الحسن به .

ووصله أبو نعيم من طريق علي بن زيد ، عن أنس بن مالك به ؛ دون قوله : «للمؤمن» .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف .

ورواه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/١٦) عن أبي عاصم العباداني عبدالله بن عبيد المراري : حدثنا بحير بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبدالرحمن بن المرفع قال :

لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وهم في ألف وثمانِ مئةٍ ؛ فقسمها على ثمانية عشر سهماً وهي مخضرة من الفواكه ، فوقع الناس في الفاكهة فمغثتهم الحمى ، فشكوها إلى رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره ؛ وزاد :

«وهي قطعة من النار ، فإذا أخذتكم ؛ فبردوا لها الماء في الشِّنان وصبوا عليكم ـ يعني : بين المغرب والعشاء ـ» ، ففعلوا ، فذهب عنهم .

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (ج٢ باب ما جاء في استئذان الحمى على رسول الله ﷺ) .

٣٥٣٤ - (الحمَّى سِجْنُ اللهِ في الأرض ، وهو حَظُّ المؤمِنِ من النار) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٥) عن **محمد بن جامع العطار** قال : نا عبيس بن ميمون ، عن قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هكذا رواه محمد بن جامع فقال : عن أبيه ، ورواه **سليمان الشاذكوني** عن عبيس فقال : عن قتادة عن أنس» .

قلت : ومحمد بن جامع العطار متروك الحديث ؛ كما قال ابن عبدالبر ، لكن الشاذكوني شر مِنْهُ ؛ فإنه متهم بالوضع .

ومدار الحديث من الوجهين على عبيس بن ميمون ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الفَلاس . وقال ابن أبي حاتم (٣٤/٢/٣) عن أبيه :

«ضعيف الحديث ، منكر الحديث» .

٣٥٣٥ - (الحُمَّى شَهَادَةٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٠٥/٢) عن **أبي أيوب الخبائري** : ثنا **موسى بن محمد** : حدثنا **الوليد بن محمد الموقري** ؛ عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى بن محمد ، وهو الدمياطي البلقاوي ؛ كذبه أبو زرعة وغيره ، وقريب منه شيخه الموقري ، وقد كذبه ابن معين ، وبه أعله المناوي ، وفاته قول الذهبي في آخر ترجمته :

«ولموسى بن محمد البلقاوي عنه بلايا ، لكن الآفة من البلقاوي ، وإن كان الموقري مجمعاً على ضعفه» .

وقريب منهما أبو أيوب الخبائري ، واسمه سليمان بن سلمة ؛ قال ابن الجنيد : «كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا» .

٣٥٣٦ - (مَنْ أحبَّ رجُلاً لله ، فقال : إني أُحِبُّك في الله ، فدخلا جميعاً الجنةَ ، فكان الذي أُحِبَّ أرفعُ منزلةً من الآخر ؛ أُلْحِق بالذي أَحَبَّ لله) .

ضعيف . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٣٣٢/٢٩٦/١) ، والبزار في «مسنده» (٣٥٩٩/٢٣٠/٤ - كشف) - والسياق له - ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥/٢٨/١٣) من طريق **عبدالرحمن بن زياد** ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن زياد هو الأفريقي ؛ كما صرحت به رواية عبد بن حميد ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفوه» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف في حفظه» .

فقول المنذري في «الترغيب» (٩/٤٦/٤) :

«رواه البزار بإسناد حسن» !

غير حسن ، وإن تابعه الهيثمي كعادته (٢٧٩/١٠) .

٣٥٣٧ - (﴿الحَوَامِيمُ﴾ ديباجُ القرآن) .

موضوع . رواه الديلمي (١٠٦/٢) عن أبي نعيم ، عن أبي الشيخ بسنده ، عن

عثمان البُرِّي : حدثنا عبدالقدوس بن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالقدوس بن حبيب ؛ فإنه كذاب كما قال ابن المبارك ، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

وعثمان ـ وهو ابن مقسم البُرِّي ـ ؛ ضعيف .

وأخرج الحاكم (٤٣٧/٢) بإسناد صحيح عن عبدالله بن مسعود قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وهذا هو الصواب .

٣٥٣٨ ـ (﴿الحواميم﴾ روضةٌ من رياضِ الجنَّةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٠٦/٢) عن مجاعة بن الزبير ، عن أبان ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ، وهو متروك ، ومجاعة بن الزبير ؛ فيه ضعف .

٣٥٣٩ ـ (الحُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرانِ) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢/٢٨) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/٧١) ، والخطيب في «التاريخ» (٩٩/٧) من طريق الحارث بن خليفة : حدثنا شعبة ، عن ابن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن خليفة قال ابن أبي حاتم (٧٤/٢/١) عن أبيه :

«مجهول» .

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق **عبيدالله بن زحر**، عن **علي بن يزيد**، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد واهٍ؛ عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد؛ ضعيفان، وتركهما ابن حبان.

ثم رواه هو، والضياء المقدسي في «صفة الجنة» أيضاً (٢/٨١)، كلاهما من طريق الطبراني: ثنا أحمد بن رشدين: ثنا **علي بن الحسن بن هارون الأنصاري**: حدثني الليث ابن ابنة الليث بن أبي سليم قال: حدثتني **عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم**، عن **ليث بن أبي سليم**، عن مجاهد، عن أبي أمامة به. وقال الطبراني:

«لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون».

قلت: ولم أعرفه، وقد خولف في سنده، فقال أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/٦٩): ثنا محمد بن أحمد بن الوليد: نا محمد بن عيسى الطباع، عن عائشة بنت يونس بسندها المذكور، عن مجاهد من قوله.

قلت: وهذا أصح من الذي قبله؛ فإن الطباع ثقة من رجال مسلم، ومحمد ابن أحمد بن الوليد ثقة أيضاً مترجم في «تاريخ بغداد» (١/٣٦٧ - ٣٦٨).

على أن مدار الإسنادين - المرفوع والمقطوع - على عائشة بنت يونس، ولم أجد من ذكرها، عن زوجها ليث بن أبي سليم، وكان قد اختلط.

٣٥٤٠ - (خُلِقَ الحُورُ العِينُ من تسبيحِ الملائكةِ، فليس فيهن أذى، وقال الله: ﴿إنا أنشأناهن إنشاءً. فجعلناهن أبكاراً. عُرُباً﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] عواشق لأزواجهن).

ضعيف. أخرجه الديلمي (٢/١٢٧) عن عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن

عبدالعزيز بن خالد : حدثنا العباس بن الوليد : حدثنا **عبدالله بن هارون** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن هارون لم أعرفه ، وفي طبقته أربعة :

الأول : الفروي المدني ، له مناكير ، وطعن فيه ابن عدي .

الثاني : حجازي ، لا يعرف .

الثالث : الصُّوري ، لا يعرف أيضاً .

الرابع : البجلي ، ليس بالقوي .

فالله أعلم أيهم هو؟

والعباس بن الوليد لم أعرفه أيضاً ، وفي طبقته جماعة أيضاً تراهم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٢١٤ ـ ٢١٥) ، ومحمد بن عبدالعزيز بن خالد لم أعرفه أيضاً .

وبالجملة ؛ فالحديث منكر المتن ، وإسناده مظلم .

٣٥٤١ ـ (الحيَاءُ عَشَرَةُ أجزاء ؛ فتسعةٌ في النِّسَاءِ ، وواحدٌ في الرجال ، ولولا ذلك ما قَوِيَ الرجالُ على النِّسَاءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٠٧) عن **الحسن بن قتيبة** : حدثنا **عبيدالله بن زياد النحوي** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن قتيبة قال الذهبي :

«هالك ، قال الدارقطني : متروك الحديث» .

وعبيدالله بن زياد النحوي ؛ لم أعرفه .

٣٥٤٢ - (خالدُ بنُ الوليدِ سَيْفُ اللهِ وسيفُ رسولِه ، وحمزةُ أَسدُ اللهِ وأسدُ رسولِهِ ، وأبو عبيدةَ بنُ الجراحِ أمينُ اللهِ وأمينُ رسولِهِ ، وحذيفةُ بنُ اليمانِ من أصْفِياءِ الرحمنِ ، وعَبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ من تُجَّارِ الرحمنِ عزَّ وجل) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٣٣) عن أحمد بن عمران البغدادي : حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين : حدثنا **الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني** : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، قال ابن المنادي :

«الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه ، ثم انكشف ، فتركوه ، وخرقوا حديثه ، مات سنة ٢٥٨» .

ولقد أخطأ المناوي خطأً فاحشاً حين أعلَّه بقوله :

«وفيه أحمد بن عمران ، قال البخاري : يتكلمون فيه» .

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث ، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق ، أي بعد موت البخاري بسنتين !

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في «تاريخ بغداد» (٤/٣٣٣ - ٣٣٤) بأنه «أبو بكر المعدل ، يعرف بالسوسنجردي . حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي» .

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

٣٥٤٣ ـ (خَدَرُ الوَجْهِ منَ النبيذِ تَتناثرُ منه الحسَنَات) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٣٠٨) ، والخطيب في «الموضح» (ص ١٢) عن **محمد بن عمر بن واقد** : أخبرني أخي **شملة بن عمر بن واقد** : أخبرنا **عُمَرُ بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي** ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته محمد بن عمر بن واقد ؛ وهو الواقدي المؤرخ المشهور ، وهو متروك متهم بالكذب .

وأخوه شملة بن عمر بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة .

وعمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي ؛ مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١١٥/١/٣) عن أبيه ، وتحرف على بعض المحدِّثين فقال : «كثير بن شيبة» قال الذهبي :

«وإنما هو عمر لا كثير ، وهذا الحديث معروف به وهو منكر ، وعده ابن عدي من أفراد الواقدي» .

٣٥٤٤ ـ (خُذِ الحَبَّ من الحَبِّ ، والشاةَ من الغنمِ ، والبعيرَ من الإبلِ ، والبقرةَ من البقرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٥٩٩) ، وابن ماجه (١٨١٤) ، والحاكم (١/٣٨٨) ، والبيهقي (١١٢/٤) من طريق أبي داود والحاكم ، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن **عطاء بن يسار** ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل ؛ فإني لا أتقنه» .

قال الذهبي عقبه :

«قلت : لم يلقه» .

وبيّن ذلك ابن التركماني ، فقال في «الجوهر النقي» :

«قلت : هو مرسل ؛ لأن عطاء ولد سنة تسع عشرة ، فلم يدرك معاذاً ؛ لأنه توفي سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس» .

٣٥٤٥ ـ (خُصَّ البلاءُ بمن عَرَفَ الناسُ ، وعاش فيهم مَنْ لم يعرفهم) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/٩٥) ، وعنه القضاعي (١/٤٨) : نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي : نا هارون بن سليمان : نا خلف بن سهل : نا يوسف بن عدي : نا عثمان بن سماك ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وعثمان بن سماك ؛ مجهول لا يعرف ؛ كما قال العقيلي .

والحديث أخرجه الديلمي (١٢٧/٢) عن عبدالله بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عمر قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وإسناده ضعيف أيضاً ؛ جبير بن نفير في سماعِه من عمر نظر ؛ كما قال في «التهذيب» .

وعبدالله بن صالح كاتب الليث ؛ فيه ضعف .

٣٥٤٦ - (خصْلَتانِ لا يحلُّ منْعُهُمَا : الماءُ والنارُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الصغير» (ص ١٤١) ، وكذا البزار (١٣٢٤ - كشف) كلاهما ، عن **الحسن بن أبي جعفر** ، عن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً . وقال البزار :

«لا نعلمه إلا عن أنس من هذه الطريق ، والحسن ضعيف» .

قلت : وقال ابن أبي حاتم (٢٧٨/١) عن أبيه :

«هذا حديث منكر» .

وله شاهد من حديث عبدالله بن سرجس قال : أتيت النبي ﷺ ، فدخلت بين قميصه وجلده فقبّلت منه موضع الخاتم ، فقلت : ما الذي لا يحل منعه؟ قال : «الملح» ، قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : «الماء والنار» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٤٧/١) عن موسى بن أيوب النصيبي : ثنا **يحيى بن سعيد العطار الحمصي** ، عن **المثنى بن بكر** ، عن عاصم الأحول عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ المثنى بن بكر متروك ؛ كما قال الدارقطني .

ويحيى بن سعيد العطار ؛ ضعيف .

٣٥٤٧ - (خَفِّفُوا بُطُونَكُم وظُهُورَكُم لقيامِ الصَّلاةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٥/٧) عن **إسماعيل بن يحيى** : ثنا مسعر ، عن عطية ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو كذاب ؛ قال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال الحاكم : روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة .

٣٥٤٨ - (خُلِقَ الإنسانُ والحيّاتُ سواء ، إنْ رآها أَفْزَعَتْهُ ، وإنْ لَدَغَتْهُ أوجَعَتْهُ ، فاقتلُوها حيثُ وجدتموهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٧٧ - ترتيبه) : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي ، ذكره الحافظ المزي في شيوخ شيبان هذا ، وهو ابن عبدالرحمن النحوي ، والجعفي ؛ ضعيف جداً ، متَّهم بالكذب .

والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٢٩/٢) من طريق عبدالله بن عمران : ثنا أبو داود : ثنا عمران ، عن جابر به . كذا قال : «عمران» ، وعليه قال :

«لم يروه عن جابر إلا عمران ، ولا عنه إلا أبو داود ، تفرد به عبدالله بن عمران» .

قلت : ولا أدري إذا كانت الرواية وقعت للطبراني هكذا ، فقال ما قال ، أو أنه تحرف على الناسخ فقال : «عمران» مكان : «شيبان» ، وهذا هو الأرجح عندي .

لكن قول الطبراني «تفرد به عبدالله بن عمران» ، إنما هو على ما أحاط به علمه ، وإلا ؛ فقد تابعه يونس بن حبيب وهو راوي «المسند» عن الطيالسي ، وتابعه أيضاً معاوية بن هشام وآدم - وهو ابن أبي إياس - جميعاً عن شيبان به .

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/٥٣٨/٧٦٤) .

٣٥٤٩ - (خَلَقَ اللهُ الجنَّ على ثلاثةِ أصناف : صِنْفٌ حيّاتٌ وعقاربُ وخشاشُ الأرضِ ، وصِنْفٌ كالريح في الهواء ، وصِنْفٌ كَبَني آدمَ ؛ عليهم الحسابُ والعقابُ . وخَلَقَ اللهُ الإنسَ على ثلاثةِ أصناف : صِنفٌ كالبهائمِ ؛ لهم قلوبٌ لا يعقِلونَ بها ، ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ، ولهم آذانٌ لا يسمعون بها ، قال الله تعالى : ﴿أولئك كالأنعام بَلْ هم أَضَلّ﴾ ، وصنفٌ أجسادُهُم كأجسَادِ بني آدمَ ، وأرواحُهُم أرواحُ الشياطين ، وصنفٌ في ظلِّ اللهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلّه) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ في «التاريخ» (ص١٠٦) وفي «العظمة» (١٢/٢٣/١) ، وأبو بكر الذكواني في «الأمالي» (٢/٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان قال : ثني أبو المنيب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن سنان ضعيف .

وأبو المنيب اسمه عبيدالله بن عبدالله ؛ وهو صدوق يخطئ .

٣٥٥٠ - (خلقَ اللهُ الخَلْقَ ، فكتبَ آجَالَهُم ، وأعمَالَهم ، وأرزاقَهُم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/٢١١) عن عمر بن صالح بن عيسى المدائني : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز صادرا : أخبرنا بشر بن المُفَضَّل : حدثنا عبدالله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن عبدالعزيز صادرا ؛ كذا وقع في

الموضع المشار إليه من «التاريخ» في موضعين مِنْهُ ، ووقعت ترجمة عبدالرحمن عنده (٢٥٧/١٠) «ابن صادر» في موضعين أيضاً ، وذكر أنه روى عنه جماعة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن صالح بن عيسى المدائني ؛ مجهول أيضاً ، وفي ترجمته ساق الخطيب هذا الحديث ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٥٥١ ـ (خَلِّلُوا بينَ أصَابِعِكُم ، لا يُخَلِّلها اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ في النار) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السماك في «الأول من الرابع من حديثه» (ق ١/١٠٢) ، والدارقطني في «السنن» (ص ٣٥) من طريق **يحيى بن ميمون بن عطاء** ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

والدارقطني أيضاً ، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» (٢/١٦٣) من طريق **عمر بن قيس** ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً به نحوه .

قلت : وهذا حديث ضعيف جداً ؛ لأن يحيى بن ميمون وعمر بن قيس ـ وهو المكي المعروف بـ«سندل» ـ متروكان ، وقد كذبهما بعضهم .

٣٥٥٢ ـ (خَمْسٌ من الإيمان ؛ مَنْ لمْ يكُنْ فيه شيءٌ منهنَّ فلا إيمانَ له : التسليمُ لأمْرِ الله ، والرِّضَا بقضاءِ الله ، والتفويضُ إلى أمْرِ الله ، والتوكلُ على الله ، والصبرُ عندَ الصدمةِ الأولى . ولم يَطْعم امرؤٌ حقيقةَ الإسلام حتى يأمَنَهُ الناسُ على دمائهم وأموالِهم ، قال قائل : يا رسولَ الله ! أيُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانه

ويدِهِ ، وعلامات كمَنَار الطريق : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحُكْم بكتابِ الله ، وإطاعة النَّبِيِّ الأمِّيِّ ، والتسليم على بني آدمَ إذا لَقِيتُمُوهُم) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٧) عن **سعيد بن سنان** ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«علته سعيد بن سنان» .

قال الشيخ الهيثمي :

«فإنه لا يحتج به» .

قلت : بل هو متروك .

٣٥٥٣ - (خمسٌ مَنْ أُوتيهنَّ لم يُعْذَرْ على تَرْكِ عَمَلِ الآخرة : زوجةٌ صالحةٌ ، وبنونَ أبرار ، وحُسْنُ مخالطةِ الناس ، ومعيشةٌ في بلدِهِ ، وحبُّ آل محمد) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٢٨/٢) من طريق أبي نعيم ، عن هلال بن العلاء : حدثنا أبي : حدثنا **أبو إسحاق** - شيخ كان معنا في السفينة - ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف العلاء - وهو ابن هلال بن عمر الباهلي - ؛ قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وشيخه أبو إسحاق ؛ لم أعرفه .

٣٥٥٤ ـ (خمسٌ يعجَّلُ لصاحبِهِنَّ العقوبةُ : البَغْيُ ، والغَدْرُ ، وعقوقُ الوالدين ، وقطيعةُ الرَّحِمِ ، ومعروفٌ لا يُشْكَر) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٣٠) عن ابن لال ، عن **محمد بن كثير ابن مروان** : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن كثير بن مروان متروك ؛ كما في «التقريب» .

٣٥٥٥ ـ (خمسةٌ لا جمعةَ عليهم : المرأة ، والمسافر ، والعبد ، والصبي ، وأهل البادية) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) عن **حفص بن سالم السمرقندي** : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن طريق **إبراهيم بن حماد مولى هاشم بن المسور بن مخرمة** : حدثنا مالك بن أنس به .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته حفص بن سالم (كذا الأصل ، وفي كتب الرجال : سلم) السمرقندي ، يكنى بأبي مقاتل ، قال الذهبي :

«وهاه قتيبة شديداً ، وكذبه ابن مهدي» .

وقال الحاكم والنقاش :

«حدث عن مسعر وأيوب وعبيدالله بأحاديث موضوعة» .

وقد تابعه في الطريق الأخرى إبراهيم بن حماد ، ولكنه ضعيف ، ولعله سرقه منه ؛ فقد أخرجه من طريقه : الدارقطني في «الغرائب» وقال :

«تفرد به إبراهيم ، وكان ضعيفاً» .

كذا قال ! وكأنه لم يطلع على الطريق الأولى .

٣٥٥٦ - (خَمِّروا وُجُوهَ موتاكُم ، ولا تَشَبَّهُوا باليهود) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/١٢٢/١) ، وعنه الضياء في «المختارة» (٦٣/١٤/١ - ٢) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : أنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي : نا **حفص بن غياث** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣٨) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي : ثنا حفص بن غياث به .

وأخرجه الدارقطني (٢٨٧) ، والبيهقي (٣/٣٩٤) من طريق الأزدي به .

وأَعلَّه البيهقي بالإرسال تبعاً لأحمد ، فذكر عنه أنه قال :

«هذا أخطأ فيه حفص فرفعه ، وحدثني حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً» . قال البيهقي :

«وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً . وروي عن علي بن عاصم عن ابن جريج كما رواه حفص ، وهو وهم» .

٣٥٥٧ - (خِيَارُ المؤمنينَ القانِعُ ، وشِرَارُكُم الطَّامِعُ) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي (١٠٣/٢) عن العباس بن الهيثم ، عن أبي

همــدان ، عن منصور بن المعتمر ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ثم رواه من طريق **عمرو بن بكر السكسكي** ، عن الزهري ، عن محمد بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو همدان الظاهر أنه الذي في «الجرح والتعديل (٤٥٦/٢/٤) :

«أبو همدان بن هارون . قال ابن معين : كذاب» .

وعمرو بن بكر السكسكي ؛ متروك .

٣٥٥٨ ـ (خيارُ أمتي ؛ الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله ، والذين إذا أحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا ، وإذا أَسَاءوا استغفَرُوا ، وشرارُ أمتي الذين وُلِدُوا في النعيم وغُذُّوا به ، وإنما نَهْمَتُهُم ألوانُ الطعامِ والثيابِ ، ويتشدَّقون في الكلام) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٠/٦) ، والحافظ عبدالغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخريجه» (١/٤٤) عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم اللخمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .

٣٥٥٩ ـ (إنَّ خيارَ أمتي أوَّلُهَا وآخِرُهَا ، وبين ذلك ثَبَجٌ أعوجُ ، ليسوا مِنِّي ، ولستُ منهم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٠/٣) عن يزيد بن

ربيعة ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن أبي أرطاة ، عن عبدالله بن واقد السعدي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يزيد هذا ؛ فإنه متروك ، وبه أعله الهيثمي كما نقله المناوي ، وأقره .

٣٥٦٠ - (خيارُكُم مَنْ قَصَرَ الصلاةَ في السَّفر وأَفْطَر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١١٠/٢) ، والطبري في «التهذيب» (مسند عمر - ١/٢٦٠/٤٣٤) عن عبدالرحمن بن حرملة ، أنه سمع رجلاً يسأل سعيد بن المسيب : أُتِمُّ الصلاةَ وأصومُ في السفر؟ قال : لا ، قال : فإني أقوى على ذلك؟ قال : كان رسول الله ﷺ أقوى منك ، كان يقصر الصلاة في السفر ويفطر ، وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ورواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ٢ رقم ٢٦) من طريق آخر عن ابن حرملة به . مقتصراً على المرفوع فقط .

قلت : وهذا سند صحيح مرسل .

وقد روي موصولاً عن جابر - رضي الله عنه - ، أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٥١/١/٢) ، وابن شاذان في «الجزء الثامن من أجزائه» (١/١١) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٥٥) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (ق ٢/٦٢) من طريق عبدالله بن صالح قال : ثنا إسرائيل ، عن **خالد العبد** ، عن محمد بن المنكدر عنه . وقال البخاري :

«خالد العبد منكر الحديث» .

٣٥٦١ - (خَيْرُ أبوابِ البِرِّ الصَّدَقَةُ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٧٨/٣) : حدثنا **أبو زكريا الدينوري البصري** : نا **سعيد بن محمد بن ثواب الحصري** : نا عبدالعزيز بن عبدالله القرشي : نا خالد الحذاء ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٩/٩٤ - ٩٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو زكريا الدينوري البصري ؛ لم أعرفه .

ولعل الهيثمي أشار إليهما حين قال (٣/١١٠) :

«رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه» .

وعبدالعزيز بن عبدالله القرشي هو أبو القاسم المدني الفقيه ، وهو ثقة من شيوخ البخاري .

٣٥٦٢ - (خَيْرُ إِخْوَتِي عَلِيٌّ ، وخَيْرُ أعْمَامِي حَمْزَةُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١١٦) من طريق أبي نعيم ، عن **عباد بن يعقوب** ، عن **عمرو بن ثابت** ، عن عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عباد بن يعقوب وعمرو بن ثابت رافضيان ، أوردهما الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، فقال في الأول منهما :

«قال ابن حبان : رافضي داعية» . وقال في الآخر :

«تركوه ، رافضي . قاله أبو داود» .

٣٥٦٣ - (خَيْرُ الدُّعاءِ الاستغفارُ ، وخيرُ العبادةِ قولُ لا إله إلا الله) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١١٦ - ١١٧) من طريق الحاكم ، عن أبي البختري : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو البختري - واسمه وهب بن وهب - ؛ وكان يضع الحديث كما قال أحمد . وقال ابن معين :

«كان يكذب عدو الله» .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٥٢٨ - بترقيمي) ، ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير» ! وفي «الكبير» أيضاً (١/٥١٨) من رواية الحاكم في «تاريخه» .

١/٣٥٦٤ - (خير الدواءِ : السَّعُوطُ واللَّدُودُ ، والحِجَامةُ ، والمشيُّ) .

ضعيف . رواه الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في «الأمالي» (٢/٢) بسند صحيح ، عن أبي السفر ، عن الشعبي مرفوعاً[1] .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **لإرساله** .

وأبو السفر اسمه سعيد بن محمد ؛ وهو ثقة .

---

(١) قال الشيخ أبو القاسم : «السعوط ما يجعل في الأنف ، واللدود ما يجعل في أحد شقي الفم ، والمشي شرب الدواء المسهل ، واسم الدواء : «المشيّ» بتشديد الياء» .

٢/٣٥٦٤[1] - (خيرُ الرجالِ رجالُ الأنصارِ ، وخيرُ الطَّعامِ الثَّرِيدُ) .

ضعيف . رواه الديلمي ، عن أبي نعيم ، **عن عبدالله بن الأشعث بن سوار ، عن أبيه** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الأشعث بن سوار قال الحافظ :

«ضعيف» .

وابنه عبدالله ؛ شبه مجهول ؛ أورده ابن أبي حاتم (٨/٢/٢) ولم يذكر عنه راوياً غير جعفر بن عون ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٥٦٥ - (خيرُ الزادِ التقوى ، وخيرُ ما أُلقي في القَلْبِ اليقينُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١١٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، **عن الحسن ابن عمارة** ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن عمارة متروك .

٣٥٦٦ - (خيرُ العبادةِ أخَفُّها) .

موضوع . رواه القضاعي (١/١٠٠) **عن سلام المدائني قال : نا أبو عبدالرحمن** ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته سلام المدائني ، وهو ابن سليم الطويل ؛ كذاب متهم بالوضع .

وشيخه أبو عبدالرحمن ؛ أظنه زيد بن أبي الحواري ؛ ضعيف .

---

(١) تكرر هذا الرقم خطأً ، وقدر الله وما شاء فعل .

وزياد بن أبي مريم ؛ لم يدرك عثمان بن عفان .

٣٥٦٧ - (خيرُ الغَدَاءِ بَواكِرُهُ ، وأطيبُهُ أولُه وأنفعُهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١١٨) عن يونس بن محمد : حدثنا إبراهيم بن الوليد الجصاص : حدثنا **غسان بن مالك** : حدثنا **عَنْبَسَة بن عبدالرحمن** : حدثنا أبو زكريا اليمان ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عنبسة بن عبدالرحمن ، وهو متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع .

وغسان بن مالك ؛ قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (٦٥٠) ، ومع ذلك أودعه في «الجامع الصغير» ، فتناقض !

٣٥٦٨ - (خيرُ الناسِ ؛ مؤمِنٌ فقِيرٌ يُعْطِي جهْدَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١١٣) من طريق أبي نعيم ، وهذا في «أخبار أصبهان» (١/٢١٧) عن **عبدالوهاب بن الضحاك** : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبدالله بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته ابن الضحاك هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كذاب» . وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٦٧) :

«رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بسند ضعيف» .

كذا قال ! ونقل المناوي عنه أنه قال : «ضعيف جداً» . وهذا أقرب إلى حال عبدالوهاب الكذاب .

وروي من طريق أخرى عن عبدالله بن دينار به ، لكن مختصراً ، وقد مضى (٢٨٥٢) .

٣٥٦٩ - (خيرُ الناسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الذين يلونَهُم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الآخرون أراذلُ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١/٢٢٤/٢) ، والحاكم (٣/١٩١) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة - وهذا في «المصنف» (١٢/١٧٦/١٢٤٥٨) - عن عبدالله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعدة بن هبيرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير جد عبدالله بن إدريس ؛ واسمه يزيد بن عبدالرحمن الأودي ؛ وثّقه ابن حبان والعجلي ، ولم يرو عنه غير اثنين من الثقات ، وكأنه لذلك لم يوثقه الحافظ ، بل قال :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً على قوله : «أراذل» ، فهو منكر . والله أعلم .

وقال الهيثمي (١٠/٢٠) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة . والله أعلم» .

قلت : كأنه لم يتنبّه أن بينهما يزيد الأودي والد إدريس ، فتنبه .

ثم ذكره بنحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وزاد في آخره :

«إلى يوم القيامة» ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف» .

نعم ؛ أخرج الطبراني (١٠/١١٤/١٠٠٥٨) من طريق الأجلح ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبدالله مرفوعاً به . وزاد بعد القرن الثالث :

«ثم يجيء قوم لا خير فيهم» .

قلت : وهذا إسناد حسن . وأصله في «الصحيحين» ، وقد مضى (٧٠٠) .

وفي الحديث عِلَّة أخرى ، وهي ذكر القرن الرابع في خير الناس ، وفي ثبوت هذه الزيادة نظر ؛ لأن الأحاديث الصحيحة لم يرد فيها ذكر القرن الرابع جزماً ، بل على الشك ؛ كما في حديث عمران ؛ قال عمران :

«فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة» ، أخرجه الشيخان وغيرهما ، وكأنه لذلك لم يقطع الحافظ بصحته ، بل أعله بعلة أخرى فقال (٧/٦) - بعد أن عزاه لابن أبي شيبة والطبراني - :

«ورجاله ثقات ؛ إلا أن جعدة مختلف في صُحْبَتِهِ» .

كذا قال ! ورجَّح في «التهذيب» أنه جعدة بن هبيرة المخزومي ، وجزم في «الإصابة» بأن أمه أم هانىء بنت أبي طالب ، وأن له رؤية بلا نزاع ؛ لأنه وُلِد في عهد النبي ﷺ ، وقال البخاري :

«له صُحْبَة» .

وبالجملة : فعِلَّة الحديث عندي :

أولاً : جهالة حال يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، وتوثيق العجلي وابن حبان إياه مما لا يرفعها عندي ؛ لتساهلهما في التوثيق ؛ كما هو معروف عند أهل العلم ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في «التقريب» كما سبق .

ثانياً : زيادة القرن الرابع فيه ؛ فإني لم أرها في شيء من الأحاديث الصحيحة على كثرتها ، وقد خرجت طائفة طيبة منها في «الروض النضير» (٣٤٧) ، وفي بعضها ما ذكرت من الشك في الرابعة ، ومثله لا يمكن القضاء عليه إلا بزيادة من ثقة حافظ ، وهذا مما لم أجده ، اللهم إلا في رواية من حديث النعمان بن بشير ، تفرد بها **عاصم ابن بهدلة** ، وفي حفظه ضعف ؛ كما تقدم في تخريج حديث ابن مسعود في «الصحيحة» (٧٠٠) ، ثم وجدت عاصماً قد رواه على الصواب دون زيادة «القرن الرابع» في رواية عنه عند أحمد (٤/٢٧٦) ، والبزار (٣/٢٩٠/ ٢٧٦٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/١٧٧) . وكذلك وقعت هذه الزيادة في رواية لأحمد (١/٣٧٨) عن ابن مسعود ، وهي شاذة عندي ؛ لأنها لم ترد في «الصحيحين» ، ولأن في رواية لأحمد (١/٤٣٤) : «ثلاثاً أو أربعاً» ، هكذا على الشك ، وهي رواية لمسلم (٧/١٨٥) بنحوه ، وأحمد أيضاً (١/٤١٧) .

وقد وقع مثل هذا الاضطراب في حديث بريدة الأسلمي ، يرويه عنه **عبدالله ابن مَوَلَة**[1] قال :

كنت أسير مع بريدة الأسلمي ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يكون قوم تسبق شهادتهم أيمانهم . .» الحديث .

---

(١) بفتحات ؛ كما في «التقريب» .

أخرجه أحمد (٣٥٧/٥) : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبدالله بن مولة به . وقال عفان مرة :

«القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

هكذا وقع فيه في الرواية الأولى أربعة قرون ، وفي المرة الأخرى خمسة قرون !

وهكذا وقع في «مجمع الزوائد» (١٩/١٠) من رواية أحمد ، وهذا اضطراب ظاهر !

وقد خولف عفان في روايتيه ، فقال أحمد (٣٥٠/٥) : ثنا إسماعيل ، عن الجريري به ؛ إلا أنه قال :

«خير أمتي قرني منهم ، ثم الذين يلونهم . قال : ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟» .

قلت : وهذه الرواية أصح من الأولين ؛ لأن إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ ثقة حافظ من رجال الشيخين ، بخلاف حماد بن سلمة ؛ فإنه لم يحتج به مسلم إلا من روايته عن ثابت ، ولم يحتج به البخاري أصلاً ، وذلك ؛ لأن في حفظه كلاماً ، فروايته عند مخالفة من هو أوثق منه وأحفظ مرجوحة . ولا يمكننا أن ننسب هذا الاضطراب إلى الجُريري ـ واسمه سعيد بن إياس ـ بحجة أنه كان اختلط ؛ لأن كلاً من حماد وإسماعيل قد رويا عنه قبل الاختلاط .

نعم ؛ يمكن عزو ذلك إلى عبدالله بن مولة شيخ أبي نضرة ، فإنه لا يعرف ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في «الميزان» :

«ما روى عنه سوى أبي نضرة» .

وتوثيق ابن حبان إياه مما لا قيمة له ؛ لما عرف من تساهله في التوثيق ، حتى إنه ليوثق من يصرح فيه بمثل قوله : «لا أعرفه ولا أعرف أباه» ! كما أثبتُّه بالنقل عن كتابه «الثقات» في غير هذا الموضع ، ولذلك ؛ لم يوثقه الحافظ ، وإنما قال فيه : «مقبول» . يعني عند المتابعة ، ولم يتابع من ثقة إلا على القرن الثالث الذي شك فيه في رواية إسماعيل ، بخلاف القرن الرابع ؛ فإنه لم يرد إلا مشكوكاً فيه كما تقدم ، وأما القرن الخامس فهو منكر ؛ لعدم وروده مطلقاً في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها إلا في هذه الطريق الواهية ، ولا تغتر بقول الهيثمي عقبها ـ وبعد أن ساق الروايات الثلاث ـ :

«رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ، ورجالها رجال الصحيح» .

فإن عبدالله بن مَوَلَة ليس من رجال «الصحيح» أولاً ، ثم هو لا يعرف ثانياً ؛ كما بينته آنفاً . ولعله التبس عليه بعبدالله بن حوالة الصحابي المشهور ، وإن كنت أستبعد هذا ؛ فإن محقق كتاب «المجمع» الذي وقع في هذا الالتباس ، قد بيَّن أن الهيثمي ذكره على الصواب ؛ فجاء هذا المحقق فأفسده وجعله «عبدالله بن حوالة» ، وعلق عليه بقوله : «في الأصل مولة» ! وقد اغتر بهذا التصحيح صديقه وزميله في التتلمذ على الشيخ الكوثري ؛ ألا وهو الشيخ عبدالفتاح أبو غدة كما يأتي .

(تنبيه) : أخذ بعض متعصبة الحنفية الهنود من حديث جعدة بن هبيرة أن مراسيل القرن الرابع حجة ، فقال في كتابه «قواعد في علوم الحديث» (ص٤٥٠) بعد أن نقل كلام الحافظ فيه ، ورجح صحبة جعدة :

«وعلى هذا ؛ فيجوز لنا أن نحتج بمراسيل القرن الرابع أيضاً ؛ لاشتراكهم مع الثالث في العلة التي بها قَبِلنا مراسيلهم» !

وعلق عليه الشيخ أبو غدة متعقباً له ـ على خلاف عادته ـ ، فقال :

«قلت : هذا توسع غير ناهض ؛ **فقد جاء** ذكر الخيرية للقرن الخامس أيضاً كما في «مجمع الزوائد» (١٠/١٩) من حديث (عبدالله بن **حوالة**) . رواه أحمد وأبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح» .

قلت : وهذا التعقب وإن كان في نفسه صحيحاً عندنا لموافقته مذهب المحدّثين في ترك الاحتجاج بالمرسل ـ سوى مرسل الصحابي ـ على ما هو مشروح في علم المصطلح ؛ فإن لنا عليه مؤاخذات :

الأولى : أن مؤلف «القواعد» لما ذكر من قبل (ص ١٣٨) أن المختار عند الحنفية قبول مرسل أهل القرن الثاني والثالث ، لم يعلق عليه أبو غدة ، بل تلقاه بالتسليم ؛ لأنه مذهبه ! بل زاد على ذلك ، فاستدل له بحديث البخاري : «خير أمتي قرني . . .» الحديث ؛ بالإضافة إلى استدلال المؤلف على ذلك بالإجماع والمعقول ، وكل ذلك مردود عند التحقيق ، وليس هذا محل بيان ذلك ، فإذا كان استدلال المؤلف واستشهاد المعلق صحيحاً ، فيلزمهما طرد هذا الاستدلال ، وهذا ما صنعه المؤلف حينما عثر على حديث جعدة بن هبيرة ، فاستدل به على الاحتجاج بمرسل القرن الرابع أيضاً كما سبق ، فقول الشيخ :

«هذا توسع غير ناهض» ؛ نقض لما سلم به هناك ؛ لأن الدليل واحد ، بل كان الواجب عليه أن يلزم المؤلف بالاحتجاج بمرسل القرن الخامس أيضاً بنفس الدليل الذي استدل به للقرن الرابع وهو حديث بريدة ، وإلا ؛ كان المؤلف متناقضاً ، ولكن المؤلف طرد استدلاله ، وأما المعلق فهو الذي تناقض !

والحق ؛ أن الحديث ليس له علاقة بتوثيق أهل القرون الثلاثة بالمعنى الذي

يريده أهل الحديث ؛ وهو إثبات العدالة التي تنافي الكذب والفسق أولاً ، والحفظ والضبط الذي ينافي سوء الحفظ المستلزم لضعف حديث صاحبه ثانياً ، وإنما هو يثبت لهم العدالة فقط ، وفي الجملة لا في التفصيل ، فالاستدلال به على إثبات العدالة لكل فرد من أفراد تلك القرون مما لا يخفى فساده على أهل العلم ، وأما إثبات الأمر الثاني وهو الحفظ والضبط ؛ فهيهات هيهات .

الثانية : أنه قلد محقق «مجمع الزوائد» في جعله الحديث من رواية عبدالله ابن حوالة ، وتحريفه ـ بجهله ـ الأصلَ الذي كان فيه عبدالله بن مولة ، والأول صحابي ، والآخر تابعي مجهول ، **﴿ذلك مبلغهم من العلم﴾** .

الثالثة : تصحيحه الحديثَ بجزمه به في قوله : «فقد جاء . .» ، وهو حديث ضعيف مضطرب ، ولو كان عنده ذرة من المعرفة بهذا العلم الشريف ؛ لكان مجرد نظره في اختلاف ألفاظ الحديث ـ وقد ذكرها كلها صاحب «المجمع» ـ كافياً له في دفعه إلى إمعان النظر فيها وترجيح الراجح منها على المرجوح ، ولكن أنى له ذلك ، وهو لا يعرف من هذا العلم إلا مجرد النقل والتقليد تقليداً أعمى ؛ كما يدل على ذلك تعاليقه الكثيرة على الكتب التي يقوم بطبعها ، بل وتحقيقها زعم !!

الرابعة : تقليده الهيثمي في قوله : «رجاله رجال الصحيح» ، وابن مولة ليس من رجال «الصحيح» كما سبق ، ولعل قول الهيثمي هذا هو الذي غرَّه فصحح الحديث ـ وهو من جهله بهذا العلم ـ ثم اعترض به على المؤلف ، وإن كان الاعتراض نفسه وارداً عليه ولازماً له كما بينا .

وقد وقع المؤلف نفسه في مثل هذا الاغترار ؛ فإنه اكتفى في تصحيح الحديث

للاستدلال به على ما ذهب إليه من الأخذ بمرسل القرن الرابع ـ بقول الحافظ : «رجاله ثقات ؛ إلا أن جعدة مختلف في صحبته» . ففهم من قوله : «رجاله ثقات» أنه يساوي قوله لو قال : «إسناده صحيح» ، لولا الاختلاف الذي ذكره ، وما دام أن الراجح عند المؤلف أنه صحابي ؛ فالإسناد صحيح ! وقد عرفت ما فيه من الجهالة والمخالفة للأحاديث الصحيحة التي اتفقت على إثبات القرن الثالث ، والشك في الرابع ، فلا يزول هذا الشك بزيادة رجل مجهول الحال لم يوثقه إلا متساهل بالتوثيق كما سبق !

ثم جدَّت أمور لا بد من النظر فيها ، وبيان ما يجب حولها ، فأقول :

أولاً : حديث بريدة الأسلمي المتقدم برواية أحمد عن عفان ، وفيه ذكر القرن الرابع ، قد أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في «المصنف» (١٢/١٧٧/١/ ١٢٤٦٣) : حدثنا عفان به . إلا أنه وقع فيه : « . . مع أبي بردة الأسلمي . .» كذا : أبي بردة ! ولعله خطأ مطبعي أو نسخي ؛ فإنه لا وجود لأبي بردة الأسلمي في الصحابة ، فلعله في الأصل : «أبي برزة الأسلمي» فإنه صحابي معروف ، وقد وقع كذلك عند بعض رواته كما يأتي ، لكن قد أخرجه ابن حبان ، في أول المجلد الثامن من كتابه «الثقات» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان به ، مثل رواية أحمد : « . . بريدة الأسلمي . .» ، فهذا يؤكد خطأ ما في «المصنف» .

لكن ؛ قد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/٤١٥/٧٤٢٠) : حدثنا العباس ابن الوليد النرسي : حدثنا عبدالأعلى أبو محمد السامي : حدثنا سعيد ـ يعني الجريري ـ . . . فساق إسناده المتقدم ، ولكنه قال : «أبو برزة الأسلمي» ! وليس هذا خطأ مطبعياً ؛ فإنّه كذلك في بعض المخطوطات ، ويؤيد ذلك أنه في جملة أحاديث

ساقها أبو يعلى في «مسند أبي برزة الأسلمي» ، فإذن يمكن أن يعتبر هذا اضطراباً آخر من عبدالله بن مولة فإن السَّنَدَ إليه بهذا صحيح أيضاً ، فكما اضطرب في متن الحديث كما تقدم ، فكذلك اضطرب في إسناده أيضاً ، فمرة قال : «بريدة الأسلمي» ، ومرة قال : «أبو برزة الأسلمي» !

بل إنه اضطرب في متنه على وجه آخر ؛ فإنه لم يذكر القرن الرابع ، بل شك في القرن الثالث ، فقال كما قال إسماعيل ابن علية في روايته المتقدمة : «ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟» .

فهذا مما يؤكد ضعف الحديث وضعف رواية عبدالله بن مولة ، وخطأ من صَحَّحَ حديثه هذا ؛ كما يأتي بيانه فيما يلي :

ثانياً : قال ابن حبان عقب الحديث :

«هذه اللفظة : «ثم الذين يلونهم» في الرابعة ، تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون ، وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات . .» .

قلت : لا شأن لحماد في هذه الزيادة ، كما لا شأن له بالزيادة الأخرى : «ثم الذين يلونهم» في الخامسة ، كما تقدم في الرواية الأخرى عند أحمد ، فتنبه ، وإنما هو اضطراب من عبدالله بن مولة كما تقدم .

على أنه يمكن أن ينسب إلى حماد نفسه شيء من هذا الاختلاف ؛ فإني وجدت الطحاوي قد روى الحديث في «مشكل الآثار» (١٧٧/٣) من طريق عفان عنه بإسناده ، لم يذكر القرن الرابع مطلقاً ، وفي حماد كلام يسير في حفظه إلا في روايته عن ثابت ـ كما تقدم ـ ، فقد يكون منه بعض هذا الاختلاف ، وإلا ؛ فهو من عفان أو من دونه ، وهذا مما أستبعده . والله أعلم .

ثالثاً : قد عرفت مما تقدم أن عبدالله بن مولة مجهول ، وأنه علة هذا الحديث ، ولم يتنبه لهذا المعلق على «مسند أبي يعلى» ، فقال :

«إسناده صحيح» !

وركَن في ذلك إلى قول الذهبي في ابن مولة في «الكاشف» :

«صدوق» .

وقول الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» .

وليس يخفى على أحد أنه لا حجة له في شيء من ذلك ، أما قول الحافظ ، فظاهر لكل من يعرف اصطلاح الحافظ في هذه اللفظة : «مقبول» ، فإنه يعني أنه مقبول عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث ، وعليه ؛ فالحديث لين ؛ لأنه لا متابع له أولاً ، ثم هو قد اضطرب في إسناده ومتنه ثانياً كما سبق بيانه ، فأنى لحديثه الصحة؟!

وأما قول صاحب «الكاشف» فيه : «صدوق» ؛ فهو في الحقيقة يكشف عن وهم لا وجه له عند أهل العلم ، ومنهم الذهبي نفسه ؛ فقد صرح ـ كما تقدم ـ بأنه ما روى عنه سوى أبي نضرة ، فلعل الوهم من بعض الناسخين ؛ فإن المعروف عندي عن الذهبي أنه إنما يقولها في التابعي المستور الذي روى عنه جمع من الثقات ، وهذا على الغالب ، وأما مجهول العين كهذا ؛ فلا .

رابعاً : ثم إن حديث داود بن يزيد الأودي المتقدم قد رأيته في «معجم الطبراني الأوسط» (٢/٣٤/٢/٥٦٠٦) من طريق عقبة بن مكرم قال : ثنا يونس

ابن بكير ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه يزيد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة به ؛ وقال :

«لم يروه عن داود الأودي إلا يونس بن بكير ، تفرد به عقبة» .

كذا قال ! وقد رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٧٦/٢٦٤٣) من طريق عبيد بن يعيش ، عن يونس بن عبيد به . ثم رواه من طريق أبي نعيم ، عن داود ابن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر : «ثم الرابع . .» ، وقال :

«وأبو نعيم أحفظ من يونس ، وليس لجعدة صحبة» .

قلت : كذا وقع في رواية أبي نعيم : «داود بن يزيد» ، فإذا صح هذا فهو متابع لإدريس بن يزيد الأودي في روايته المتقدمة ، فهو مما يرجح رواية أبي نعيم هذه ، وأن الحديث حديث جعدة بن هبيرة ، وليس حديث أبي هريرة ، وقد عرفت مما سلف أن يزيد الأودي مجهول الحال ، فالإسناد ضعيف على كل حال ، صحَّت صحبة جعدة أو لم تصح ، والله أعلم .

خامساً : ذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠) حديث أبي برزة الأسلمي مختصراً جداً بلفظ :

«خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

وقال :

«وإسناده حسن . رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه» .

فأقول : أخشى أن يكون قوله : «وإسناده حسن» مقحماً من بعض النساخ ؛

لأنه ينافي قوله : «فيه من لم أعرفه» ، كما ينافي أسلوبه العام في كلامه على الأحاديث ؛ فإن عادته الغالبة أن يُخَرِّجَ ، ثم يتكلم على الإسناد تصحيحاً وتضعيفاً . والله أعلم .

ثم إنني أخشى أن يكون مداره على عبدالله بن مولة المجهول كما تقدم ، والمجلد الذي فيه مسند أبي برزة ـ واسمه نضلة ـ من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد ، فما أمكنني الوقوف على إسناده فيه .

٣٥٧٠ ـ (خيرُ أُمَرَاءِ السَّرايا ؛ زيدُ بنُ حارثة ، أقسَمُهُم بالسَّوِية ، وأعدَلُهُم في الرَّعية) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٢١٥/٣) عن الحسين بن الفرج : ثنا محمد بن عمر : حدثني عائذ بن يحيى ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه مرفوعاً به . وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : في سنده الواقدي» .

قلت : وهو متهم بالكذب كما تقدم مراراً ، والراوي عنه الحسين بن الفرج ؛ قال في «الميزان» :

«قال ابن معين : كذاب يسرق الحديث ، ومشاه غيره ، وقال أبو زرعة : ذهب حديثه» .

قال الحافظ في «اللسان» :

«وقوله : «مشّاه غيره» ما علمتُ مَنْ عَنى» .

٣٥٧١ ـ (خيرُ أمتي : الذين إذا أساءوا استغفَروا ، وإذا أحسَنُوا استبشَروا ، وإذا سافَروا قصَرُوا) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/٤٦ من ترتيبه) عن عبدالله بن يحيى بن معبد المراري : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً . قال الطبراني :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، تفرد به المراري» .

قلت : ولم أجد مَنْ تَرْجَمَهُ .

وابن لهيعة ؛ ضعيف ، وبه أعله الهيثمي (١٥٧/٢) .

وأبو الزبير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٣٥٧٢ ـ (خيرُ أمتي أوَّلُها وآخِرُهَا ، وفي وَسَطِهَا الكَدَرُ) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وسكت عليه شارحه المناوي ، وكأنه لم يقف على سنده ، وقد وقفت عليه ؛ فقال أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/١٨٩) : «وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله : حدثنا الحسين بن عمر بن شقيق البصري : ثنا سليمان بن طريف ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مكحول لم يسمع من أبي الدرداء .

ومن دونه لم أجد من ترجمهما .

٣٥٧٣ - (خيرُ أمتي بعدِي أبو بكرٍ وعمر . رضي الله عنهما) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٣٧٥/١٧) عن عبدالرحمن بن جبلة : نا بشر ابن سـريج قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : سمعت علياً والزبير قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره في ترجمة وراد بن جهير ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو ضعيف الإسناد .

وبشر بن سريج ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣٧٥/١/١) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبدالرحمن بن جبلة ؛ لم يذكر فيه أيضاً (٢٢١/٢/٢) جرحاً ولا تعديلاً ؛ ولكنه قال : «روى عنه أبو زرعة» . وهو لا يروي إلا عن ثقة كما هو معلوم .

٣٥٧٤ - (خيرُ خِصَالِ الصائمِ السّواكُ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٦٧٨) ، والمخلص في «العاشر من حديثه» (٢/٢١٦) ، وابن شاذان في «الخامس من المنتقى من حديثه» (٢/٢٣٩) ، وأبو حفص الكتاني في «حديثه» (٢/١٤٢) ، والدارقطني (ص٢٢) ، والبيهقي في «سننه» (٢٧٢/٤) من طريقين عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :

«مجالد غيرُه أثبتُ منه» .

وتعقبه ابن التركماني بقوله :

«قلت : ظاهر هذا اللفظ توثيق مجالد ، فإن قصد ذلك فقد ناقض هذا في «باب الغنيمة لمن شهد الوقعة» فقال : «مجالد ضعيف» ، وإن قصد بذلك تضعيفه ، فقد أخطأ في عبارته ؛ فضعفه بلفظٍ يقتضي التوثيق ، ومجالد وإن تكلموا فيه فقد وثقه بعضهم ، وأخرج له مسلم في «صحيحه»» .

قلت : المتقرر فيه أنه لا يحتج به ؛ قال الذهبي :

«فيه لين» . وقال الحافظ :

«ليس بالقوي ، وقد تغيَّر في آخر عمره» .

ولذلك ؛ لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له مقروناً كما في «الترغيب» (٢٩١/٤) ، فإطلاق ابن التركماني عزوه إليه إنما هو من تعصبه لمذهبه وعلى البيهقي . والله المستعان .

٣٥٧٥ - (خيْرُ شبَابِكُم مَنْ تشبَّهَ بِكُهولِكُم ، وشَرُّ كُهُولِكُم مَنْ تشبَّه بشبابِكُم) .

ضعيف . روي من حديث واثِلَةَ بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس .

١ - أما حديث واثلة ؛ فيرويه عنبسة بن سعيد قال : ثنا **حماد مولى بني أمية** ، عن **جناح مولى الوليد** ، عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ١/٣٥٥) ، وتمام في «الفوائد» (٢/١٩٠) ، وعنه ابن عساكر (٢/١١٩/٢) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق ٢/٢٩٢) ، والدينوري في «المجالسة» (١/١٩١/٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٧/٢) ،

والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٢/٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/١٤١/٥) من طرق عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حماد قال الأزدي :

«متروك» .

ومن فوقه وتحته ضعيفان . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٠) :

«رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه من لم أعرفه» !

٢ - أما حديث أنس ؛ فيرويه **الحسن بن أبي جعفر** : ثنا ثابت البناني ، عن أنس به .

أخرجه ابن عدي (١/٨٧) ، وأبو علي الهروي في الجزء الثاني من الجزء الأول من «الفوائد» (٢/١) ، وابن الديباجي في «الفوائد المنتقاة» (١/٨١/٢) ، وأبو نعيم في «الأخبار» (٣٧/٢) ، والقضاعي (٢/١٠٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن أبي جعفر قال الحافظ :

«ضعيف الحديث مع عبادته وفضله» . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني والبزار [٣٢١٩] ، فيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف» .

٣ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه **محمد بن يزيد** : ثنا **إبراهيم بن سليمان الزيات** : ثنا **بحر بن كنيز** ، عن يحيى بن [أبي] كثير ، عن عكرمة عنه .

أخرجه البيهقي .

قلت : وهذا سند ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ؛ بَحْرُ بن كنيز فمن دونه .

ومحمد بن يزيد الظاهر أنه أبو عبدالله بن أبي فروة الرهاوي .

٤ ـ وأما حديث عمر ؛ فيرويه **إبراهيم بن حيان الأنصاري** : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (١/٨) ، وقال بعد أن ساق لإبراهيم هذا حديثاً آخر :

«وهذان الحديثان مع أحاديث غيرهما بالأسانيد التي ذكر إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير ، وهكذا سائر أحاديثه» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لأن هذه الطرق شديدة الضعف كما رأيت ، وخيرها طريق أنس ، ولو رأينا له شاهداً ضعفُه مثله لَحَسَّنْتُهُ . والله أعلم .

٣٥٧٦ ـ (خيرُ طَعَامِكُم الخبزُ ، وخيرُ فاكِهَتِكم العِنبَ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١١٥/٢٨٦) من طريق أبي نعيم ، عن **عمرو بن خالد** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن خالد ، وهو أبو يوسف الأعشى الأسدي الكوفي ؛ قال أبو نعيم الأصبهاني :

«روى عن هشام بن عروة موضوعات» . قال ابن حبان :

«يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه» .

ثم ساق في ترجمته هذا الحديث ؛ وقال :

«وهو بهذا الإسناد باطل موضوع ، والبلاء من أبي يوسف» .

٣٥٧٧ - (خيرُكُم أزهدُكُم في الدنيا ، وأرغبُكُم في الآخرة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١/٢٣٢/١١) عن مالك بن مغول قال : أُخبرت عن الحسن قال : قالوا : يا رسول الله مَنْ خَيْرُنَا؟ قال : «أزهدكم . .» . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري .

٣٥٧٨ - (خيرُكُم خيرُكُم للمماليك) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٢/٢) من طريق الطبراني ، عن **عبدالملك بن زيد** ، عن **مصعب بن مصعب** ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مصعب بن مصعب قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وعبدالملك بن زيد ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

٣٥٧٩ - (سيِّدُ الإدامِ في الدنيا والآخرة اللَّحمُ ، وسيِّدُ الشَّرابِ في الدنيا والآخرة الماءُ ، وسيدُ الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣٥/٥) ، وأبو نعيم في «الطب» (ق١ - ٢ - المنتقى منه) من طريق **سعيد بن عَنْبَسَة** : ثنا عبدالواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد : ثنا **أبو هلال** ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه بمرة ؛ سعيد بن عنبسة هو الرازي أبو عثمان الخراز ؛ قال ابن الجنيد :

«كذاب» . وقال أبو حاتم :

«كان لا يصدق» .

وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي ؛ وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

«صدوق فيه لين» . وقال الهيثمي (٥/٣٥ ـ ٣٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سعيد بن عبية القطان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر» .

كذا قال ! وكأنه تحرف عليه أو على ناسخ أصله اسم «عنبسة» إلى «عبية» فلم يعرفه . وإنما هو «عنبسة» كما وقع عند أبي نعيم ، وقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن أبي عبيدة الحداد .

ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١/٤٠/٣) ، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٥١/١) عن أحمد بن خليل القومسي : ثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي : ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي به . دون قوله «في الدنيا والآخرة» .

لكن القومسي هذا كذاب ؛ كما قال ابن أبي حاتم ، وضعفه أبو زرعة .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/٩٢/٥٩٠٤) قال : حدثنا أبو عبدالرحمن السلمي : حدثنا . . . .

قلت : فساق إسناده إلى العباس بن بكار : حدثنا أبو هلال الراسبي به . وقال :

«ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي ، تفرد به أبو هلال» .

ذكره السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٢٤) .

وأقول : هو مع ضعفه ؛ فالطرق إليه واهية كما تقدم ، والسلمي هذا متهم بوضع الأحاديث للصوفيه !

وقد وجدت لبعضه شواهد ، فروى أيوب بن محمد الوزان الثقفي : نا **سلام ابن سليمان الثقفي** ، عن محمد بن إسحاق ، **عن** أبي جعفر ، **عن** علي بن أبي طالب مرفوعاً به . دون الفقرة الثالثة .

أخرجه أبو عبدالله الخلال في «المنتخب من المنتخب من تذكرة شيوخه» (١/٤٧) .

وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ فإن أبا جعفر هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر ، لم يدرك جده علياً رضي الله عنه .

وابن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعنه .

وسلام بن سليمان الثقفي ؛ ضعيف .

وروى البيهقي (٥٩٠٢) عن روح بن عبادة : حدثنا **المجاشعي هشام بن سلمان** : حدثنا **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«خير الإدام اللحم ، وهو سيد الإدام» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يزيد الرقاشي ضعيف جداً .

والمجاشعي ؛ قال الذهبي : «صدوق ، ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري» .

وروى أبو نعيم في «الطب» كما في «الجزء الذي انتقاه القلانسي منه» أيضاً

عن **عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي** : حدثنا أبي : حدثنا علي بن موسى ، عن آبائه بلفظ :

«سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم» .

قلت : والطائي هذا اتَّهَمَهُ الذهبي بالوضع ، ونحوه في «اللآلي» (٢/٢٤٠) .

ثم رأيت الحديث في «شعب الإيمان» (١/٢١٥/١) من طريق **الغلابي** : ثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا : ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة به .

لكن الغلابي هذا وضاع .

ورجعت إلى مصورة «الأوسط» بواسطة فهرسي ، فرأيت الحديث فيه رقم (٧٦٣٠) : حدثنا محمد بن شعيب (هو الأصبهاني) : نا سعيد بن عتبة القطان : ثنا أبو عبيدة الحداد . . إلخ ، وقال :

«تفرد به سعيد» .

كذا قال ! وقد عرفت ما فيه .

فأقول الآن : قد توقفت عن الجزم بالتحريف المتقدم حتى يأتي له شاهد .

٣٥٨٠ ـ (خيرُكُم في المئتينِ كلُّ خفيفِ الحَاذِ ؛ الذي لا أهْلَ له ولا ولَدَ) .

باطل . رواه عباس الترقفي في «حديثه» (٢/١) : ثنا **روّاد بن الجراح** ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً . ومن طريق الترقفي رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/١٨٠) ، وكذا أبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة»

(٢/رقم ١١ ـ من نسختي) ، وابن عدي (١/١٤١) ، والخطيب في «التاريخ» (١٩٨/٦ و٢٢٥/١١) ، وابن عساكر (٢/١٣١/٢ و١/١٤٣/٦) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٢٢) ، وقال المهراني :

«هذا حديث غريب من حديث سفيان بن سعيد الثوري ، تفرد بروايته رواد عن الثوري ، وقد رواه عنه غيره» .

ورواه العقيلي أيضاً (١٣٧) من طريق رواد به ، وروى عن الإمام أحمد أنه قال في رواد :

«لا بأس به ، صاحب سنة ؛ إلا أنه حدث عن سفيان بأحاديث مناكير» ، ثم ساق له هذا الحديث وقال :

«حديث باطل» .

وكذا قال الذهبي . وقال ابن أبي حاتم (٤٢٠/٢) :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

وقال في مكان آخر (١٣٢/٢) كما قال أحمد :

«هذا حديث باطل» .

ونقل الذهبي في «الميزان» عن أبي حاتم أنه قال :

«منكر لا يشبه حديث الثقات ، وإنما كان بدوّ هذا الخبر فيما ذكر لي : أن رجلاً جاء إلى رواد ، فذكر له هذا الحديث ، فاستحسنه وكتبه ، ثم حدث به بعد ، يظن أنه من سماعه» .

قلت : وذلك لأنه كان اختلط .

وقد روى نحو هذا الذي قاله أبو حاتم ابنُ جرير الطبريُّ في «تفسيره» تحت حديث آخر ضعفه ابن كثير به ، سيأتي تخريجه برقم (٦٥٥٠) .

قلت : وقد روي موقوفاً ، فقال الحاكم في «المستدرك» (٤٨٦/٤) : أخبرنا أبو عبدالله الصفَّار : ثنا **محمد بن إبراهيم بن أرومة** : ثنا الحسن بن الوليد : ثنا سفيان ، عن **أبي الزعراء** ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

«يأتي على الناس زمان يُغْبَطُ فيه الرجل لخفة حاله ، كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد» .

قال : فقال له رجل : أي المال يومئذٍ خير؟ قال : «سلاحٌ صالح ، وفرس صالح ، يزول معه أينما زال» . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ! وكذا قال الذهبي في «تلخيصه» !

وفيه نظر ، بل هو إسناد ضعيف مظلم ، وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أن أبا الزعراء اثنان ؛ متقدم ، واسمه عبدالله بن هاني الكندي الأسدي ، أبو الزعراء الكبير ، له رواية عند الترمذي وغيره ، عن ابن مسعود ، وهو صدوق ؛ كما قال أبو حاتم .

وأما المتأخر فاسمه : عمرو بن عمرو ، ويقال : ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الزعراء الكوفي الأصغر ، وهو مجهول لا يعرف ، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» هو والذي قبله ، على أنه قد ذكرهما في الطبقة الثالثة ، مشيراً بذلك إلى انقطاعه ، وقد ذكروا في ترجمته أنه لم يرو عنه غير ابن أخته سلمة ابن كهيل .

لكن الحديث هنا من رواية سفيان ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، وهذا مما لا يعرف ؛ لأنه على ذلك يكون الراوي عنه إنما هو عمرو بن عمرو المتأخر طبقة ؛ فقد ذكروهما في الرواة عن أبي الزعراء المتأخر طبقة ، وقد قال الحافظ المزي (٢٤٢/١٦) :

«وأما أبو الزعراء الأكبر هذا ؛ فلا تعرف له رواية إلا عن ابن مسعود وعمر بن الخطاب ، ولا يعرف له راو ؛ إلا سلمة بن كهيل ، ولم يدركه سفيان بن عيينة ، ولا أحد من أقرانه» .

قلت : ولعل العلة في هذا الخلط من الآتي ذكره ، وهو :

الوجه الثاني : (محمد بن إبراهيم بن أرومة) ؛ فقد جهدت في البحث عن ترجمة له ، دون الوقوف عليها ، مع أنهم قد ترجموا لأبيه (إبراهيم بن أرومة) ، وهو الأصبهاني الحافظ ، كما ترجموا للراوي عنه شيخ الحاكم (أبي عبدالله الصفَّار) ، انظر «تاريخ الإسلام» (١٧٩/٢٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (٦٢٨/٢) .

ثم إن (الحسن بن الوليد) ، كذا وقع في «المستدرك» ، وله ترجمة قصيرة في «أخبار أصبهان» لم أتمكن منها من الحكم عليه بأنه هو ؛ بينما جاء في «تهذيب الكمال» (٦/٤٩٥ ـ ٤٩٦) :

الحسين بن الوليد القرشي مولاهم ، أبو علي ، ويقال : أبو عبدالله الفقيه النيسابوري . ثم ذكر في شيوخه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .

ومن هذا التحقيق يتبين أن العلامة (سراج الدين) المعروف بـ(ابن الملقن) ؛ إنما لم يورد هذا الحديث في كتابه «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم» لأنه لم يضعه هو ليستدرك على المختصر كما هو صريح عنوان الكتاب .

وقد اغتر بالتصحيح المتقدم بعضُ الكُتَّاب من المغرب في كلمة نشرتها له جريدة «المسلمون» بتاريخ السبت ٢٨/ ذي الحجة ١٤١٨ العدد (٦٩٠) ، والكلمة نافعة لكنه تسرع ، فقال بعد أن نقل تصحيح الحاكم والذهبي :

«وهذا من الموقوف الذي له حكم الرفع ؛ إذ لا مجال للرأي فيه» .

قلت : وهذا فيه نظر لو صح ، فكيف وفيه ما علمت من العلل .

٣٥٨١ - (خَيْرُكُنَّ أطْوَلُكُنَّ يَدَاً) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٠/١٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٦/٥) عن أم الأسود ، عن منية ، من حديث أبي برزة قال :

[كان] للنبي ﷺ تسع نسوة ، فقال يوماً : . . . فذكره ، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار ! قال :

«لست أعني هذا ، ولكن أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْن» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة منية هذه ؛ قال الذهبي :

«تفردت عنها أم الأسود» . ولهذا قال الحافظ :

«لا يعرف حالها» .

قلت : فما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : «إسناده حسن» . ليس بحسن ، لا سيما والمحفوظ في هذه القصة أنه قال لهن : «أسْرَعُكُنَّ لحاقاً بي أطولُكُن يَدَاً» .

أخرجه البخاري (٣٥٩/١) ، ومسلم (١٤٤/٧) ، والنسائي (٣٥٢/١) ، وأحمد (١٢١/٦) من طرق عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

وفي رواية مسلم أنها زينب بنت جحش ، وهو الصواب .

وفي رواية البخاري أنها سودة بنت زمعة ، وهي وهم كما حققه الحافظ في «الفتح» ، ووقع له وهم نبهت عليه تحت الحديث (٦٣٣٥) .

ثم رأيت كلام الهيثمي في «المجمع» ونصه (٢٤٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن ؛ لأنه يعتضد بما يأتي» .

يعني الحديث المشار إليه الآتي عن ميمونة بلفظ :

«أولكنَّ تَرِدُ علي الحوضَ أطولُكن يداً» .

وهو حديث موضوع ؛ فيه مُجْمَعٌ على تَرْكِهِ ، وهو مسلمة بن علي الخشني ؛ قال الهيثمي : «وهو ضعيف» .

وقد ترتب من تساهل الهيثمي هذا وتسامحه في اقتصاره على تضعيفه فقط للخشني أن اعتبر بعضهم حديثه هذا شاهداً لحديث الترجمة ! فقد عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٨٧٩/٢٥٧/١) لـ«مسند أبي بكر بن أبي شيبة» ، فعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بقوله :

«لم يحكم البوصيري عليه بشيء ، بل قال : له شاهد من حديث عائشة» !

وسكت عليه الشيخ ولم يتعقبه بشيء ، بل إنه لما أعاده الحافظ في مكان آخر (٤١٤٦/١٣١/٤) علق عليه مقوياً له بقول الهيثمي المذكور آنفاً ! وهذا من شؤم التساهل في النقد !

ولم يتنبَّه لهذا المعلق على مسند «أبي يعلى» ، فقال (٤٢٥/١٣) - وهو يترجم لمنية - :

«ما رأيت فيها جرحاً ، ولم تَرْوِ منكراً ، فهي على شرط ابن حبان ، وقد حسَّن

الحافظ في «المسندة» إسنادها» .

ثم نقل كلام الهيثمي في هذا الحديث ، وفي حديث ميمونة الآتي .

وقد خفي عليه ـ لأنه حديث عهد بهذا العلم ـ أن الحديث منكر جداً ، بل موضوع ؛ لمخالفته لحديث عائشة المذكور ، وذلك من ناحيتين :

الأولى : في لفظه ؛ فإن فيه : «أسرعكن . .» ، فهو من معجزاته ﷺ العلمية ، وفي هذا «خيركن . .» ، فهو من الفضائل ، فشتان ما بينهما ! والمقصود بالحديث زينب رضي الله عنها على الأصح ، كما يأتي بيانه تحت حديث ميمونة (٦٣٣٥) ، وعائشة أفضل كل زوجاته ﷺ وخيرهن ، كما هو معلوم .

والأخرى : أن فيه أنهن كن يَقِسْنَ أيديهن بعد وفاته ﷺ ، وفي هذا أنهن فعلن ذلك بحضرته ﷺ ، فأي نكارة أصرح من هذه؟!

وأما قوله : «وقد حسَّن الحافظ في «المسندة» إسنادها» .

فلا أدري ما مستنده في ذلك ، وهو يعني «مسندة المطالب العالية» ؛ فإن نسخة المكتبة المحمودية من «المسندة» (ق٣٥/١ و١/١٧١) ليس فيها التحسين المذكور ، ويستبعد مثله عن الحافظ !

٣٥٨٢ ـ (خيرُ هذه الأُمَّةِ أولُها وآخِرُهَا ، أولها فيهم رسولُ الله ﷺ ، وآخرُهَا فيهم عيسى ابنُ مريم ، وبين ذلك ثَبَجٌ أعوجُ ليسوا مني ، ولست منهم) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٣/٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق : ثنا عبدالله بن سليمان : ثنا محمد بن خلف العسقلاني : ثنا الفريابي ،

عن الأوزاعي ، عن عروة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله . وعروة هو ابن رويم اللخمي ، وهو ثقة كثير الإرسال . ومن دونه ثقات أيضاً ؛ غير أحمد بن إسحاق ؛ فلم أعرفه .

٣٥٨٣ - (خيرُ ما يموتُ عليه العبدُ أن يكونَ قافِلاً مِنْ حَجٍّ ، أو مُفْطِراً مِنْ رمضان) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٤/٢) من طريق أبي نعيم ، عن سلمة بن سواية ، عن ابن حدر الكلبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وسلمة بن سواية . لم أعرفه .

ومثله ابن حدر الكلبي .

لكن ذكر المناوي أن في إسناد الديلمي «أبو جناب الكلبي ، ضعفه النسائي والدارقطني» . فالظاهر أنه تحرف على الناسخ ، فكتب «ابن حدر» ، وإنما هو «أبو جناب» .

٣٥٨٤ - (خيرُهُنَّ أيْسَرُهُنَّ صَدَاقاً) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٥٥ - زوائده) ، والطبراني (٢/١٠٩/٣) عن رجاء بن الحارث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير رجاء بن الحارث ؛ فقال الذهبي : «ضعفه ابن معين وغيره» . وقال العقيلي : «حديثه ليس بالقائم» ، وقال عن هذا الحديث :

«ولا يتابع عليه إلا من جهة مقاربة ، وقد روي نحو هذا اللفظ بإسناد غير هذا فيه لين أيضاً ، والرواية الصحيحة حديث محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر» .

قلت : ولعل الإسناد الآخر الذي أشار إليه العقيلي هو من طريق جابر بن يزيد الجعفي ؛ فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٨١) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وفي الآخر رجاء بن الحارث ، ضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما ثقات» .

٣٥٨٥ - (خُيِّرْتُ بين الشفاعةِ وبين أن يدخل نصفُ أمتي الجنةَ ، فاخترتُ الشفاعةَ ؛ لأنها أعمُّ وأكفى ، أترونها للمتقين؟! لا ، ولكنها للمذنبين الخطَّائين المتلوِّثين) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٥٨٣) ، وابن أبي داود في «البعث» (٤٥/٨٦) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/١٥٨/١) ، وأبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (٢/١٧٥) ، وأبو علي إسماعيل الصفَّار في «حديث عبدالله المخرمي» (٢/١١٦) من طريق أبي بدر : ثنا زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد حسن فيما يبدو ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وفي أبي بدر - واسمه شجاع بن الوليد بن قيس السكوني - كلام يسير من جهة حفظه ، وقال الحافظ :

«صدوق ، ورع ، له أوهام» .

قلت : وإني لأخشى أن يكون قد وهم في إسناد هذا الحديث ؛ فقد خولف فيه ؛ فقال الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم ٩٤ - منسوختي) ، وعنه ابن أبي داود في «البعث» (رقم ٤٤) ، والعسكري في «التصحيفات» (٣١٦/١) ، ورزق الله التميمي في «جزئه» (١/١٥٤) : حدثني عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن طريق ابن حرب أخرجه المخلص أيضاً .

وعبدالسلام ثقة حافظ محتج به في «الصحيحين» .

وقال الإمام أحمد (٧٥/٢) : ثنا معمر بن سليمان الرقي أبو عبدالله : ثنا زياد ابن خيثمة ، عن **علي بن النعمان بن قراد** ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمر به . وهكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١ - بتحقيقي) .

وبالجملة ؛ فالحديث لم يطمئن القلب لصحته ؛ لاضطراب الرواة في إسناده على زياد بن خيثمة ، على هذه الوجوه الثلاثة ، والوجهان الأخيران أرجح عندي ؛ لأن راوي الأول منهما أوثق من راوي الوجه الأول منها . وكذلك راوي الوجه الثالث ثقة ؛ وهو معمر بن سليمان الرقي ، وقد اختلف هذان الثقتان أيضاً ؛ فقال الأول منهما : «زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبدالله بن عمر» . وخالفه الآخر ، فقال : «علي بن النعمان بن قراد» بدل : نعمان بن قراد . ثم أدخل بينه وبين ابن عمر رجلاً لم يسمِّه . وقد رجح العلامة أحمد شاكر ثبوت كل من الوجهين ، وأطال الكلام في ذلك ، فإن صح ذلك فالعلة عندي جهالة النعمان هذا ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤٤٦/١/٤) :

«النعمان بن قراد ، ويقال : علي بن النعمان بن قراد ، روى عن ابن عمر ،

روى عنه زياد بن خيثمة» . وأما ابن حبان فأورده على قاعدته في «ثقات التابعين» (٢٣٩/١) ، واعتمده الشيخ أحمد شاكر ، فصحح الحديث لذلك ، فلم يصب ، ولعله استروح لقول الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٢١/٤) :

«رواه أحمد والطبراني ، وإسناده جيد» !

قلت : وكل ذلك ذهول عن قاعدة ابن حبان في توثيقه المجهولين كما بينه الحافظ في مقدمة «اللسان» . وزدناه بياناً في «الرد على التعقيب الحثيث» ، فتذكر هذا ؛ فإنه مهم .

نعم ؛ للحديث أصل من طريق أخرى عن أبي موسى مرفوعاً به ، دون قوله «لأنها أعم . . .» إلخ .

أخرجه أحمد (٤٠٤/٤) من طريق عاصم ، عن أبي بردة عنه به ؛ وفيه قصة .

وهذا إسناد حسن .

وتابعه حمزة بن علي بن مخفر ، عن أبي بردة به ؛ وزاد :

«وعلمت أنها أوسع لهم» .

أخرجه أحمد أيضاً (٤١٥/٤) .

وحمزة هذا مجهول .

وتابعهما عبدالملك بن عمير ؛ عن أبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى عنه .

أخرجه ابن أبي عاصم (٨٢١) .

وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠١٩) ، و«تخريج المشكاة» (٥٦٠٠) .

وآخر من مرسل الحسن البصري مرفوعاً .

أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (١٦٢٥) بسند صحيح عنه .

٣٥٨٦ - (خُيِّرَ سليمانُ بين المُلْكِ والمالِ والعِلْمِ ، فاختارَ العِلْمَ ، فأُعْطِيَ الملكَ والمالَ ؛ لاختياره العِلْمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٢٧/٢) عن محمد بن تميم ، عن حفص بن عمر العدني ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع . آفته محمد بن تميم ، والظاهر أنه الفاريانانى ؛ اسم قرية كما في «معجم البلدان» لياقوت ، وهو كذاب يضع الحديث ؛ كما قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٤٣/٧) . وقال الحاكم : كذاب خبيث .

وحفص بن عمر العدني ؛ ضعيف .

والحكم بن أبان ؛ صدوق له أوهام .

٣٥٨٧ - (الخطُّ الحَسَنَ يزيدُ الحقَّ وُضُوحاً) .

ضعيف . رواه السلفي في «أحاديث وحكايات» (١/٧٩) عن أحمد بن عبيد ابن ناصح أبو جعفر : ثنا ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلبي أو ابنه ، وهو هشام بن محمد بن السائب ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«تركوه كأبيه ، وكانا رافضيَّين» .

قلت : وأبوه شرٌّ منه ، قال الذهبي : «كذبه زائدة وابن معين وجماعة» .

وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/١٥٤/٤) عن **عاصم بن مهاجر الكلاعي** ، عن أبيه : قال الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢/٢٥) لكن ليس عنده «قال الحسن . . .» .

وكذلك رواه الثعلبي في «تفسيره» (١/١٤٩/٣) ، وكذلك رواه الديلمي (١/١٣٧/٢) ؛ إلا أنه قال : «عن أبيه ، عن سلمة ، وكانت له صحبة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ عاصم بن مهاجر وأبوه وسلمة ؛ مجهولون لم يترجموهم ؛ سوى قول الذهبي في الأول منهم - وقد ساق له هذا الحديث كما رواه الأبنوسي والثعلبي - :

«هذا خبر منكر» . ولم يزد هو ولا الحافظ ابن حجر على ذلك شيئاً !

٣٥٨٨ ـ (الخُلُقُ الحسَنُ زِمَامٌ مِنْ رحمةِ اللهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٣٥/٢) من طريق الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان : حدثنا **محمد بن حامد أبو بكر النيسابوري الهروي** : حدثنا الذهلي : حدثنا أبو نعيم : حدثنا سفيان الثوري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسى مرفوعاً .

قلت : أورده البيهقي في «الشعب» من طريق محمد بن حامد هذا ، وقال :

«وهم فيه هذا الشيخ ، وليس له من هذا الوجه أصل» .

كذا في «لسان الميزان» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لأبي الشيخ في «الثواب» عن أبي موسى . فتعقبه المناوي بقوله :

«وأخرجه الحاكم والديلمي والبيهقي في «الشعب» باللفظ المزبور عن أبي موسى المذكور من طريقين ، وقال : كلا الإسنادين ضعيف» .

قلت : وإطلاقه العزو إلى الحاكم يشعر بأنه أخرجه في «المستدرك» ، وما رأيته فيه . والله أعلم .

٣٥٨٩ - (الخُلُقُ الحسَنُ لا يُنْزَعُ إلا مِنْ [وَلَدِ] حَيْضَةٍ ، أو وَلَدِ زَنْيَةٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٣٥) عن علي بن محمد بن مهرويه : حدثنا **السليل بن موسى** ، عن أبيه **موسى بن السليل الصنعاني** ، عن أبيه ، عن **بشر ابن رافع** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وبه :

«الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وأبغض الخلق إلى الله من ضَنَّ على عياله» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف بشر بن رافع .

والسليل بن موسى وأبوه وجده ؛ لم أعرفهم .

وعلي بن محمد بن مهرويه ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«قال صالح بن أحمد في «طبقات أهل همدان» :

تكلموا فيه ، ومحله عندنا الصِّدق» .

٣٥٩٠ - (الخَلْقُ كلُّهم عيالُ اللهِ ، فأحبُّهُم إلى اللهِ أنفَعُهُم لِعِيَالِهِ) .

ضعيف جداً . أبو يعلى في «مسنده» (٢/١٦٣) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٨/٨) ، والحارث في «مسنده» (٢٢١ من زوائده) ، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ورقة ١٦٧ وجه٢) وأبو عمر بن منده في «أحاديثه» (١/٢٢) ، وأبو الحسن القزويني في «الأمالي» (٢/١٨٥) ، وأبو بكر الخبائري في «الأمالي» (١/١٦) من طريق **يوسف بن عطية الصفار** ، عن ثابت ، عن أنس .

وهكذا رواه ابن النقور في «القراءة على الوزير أبي القاسم» (١/٢٠/٢) ، والباطرقاني في «مجلس من الأمالي» (رقم ٤ - من نسختي) ، وكذا المخلص في «المجلس الأول من المجالس السبعة» (٢/٤٨) ، وأبو القاسم بن الوزير في «الأمالي» (١/١٥) ، والقضاعي (٢/١٠٦) ، ونصر المقدسي في «الأربعين» (رقم ١١) وقال :

«حديث حسن المتن غريب الإسناد ، تفرد به يوسف بن عطية الصفار» .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» . وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناكيره .

وروي من حديث ابن مسعود ، أخرجه الهيثم بن كليب في «المسند» (١/٥٢) : حدثنا ابن أبي العوام : ثنا أبي : نا سعيد بن محمد الوراق ، عن **موسى ابن عمير مولى آل جعدة** ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦١/٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٤١/٦) ، والخطيب (٣٣٤/٦) ، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢٨/٢) من طريق أخرى عن **ابن عمير** به .

وكذا رواه الضياء في «المنتخب من مسموعاته بمرو» (٢/١٣٥) ، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٧) وقال :

«تفرد به موسى» .

قلت : هو أبو هارون الكوفي ؛ متروك أيضاً ، وقد كذبه أبو حاتم .

وروي من حديث أبي هريرة بلفظ :

«الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وأبغض الخلق إلى الله من ضَنَّ على عياله» .

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١٣٦) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله ، وهو واهٍ كما سَلَفَ .

(تنبيه) : سكت الحافظ السخاوي عن إسناد حديث ابن مسعود ، فاغتر به الشيخ عبدالله الغماري فجوَّده ! وقد كنت انتقدته مع أشياء أخرى في تعليقي على رسالة العز بن عبدالسلام «بداية السُّول» ، فتَراجَعَ عنه بمكرٍ وخبث في رسالةٍ له أسماها : «القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع» ! وحمَّل مسؤولية خطئه الحافظ السخاوي ، فرددت عليه ، وبينت جَنَفَهُ وظلمه في مقدمة المجلد الثالث من هذه «السلسلة» ، فراجعها إن شئت تعرف من جهل هذا الغماري وبَهْتِهِ وسوء خُلُقِهِ وسلاطَةِ لسانهِ ما لا يخطر على بال أحد . والله المستعان .

وإنما يثبت من هذا الحديث ما جاء في بعض طرقه التي ذكرها السخاوي بلفظ :

«خير الناس أنفعهم للناس» .

ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٤٢٧) .

٣٥٩١ - (دَاوُوا مَرْضَاكُم بالصَّدقةِ ، وحصِّنُوا أموالَكُم بالزكاةِ ؛ تُدْفَعُ عنكم الأعْرَاضُ والأمْرَاضُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٤٠/٢) عن **محمد بن يونس** : حدثنا بدل بن المحبر : حدثنا **هلال بن مالك الهوابى** ، عن يونس بن عبيد ، عن ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ فإنه متهم بالوضع .

وهلال بن مالك الهوائي لم أجد له ترجمة ، ولا عرفت هذه النسبة ، وهي مهملة حسبما تراءى لي بواسطة القارئة للأفلام .

ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال :

«منكر بهذا الإسناد» .

٣٥٩٢ - (دُثِرَ مكانُ البيتِ ، فلم يَحُجَّه هودٌ ولا صالحٌ ؛ حتى بوّأَه اللهُ لإبراهيمَ عليه السلام) .

منكر . أخرجه ابن عدي (٢/٣) ، والديلمي (١٤٤/٢) من طريق الزبير بن بكار : حدثني **إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز** ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«إبراهيم هذا ؛ قال البخاري : بمشورته جلد مالك ، منكر الحديث» . قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه مناكير ، كما قال البخاري ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق» .

قلت : إبراهيم هذا ليس هو الذي قال فيه البخاري : «بمشورته جلد مالك» . وإنما قال ذلك في أبيه محمد بن عبدالعزيز ، ذكره في ترجمته من «التاريخ الكبير» (١٦٧/١) ، وفيه قال : «منكر الحديث» ، وكذلك نقله عنه في «الميزان» . وأما ابنه إبراهيم فلم يذكر البخاري في ترجمته من «التاريخ» (٣٢٢/١/١) ما نقله ابن عدي عنه إطلاقاً . وإنما قال فيه : «وفيه نظر» . ونقل الذهبي في «الميزان» عنه أنه قال : «سكتوا عنه ، وبمشورته جلد مالك» ، وهذا وهم فيما أرى ، سلفه في الشطر الثاني منه ابن عدي . وأما قوله : «سكتوا عنه» ؛ فإنما قاله البخاري في يعقوب بن محمد ، والظاهر أنه أخو إبراهيم ، ونصُّ البخاري في ترجمة إبراهيم :

«سمع منه إبراهيم بن المنذر ، وفيه نظر ، ويعقوب بن محمد ـ هو أراه ابن أبي ثابت ـ سكتوا عنه ، ويقال لأبي ثابت : عبدالعزيز بن عمران» .

هذا نص كلامه ، وهو ظاهر فيما ذكرنا . والله أعلم .

٣٥٩٣ ـ (دخلتُ الجنةَ فوَجدتُ أكثرَ أهلِهَا أهلَ اليَمَنِ ، ووجدتُ أكثرَ أهلِ اليمن مَذْحَج) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٢٩/٨) ، والديلمي (١٤٢/٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١٠٧/٤) عن أبي عيسى حمزة بن الحسين بن عمر السمسار : حدثنا الحكم بن عمرو الأنماطي : حدثنا **محمد بن إبراهيم القرشي** ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : آفته القرشي هذا كما قال الذهبي ، وهو مجهول كما قال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٦٩) .

وأما قول المناوي :

«وفيه حمزة بن الحسين السمسار . قال الذهبي في «الضعفاء» : حمزة بن الحسين الدلال عن ابن السماك . قال الخطيب : كذاب» .

قلت : فهو وهم فاحش ! اختلط عليه ترجمة بأخرى ؛ فإن راوي هذا الحديث هو السمسار ، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٨/١٨١) وقال :

«وكان ثقة . مات سنة ٣٢٨» .

وأما حمزة بن الحسين الدلال الذي نقل ترجمته عن الذهبي ؛ فقد ترجمه الخطيب أيضاً (٨/١٨٥) وذكر أنه كتب عنه وترجم له بما يدل على سوء حاله ، وأنه كان يغيِّر السماعات ، ولكنه لم يصرح فيه بقوله : كذاب . مات سنة (٣٣٠) .

٣٥٩٤ - (دِرْهَمٌ أُعطِيهِ في عَقْلٍ أحبُّ إليّ من مئةٍ في غَيْرِهِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٨٦/١) : **نا محمد بن الحارث الجميلي : نـا صفوان بن صالح : نا الوليد بن مسلم : نا عبدالصمد بن عبدالأعلى السلامي** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

«لم يروه عن إسحاق إلا عبدالله (كذا) تفرد به الوليد» .

قلت : وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما في «التقريب» ، وشيخه عبدالصمد قال الذهبي :

«فيه جهالة ، قال أبو حاتم : شيخ مجهول» ، وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» على قاعدته ! لكنه قال (١/١٣٧ - ١٣٨) :

«يعتبر بحديثه من غير رواية معان بن رفاعة عنه» .

وصفوان بن صالح ثقة ولكنه يدلس أيضاً تدليس التسوية .

والجميلي لم أجد له ترجمة .

وقد خولفا في اسم هذا المجهول . فقال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٥٥) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي قال : حدثنا دحيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا **عبدالسلام بن علي السلامي** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به ؛ إلا أنه قال :

«خمسة» بدل «مئة» .

أورده العقيلي في ترجمة عبدالسلام هذا ، وقال :

«لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، والخبر منكر» ، يعني هذا ، وأقره الحافظ . .

والحديث عزاه السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» لأبي يعلى بلفظ «لدرهم» ، ولم أره في «مسنده» ، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (٢٩٢/٦) فقد قال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالصمد بن عبدالأعلى ؛ قال الذهبي : فيه جهالة» .

٣٥٩٥ - (دِرْهَمُ الرجلِ يُنْفَقُ في صِحَّتِهِ خيرٌ مِنْ عِتْقِ رقبةٍ عند مَوْتِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٤٤/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن سليمان ابن سلمة **الخبائري** : حدثنا يوسف بن السفر (الأصل : القاسم) : حدثنا

الأوزاعي : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن سلمة الخبائري ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«متروك» .

قلت : ومثله شيخه يوسف بن السفر ، وبه فقط أعلَّه المناوي ، فقصَّر .

٣٥٩٦ - (درهمٌ حلالٌ يَشْتري به عَسَلاً ويُشْرَبُ بماءِ المطرِ ؛ شفاءٌ مِنْ كلِّ داء) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢/٢٢) ، وعنه الديلمي (٢/١٤٣ - ١٤٤) : حدثنا علي بن محمد : ثنا أبو زرعة الموصلي تريك بن مناس ابن يعقوب : ثنا يوسف بن زريق الموصلي : ثنا عمي : ثنا حميد ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

أورده في ترجمة علي بن محمد هذا - وهو ابن أحمد بن حسنويه - أبو بكر الضراب ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن بينه وبين حميد ؛ لم أعرفهم .

٣٥٩٧ - (دُعَاءُ المحسَنِ إليه للمُحْسِنِ لا يُرَدُّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٤٠) عن الحارث بن مسكين ، عن ابن المبارك ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متروك .

٣٥٩٨ ـ (دعوةٌ في السِّرِّ تَعْدِلُ سبعينَ في العَلانيةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٤١/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن أبان ، عن الحسن ، عن بعض الصحابة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

٣٥٩٩ ـ (دَعُوا الدنيا لأهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدنيا فوقَ ما يكفيه أَخذ حَتْفَهُ وهو لا يَشْعُر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٩/٢) عن ابن لال معلقاً ، عن **محمد بن أبي هارون** : حدثنا **منصور بن الحارث** : حدثنا **خالد بن وهب** ، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون إسحاق لم أجد لهم ترجمة .

والحديث أخرجه البزار أيضاً (٣٦٩٥ ـ كشف الأستار) من طريق **هانئ بن المتوكل** : ثنا **عبدالله بن سليمان** : عن إسحاق به ، ولفظه :

«ينادي مناد : دعوا الدنيا . . .» الحديث . وقال :

«لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعبدالله حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولم نعلم رواه عنه إلا هانئ ، وهو ضعيف» .

ونحوه في «مجمع الزوائد» (٢٥٤/١٠) .

ومضى تخريجه برقم (١٦٩١) بأبسط مما هنا ، مع الرد على المناوي في تحسينه إياه !

٣٦٠٠ ـ (دَعُوا صَفْوَانَ ؛ فإنَّ صَفوانَ خبيثُ اللِّسانِ طيِّبُ القَلْبِ) .

ضعيف . رواه الهيثم بن كليب في «المسند» (١/٢٤) ، والخطيب في «الموضح» (١٦٦/٢) عن عامر بن صالح ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد قال : شكى رجل صفوان بن المعطل إلى رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله إن صفوان هجاني ، قال : وكان يقول الشعر فقال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (١/١٧٦/٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وعامر بن صالح - هو ابن رستم - ؛ قال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ ، أفرط فيه ابن حبان» .

ومن طريقه : رواه الطبراني ، وقال : «سعد مولى أبي بكر» كما في «المجمع» (٣٦٣/٩ ـ ٣٦٤) ، وقال :

«وعامر بن صالح بن رستم وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال ! وصالح بن رستم صدوق كثير الخطأ أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٢/٣١/٢) لأبي يعلى ، والحاكم في «الكنى» ، والضياء عن سفينة ، ولم يذكره الهيثمي من حديثه أصلاً ، كما عزاه السيوطي لأبي يعلى أيضاً عن سعد ، ولم أره في «مسنده» (٤٣٩/٢) عنه . والله أعلم .

٣٦٠١ - (دَعُوا لي أصحابي وأَصْهَاري ، لا تُؤْذوني فيهم ، فَمَنْ آذاني فقد آذى اللهَ ، ومَنْ آذى اللهَ تخلَّى اللهُ منه ، ومَنْ تخلَّى اللهُ منه أَوْشَكَ أن يأْخُذَهُ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٧٥) عن **إبراهيم بن أبي يحيى** : ثنا يزيد بن هارون : أنا **الفضيل بن مرزوق** ، عن **محمد بن خالد** ، عن **رجل من الأنصار** ، ثنا صاحبنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

أورده في ترجمة إبراهيم هذا ؛ وسمى أباه يزيد بن عبدالله الباهلي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والفضيل بن مرزوق فيه ضعف ؛ مع كونه من رجال مسلم .

ومحمد بن خالد هو الضبي الكوفي ؛ صدوق .

والرجل الأنصاري ؛ مجهول .

والحديث أخرج الطرف الأول منه ابن عساكر (٨/٣٤٩/١) من طريق وكيع ، عن فضيل بن مرزوق به ؛ أنه أسقط منه محمد بن خالد .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/٢٠٩) من طريق أخرى عن المعافى بن عمران معضلاً به ، وزاد :

« فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

ولهذه الزيادة شواهد كنت خرجتها من أجلها في «الصحيحة» برقم (٢٣٤٠) .

كما أن للطرف الأول منه (دعوا لي أصحابي) شواهد بعضها صحيح ، سبق تخريجها هناك (١٩٢٣) .

ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث أنس . رواه البزار (٢٧٧٩) بسند صحيح عنه .

٣٦٠٢ - (دَعْوَتانِ ليسَ بينهُمَا وبينَ اللهِ حِجَابٌ : دعوةُ المظلومِ ، ودعوةُ المرءِ لأخيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١١٤/٣) عن عبدالرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن أبي بكر - وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة - ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» ، و«المجمع» (١٠/١٥٢) .

وقد مضى الحديث من طريق أخرى ضعيفة جداً بلفظ :

«خمس دعوات يستجاب لهن . .» الحديث رقم (١٣٦٤) .

لكن الشطر الأول له شواهد يتقوى بها ، فراجعها في «الصحيحة» (رقم ٧٦٧) .

والشطر الثاني أيضاً له شواهد ؛ لكن دون قوله : «ليس بينهما وبين الله حجاب . فانظر «الصحيحة» أيضاً (١٣٣٩) .

٣٦٠٣ - (دَعْهُنَّ يا عمرُ ؛ فإنَّ العيْنَ دامِعَةٌ ، والفؤاد مصابٌ ، والعَهْد قريبٌ) .

ضعيف . رواه النسائي (١/٢٦٣) ، وابن ماجه (١٥٨٧) ، وابن خزيمة في

«حديث علي بن حجر» (٢/١٨٨/٤) ، وابن حبان (٧٤٧) ، وأحمد (٢/١١٠ و٢٧٣ و٣٣٣ و٤٠٨ و٤٤٤) عن محمد بن عمرو بن عطاء :

أنه كان جالساً مع ابن عمر في السوق ومعه سلمة بن الأزرق جالس إلى جنبه ، فمر بجنازة يتبعها بكاء ، فقال ابن عمر : لو ترك أهل هذا الميت البكاء عليه لكان خيراً لميتهم ، قال سلمة بن الأزرق : يا أبا عبدالرحمن أتقول هذا؟ قال : نعم ؛ أقوله ، قال : فإني سمعت أبا هريرة ومات ميت من آل مروان فاجتمع النساء يبكين عليه ، قال مروان : قم يا عبدالملك فَانْهَهُنَّ أن يبكين ، قال أبو هريرة : دعهن يا عبدالملك ؛ فإنّه مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر بن الخطاب ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . فقال ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال : نعم ؛ قال : يأثره عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : فالله ورسوله أعلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير سلمة بن الأزرق ؛ قال الذهبي : «لا يعرف» .

قلت : وقد سقط من الإسناد عند بعضهم ، ومنهم الحاكم في «المستدرك» (١/٣٨١) ، فجرى على ظاهره ، فقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !!

٣٦٠٤ - (دَمُ عَمَّارٍ ولَحْمُهُ ؛ حرامٌ على النَّار أنْ تأكُلَه أو تمسَّه) .

ضعيف . رواه البزار (٣/٥١) ، وابن عساكر (١/٣١٤/١٢) عن عبيد بن حماد : نا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن أوس قال : كنت عند علي ، فسمعته يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ، واسمه عمرو بن عبدالله ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعطاء بن مسلم الخفاف ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

وعبيد بن حماد لم أعرفه ، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٩٥) :

«رواه البزار [٣/٢٥١/٢٦٨٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر» .

قلت : ولعل البعض الذي أشار إليه هو الخفاف المذكور ، فإذا كان كذلك فضعفُه يضرُّ كما يستفاد من حكم الحافظ السابق عليه . والله أعلم .

والحديث لم أره في «زوائد البزار» ، ونسخته سيئة ؛ فيها بياضات كثيرة . والله أعلم .

ثم طبع بعد ذلك «كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي ، فإذا هو فيه (٣/٢٥١/٢٦٨٤) من الطريق نفسها ، وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس شيئاً وهم فيه ، عطاء لم يكن بالحافظ ، وليس به بأس» .

ومنه تبيَّنت أنَّ طريق البزار لا تختلف عن طريق الطبراني ، وأن عبيد بن حماد الذي لم أعرفه ؛ سببه أن اسم أبيه محرف من (جناد) ، وعبيد بن جناد ، قال أبو حاتم :

«صدوق» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٣٢) .

٣٦٠٥ - (دُورُوا مع القرآنِ حيْثُمَا دَارَ) .

ضعيف . رواه الواحدي في «الوسيط» (١/٢٢١/١) عن آدم بن موسى بن عمران الدلاهنجي : ثنا أبو محمد جعفر بن علي الخوارزمي : ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر العلوي : ثنا عمي موسى بن جعفر ، عن مالك بن أنس ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن جعفر الظاهر أنه ابن إبراهيم الجعفري ، قال العقيلي :

«في حديثه نظر» .

ومَنْ دونه لم أعرفهم .

وأخرجه الحاكم (٢/١٤٨) من طريق مسلم الأعور ، عن خالد العرني ، عن حذيفة مرفوعاً . وسكت عليه ، وقال الذهبي :

«قلت : مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين» .

٣٦٠٦ - (دِينُ المرءِ عقْلُه ، ومَنْ لا عَقْلَ لهُ لا دِينَ لَهُ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/١٤٣) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن عمير بن عمران : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث باطل ؛ آفته عمير بن عمران ؛ وهو الحنفي ؛ قال ابن عدي :

«حدث بالبواطيل» .

وابن جريج وأبو الزبير ؛ مُدَلِّسَان .

وأخرجه ابن النجار من طريق نصر بن طريف ، عن ابن جريج به ؛ إلا أنه قال : «قوام» بدل «دين» . وقد مضى برقم (٣٧٠) .

٣٦٠٧ - (الدَّارُ حَرَمٌ ، فمَنْ دَخلَ عليك حَرَمَكَ ؛ فاقْتُلْهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٢٦/٥) ، والبيهقي (٣٤١/٨) عن **محمد بن كثير السلمي** ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . وقال البيهقي :

«قال أبو أحمد بن عدي : "محمد بن كثير السلمي منكر الحديث" . وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن يونس بن عبيد . وهو إن صح ؛ فإنما أراد - والله أعلم - أنه يأمره بالخروج ، فإن لم يخرج فله ضَرْبُه ، وإن أتى الضرب على نفسه» .

٣٦٠٨ - (الدَّاعي والمؤَمِّنُ في الأجْرِ شريكانِ ، والقارئُ والمستَمِعُ في الأجْرِ شريكان ، والعالمُ والمتعلِّمُ في الأجْرِ شريكان) .

موضوع . رواه الديلمي (١٤٧/٢) عن **إسماعيل الشامي** ، عن **جويبر بن سعيد** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، وهو ابن أبي زياد الشامي ؛ واسم أبيه مسلم ، قال الدارقطني :

«متروك ، يضع الحديث» ، كذا في «الميزان» و«اللسان» ؛ إلا أنه سقط منه لفظ «يضع» .

وقال في «الضعفاء» :

«كذاب» .

وجويبر بن سعيد ؛ متروك .

٣٦٠٩ - (الدُّعاءُ مِفْتَاحُ الرحمةِ ، والوضوءُ مِفتاحُ الصلاةِ ، والصلاةُ مِفتاحُ الجنة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٦/٢) عن **محمد بن علي بن الحسين الهمذاني** : حدثنا **محمد بن عبيد** : حدثنا **عبدالله بن عبيدالله المقري** : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون ابن جريج لم أعرفهم ؛ غير الهمذاني ؛ أورده الذهبي في «الميزان» ، وقال :

«قال الإدريسي : كان يجازف في الرواية في آخر أيامه» .

وذكر الحافظ في «اللسان» عن الخطيب أنه بغدادي ومن كبار الصوفية .

ولم أجد ترجمته في «تاريخه» ، فلعلها مما سقط من النسخة المطبوعة منه .

٣٦١٠ - (الدُّعاءُ يَرُدُّ البَلاءَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **السري بن سليمان** ، عن **الرجاجي** ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الرجاجي لم أعرفه ، ولا أدري إلى أي شيء نسبته ، ولعل في الأصل تحريفاً .

وكذلك لم أعرف السري بن سليمان هذا .

٣٦١١ - (الدنيا كلُّها سَبْعَةُ أيام مِنْ أيامِ الآخِرَةِ ، وذلك قولُ اللهِ تعالى : ﴿وإنَّ يوماً عند ربِّكَ كألفِ سنةٍ مما تَعُدُّون﴾) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في «رباعياته» (ق١٧٢/١) ، وأبو عبدالله الفلاكي في «الفوائد» (٢/٨٨) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٩٩) ، والدَّيلمي من طريق أبي الشيخ (١٤٩/٢) ؛ كلهم عن عمر بن يحيى بن نافع قال : ثنا العلاء بن زيدل ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العلاء بن زيدل ؛ قال ابن المديني :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحل ذكره إلا تعجباً» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

وعمر بن يحيى بن نافع ؛ لم أعرفه .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق ابن عدي ، ثم قال :

«موضوع ، والمتهم به العلاء بن زيدل» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٤٤٣/٢) بأن له شواهد ، وتبعه على ذلك ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٧٩/٢ - ٣٨٠) ، وليس بشيء ؛ كما سيأتي التحقيق فيما ذكراه .

والحديث أورده الحافظ السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (ق١٩٣/١) من رواية الديلمي ، ثم قال :

«لا يصح» . ثم ذكر نحوه عن ابن عباس موقوفاً ، ثم قال :

«لا يَصحُّ أيضاً ، وبه جزم ابن كثير ، قال : وكذا كل حديث ورد فيه تحديد وقت يوم القيامة على التعيين ؛ لا يثبت إسناده» .

قلت : ومن ذلك ما روى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١١٤ ـ ١١٥) ، والديلمي (٢/١٤٩) ، وكذا الطبراني ، وأبو نعيم في «المعرفة» ، وأبو علي ابن السكن كما في «الفتاوى الحديثية» (ق٩٣/١) للحافظ السخاوي من طريق **سليمان بن عطاء القرشي الحراني** ، عن مسلمة بن عبدالله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن ابن زمل مرفوعاً ؛ قال في حديث طويل :

«الدنيا سَبْعَةُ آلافِ سنةٍ ، بُعِثْتُ ـ أو قال : أنا ـ في آخرها أَلْفاً» .

قال السخاوي :

«ولكن ابن عطاء هذا منكر الحديث ، بل قال ابن حبان : إنه يروي الموضوعات . وقال : ابن زمل لا أعتمد على إسناد خبره هذا . مع أنه أثبت صحبته ! وقال ابن السكن : إسناده ضعيف . وأما الذهبي ؛ فإنه ذكر ابن زمل في «الميزان» ، وقال : إنه لا يكاد يعرف ، وليس بمعتمد . وأورد ابنُ الجوزي هذا الحديث في (الموضوعات)» .

قلت : وفي قوله : إن ابن حبان أثبت صحبة ابن زمل نظر ؛ فقد نقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عنه أنه قال في «الثقات» :

«يقال : له صحبة» .

فهذا إلى نفي الصُّحْبَةِ عنه أقربُ من إثباتها له كما لا يخفى . ولعل السخاوي لم يتنبه لقوله : «يقال» ، فوقع في الإشكال .

ثم وجدت الحافظ نفسه قد نقل في «الإصابة» عن ابن حبان أنه قال :

«عبدالله بن زمل له صُحْبَة ، لكن لا أعتمد على إسناد خبره» . فالظاهر أن ابن حبان هو نفسه متردد فيه ، فتارة يجزم بصحبته ، وتارة يشك فيها . والله أعلم .

وفي اسم ابن زمل ثلاثة أقوال ذكرها الحافظ في «الإصابة» ، وقال :

«الصواب منها أنه عبدالله» .

قلت : وابن الجوزي إنما أورد الحديث في «الموضوعات» من طريق العلاء عن أنس ، فتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٤٤٣/٢) بطريق ابن زمل هذه ، واقتصر على تضعيفها ، وهي شر من ذلك ؛ كما سلف بيانه من كلام الحافظ السخاوي ، وبطريق أخرى نقلها من «تاريخ ابن عساكر» من طريق شقيق بن إبراهيم الزاهد ، عن أبي هاشم الأبلي ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«عُمُرُ الدنيا سَبْعَةُ آلافِ سنةٍ» ، وقال :

«وأبو هاشم ضعيف» .

وهذا فيه تساهل لا يخفى على أهل العلم ؛ فإن أبا هاشم هذا - واسمه كثير ابن عبدالله ـ قد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» ، وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وهذا معناه أنه شديد الضعف ، وعند البخاري في منتهى الضعف كما هو معلوم من أسلوبه ، فمثل هذه الشواهد الشديدة الضعف لا تنقذ الحديث من الوضع .

ثم استشهد السيوطي بحديث أبي هريرة ، أخرجه الحكيم الترمذي من طريق **ليث بن أبي سليم** ، عن مجاهد عنه . وقال :

«وليث لين» .

قلت : وليث كان اختلط ، ومع ذلك فما أظن السند إليه يصح .

ثم ساق بعض الآثار الموقوفة عن ابن عباس وبعض التابعين ، وصححه عن ابن عباس ، وفي الاستدلال به على صحة الحديث نظر ؛ لأنه موقوف ، ومن المحتمل أن يكون ابن عباس تلقاه من بعض مسلمة أهل الكتاب ، بل هذا هو الظاهر من بعض الطرق عنه ؛ فروى الحافظ ابن منده : يحيى في «جزء من الأمالي» (ق٢/٢٥٥) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي بكر ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال :

«قالت [يهود] : إنما الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس يوم القيامة بكل ألف سنة يوم من أيام الدنيا يوماً واحداً ، وإنما هي سبعة أيام ! فأنزل الله **﴿وقالوا لن تَمَسَّنَا النارُ إلا أياماً مَعْدُودةً﴾** ، فأخبر الله تعالى أن الثواب في الخير والشر معهم أبداً» . وقال :

«رواه أبو كريب عن يونس ، ولم يذكر فيه : «فأخبرهم الله . . .» ، ورواه إبراهيم ابن سعد وغيره عن محمد بن إسحاق نحوه» .

قلت : وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤١٠) : حدثنا أبو كريب به ؛ إلا أنه قال : «حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت» بدل «محمد ابن أبي بكر» .

وكذلك رواه (١٤١١) من طريق سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني

محمد بن أبي محمد به ؛ لكنه لم يقل «مولى زيد بن ثابت» .

قلت : فالظاهر أن ما في «الأمالي» : «محمد بن أبي بكر» تحريف من بعض النساخ ؛ فإني لم أجده هكذا في شيء من كتب الرجال ، بل على الصواب ذكره في «التهذيب» و«الميزان» تبعاً لابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٨/١/٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي :

«لا يعرف» . والحافظ :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١١١/٣) عن محمد بن حميد الرازي : نا سلمة بن الفضل : عن محمد بن إسحاق ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به ؛ دون قوله : «فأخبر الله . . .» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق .

وضعف محمد بن حميد الرازي .

وسلمة بن الفضل - وهو الأبرش - ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٤/٦) بهذه الرواية ، لكن سقط من الطابع أو الناسخ عزوها للطبراني والكلام عليها .

ومن هذا التخريج يتبين أن تصحيح السيوطي لحديث ابن عباس هذا الموقوف غير صحيح أيضاً . والله المستعان .

ثم رجعت إلى رسالته العجيبة المسماة بـ«الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف» ، فالتقطت منها الفوائد الآتية :

الأولى : أن حديث شقيق الزاهد المتقدم من رواية ابن عساكر هي من طريق أبي علي الحسين (الأصل : الحسن ! وهو خطأ) بن داود البلخي : حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد . . .

فأقول : إن البلخي هذا متهم بالوضع ؛ قال الخطيب في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨/٤٤) :

«لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ، أكثرها موضوع» . ثم ساق له حديثاً آخر[1] وقال :

«إنه موضوع ، رجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين بن داود» .

وقال الحاكم في «التاريخ» :

«روى عن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم ؛ كمثل ابن المبارك وأبي بكر ابن عياش وغيرهما ، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله» .

الفائدة الثانية : أن حديث ليث المتقدم أيضاً من رواية الحكيم الترمذي هو من طريق معلى (الأصل : يعلى ! وهو خطأ أيضاً) بن هلال ، عن ليث . . .

قلت : والمعلى هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«اتفق النقاد على تكذيبه» .

قلت : فسقط بهذا التحقيق صلاحية الاستشهاد بهذين الحديثين ، وأنهما

---

(١) هو حديث : «أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني ، وأتعبي من خدمك» .

موضوعان كحديث الترجمة ، فالعجب من السيوطي كيف استساغ الاستشهاد بهما ، وفي إسناديهما الكذابان المذكوران ، بل إنه طوى ذكرهما أصلاً في «اللآلي» ، وسكت عن بيان حالهما في «الكشف» !

الفائدة الثالثة : أن الواقع يشهد ببطلان هذه الأحاديث ؛ فإن السيوطي قرر في الرسالة المذكورة بناء عليها وعلى غيرها من الأحاديث والآثار - وجلها واهية - أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة ، ولا تبلغ الزيادة عليها خمسَ مئةِ سنة ، وأن الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مئة وعشرين سنة !

أقول : ونحن الآن في سنة (١٣٩١) ، فالباقي لتمام الخمسِ مائة إنما هو مئةُ سَنَة وتسع سنوات ، وعليه تكون الشمس قد طلعت من مغربها من قبل سنتنا هذه بإحدى عشرة سنة على تقرير السيوطي ، وهي لَمَّا تطلُعْ بَعْدُ ! والله تعالى وحده هو الذي يعلم وقت طلوعها ، وكيف يمكن لإنسان أن يحدِّد مثلَ هذا الوقت المستلْزِم لتحديد وقت قيام الساعة ، وهو ينافي ما أخبر الله تعالى من أنها لا تأتي إلا بغتةً ؛كما في قوله عز وجل : ﴿**يسألونكَ عَنِ السَّاعَةِ أيَّانَ مُرْسَاها قلْ إنما عِلْمُهَا عند ربِّي ، لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو ثَقُلَتْ في السماواتِ والأرضِ لا تأتيكُمْ إلا بغتةً ، يسألونك كأنك حَفِيٌّ عنها ، قل إنما عِلْمُهَا عند اللهِ ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمون**﴾ [الأعراف : ١٨٧] .

ومع مخالفة هذه الأحاديث لهذه الآية وما في معناها ، فهي مخالفة أيضاً لما ثبت بالبحث العلمي في طبقات الأرض وآثار الإنسان فيها أن عمر الدنيا مقدَّر بالملايين من السنين ، وليس بالألوف !

٣٦١٢ - (الدُّنْيا حُلْوَةٌ رَطْبَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٨/٢) من طريق الحاكم : حدثنا أبو جعفر

الوراق : حدثنا عبدالله بن محمد بن يونس السمناني : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج : حدثنا زيد بن الحباب : حدثنا الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب ابن سعد ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير السِّمْناني هذا ؛ فلم أعرفه .

ومثله شيخ الحاكم أبو جعفر الوراق ، وقد تتبعتُ شيوخ الحاكم الذين كنوا بهذه الكنية : «أبي جعفر» في «المستدرك» في المجلد الأول منه ، فوجدت فيهم :

١ ـ محمد بن صالح بن هانئ : ص ٤ و١٨ و٢٧ و٣٥ و٥٦ و٧١ و٧٥ و٨٤ و١٢٤ و١٢٦ و١٣٥ و١٣٨ و١٣٩ و١٥١ و١٦٥ و١٧٥ و١٨٥ و١٩٠ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٥ و٢١٦ و٢٥٤ و٢٦٠ و٢٨٩ و٢٩١ و٢٩٥ و٣٠١ و٣٠٥ و٣٠٩ و٣٢٢ و٣٥٤ و٣٦٥ و٣٧٨ و٣٩٠ و٤٠١ و٤٠٤ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٧ و٤٢٣ و٤٣٦ و٤٥٤ و٤٦٤ ـ ٤٦٦ و٤٧٥ و٥٠١ و٥١٢ و٥١٣ و٥٢٧ و٥٣١ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٤ و٥٥٤ و٥٥٩ ـ ٥٦١ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٤ .

٢ ـ أحمد بن عبيد الهَمْداني الحافظ : ص٢٨ و٢٣٧ و٣٧٢ و٤٤٤ و٥٥٠ .

٣ ـ محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي : ص ٦١ و١٣٧ و١٧٠ و١٨١ و١٨٩ و٢١٦ و٢٤٣ و٢٩٧ و٣١٣ و٣٢٦ و٤٦٢ و٤٧٠ و٥٢٥ و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٦٦ .

٤ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (٦٥) .

٥ ـ محمد بن علي بن رحيم الشيباني الكوفي : ص ١٦٣ و١٩٩ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٧٩ و٤١٥ و٤٢٨ و٤٥٣ و٤٨٦ و٥١٠ و٥٥٣ و٥٥٨ .

٦ـ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن منصور البغدادي : ص ١٧٩ و٣٢٦ .

قلت : فهؤلاء كل شيوخ الحاكم الذين رأيتهم في الجزء المذكور من «المستدرك» ، ولكنهم لم يوصفوا بـ «الوراق» ، وقد رأيت له شيخاً آخر سماه عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق الوراق (ص٥٢٢) ، ولكنه لم يكنِّه مطلقاً ، فقلت : لعله هو أبو جعفر الوراق شيخه في هذا الحديث ، وسواء كان هو أو غيره ، فيبدو لي أنه من شيوخه المستورين الذين لم يكثر عنهم ، ولم يحتج بهم في «صحيحه : المستدرك» ، والله أعلم .

وقد صح الحديث بلفظ «خضرة» بدل «رطبة» ، فانظر «الصحيحة» (١٥٩٢) .

٣٦١٣ - (مَنْ قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له ، إلهاً واحداً ، أحَداً صَمَداً ، لم يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً ، ولم يكنْ له كُفواً أحد - عشرَ مرَّاتٍ ، كَتبَ الله له أربعينَ ألفَ ألفِ حسنةٍ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٢٥٩) ، وأحمد (٤/١٠٣) من طريق الخليل ابن مرة ، عن الأزهر بن عبدالله ، عن تميم الداري ، عن رسول الله ﷺ . وقال الترمذي :

«هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث» .

قلت : وقول البخاري هذا يعني أنه في أشد درجات الضعف عنده ، فاعلمه . وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» :

«ضعيف» .

وساق له الذهبي في ترجمته عدة أحاديث أنكرت عليه ؛ هذا أحدها .

٣٦١٤ ـ (الدنيا مسيرة خمسِ مئةِ سنةٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٤٩/٢) عن **إسحاق بن زريق بن سليمان** : حدثنا **عثمان بن عبدالرحمن الحراني** : حدثنا **يزيد بن عمرو** ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عمرو لم أعرفه ، ولعله من الشيوخ المجهولين الذين أكثر من الرواية عنهم **عثمان بن عبدالرحمن الحراني** هذا ؛ وهو الطرائفي ؛ فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» :

«صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نَسَبَهُ ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين» .

وإسحاق بن زريق ، كذا الأصل ، والظاهر أنه تحريف ؛ ففي «الجرح والتعديل» (٢٢٠/١/١) .

«إسحاق بن زيد بن عبدالكبير الخطابي ، هو ابن عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن زيد بن الخطاب الحراني . روى عن محمد بن سليمان بن أبي داود وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي وعمه سعيد بن عبد الكبير ، سمع منه أبي بحران» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالظاهر أنه هو صاحب هذا الحديث .

٣٦١٥ ـ (.................................)[1] .

٣٦١٦ ـ (الدنيا لا تَصْفُو لمؤمنٍ ، كيفَ وهيَ سِجْنُهُ وبلاؤُهُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٤٨/٢) عن ابن لال معلقاً ، عن داود بن

---

(١) كان هنا الحديث : «الدنيا ملعون ما فيها . . .» ، وهو مذكور في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٧٩٧) كشاهد حسن لحديث الترجمة .

عبدالله ، عن **إبراهيم بن محمد** ، عن **صالح بن قيس** ، عن عامر بن عبدالله ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ صالح بن قيس لم أعرفه .

وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ؛ متروك .

وداود بن عبدالله هو أبو سليمان الجعفري المدني ؛ صدوق ربما أخطأ .

٣٦١٧ - (الدنيا لا تَنْبَغِي لمحمدٍ ولا لآلِ محمدٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٤٨/٢) من طريق **السلمي** ، عن محمد بن الحجاج الحضرمي : حدثنا **السري بن حيان** : حدثنا عباد بن عباد : حدثنا **مجالد** ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته السلمي - وهو أبو عبدالرحمن الصوفي - ؛ كان يضع الأحاديث للصوفية .

والسري بن حيان ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢٨٤/١/٢) برواية ثقة آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومجالد - وهو ابن سعيد - ؛ ليس بالقوي .

٣٦١٨ - (الدِّيكُ الأبيضُ الأفرقُ حبِيبي ، وحَبيبُ حبيبي جِبْرائيل ، يَحْرُسُ بيتَهُ وستَّةَ عشرَ بيْتاً من جيرَتِهِ ، أربعةً عن اليمين ، وأربعةً عنِ الشمالِ ، وأربعةً من قدَّامٍ ، وأربعةً مِنْ خَلْفٍ) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٧) عن **أحمد بن محمد بن أبي بزة**

قال : حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم قال : حدثنا الربيع ابن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

«أحمد هذا منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث» .

وهو أحمد بن محمد بن عبدالله البزي المقري المكي .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي ، وأقره السيوطي في «اللآلي» (رقم ٢١١٥) بخصوص هذا المتن ، ووافقه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٢٥) ، وابن القيم كما يأتي .

وللحديث طريق أخرى عن أنس بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدو عدوي» .

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٢١٣ من زوائده) : حدثنا **عبد الرحيم ابن واقد** : ثنا **عمرو بن جميع** : ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . وعن **أبان** ، عن أنس ، عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمرو بن جميع فقد كذبه ابن معين ، وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» .

وعبد الرحيم بن واقد ؛ مجهول .

وأبان عن أنس ؛ هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

وقد رواه ابن واقد بإسناد آخر بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، يحرسك وصاحبه وسبع دور

حولها» ، وكان رسول الله ﷺ يبيِّتُهُ معه في بيته .

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢١٣ من زوائده) : حدثنا **عبدالرحيم بن واقد** : ثنا وهب : ثنا **طلحة بن عمرو** ، **عَمَّن حدثه** ، عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ طلحة بن عمرو متروك .

ووهب ؛ الظاهر أنه ابن وهب بن كثير أبو البختري المدني ؛ وهو كذلك وضاع ، وكأنه لذلك لم ينسبه ابن واقد تدليساً وتعمية لحاله . وقد عرفت أن ابن واقد مجهول .

وشيخ طلحة الذي لم يسمَّ قد جاء مسمى من طريق أخرى ؛ يرويها **محمد ابن أبي السري** : ثنا محمد بن حمير : ثنا محمد بن مهاجر ، عن **عبدالملك بن عبدالله** ، به عن أبي زيد الأنصاري ، دون قوله : «يحرسك وصاحبه وسبع دور حولها» .

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص٢٨٦) .

وعبدالملك هذا ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن أبي السري - وهو ابن المتوكل بن عبدالرحمن يعرف بابن أبي السري - ؛ ضعيف ؛ فإنه وإن كان صدوقاً فله أوهام كثيرة ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد رُوي من حديث أثوب بن عتبة مرفوعاً بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي» . فذكر من فضله .

رواه ابن قانع (١/١١/١) عن هارون بن نجيد ، عن جابر بن مالك ، عن أثوب بن عتبة مرفوعاً .

قال الحافظ العراقي في «ذيله على الميزان» : رجال إسناده كلهم معروفون ؛ غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد ، فآفته أحدهما ، وقال الدارقطني : لا يصح إسناده ، وقال ابن ماكولا : لا يثبت . والله أعلم . كذا في «تنزيه الشريعة» (٣٢٦) .

وقال العلامة ابن القيم في رسالته «المنار» (ص٥٤ ـ ٥٦ طبع دار القلم) في «فصل ـ ٨ ـ» الذي عقده من الفصول الدالة على وضع الحديث :

«ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه . . .» ، ثم ذكر بعض الأمثلة على ذلك منها حديث : «لا تسبوا الديك ؛ فإنه صديقي . . .» وغيره ، ثم قال :

«وبالجملة ؛ فكل أحاديث الديك كذب ؛ إلا حديثاً واحداً : إذا سمعتم صياح الديكة ؛ فاسألوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكاً» .

قلت : وفاته حديث آخر ، وهو حديث : «لا تسُبُّوا الدِّيك ؛ فإنه يُوقِظُ للصلاة» . وهو حديث صحيح .

٣٦١٩ ـ (الدَّيْنُ هَمٌّ بالليلِ ، مَذَلَّةٌ بالنهار) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٥٢/٢) عن حسن بن يحيى ـ قاضي مرو ـ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حسن بن يحيى هذا هو الخشني الخراساني ؛ مختلف فيه ، وقد تركه الدارقطني وابن حبان وغيرهما . وفي «التقريب» :

«صدوق كثير الغلط» .

وقد مضى له حديثان ، أحدهما موضوع ، فانظر رقم (٢٠٠ و٢٠١) .

٣٦٢٠ - (الدَّينُ يُنْقِصُ مِنَ الدِّينِ والحَسَبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٥٢/٢) عن **الحكم بن عبدالله الأيلي** ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحكم بن عبدالله الأيلي ؛ وهو متهم بالوضع كما تقدم مراراً ، حتى قال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» .

٣٦٢١ - (ذاكِرُ اللهِ في رمضانَ مغفورٌ له ، وسائلُ اللهِ فيه لا يَخِيبُ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٩٧/١ من الجمع بين المعجمين) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ق١٨٢/١) عن **عبدالرحمن بن قيس الضبي** : ثنا **هلال بن عبدالرحمن** ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال :

«لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، وتفرد به عبدالرحمن بن قيس» .

قلت : وهو متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ؛ كما في «التقريب» .

ومن طريقه : أخرجه ابن لال في «حديثه» (ق١١٤/٢ - ١/١١٥) ، وابن عدي (ق٢٣٢/١) ، وقال :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

قلت : وشيخه هلال بن عبدالرحمن - وهو الحنفي - قريب منه ؛ فقد قال

العقيلي في ترجمته :

«منكر الحديث» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث ، وقال :

«كل هذا مناكير لا أصول لها ، ولا يتابع عليها» .

وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» (١٤٣/٣) ، فقصّر . وعزاه المنذري في «الترغيب» (٧٣/٢) للبيهقي أيضاً والأصبهاني ؛ وأشار إلى تضعيفه .

٣٦٢٢ - (. . . .)[1] .

٣٦٢٣ - (ذَنْبُ العالِمِ واحدٌ ، وذَنْبُ الجاهلِ ذَنْبانِ ، قيل : ولِمَ يا رسولَ الله؟ قال : العالِمُ يعذَّبُ على رُكُوبِهِ الذَّنْبَ ، والجاهلُ يعذَّبُ على رُكوبِهِ الذَّنْبَ وتَرْكِهِ العِلْمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٥٩/٢) عن محمد بن الصلت ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جويبر - وهو ابن سعيد- ؛ متروك .

والضحاك لم يَلْقَ ابنَ عباس .

ومحمد بن الصلت هو - فيما أرجِّح - أبو يعلى البصري التَّوَزي ؛ صدوق يهم .

٣٦٢٤ - (ذَنْبٌ عظيمٌ لا يَسْألُ الناسُ اللهَ المغفِرَةَ منه . قيل : يا رسولَ الله ! ما هو؟ قال : حب الدنيا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٦٠/٢) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير : حدثنا

---

(١) الحديث (٣٦٢٢) : «ذمة المسلمين واحدة . . .» . نُقل إلى «الصحيحة» (٣٩٤٨) .

موسى بن داود : حدثنا خالد أبو عبدالرحيم ، عن **محمد بن عمير بن عطارد** مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف مرسل ؛ محمد بن عمير بن عطارد ، قال العسقلاني :

«أرسل شيئاً ، قال ابن حبان في «الثقات» : روى عنه أبو عمران الجوني . وقال ابن منده في «الصحابة» : ذكر في الصحابة ، ولا يصح له صحبة ولا رؤية . قلت : الصحبة بعيدة» .

وأحمد بن إبراهيم بن كثير ؛ لم أعرفه .

٣٦٢٥ - (ذُو الدِّرْهَمَيْنِ أشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذي الدِّرْهَمِ ، وذُو الدينارَيْنِ أشدُّ حساباً من ذي الدِّينارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٥٧/٢) من طريق الحاكم ، عن **عمرو بن عبدالغفار** : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عمرو بن عبدالغفار ، قال الذهبي :

«قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث» .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٥) من طريق إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر موقوفاً عليه .

وإسناده صحيح .

٣٦٢٦ - (ذُو السُّلطانِ وذو العِلْمِ أحقُّ بشَرَفِ المَجْلِسِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٥٧/٢) عن **إسحاق بن إبراهيم بن صفوان بن**

سليم ، عن رجل ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسمَّ .

وإسحاق بن إبراهيم ؛ هو ابن سعيد الصواف المدني ، وهو لين الحديث ؛ كما قال الحافظ تبعاً لأبي حاتم . وقال أبو زرعة :

«منكر الحديث» .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» !

٣٦٢٧ـ (الذِّكْرُ الذي لا تسْمَعُه الحَفَظَةُ يضاعَفُ على الذِّكْرِ الذي تسْمَعُه الحَفَظَةُ بسبعينَ ضِعْفاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٨٦) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٣٣٠ ـ هندية) عن **محمد بن حميد الرازي** : ثنا **إبراهيم بن المختار** : ثنا **معاوية بن يحيى** ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن يحيى وابن المختار وابن حميد ، ثلاثتهم ضعفاء ، وأولهم أشدهم ضعفاً . وأعله المناوي في «الفيض» بابن المختار وحده ! وعزاه تبعاً لأصله «الجامع» للبيهقي فقط .

٣٦٢٨ ـ (الذِّكْرُ خيرٌ من الصَدَقَةِ ، والذِّكْرُ خيرٌ من الصيام) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١٦٠) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **زكريا بن يحيى المصري** : حدثنا **خالد بن عبد الدائم** ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد بن عبدالدائم ، أو الراوي عنه زكريا بن يحيى المصري ، وهو أبو يحيى الوقار ؛ فإنه من الكذابين الكبار . قال الذهبي في ترجمة خالد :

«روى عنه زكريا الوقار وحده ، فلعل الآفة من زكريا . وقال ابن حبان : يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة» .

وقال أبو نعيم :

«روى عن نافع بن يزيد موضوعات . وقال الحاكم والنقاش : روى أحاديث موضوعة . وقال أبو الفضل بن طاهر : متروك الحديث» .

٣٦٢٩ ـ (الذَّنْبُ شُؤْمٌ على غير فاعِلِهِ ، إنْ عَيَّرَهُ ابْتُلِيَ بهِ ، وإنِ اغْتَابَهُ أَثِمَ ، وإنْ رضِيَ بهِ شَارَكَهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٦٠) عن **أبي عبدالله النيسابوري** : حدثنا **عيسى بن موسى الزبيدي** : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الزبيدي هذا والنيسابوري ؛ لم أعرفهما .

٣٦٣٠ ـ (خيرُ الصَّدَقَة المَنيحَةُ ، تغدُو بأَجْرٍ ، وتَروحُ بأَجْرٍ ، ومَنِيحَةُ النَاقَةِ كعتَاقةِ الأَحْمَرِ ، ومنيحةُ الشاةِ كعتاقَةِ الأَسْوَدِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/٣٥٨ و٤٨٣) عن **فليح** ، عن محمد بن عبدالله ابن حصين الأسلمي ، عن **عبيدالله بن صبيحة** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبيد الله بن صبيحة مجهول الحال ، لم يوثقه

غير ابن حبان ، ووقع عنده (١١٣/١) : «عبدالله» بغير تصغير . قال الحافظ في «التعجيل» (ص٢٧٢) :

«وكذا ذكره البخاري . وذكره ابن أبي حاتم في حرف الصاد من آباء من اسمه عبيد الله بالتصغير ، وبيّض ابن أبي حاتم ، فلم يترجم له ، فكأنه كان اسمه عبدالله ـ مكبراً ـ وقد يصغر» .

قلت : ولم أره في حرف الصاد من الآباء المشار إليهم في النسخة المطبوعة من «الجرح والتعديل» .

ثم إن اسم أبيه في «الثقات» «صَبِيح أو صُبَيْح» .

ومحمد بن عبدالله بن الحصين الأسلمي ؛ أورده ابن حبان أيضاً في «الثقات» ، وقال (٢٥٩/٢) :

«يروي عن سعيد بن المسيب . روى عنه عبدالرحمن بن حرملة» .

وقال في «التعجيل» :

«وعنه ابن إسحاق وقال : كان صوَّاماً قوَّاماً» .

وفليح هو ابن سليمان الخزاعي أو الأسلمي ؛ احتج به الشيخان ، لكن قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق كثير الخطأ» .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٣) :

«رواه أحمد ، وفيه عبدالله بن صبيحة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه

كلاماً ! وبقية رجاله ثقات» .

كذا قال . وقد علمتَ مما سبق ما في هذا الإطلاق من التساهل .

٣٦٣١ ـ (رَأْسُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ باللهِ : التَّوَدُّدُ إلى الناس) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص٢٣٩) ، وعلي بن الحسن العبدي في «حديثه» (١/١٥٨) من طريق ابن أبي الدنيا ؛ كلاهما **عن عبدالله بن عمرو القيسي** ـ وقال الآخر : الحنفي ـ : ثنا **علي بن زيد** ، عن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البزار :

«رواه هشيم عن علي بن زيد عن سعيد مرسلاً ، وعبيد (كذا) الله بن عمرو ليس بالحافظ ، ولا سيما إذا خالف الثقات» .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وقد أخرجه ابن عدي (ق٢/٣١٥) من طريق شيخ البزار فيه ، وهو عمر بن حفص الشيباني ، وكذا القضاعي (١/١٤٧) عنه ؛ إلا أنه قال : «عبيد بن عمرو» ، وترجمه ابن عدي بالحنفي البصري ، وقال عقب الحديث :

«وهذا منكر المتن» .

وهكذا أوردوه في «الميزان» و«اللسان» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

قلت : فلعل الصواب في إسناد البزار والعبدي «عبيد الله» ، بتصغير «عبيد» ؛ كما وقع في كلام البزّار عَقِبَ الحديث ، ثم قيل فيه : «عبيد» اختصاراً ؛ كما في أمثاله ، فوقع كذلك في «كامل ابن عدي» والله أعلم .

وقد تابعه **أشعث بن براز** : ثنا علي بن زيد به . وزاد :

«وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، ولن يهلك امرؤ بعد المشورة ، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وأول ما يأذن الله عز وجل في هلاك المرء إعجابه برأيه ؛ أو قال : اتباعه هواه» .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٣) ، وقال :

«أشعث بن براز ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف بيِّن على رواياته» .

وروى الشطر الأول منه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/٢٢٦/٨) ؛ إلا أنه سقط منه ذكر أبي هريرة ؛ فأرسله .

وتابعه هشيم بن بشير عن علي بن زيد به ، دون قوله : «وصنائع . . .» .

أخرجه أبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (ق١٧٥/١) ؛ وكذا ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص٧٦/١٧) لكنه لم يذكر أبا هريرة في إسناده ، بل أرسله .

وهكذا رواه ابن عساكر (٢/٢٧٦/١) عن إبراهيم بن موسى ، عن ابن جدعان ، عن سعيد مرسلاً به .

وروي الحديث عن أنس مرفوعاً ؛ مثل حديث الترجمة .

أخرجه المحاملي في «الأمالي» كما في «جزء فيه من أماليه وأمالي الصَفَّار» (ق٤/١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٢٠١/١٧) من طريق **الوليد بن محمد** ، عن الزهري عنه .

والوليد هذا هو الموقري البلقاوي ؛ متروك متهم .

ووجدت له طريقاً أخرى أخرجها أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/٢٠) ، والقزويني في «تاريخ قزوين» (١/٣٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٥/٦/ ٨٠٦١) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي قال : ثنا أبي ، عن يونس بن عبيدالله ، عن الحسن عنه .

وهذا إسناد مظلم ؛ من دون الحسن لم أعرفهم ، وفي «لسان الميزان» :

«إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي ، ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيدالله بن محمد بن أحمد السقطي عنه ، فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون» .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو العمي هذا .

وجملة القول أن الحديث ضعيف ؛ مداره على ابن جدعان ، واضطربوا عليه في إسناده ومتنه ، ولأن الشواهد المذكورة لا تجبر ضعفه ؛ لشدة ضعفها .

ورواه أبو داود النخعي ، عن أبي الجويرية ، عن ابن عباس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

«مُدَارَاة الناس في غير تَرْكَ الحقِّ» .

أخرجه ابن عدي (٢/١٥٣) ، وقال :

«هذا مما وضعه أبو داود النخعي» .

ورواه الحسين بن المبارك : ثنا بقية : ثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ مختصراً بلفظ :

«رأس العقل التحبُّب إلى الناس» .

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢/٩٧) ، وقال :

«هذا منكر بهذا الإسناد ، والحسين هذا حدَّث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام» .

وذكر أنه متهم ، وساق له حديثاً آخر قال فيه : إنه كذب .

٣٦٣٢ـ (رأسُ العَقْلِ بعد الإيمان بالله تعالى : الحياءُ وحُسْنُ الخُلُقِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٧٢/٢) عن **يحيى بن راشد الأسلمي** : حدثنا **عبدالله بن هلال المازني** : حدثنا موسى بن أنس ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن هلال المازني لم أعرفه .

ويحيى بن راشد الأسلمي ؛ الظاهر أنه أبو سعيد المازني البصري ، وهو ضعيف كما في «التقريب» .

٣٦٣٣ ـ (رأيتُ لأبي جَهْلٍ عَذْقَاً في الجنةِ ، فلمَّا أسْلَمَ عكرمةُ بنُ أبي جَهْلٍ ؛ قال [رسول الله ﷺ] : يا أُمَّ سلمة ! هذا هو) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢٤٣/٣) من طريق **محمد بن سنان القزاز** : ثنا **يعقوب بن محمد الزهري** : ثنا المطلب بن كثير : ثنا **الزبير بن موسى** ، عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ . . . : فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : لا ؛ فيه ضعيفان» .

قلت : الأول : يعقوب بن محمد الزهري ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه أبو زرعة ، وقال أحمد : ليس بشيء» .

وقال الحافظ :

«صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

والآخر : محمد بن سنان القزاز ، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد قال البخاري في «التاريخ» (٤١٢/١/٢ ـ الطبعة الثانية) : وقال يعقوب بن محمد : حدثنا المطلب بن كثير . . . . فإن كان البخاري لم يسمعه من يعقوب ؛ فالأقرب أنه سمعه عنه من غير طريق القزاز ؛ فإنه من طبقة البخاري ؛ بل هو متأخر الوفاة عنه ، ولم يذكروه في شيوخه .

والزبير بن موسى ؛ هو ابن ميناء ، روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحافظ :

«مقبول» .

٣٦٣٤ ـ (رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ ، واهْدِني السَّبِيلَ الأَقْوَمَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٠٣/٦ و٣١٥ ـ ٣١٦) ، وأبو يعلى (ق١/٣١٥) عن حماد بن سلمة ، عن **علي بن زيد** ، عن **الحسن** ، عن ، أم سلمة : أن رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ؛ وهو ـ ابن جدعان ـ ضعيف .

والحديث قال الهيثمي (١٠/١٧٤) :

«رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين» !

كذا قال ! ولم أره عندهما إلا بالإسناد الواحد المتقدِّم الضعيف !

٣٦٣٥ ـ (رَحِمَ اللهُ عبدَاللهِ بنَ رواحَة . كانَ يَنْزِلُ في السَّفَرِ عند كُلِّ وَقْتِ صَلاةٍ) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق في «الأمالي» (٢/٣٧/١) : أخبرني أبي قال : أخبرني **هارون بن قيس قال** : سمعت سالم بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ فيه علتان :

١ ـ هارون بن قيس ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٩٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٢/٢٩٧) .

٢ ـ والد عبدالرزاق ، اسمه همام بن نافع الصنعاني ؛ قال الذهبي :

«ما علمتُ عنه راوياً سوى ولده ، وهو قديم الوفاة ، روى الكَوْسَجُ عن ابن معين : ثقة . وقال العقيلي : أحاديثه غير محفوظة» .

٣ ـ الإرسال ؛ فإن سالم بن عبدالله ـ وهو ابن عمر بن الخطاب ـ تابعي ، وقد رواه بعض الضعفاء عنه عن أبيه كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (ج٢/٥٥/١) عن عبدالرزاق به .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٩٤/٢/٢) عن **محمد بن أبي السري العسقلاني** : نا عبدالرزاق به ؛ إلا أنه قال : عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً .

وابن أبي السري : هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم ، قال الحافظ :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

ورواه **بقية** ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع به موصولاً ؛ مثل رواية ابن أبي السري .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/١٠١/٩) .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه ، وابن المبارك هو عبدالله الإمام .

٣٦٣٦ - (رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أجْراً مِنْ صائمٍ صَابرٍ) .

موضوع . رواه القضاعي (١/١١٥) عن بكر بن مضر قال : نا **بشر بن إبراهيم** ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن إبراهيم ، قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات ، وكل ما ذكرته عنه بواطيل وضعها على شيوخه ، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

وقد مضى له حديث برقم (٤٩٤) .

٣٦٣٧ - (رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي مَكْتُوباً على بابِ الجنةِ : الصَّدقةُ بعشْرِ أمثالِهَا ، والقَرْضُ بثمانيةَ عشرَ ، فقلتُ لجبريلَ : ما بالُ القَرْضِ أَفضَلُ منَ الصَّدقةِ؟ قال : لأنَّ السَّائلَ يسألُ وعندَهُ شيءٌ ، والمستَقْرِضُ لا يستقْرِضُ إلا مِنْ حَاجَةٍ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢/٨١) ، وأبو القاسم الشهرزوري في «الأمالي» (٢/١٧٩) ، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (١/٢١٨) ، وابن عدي (٢/١١٤) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/١١٢/٩٩٠) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٣/٢٨٥/٣٥٦٦) ، وأبو نعيم في «جزء من الأمالي» (٢/٢) عن **خالد بن يزيد** ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد» .

قلت : وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وأبوه فيه ضعف من قبل حفظه ، وقال ابن الجوزي :

«وهذا لا يصح ، قال أحمد : خالد ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة» .

قلت : والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» (رقم ٢٩٦١ - ضعيف الجامع) للطبراني من حديث أبي أمامة ! وهو من أوهامه ، فاتني أن أنبه عليه هنا في «ضعيف الجامع» ، كما فات ذلك المناوي ؛ فإنه عند الطبراني في «الكبير» (٧٩٧٦) مختصر بلفظ :

«دخل رجل الجنة ، فرأى على بابها مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر» . ثم خرجته في الصحيحة (٣٤٠٧) .

ولفظه في «الجامع» :

«دخلت الجنة فرأيت على بابها : الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ! كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ قال : لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير ، والقرض لا يقع إلا في يَدِ مَنْ يحتاج إليه» .

وإنما رواه بهذا اللفظ والتمام ابن الجوزي في «العلل» (٢/١١٢/٩٨٩) ، وقال :

«لا يصح ، قال يحيى : مسلمة بن علي ؛ ليس بشيء ، وقال الرازي : لا يشتغل به . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً» .

وذكره بنحو هذا اللفظ وبتمامه الدكتور البوطي في كتابه «قبس من نور محمد ﷺ» (١٧٠١) معزواً للطبراني أيضاً ، وقلَّده في ذلك المسمى عز الدين بليق في كتابه «منهاج الصالحين» (٨٤٩) ، وكم في هذين الكتابين من أوهام وأكاذيب ، وأحاديث ضعيفة وموضوعة ، أنا الآن في صدد بيانها رداً على بليق في (جريدة الرأي) الأردنية .

٣٦٣٨ - (رَحِمَ اللهُ المتخلِّلينَ مِنْ أُمتي في الوضُوءِ والطَّعَامِ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٤٨) عن محمد بن عبدالله الرقاشي ، والديلمي (٢/١٦٩) عن عمرو بن عون قالا : نا رياح بن عمرو : ثني أبو بحر رجل من بني فارس ، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب ، عن أبي أيوب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو سورة بن أخي أبي أيوب الأنصاري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ورياح بن عمرو ؛ صدوق كما قال أبو زرعة ، لكن اتهمه أبو داود بالزندقة .

وأبو بحر هذا ؛ لعله عبدالرحمن بن عثمان البكراوي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ضعيف أيضاً .

٣٦٣٩ ـ (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً غسَّلَتْه امْرَأَتُه ، وكُفِّن في أخلاقِه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «سننه» (٣٩٧/٣) من طريق **الحكم بن عبدالله الأزدي** : حدثني الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال :

«هذا إسناد ضعيف» .

قلت : بل هو موضوع آفته الحكم بن عبدالله وهو الأيلي ؛ قال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» . وقال النسائي والدارقطني وجماعة :

«متروك الحديث» .

٣٦٤٠ ـ (رَحِمَ اللهُ الأنصارَ ، وأبناءَ الأنصَارِ ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٦٥) عن **كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كثير هذا متروك .

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٥ ـ دار العربية) :

«هذا إسناد ضعيف ؛ فيه كثير بن عبدالله ، وهو مُتَّهم ، رواه البخاري ومسلم من حديث زيد بن أرقم بلفظ :

«اللهم اغفر للأنصار . .» ، والباقي نحوه ، وهو في «جامع الترمذي» من حديث أنس كما هو في «الصحيحين» ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه» .

ويؤخذ عليه أمران :

الأول : أن حديث أنس أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٠٦) ، ومسلم (١٧٣/٧) .

والآخر : أن حديث زيد بن أرقم لم يخرجه البخاري ، وإنما هو من أفراد مسلم دونه ، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٨٩٨) وقال :

«حديث حسن صحيح» .

٣٦٤١ - (رَحِمَ اللهُ حارِسَ الحَرسِ) .

ضعيف . أخرجه الدارمي (٢٠٣/٢) ، وابن ماجه (٢٧٦٩) ، والحاكم (٨٦/٢) ، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص٢ و١١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥٩) ، والروياني في «مسنده» (١/٦٥/١٠) ، والخطيب في «الموضح» (٩٠/٢) عن **صالح بن محمد بن زائدة** ، عن عمر بن عبدالعزيز (زاد بعضهم : عن أبيه) ، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، ولسنا نراه كذلك ، بل هو ضعيف لأمرين :

الأول : أن صالحاً هذا ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في «التقريب» ، وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

«قال أحمد : ما أرى به بأساً . وقال الدارقطني وجماعة : ضعيف» .

والآخر : أن صالحاً مع ضعفه اضطرب الرواة عليه في إسناده ، فبعضهم ذكر فيه : «عن أبيه» كما رأيت ، وبعضهم لم يذكره ، وهذا هو الذي رجَّحه العقيلي وقال :

«ولم يسمع عمر من عقبة» .

قلت : فهو منقطع أيضاً ، فأنى له الصحة؟!

ومن ذلك ؛ ما أخرجه ابن عساكر في ترجمة قيس بن الحارث الغامدي (١٤/٤٣٧ - المصورة) من طريق سعيد بن عبدالرحمن : أخبرني صالح بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن قيس بن الحارث أنه أخبره : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ قيس هذا ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥/٣٠٩) .

٣٦٤٢ - (إن أخْوَنَكُم عندي مَنْ يطْلُبُه - يعني : العَمَلَ - ، فعلَيْكُم بتقوى اللهِ عز وجل) .

منكر . أخرجه أحمد (٤/٣٩٣ و٤١١) من طريقين ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، **عن أخيه** ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

قدم رجلان معي من قومي ، قال : فأتيا إلى النبي ﷺ ، فخطبا وتكلَّما ، فجعلا يعرضان بالعمل ، فتغيّر وجه النبي ﷺ ، أو رؤي في وجهه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٢/٨٢) عن يحيى ، عن سفيان به .

وذكر فيه خلافاً على إسماعيل بن أبي خالد ، فأدخل بعضهم بينه وبين أخيه ، وقال بعضهم : «أبيه» - بشر بن قرة ، وقال :

«ولا يصح عن أبيه» .

قلت : ومع هذا الاختلاف في إسناده ، ففيه مجهولان : بشر بن قرة ، ويقال : قرة ابن بشر ، وأخو إسماعيل بن أبي خالد ؛ كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (٥٠٨) .

ثم إن المتن منكر ؛ فقد صح عن أبي بردة ، عن أبي موسى بلفظ آخر ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٠٩٢) .

والحديث أورده السيوطي في «الجامعين» عن أبي موسى بلفظ :

«اتقوا الله ؛ فإن أَخْوَنَكُم عندنا مَنْ طلب العمل» .

وقال : «رواه (طب)» .

وكذا في «كنز العمال» (١٤٩٨٣/٩٢/٦) . وقال المناوي في «فيض القدير» :

«ورمز المؤلف لحسنه» !

كذا قال ! مع أنه ذكر في المقدمة أنه لا يوثق برموز السيوطي لأسباب ذكرها ، فلعل ذلك ليس على إطلاقه . وبناء على هذا الرمز كنت أوردت الحديث في «صحيح الجامع» (١٠٢) للقاعدة التي كنت ذكرتها في مقدمته ، والآن وبعد ما تبيَّن لي إسناد الحديث وعِلَّته ، فلينقل إلى «ضعيف الجامع» .

ثم إنني قد فتشت عن الحديث في «مجمع الزوائد» واستعنت عليه بالفهارس ، فلم أعثر عليه ، وقد بيَّض لمرتبته المناوي في كتابه الآخر : «التيسير» . والله أعلم .

٣٦٤٣ - (رُحَمَاءُ أمتي أوسَاطُها) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٧/٢) عن **عثمان بن عطاء** ، عن **أبيه** ، **عن عمرو** ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عطاء ضعيف .

وأبوه عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - ؛ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ؛ كما في «التقريب» .

٣٦٤٤ - (ردُّ سَلامِ المسْلِمِ على المسلِمِ صدَقةٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٧٤ - ١٧٥) عن **إبراهيم الهجري** ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم - وهو ابن مسلم - لين الحديث ؛ كما في «التقريب» . وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

٣٦٤٥ - (ركْعَتَانِ في جَوْفِ اللَّيلِ يُكَفِّرانِ الخطَايا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٧٦) من طريق الحاكم ، عن **أحمد بن محمد ابن الأزهر** : حدثنا علي بن سلمة : حدثنا **عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة النيسابوري** ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالله بن عبدالرحمن هذا قال الحاكم :

«الغالب على رواياته المناكير» .

وابن الأزهر ؛ ضعيف الحديث ؛ كما قال الدراقطني .

٣٦٤٦ - (ركْعَتانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ خيرٌ مِنْ ألفِ ركعةٍ مِن مُخَلِّطٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٧٥) عن معلى بن مهدي : حدثنا **يوسف ابن ميمون الجهني** : حدثنا **زياد بن ميمون** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته زياد بن ميمون ، وهو الثقفي الفاكهي ؛ كذاب .

ويوسف بن ميمون إن كان أبا خزيمة الصباغ ؛ فقد قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً ، ضعيف» .

وإن كان القرشي ؛ فهو مجهول ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٢٣٠/٢/٤) من رواية أبي مالك النخعي عنه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبعضهم جعل هذين الاثنين واحداً . والله أعلم .

٣٦٤٧ - (ركعتَانِ مِنَ الضُّحَى تَعْدِلانِ عندَ اللهِ بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٧٥/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن معلى بن مهدي : حدثنا يوسف بن ميمون الجهني : حدثنا زياد بن ميمون ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ إسناده إسناد الذي قبله .

٣٦٤٨ - (ركعتانِ يركَعُهما العبدُ في جَوْفِ الليلِ خيرٌ له مِنَ الدنيا وما فيها ، ولولا أن أَشُقَّ على أُمتي لفَرَضتُهُما عليهم) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٨٩) ، وابن نصر في «قيام الليل» (صفحة ٣٦) ، وكذا ابن أبي الدنيا (ج/٢ ورقه ١/٤٩ من مجموع ١٣٢) عن حسان بن عطية مرسلاً .

ورجاله ثقات ، وعلَّته الإرسال .

٣٦٤٩ - (رَوِّحُوا القُلوبَ ساعةً بساعةٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (١/٢١) ، والضياء في «جزء من حديثه» بخطه (١/١) عن **الموقَّري** ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ فإن الموقري هذا متروك كما قال الحافظ ، وقال الذهبي :

«مجمع على ضعفه» ، واسمه الوليد بن محمد .

لكن عزاه السيوطي لأبي داود في «مراسيله» عن الزهري ، مرسلاً ، فإن كان من غير هذه الطريق ؛ فلعله يكون أصح .

٣٦٥٠- (رياضُ الجنةِ المساجدُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن ابن أبي شيبة بسند صحيح ، عن **حميد بن علقمة** ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وحميد هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٦٥١ - (رِيحُ الجنةِ يوجَدُ مِنْ مَسِيَرة خمسِ مئةِ عامٍ ، ولا يَجِدُ ريحَ الجنةِ مَنْ طَلَبَ الدنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٣/٢) عن **يحيى بن يمان** بسنده ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قصة لم أتمكن من قراءتها ولا قراءة تمام الإسناد بواسطة القارئة ؛ لسوادٍ رانَ على الصفحة .

قلت : ويحيى بن يمان ؛ صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر ؛ كما في «التقريب» .

وبيّض له المناوي في «فيض القدير» ، فلم يتكلم على إسناده بشيء ! وأما في «التيسير» ، فقال : «إسناده ضعيف» ولم يزد ، فكأنه على قاعدة السيوطي أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ؛ وهي صحيحة على الغالب . والله أعلم .

٣٦٥٢ - (ريحُ الجنوبِ من الجنةِ ، وهي الريحُ اللاقِحُ ، وهي الريحُ التي ذَكَرَ اللهُ في كتابِهِ ، وفيها منافِعُ للناسِ ، والشَّمَالُ من النارِ ، تخرجُ فتمُرُّ بالجنةِ ، فيصيبها لفْحَةٌ منها ؛ فبَرْدُهَا هذا من ذاك) .

ضعيف جداً . رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤/٢٢) ، والديلمي (٢/١٧٤) عن **عُبَيْس بن ميمون** ، عن **أبي المُهَزِّم** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيس بن ميمون وأبو المهزم ؛ متروكان . واقتصر الحافظ ابن كثير (٢/٢٤٩) على قوله : «إسناد ضعيف» !

٣٦٥٣ - (الرؤيا سِتَّةٌ : المرأةُ خيرٌ ، والبعيرُ خَوْفٌ ، واللَّبَنُ الفِطْرَةُ ، والخُضْرَةُ الجنةُ ، والسفينةُ نجاةٌ ، والتمرُ رِزْقٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٧٤) عن أبي يعلى : حدثنا رجل من أهل الشام : كنا جلوساً عند عمر بن عبدالعزيز ، فجاء رجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا رجل رأى رسول الله ﷺ ، فقام عمر ، وقمنا معه ، قال : أنت رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : هل سمعت منه شيئاً؟ قال : نعم ؛ سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : كذا في الأصل : أبو يعلى يقول : حدثنا رجل من أهل الشام . . . . ليس بينه وبين الرجل الذي رأى رسول الله ﷺ إلا هذا الرجل الشامي ، فالظاهر

أن فيه سقطاً بينهما ؛ واسطتان أو أكثر .

والسند ضعيف ؛ لجهالة الشامي .

٣٦٥٤ - (الرَّبوةُ هي الرَّملةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/٢٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/١٩٨ - طبع دمشق) من طريق رواد بن الجراح : ثنا **عباد أبو عتبة الخواص** قال : ثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن وعلة ، عن كريب قال : ما أدري [عدد] ما حدثنا مرة البهزي ، أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر أن الربوة . . .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريقين آخرين ، عن **عباد بن عباد أبي عتبة** به . وزاد :

«وذلك ؛ أنها تسيل مغربة ومشرقة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عباد هذا ، قال الحافظ :

«صدوق يهم ، أفحش ابن حبان ، فقال : يستحق الترك» .

وقد أشار ابن جرير إلى ضعف الحديث .

٣٦٥٥ - (الرَّجُلُ أحقُّ بصَدْرِ دابَّتِهِ وفِرَاشِهِ ، والصَّلاةِ في بيْتِهِ ؛ إلا إماماً يجتمعُ الناسُ [عليه]) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» ، والحافظ ابن حجر في «الأربعين العاليات» (رقم ٣٦) من طريق **صدقة مولى عبدالرحمن بن الوليد** ، عن محمد بن علي بن الحسين قال : خرجت أمشي مع جدي الحسين إلى [أرضه التي بظاهر الحرّة][1] .

---

(١) بياضٌ في الأصل ، وتكملته من «معجم الطبراني» - كما سيأتي - .

فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له ، فنزل عنها وقال للحسين : اركب أبا عبدالله ، فأبى ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال : أما إنك قد كلَّفتني ما أكره ، ولكن سأحدثك : حدثتني أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . فاركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف ، فقال ابن [بشير] : صدقت فاطمة ، حدثني أبي النعمان بن بشير وهو ذا حي بالمدينة ، بمثل حديث فاطمة عن النبي ﷺ وزاد فيه : «إلا أن يأذن له» ، فلما حدثت ابن النعمان هذا الحديث ركب الحسين السرج وركب ابن النعمان خلفه . وقال الحافظ :

«هذا حديث غريب ، تفرد بسياقه هكذا صدقة ، وهو ابن عبدالله السمين ؛ ضعيف ، وتابعه الحكم بن عبدالله الأيلي عن محمد بن علي بن الحسين ؛ إلا أنه خالف صدقة في بعض السياق ؛ وحديث :

«الرجل أحق بصدر دابته» جاء من طريق قيس بن سعد بن عبادة وبريدة بن الحصيب وأبي سعيد الخدري وعبدالله بن حنظلة وغيرهم ، وأمثلها حديث بريدة ؛ رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم» .

قلت : ومتابعةُ الحَكَم ـ المشار إليها ـ عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٥) ، انظر «الإرواء» (٤٩٤) .

٣٦٥٦ ـ (الرجلُ أحقُّ بهبَتِهِ ما لمْ يُثَبْ منها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٣٨٧) ، والبيهقي (٦/١٨١) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البيهقي :

«وإبراهيم ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، وعمرو بن دينار عن أبي هريرة

منقطع ، والمحفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال : من وهب هبة ، فلم يُثَبْ ؛ فهو أحق بهبته ؛ إلا لذي رحم» .

ثم ساق إسناده بذلك إلى عمرو ، ثم قال :

«قال البخاري : هذا أصح» .

٣٦٥٧ ـ (الرَّحْمَةُ تنزِلُ على الإمَامِ ، ثُمَّ على مَنْ على يمينِهِ ، الأوَّلَ الأوَّلَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/١٧٨) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **صالح بن زياد** : حدثنا **عمر بن جرير** : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ عمر بن جرير لم أعرفه ، وغالب الظن أنه عمرو ، سقطت الواو من الناسخ أو مني ، وهو عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي ؛ كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : «متروك الحديث» .

وصالح بن زياد ؛ لعله الناجي ، ذكره ابن أبي حاتم (٢/١/٤٠٤) من رواية أبي عاصم النبيل عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٦٥٨ ـ (الرِّزقُ إلى أهْلِ بيْتٍ فِيهم السَّخاءُ أسْرَعُ مِنَ الشَّفْرةِ في سَنَامِ البَعِيرِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٧٠) ، والديلمي (١٧٨) عن الحسن بن محمد بن أبي هريرة : ثنا أبو مسعود : أنا **عبدالرحمن بن قيس** ، عن **صالح بن عبدالله القرشي** ، عن **أبي الزبير** ، عن جابر مرفوعاً . أورده أبو نُعيم في

ترجمة ابن أبي هريرة هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وإسناده هالك بمرة ؛ عبدالرحمن بن قيس هو أبو معاوية الضبي الزعفراني ، قال الحافظ :

«متروك . كذبه أبو زرعة وغيره» .

وصالح بن عبدالله القرشي ؛ لم أعرفه .

وأبو الزبير مدلس .

ورواه ابن عساكر (١/٢٠٧/٤) عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم بن التيِّهان ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

«قوله : ابن التيِّهان وهم فاحش ! فإن أبا الهيثم بن التيِّهان صحابي ، وإنما هذا : أبو الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواري الليثي ، مصري . وهذا الحديث غريب» .

وأخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (١٢٠/٤) من طريق محمد بن هشام الثقفي : ثنا نضر بن فضالة : ثنا أبو معاوية ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن أبي الزبير به .

ونضر هذا وشيخه ؛ لم أعرفهما .

٣٦٥٩ - (الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٧٩/٢) عن مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن علي - وهو الخشني - ؛ متروك .

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٢١٧ ـ منسوخة المكتب الإسلامي)، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق٢/٤) عن **أبي مروان عبدالملك بن مسلمة : نا صالح بن عبدالجبار ، عن ابن جريج ، عن عكرمة** ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا إسناد واه ؛ ابن جريج مدلس .

وصالح بن عبدالجبار ؛ شبه مجهول ؛ قال الذهبي :

«أتى بخبر منكر جداً ، رواه ابن الأعرابي (ثم ساق هذا وقال عقبه :) وفيه انقطاع ، وعبدالملك مدني ضعيف» .

٣٦٦٠ ـ (الرُّكْنُ يَمانٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٥٥) عن **بكار** قال : نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

«ليس يثبت ؛ بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين ، قال البخاري : يتكلمون فيه» .

٣٦٦١ ـ (الرَّهْنُ بما فِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٤) : حدثنا الساجي قال : سمعت **إسماعيل ابن أبي عباد الذارع** يقول : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

ثم رواه من طريق أخرى عن إسماعيل به ، وقال :

«وإسماعيل بن أبي عباد لا أعرفه إلا بهذا الحديث ، وهو حديث مُعْضَلٌ بهذا الإسناد ، سمعت زكريا الساجي يضعفه» .

وروى له ابنُ حزم حديثاً آخر ، وقال :

«هذا حديث موضوع ، وإسماعيل ساقط» .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨/١٠١) ، وسمى أباه «أمية القماقمي» ، والحديث الآخر تقدم برقم (٢٨٩٤) .

٣٦٦٢ - (الرَّمْيُ خيرُ ما لَهَوتُمْ بهِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١٧٩) عن عبدالرحمن بن عبدالله العمري ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ افتقد رجلاً ، فقال : «أين فلان؟» ، فقال قائل : ذهب يلعب ، فقال : «ما لنا وللَّعب» ، فقال رجل : يا رسول الله ! ذهب يرمي ، فقال رسول الله ﷺ :

«ليس الرمي بلعب ، الرمي خير . . . .» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمري هذا ؛ قال أحمد :

كان كذاباً . وتركه غيره .

٣٦٦٣ - (زُرِ القُبُورَ تَذْكُرْ بها الآخِرَةَ ، واغْسِلِ الموتى ؛ فإنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوعظةٌ بليغةٌ ، وصَلِّ على الجنائزِ ؛ لعلَّ ذلك يَحْزُنُك ؛ فإنَّ الحزينَ في ظلِّ اللهِ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١/٣٧٧ و٤/٣٣٠) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٧/١٥/٩٢٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ إلا أنه قال في الموضع الأول :

«في ظل الله يتعرض كل خير» ، وقال فيه :

«رواته عن آخرهم ثقات» . وقال في الموضع الآخر :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي هنا ، وأما هناك ؛ فتعقبه بقوله :

«قلت : لكنه منكر ، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف ؛ حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم ، فهو منقطع ، أو أن أبا مسلم رجل مجهول» .

وأبو يوسف القاضي ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال البخاري : تركوه ، وقال الفلاس : كان كثير الغلط صدوقاً» . قلت : ولعل قول الفلاس هذا ، هو أعدل الأقوال فيه . والله أعلم .

لكن تبيَّن لي فيما بعد أنه ليس (أبا يوسف القاضي) ، وإنما هو الدورقي الحافظ ، وسيأتي تحقيق ذلك برقم (٧١٣٨) .

ولقد أبعد البيهقي النُّجْعَة ! فقال عقب الحديث :

«(يعقوب بن إبراهيم) هذا أظنه المدني المجهول ، وهذا متن منكر» .

قلت : وهذا منه عجب ! وذلك ؛ لأن المدني هذا متقدم على الدورقي ؛ روى عن هشام بن عروة ! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : لم يذكروه في الرواة عن (يحيى بن سعيد) وهو : القطان ، وإنما ذكروا فيهم (يعقوب بن إبراهيم الدورقي) .

ومثله قول الذهبي : «أن أبا مسلم رجل مجهول» !

فإنه يدفعه أن في الإسناد نفسه أنه الخولاني ، وهو ثقة من رجال مسلم . والله أعلم .

وإنما العلة الانقطاع بينه وبين (يحيى بن سعيد) ؛ كما سيأتي تحقيقه تحت الرقم المذكور آنفاً .

وخفي هذا التحقيق على الحافظ العراقي ، فجوّد إسناد الحاكم في «تخريج الإحياء» (٤/٤٩٠) ! وتعقبه العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٠/٣٦٢) بكلام الذهبي والبيهقي ؛ دون أن يبيّن ما فيه من الخطأ !

٣٦٦٤ ـ (أَشَعَرْتَ أنَّ العبدَ إذا خَرَجَ يزورُ أخاه في اللهِ شيَّعه سبعون ألفَ ملَك ، يقولون : اللهم ! صِلْه كما وَصَلَ فيك ، فإنِ استطعْتَ أنْ تفعلَ ذلك ، فافْعَلْ ، وفي لفظ :

يا أبا رُزَيْن ! زُرْ في الله ؛ فإنَّ العبدَ إذا زار أخاه في الله وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ ملَك ؛ فإنْ كان صباحاً صَلَّوا عليه حتى يُمسي ، وإن كانَ مساءً صلَّوا عليه حتى يُصْبِحَ ، فإنْ قَدِرْتَ أن تُعْمِلَ جسدَكَ في ذلك ؛ فافْعَلَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن سلم بن قادم : ثنا بقية : حدثني عبدالله بن أبي موسى ، عن **عطاء الخراساني** ، عن أبي رزين العقيلي باللفظ الأول .

ومن طريق **إبراهيم بن إسحاق الضبي** : ثنا علي بن هاشم : ثنا **عثمان بن عطاء** ، عن أبيه ، عن أبي رزين باللفظ الثاني .

وهذا إسناد ضعيف من الطريقين ؛ لأن مدارهما على عطاء الخراساني ؛ وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس .

وفي الطريق الأولى : سلم بن قادم ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ» .

وفي الطريق الأخرى : عثمان بن عطاء ؛ وهو ضعيف أيضاً . وإبراهيم بن إسحاق الضبي ، قال الأزدي :

«يتكلمون فيه ، زائغ عن القصد» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ذكره مسلمة في «الصلة» ، وقال : روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده . وعندي أنه الذي قبله تصحف الصيني بالضبي» .

قلت : والصيني الذي قبله في «اللسان» ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

٣٦٦٥ - (زكاةُ الفِطْرِ على الحاضِرِ والبادي) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص٢٢١) ، والبيهقي (١٧٣/٤) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن علي بن صالح ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث؟ فقال : ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب» .

قلت : وعلي بن صالح - وهو أبو الحسن العابد - ؛ قال أبو حاتم :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وقال الذهبي :

«قال ابن الجوزي : ضعفوه . قلت : لا أدري من هو؟» .

قلت : وقد خالفه بعض الثقات ؛ منهم عبدالوهاب بن عطاء فقال : أنبأ ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : بلغني أن النبي ﷺ . . . فذكره .

أخرجه الدارقطني (ص٢٢٠) ، والبيهقي ، وقال :

«وكذلك رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو منقطعاً» .

قلت : وصله الدارقطني (ص٢٢٠) عن عبدالرزاق به .

وله شاهد يرويه **يحيى بن عباد السعدي** ـ وكان من خيار الناس ـ : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس :

«أن رسول الله أمر صارخاً ببطن مكة ينادي ؛ أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ، صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى ، حر أو مملوك ، **حاضر أو باد** ، صاع من شعير أو تمر» .

أخرجه الدارقطني (ص٢٢١) ، والبيهقي (١٧٢/٤) وقال :

«وهذا حديث ينفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج هكذا ، وإنما رواه غيره عن ابن جريج عن عطاء من قوله في «المدَّيْن» ، وعن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرفوعاً إلى النبي ﷺ في سائر ألفاظه» .

ثم ساقه من طريق عبدالوهاب بن عطاء المتقدمة ، عن ابن جريج ، عن عمرو به .

قلت : ويحيى بن عباد السعدي مجهول ؛ كما في «التقريب» .

وله طريق أخرى عند الدارقطني ، عن **الواقدي** : ثنا عبدالحميد بن عمران ، عن ابن أبي أنس ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابن عباس به .

لكن الواقدي ؛ متروك متهم .

٣٦٦٦ - (زكـاةُ الفِطْرِ على كُلِّ حُرٍّ وعَبْدٍ ، ذَكَر وأُنثى ، صغيرٍ وكبيرٍ ، فقيرٍ وغنيٍّ ، صاعٌ مِنْ تمرٍ ، أو نصفُ صاعٍ من قمْحٍ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣٢٠) ، والدارقطني في «سننه» (ص٢٢٤) ، والبيهقي (٤/١٦٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، قال معمر : وبلغني أن الزهري كان يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة موقوفاً ، وضعيف مرفوعاً ؛ لانقطاعه بين معمر والزهري .

٣٦٦٧ - (زَمْزَمُ حَفْنَةٌ مِنْ جَنَاحِ جبريل) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/١٨٣) عن إبراهيم بن سليمان : حدثنا الحارث بن شبل : حدثتنا أم النعمان ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن شبل ؛ بصري ، قال ابن أبي حاتم (١/٢/٧٧) عن أبيه :

«منكر الحديث ، ليس بالمعروف» .

وعن ابن معين :

«ليس بشيء» .

وإبراهيم بن سليمان ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة جمع بهذا الاسم ، لم يتميز عندي إذا كان أحدَهم .

٣٦٦٨ ـ (زَوَالُ الشَّمْسِ دُلوكُهَا) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٨٥) عن محمد بن عمر ، عن عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، أو شيخه عمر بن قيس ، وهو أبو جعفر المعروف بـ«سندل» ؛ فإنهما متروكان ؛ كما في «التقريب» ، والأول كذبه الإمام أحمد وغيره .

٣٦٦٩ ـ (زَوِّجُوا أبناءَكُم وبناتِكُمَ . قيل : يا رسولَ الله ! فكيف بناتنا؟ قال : حلُّوهن الذهبَ والفضةَ ، وأجِيدُوا لَهُنَّ الكِسْوَةَ ، وأحسِنُوا إليهنَّ بالنِّحْلَةِ ؛ لِيُرْغَبَ فِيهِنَّ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/١٨١) عن أحيد بن علي بن الحسن القاضي الربذي : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الأبلي بالأبلة : حدثنا أبو عاصم : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ من دون أبي عاصم لم أعرفهما . وأعله المناوي بعبدالعزيز بن أبي رواد ؛ وليس بشيء .

٣٦٧٠ ـ (زوِّدوا موتاكم لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٨٢) عن يزيد بن عبدالملك ، عن يزيد بن رومان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبدالملك ـ وهو النوفلي ـ ؛ قال الحافظ : «ضعيف» .

ورومان أبو يزيد ؛ لم أَرَ من ذكره ، وأخشى أن يكون مقحماً أو وهماً في الإسناد ، فإنهم لم يذكروا في ترجمة ابنه يزيد أنه روى عن أبيه ، بل إنهم قالوا : أرسل عن أبي هريرة .

٣٦٧١ - (زَيْنُ الحاجِّ أَهْلُ اليَمَنِ) .

ضعيف . رواه الخطيب في «التلخيص» (١/١١٧) عن محمد بن أيوب : أخبرنا **معاذ بن محمد بن حيان الهذلي** : حدثني **أبي** ، عن **جدي** قال : كنا عند عبدالله بن عمر ، فذكروا حَجَّ أهل اليمن وما يصنعون فيه ، فسَبَّهم بعض القوم ، فقال ابن عمر : لا تَسُبُّوا أهلَ اليمن وما يصنعون ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : معاذ هذا ؛ قال العقيلي في «الضعفاء» (ص٤١٨) :

«في حديثه نظر ، ولا يتابع على رفع حديثه» .

وأبوه محمد ؛ لم أر من ذكره .

وحيان الهذلي ؛ قال ابن حبان في «الثقات» (١/٤٨ - طبع الهند) :

«والد سليم بن حيان ، يروي عن أبي هريرة . روى عنه سليم بن حيان» .

قلت : واسم والد حيان بسطام البصري . وقد أشار الذهبي إلى أنه مجهول بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه ابنه» ؛ يعني سليماً . وهذا الحديث يرويه عنه ابنه محمد كما ترى ، فإن كان محفوظاً ؛ فيكون له راوٍ وابنٌ آخر .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٥٥) عن حيان بن بسطام

الهذلي قال : كنا عند عبدالله بن عمر ، فذكروا حاج اليمن . . . الحديث مثله ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، وإسناده حسن ؛ فيه ضعفاء وثقوا» !

٣٦٧٢ ـ (زيِّنُوا العِيدَيْنَ بالتَّهْلِيلِ ، والتَّقْدِيسِ ، والتحميدِ ، والتكْبِيرِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨٨) ، وزاهر الشحامي في «تحفة العيد» (ق١٩٣/١ ورقم ١٩ ـ منسوختي) ، وأبو الحسن النرسي في «حديث أبي محمد بن معروف» (١٣٠ ـ ١٣١) عن **علي بن الحسن الشامي** قال : ثنا سفيان ابن سعيد ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن أبي قلابة . وسفيان ، عن حميد الطويل وعاصم الأحول ، عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب ؛ لم نكتبه إلا من حديث علي ابن الحسن الشامي نزيل مصر ، تفرد به وبغيره عن الثوري» .

قلت : يشير بذلك إلى أنه ضعيف ، بل هو أسوأ حالاً ، فقد قال الدارقطني :

«يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل» . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

«روى أحاديث موضوعة» .

٣٦٧٣ ـ (زيِّنوا مَجَالِسَكُمْ بالصَّلاةِ عليَّ ، فإنَّ صلاتَكُمْ عليَّ نُورٌ لَكُمْ يومَ القيامَةِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٨٠) عن **محمد بن الحسن النقاش** ، عن الفضل بن عبدالرحمن ، عن القاسم بن الحسين ، عن نافع ، عن **نعيم المخزومي** ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته النقاش هذا ، قال الذهبي في «الميزان» :

«كذّاب» .

ومَنْ فَوقَه إلى مالك ، لم أعرفهم .

وأما المناوي فذكر أن في إسناده - غير النقاش - عبدالرحمن بن غزوان والحسين بن عبدالرحمن ، وهذان مما لا ذكر لهما في هذا الإسناد ، ومن المحتمل أن الحسين محرّف عن «الفضل» أو العكس . والله أعلم .

وقد سئل السيوطي رحمه الله عن هذا الحديث؟ فأجاب بأنه ضعيف كما في «الحاوي للفتاوي» له (٢/١٠٦ - ١٠٧) ، وفيه تساهل كبير ؛ لا يخفى على من عرف حال النقاش المذكور .

٣٦٧٤ - (الزَّائِرُ أخاه المسْلِمَ الآكِلِ مِنْ طَعَامِهِ أَعْظَمُ أجْراً مِنَ المَزُورِ المُطْعِمِ في اللهِ عز وجل) .

باطل . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٢١) ، والديلمي (٢/١٨٧) من طريق **عامر بن محمد أبي نصر الكوار البصري : حدثني أبي ، عن جدي قال :**

زار ثابت ويزيد الرقاشي أنس بن مالك ، فلم يجداه في بيته ، فلما جاء أظهر لهما الغضب وقال : ألا قلتما لي حتى أُعِدَّ لكما؟ ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عامر هذا ؛ قال الذهبي :

«بصري لا يعرف ، وخبره باطل عن أبيه عن جده عن أنس . . .» .

قلت : فذكر هذا ، وأقره الحافظ في «اللسان» ؛ إلا أن فيه «المصري» بدل

«بصري» ، وكأنه محرف ، فما في «الميزان» مطابق لما في المصدرين المذكورين للحديث .

٣٦٧٥ - (الزَّاني بِحَلِيلَةِ جَارِهِ ؛ لا ينظرُ اللهُ إليهِ يومَ القيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهِ ، ويقولُ له : ادْخُلِ النَّارَ معَ الداخِلين) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٨٦/٢) من طريق الخرائطي ؛ وهذا في «مساوئ الأخلاق» (٤٩١/٢٢٤) :حدثنا **عمر بن مدرك أبو حفص القاص** : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا **ابن لهيعة** ، عن **ابن أنعم** ، عن أبي الرحمن الحُبُلِّي ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن أنعم - واسمه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - ، وابن لهيعة - واسمه عبدالله - .

لكن شيخ الخرائطي (عمر بن مدرك) أسوأ منهما ؛ فقد قال ابن معين فيه : «كذاب» .

رواه الخطيب (٢١٢/١١) بإسناده عنه ، وروى عن غيره أنه قال :

«سمعت أبا حفص القصاص يقول في قصصه : «حدثنا أبو المغيرة» ولم يدركه» .

وأعله المناوي في «فيض القدير» بابني لهيعة وأنعم !

(تنبيه) : وقع في إسناد «المساوئ» خطأ مطبعي فاحش في اسم الصحابي والتابعي ؛ هكذا : «ابن عبدالجليل عن عبدالرحمن بن عمرو» ! فصححته من «الديلمي» وكتب الرجال ، كما تحرف اسم الصحابي في «الجامع الكبير» (٤١٨/١) إلى «ابن عمر» ! وفي «الجامع الصغير» «عمرو» !

وكذا في شرحه «الفيض» ، وقيَّده بـ«ابن العاص» ! وأما في متنه فوقع على الصواب : «ابن عمرو» .

٣٦٧٦ ـ (الرِّفْقُ فيهِ الزيادَةُ والبَرَكَةُ ، ومَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١١٧/١) عن عمرو بن ثابت ، عن عمه ، عن أبي بردة ، عن جرير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمرو بن ثابت قال الحافظ :

«ضعيف» .

وعمه ؛ لم أعرفه .

وإنما أوردت الحديث من أجل الشطر الأول منه ، وإلا ؛ فالشطر الآخر صحيح من حديث عبدالرحمن بن هلال ، عن جرير ـ رضي الله عنه ـ ؛ رواه مسلم وغيره ، وقد خرجته في تعليقي على «الإحسان» رقم (٥٤٩) .

٣٦٧٧ ـ (الرِّفْقُ في المعيشَةِ خيرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجارَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/٧٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٧٨/٢) عن ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

٣٦٧٨ ـ (سَابِقُنَا سَابِقٌ ، ومُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وظَالِمُنَا مغفورٌ له) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥١) ، والديلمي (٢/٢١٠) عن عمرو بن الحصين : حدثنا الفضل بن عميرة القيسي ، عن ميمون بن سياه ، عن

أبي عثمان النهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال العقيلي :

«الفضل بن عميرة لا يتابع على حديثه هذا ، ويروى من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا» .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وردّه الذهبي بقوله :

«بل هو منكر الحديث» .

وذكره الساجي في «الضعفاء» أيضاً ، وقال :

«في حديثه ضعف ، وعنده مناكير» .

وعمرو بن الحصين ؛ متروك .

ورواه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٣٣١/٣) من طريق حفص بن خالد ، عن ميمون بن سياه ، عن عمر به .

وحفص هذا ؛ مجهول ؛ كما في «الميزان» .

قلت : والإسناد الأصلح الذي أشار إليه العقيلي لم أعرفه ، وقد أورد السيوطي كُلَّ أو جُلَّ ما روي في معناه في تفسير قوله تعالى : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذي اصطَفَيْنَا مِنْ عبادنا ، فمنهم ظالم لنفسه . . .﴾ الآية ، وليس في شيء منها ما يشهد لقوله : «وظالمنا مغفور له» ؛ إلا حديث أنس عند ابن النجار ؛ فإنه بهذا اللفظ ، والله أعلم .

ولعله يشير إلى ما أخرجه الحاكم (٤٢٦/٢) من طريق جرير : حدثني الأعمش ، عن رجل قد سماه ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل : ﴿**فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات**﴾ قال :

«السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب ، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ، ثم يدخل الجنة» . وقال :

«وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناده ؛ فروي عن الثوري عن الأعمش عن **أبي ثابت** عن أبي الدرداء . وقيل : عن الثوري - أيضاً - عن الأعمش . وقيل : عن شعبة عن الأعمش عن رجلٍ من ثقيف عن أبي الدرداء قال : ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء . وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن له أصلاً» .

قلت : ولكن مدارها كلها إما على رجل لم يسم ؛ فهو مجهول ، وإما على أبي ثابت ؛ فهو مجهول أيضاً ؛ أورده ابن أبي حاتم في «الكنى» برواية الأعمش عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٦٧٩ - (سَاعاتُ الأذى في الدُّنيا ، يَذْهَبُ بسَاعاتِ الإثْمِ في الآخِرَةِ) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٩٨) ، وعنه الديلمي (٢/٢٠٦) عن **إسماعيل بن إسحاق الأنصاري** : ثنا **عثم بن عبدالله القرشي** : ثنا رَقَبَة العبدي - يعني ابن مصقلة - ، عن الحسن وثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الأنصاري هذا قال العقيلي :

«منكر الحديث» . ثم ذكر له حديثاً آخر ، وقال :

«وهذا حديث باطل ليس له أصل ، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث» .

وعثم بن عبدالله القرشي لم أعرفه . ووقع في «الديلمي» : عثمان بن عنبسة ابن عنبسة . ولم أجده أيضاً .

وقد روي من طريق أخرى عن الحسن مرسلاً نحوه ، وسيأتي تخريجه في الذي بعده .

٣٦٨٠ - (سَاعَاتُ الأمراضِ يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخَطايا) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٦١) ، وتمام في «فوائده» (٢/٦٣/٢) من طريق **الهيثم بن الأشعث الصنعاني** ، عن **فضال بن جبير الغداني** ، عن **بشير بن عبدالله بن أبي أيوب الأنصاري** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «التلخيص» (٢/٧١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً عبدالله بن أبي أيوب الأنصاري لا يعرف ، وقد أغفلوه ، فلم يذكروه حتى ولا في الرواة عن أبيه أبي أيوب الأنصاري .

وابنه بشير ؛ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «اللسان» :

«مجهول ، روى حديثه البيهقي في «الشعب» ، وابن أبي الدنيا في «الأمراض والكفارات» . يعني هذا .

وفضال بن جبير الغداني ، قال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها ، يزعم أنه سمع أبا أمامة ، يروي عنه ما ليس من حديثه» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه غير محفوظة» .

والهيثم بن الأشعث مجهول أيضاً كما قال الذهبي .

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٩/٤) مصدراً إياه بصيغة التمريض (رُوي) .

وقد روي عن الحسن مرسلاً بلفظ : « . . . الأذى . . .» بدل : «الأمراض» ، والباقي مثله سواء .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٥) : حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد : أنا قران بن تمام ، عن أبي بشر الحلبي عنه .

وهذا مع إرساله ؛ فأبو بشر الحلبي لم أعرفه . وسائر رجاله ثقات .

ثم رأيته في «مسائل الإمام أحمد» لابنه صالح (ص١٢٧) ؛ قال أحمد : حدثنا قران به .

٣٦٨١ - (سَاعَةُ السُّبْحَةِ ؛ حينَ تزولُ الشمسُ عن كَبدِ السماءِ ، وهي صلاةُ المُخبِتِينَ ، وأفضَلُها في شِدَّةِ الحرِّ) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٨٢) عن هشام بن عبدالملك أبي تقى : ثنا عتبة بن السكن : ثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن عوف بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عتبة بن السكن ؛ قال البيهقي في «السنن» (٢٤٣/٧) :

«قال أبو الحسن الدارقطني : عتبة متروك الحديث» . قال البيهقي :

«عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع» . ثم قال في حديث آخر ساقه له :

«وهذا باطل لا أصل له» .

٣٦٨٢ ـ (سَاعةٌ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ سبعينَ حَجَّةً) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي يعلى : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري : حدثنا أبو توبة : حدثنا **محمد بن بكير الهلالي** ، عن طاوس ومكحول ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ محمد بن بكير الهلالي لم أعرفه ، وفي «الميزان» :

«محمد بن بكر بن الفضل الهلالي ، عن محمد بن أبي الشوارب . قال ابن غلام الزهري : ليس بالمرضي» .

قلت : وليس به ؛ فإنه متأخر جداً عن هذا ؛ فإن ابن أبي الشوارب ـ وهو محمد بن عبدالملك ـ توفي سنة (٢٤٤) ، فهو من طبقة شيوخ أبي يعلى ، فالمترجم من طبقة أبي يعلى نفسه ، بينما يوجد بينهما في هذا الحديث واسطتان كما ترى . والله أعلم .

٣٦٨٣ ـ (سَامُ أبو العَرَبِ ، وحَامُ أبو الحَبشِ ، ويَافِثُ أبو الرُّومِ) .

ضعيف . رواه الترمذي (١٧٢/٣) ، والحاكم (٥٤٦/٢) ، وأحمد (٩/٥ و١٠ ـ ١١) ، ومن طريقه ومن طريق الطبراني أيضاً : الحافظُ العراقي في «محجَّةِ القرب إلى محبة العرب» (٢/٣) ، وأبو بكر الشافعي في «حديثه» (٢/١٢) ، وابن سعد (٤٢/١) ، وابن عدي (٢/١٢٠) ، وابن عساكر (٢/٣٣٥/١٧) كلهم من طريق الحسن ، عن سمرة مرفوعاً . وقال العراقي تبعاً للترمذي :

«هذا حديث حسن» ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر بيِّن ؛ لأن في سماع الحسن من سمرة خلافاً معروفاً ، ثم هو مدلس وقد عنعنه . فلو سلمنا صحة سماعه من سمرة في الجملة ، فعنعنته هذه تعلُّ الحديث وتصيِّره ضعيفاً .

وفي رواية للترمذي بلفظ : عن النبي ﷺ في قول الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَتَهُ هُمُ الباقينَ﴾ قال : «حَام ، وسامُ ، ويافِثُ» ؛ بالثاء .

وقد روي الحديث بلفظ أتم ، وهو :

«وُلِدَ لنوح ثلاثةٌ : سامُ ، وحامُ ، ويافِثُ ، فَوَلَدُ سام : العربُ وفارسُ والرومُ ، والخيرُ فيهم ، ووَلَدُ يافِثَ : يأجوجُ ومأجوجُ والتُّرْكُ والصَّقَالِبَةُ ، ولا خيرَ فيهم ، ووَلَدُ حَام : القِبْطُ والبَرْبَرُ ولا خيرَ فيهم» .

رواه البزار (٢٩) ، وأبو بكر الزبيري في «جزء من فوائده» (٢/٢٥) ، وعنه ابن عساكر (٢/٣٣٥/١٧) عن محمد بن يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد بن سنان قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه من هذا الوجه البزار في «مسنده» (٢٩) ، وقال :

«تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلاً ، وإنما جعله من قول سعيد بن المسيب» .

وقال الهيثمي : «يزيد ضعَّفه يحيى وجماعة ، ووثَّقه أبو حاتم» .

وذكره الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى فضل العرب» (١/٤) ، ثم قال :

«قلت : قد ورد من غير طريق يزيد بن سنان ، رواه ابن عدي في «الكامل» ، وابن عساكر من رواية **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وسليمان بن أرقم متروك الحديث ، ورواه ابن عدي أيضاً في «الكامل» في ترجمة يزيد بن سنان أيضاً ، وقال النسائي : «عامة حديثه غير محفوظ» ، وقال : «يزيد بن سنان متروك» . انتهى . ولا يصح هذا الحديث عن أبي هريرة من سائر طرقه ، وهو مخالف لحديث سمرة ، وحديث سمرة أولى بالصواب . والله أعلم» .

قلت : وحديث سمرة المشار إليه تقدم بلفظ : «سام أبو العرب . . .» ، وهو منقطع الإسناد ، فراجعه .

وحديث سليمان بن أرقم في «الكامل» (١/١٥٤) وقال فيه :

«عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد» .

٣٦٨٤ ـ (سَافِرُوا مَعَ ذَوِي الجُدُود والمَيْسَرَةِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٨٩) عن **إبراهيم بن محمد بن الحسن** : حدثنا **الحسين بن القاسم** : حدثنا **إسماعيل بن أبي زياد** ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل بن أبي زياد ، وهو متهم .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٢٤ ـ ١٢٥) رقم (٥٨٦ ـ بترقيمي) ، وقال :

«إسماعيل كذاب ، والحسين وإبراهيم مجروحان» .

قلت : ثم غفل ؛ فأورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي نفسه !

٣٦٨٥ - (سَأَلَ ﷺ جِبريلَ عن هذه الآية : ﴿ونُفِخَ في الصُّور فَصَعِقَ مَنْ في السماواتِ ومَنْ في الأرضِ إلا مَنْ شاءَ اللهُ﴾ [الزمر : ٦٨]: مَنِ الذي لَمْ يَشَأَ اللهُ أنْ يُصْعِقَهُمْ؟ قال : هُمُ الشهداءُ يَتَقَلَّدونَ أَسْيافَهُمْ حَوْلَ العَرْشِ) .

ضعيف جداً . رواه الواحدي في «تفسيره» (٢/١٨/٤) عن محمد بن إسحاق الرملي : نا هشام بن عمار : نا إسماعيل بن عياش ، عن **عمر بن محمد** ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه الديلمي (١٩٢/٢) من طريق بقية بن الوليد : حدثنا عمر بن محمد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمر بن محمد هو ابن صهبان الأسلمي أبو جعفر المدني ؛ وهو متروك الحديث ، كما قال النسائي وأبو حاتم والدارقطني ، وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وضعفه آخرون .

وقد عزاه لأبي يعلى السيوطيُّ في «الجامع» ، وابنُ كثير أيضاً في «التفسير» (٢٦٧/٧) ، لكن وقع فيه «عمرو بن محمد» ، وبناء عليه لم يعرفه ، فقال عقبه :

«رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش ؛ فإنه غير معروف» .

ثم وجدت شيئين يرجحان أن ما في «تفسير ابن كثير» خطأ مطبعي :

أحدهما : أنه وقع على الصواب في طبعة مصطفى محمد منه (٦٤/٤) .

والآخـــر : أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث من رواية أبي يعلى أيضاً في «المطالب العالية المسندة» (٢/٤٥/٢) ؛ كما في «تفسير ابن كثير» طبعة مصطفى . فيتعجب من الحافظ ابن كثير كيف لم يعرفه ! ولعل السبب أنه وقع في «تهذيب شيخه المزي» : «عمر بن صهبان» ؛ منسوباً إلى جده ، وقال : «ويقال : عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي» .

ثم داخلني شك في كون (عمر) هذا هو (ابن صهبان الأسلمي) ؛ لأنني وجدت أنه قد شاركه في الرواية عن زيد بن أسلم (عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي) ، وعنه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في «تهذيب المزي» ، ولم أجد حتى الآن ما يعيّن المراد منهما .

وقد خالف إسماعيلَ وبقيةَ أبو أسامة ؛ فقال : عن عمر بن محمد به ؛ دون قوله : «يتقلدون أسيافهم . .» .

أخرجه الحاكم (٢/٤٥٣) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والعسقلاني في «الفتح» (١١/٣٧١) . وفي رواية أبي يعلى زيادة في المتن ؛ ستأتي فيما بعد (٥٤٣٧) .

٣٦٨٦ ـ (سُبْحَانَ اللهِ ! فأيْنَ اللَّيْلُ إذا جَاءَ النَّهَارُ !) .

ضعيف . رواه الطبري (ج٧ رقم ٧٨٣١ صفحة ٢٠٩) قال : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني **مسلم بن خالد** ، عن ابن خثيم ، عن **سعيد ابن أبي راشد** ، عن يعلى بن مرة قال : لقيت التنوخيَّ رسولَ هرقلَ إلى رسول الله ﷺ بحمص ، شيخاً كبيراً قد فُنِّد . قال : قدمت على رسول الله ﷺ بكتاب هرقل ، فناول الصَّحيفة رجلاً عن يساره . قال : قلت : من صاحبكم الذي يقرأ ؟ قالوا : معاوية . فإذا كتاب صاحبي : إنّك كتبت تدعوني إلى جنّة عرضها

السماوات والأرض أعدَّت للمتقين ، فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن أبي راشد مجهول ، لم يذكروا عنه راوياً غير ابن خثيم هذا ، واسمه عبدالله بن عثمان ، بل صرح في «الميزان» أنه لم يرو عنه غيره ، فقوله في «الكاشف» : «صدوق» ؛ ليس كما ينبغي ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٨٦/١) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في «التقريب» ، وإنما قال :

«مقبول» يعني عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

ومسلم بن خالد : هو الزنجي ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«فقيه ، صدوق ، كثير الأوهام» .

وقد خالفه من هو مثله ، وهو **يحيى بن سليمان** ؛ فقال : عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : لقيت التنوخي رسول هرقل . . . فأسقط من الإسناد يعلى بن مرة .

أخرجه أحمد (٤٤١/٣ ـ ٤٤٢) .

ويحيى بن سليمان : هو ابن يحيى بن سعيد الجعفي ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» . وهو من شيوخ البخاري .

ثم وجدتُ له شاهداً من حديث أبي هريرة ، عند البزار (٤٣/٣) ، خَرّجته في (الصحيحة ٢٨٩٢) دون القصّة ، والله أعلم .

٣٦٨٧ ـ (سُبْحَانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، في ذَنْبِ المؤمنِ ؛ كالآكِلَةِ في جَنْبِ ابْنِ آدَمَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طريق ابن السني : حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي : حدثنا **أبو سالم العلاء بن مسلمة** ، عن علي بن عاصم ، عن أبي علي الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العلاء بن مسلمة ، وهو الرواس ، ترجمه الخطيب (١٢/٢٤٢) ، وروى عن الأزدي الحافظ أنه قال :

«رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم ، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه» . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الثقات» . وقال ابن طاهر :

«كان يضع الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي لابن السني ، ورمز لحسنه كما قال المناوي ! فإن صح ذلك عن السيوطي ؛ فذلك من أوهامه الفاحشة ، ومن أجل ذلك وغيره لا يوثق برموزه ، كما شرحته في مقدمة «صحيح الجامع الصغير» و«ضعيفه» .

٣٦٨٨ ـ (سَبِّحِي اللهَ عَشْراً ، واحْمَدِيه عَشْراً ، وكبِّرِيهِ عَشْراً ، ثُمَّ سَلِيهِ حاجَتَكِ ، يقول : نَعَمْ ، نَعَمْ) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١/١٩١) ، والترمذي (١/٩٦) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٥٠) ، وابن حبان (٢٣٤٢) ، والحاكم (١/٢٥٥ و٣١٨) ، وأحمد (٣/١٢٠) من طريق **عكرمة بن عمار** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن

أنس بن مالك قال :

جاءت أم سُليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! علِّمني كلماتٍ أدعو بهن في صلاتي ، قال : . . . فذكره ، وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : هو كما قالا ؛ لولا أن عكرمة بن عمار فيه ضَعْفٌ من قبل حفظه ، كما أشار إليه الحافظ بقوله :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب» .

قلت : فبحسب مثله أن يكون حسن الحديث ، وأما الصحة ؛ فلا . وهذا إذا لم يخالف من هو أوثق منه وأحفظ ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١/٨٥) :

«قلت : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : رواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أم سليم ـ وهو مرسل . وهو أشبه من حديث عكرمة بن عمار» .

قلت : فمن صححه أو حسنه جرى على ظاهر إسناده المتصل ، ولم يعلم هذه العلة التي نبَّه عليها الحافظ رحمه الله تعالى ، وهي علة قادحة عند أهل الحديث ، وهي الإرسال .

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس مسنداً ، ولكنها واهية لا تقوم بها حجة ؛ لأن راويه عبدالرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفيان ، عنه قال :

رأى رسولُ الله ﷺ أمَّ سليم وهي تصلي في بيتـها ، فقـال : «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشراً . . .» الحديث مثله .

أخرجه أبو يعلى (٤٢٩٢/٧) ، والبزار (ص ٢٩٩ ـ زوائده) من طريق محمـد ابن فضيل عنه . وتابعه القاسم بن مالك عنه .

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩١/٢) عن أبي زرعة قال : حدثنا فروة ابن أبي المَغْراء ، عن القاسم بن مالك به . قال :

«رواه عامر بن سعيد عن القاسم به ؛ إلا أنه قال : سعيد بن أبي حسين . بدل حسين بن أبي سفيـان ، وأشار أبو زرعة إلى أن (حسين بن أبي سفيان) أرجح .

قلت : وحسين هذا ضعفه البخاري جداً ؛ فقال في «التاريخ» :

«فيه نظر» . وقال في «الضعفاء» :

«حديثه ليس بالمستقيم» .

وضعفه جمع آخر من الأئمة . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وعبدالرحمن الراوي عنه ؛ هو أبو شيبة الواسطي ، ضعيف جداً ، نقل النووي الاتفاق على تضعيفه ، وجزم الهيثمي في «المجمع» (١٠١/١٠) بأنه ضعيف ، وتبعه الحافظ في «التقريب» . واقتصر الأول عليه في إعلال الحديث ! وفاته أن شيخه مثله في الضعف .

وقد صح الحديث نحوه بأتمَّ منه دون قوله : «ثم سليه حاجتك . .» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٣٨) .

٣٦٨٩ ـ (سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وكُلُّ نبيٍّ مُجَاب : الزَّائدُ في كِتَابِ الله ، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله ، والمستحلّ حُرْمَةَ الله ، والمستحِلّ من عِتْرتي ما حَرَّمَ اللهُ ، والتاركُ لسُنَّتي ، والمسْتَأْثِرُ بالفَيْءِ ، والمتجبّرُ بسُلْطانه لِيُعِزَّ مَنْ أذلَّ اللهُ ، ويُذِلَّ مَنْ أعزَّ اللهُ) .

ضعيف . رواه ابن منده (٢/٦٧/١) : نا سليمان بن أحمد : نا أحمد بن بشر ابن رشدين المصري : نا أبو صالح الحراني : نا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي معشر الحميدي ، عن عمرو بن سعوي اليافعي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو معشر الحميدي لم أعرفه .

وابن لهيعة ؛ سيِّئُ الحفظ .

وابن رشدين المصري ـ وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري ـ ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم بالكذب . ووقع في الأصل : «ابن بشر» ، فلعله خطأ من الناسخ .

٣٦٩٠ ـ (سَبْعُونَ ألْفاً مِنْ أُمتي يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حِسَابٍ ، قالوا : ومَنْ هُمْ؟ قال : هُمُ الذينَ لا يكْتَوُونَ ، ولا يَرْقُونَ ، ولا يَسْتَرْقُون ولا يتطَيّرون ، وعلى رَبِّهِمْ يتوكَّلُون) .

منكر بذكر (ولا يَرقُون) . رواه المخلص في «العاشر من حديثه» (٢/٢١٣) : حدثنا أبو إسماعيل بن العباس الوراق : ثنا حفص بن عمرو أبو عمرو الربالي البصري ـ قراءة علينا ـ قال : ثنا أبو سحيم المبارك بن سحيم مولى عبدالعزيز بن صهيب : ثنا عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ المبارك هذا متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، ومن طريقه رواه البزار أيضاً كما في «المجمع» (١٠/٤٠٨) ؛ إلا أنه وقع ـ فيه وكذا في «كشف الأستار» (٤/٢٠٨/٣٥٤٥) ـ : «ولا يكوون» بدل : «ولا يرقون» ، وكلاهما منكر مخالف لحديث ابن عباس وغيرهما ، في «الصحيحين» وغيرهما بمعناه ؛ دون هذين اللفظين .

وقد صح عندهما أن النبي ﷺ كان يرقي ويكوي ، في غير ما حديث صحيح .

ولا يخدج فيما ذكرت ما وقع في رواية لمسلم في حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً من الجمع بين (لا يرقون ولا يسترقون) ؛ فإنها رواية شاذة ، أخطأ فيها أحد رواته عنده ، فغيَّر الحديث فزاد وأنقص ؛ زاد (لا يرقون) ، وأسقط (لا يكتوون) !! خلافاً لرواية الجماعة لحديث ابن عباس الذين رووه بلفظ :

«لا يسترقون ، ولا يكتوون . .» .

وإن مما يؤكد الشذوذ المذكور ، مخالفته لسائر الأحاديث الواردة في الباب ، مثل حديث عمران بن حصين عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما ، وحديث ابن مسعود عند البخاري في «الأدب المفرد» وغيره ، فليس فيهما الجمع بين اللفظين المذكورين ، بل إنهما وفق حديث ابن عباس عند الجماعة . فذلك كله يؤكد شذوذ لفظ «لا يرقون» ، مع مخالفته للسنة العمليّة كما تقدم .

وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا التحقيق في بعض التعليقات أكثر من مرة . ثم جاءت هذه المناسبة فزدته بياناً ، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق ، والهادي إلى أقوم طريق .

٣٦٩١ - (سَتَشْرَبُ مِنْ بعدي أُمتي الخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بغيْرِ اسْمِهَا، يكونُ عونُهُمْ على شُرْبِهَا أُمَرَاؤهُم) .

ضعيف . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/١٩٨/٢) عن **سليمان بن داود**، عن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه **نافع بن كيسان** أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» ؛ كما في «الإصابة» ، في ترجمة نافع بن كيسان .

وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن نافع لم أعرفه ، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وسليمان بن داود كثير ، فيهم الثقة والضعيف ، فلم يتبين عندي .

وعزاه السيوطي لابن عساكر عن كيسان .

٣٦٩٢ - (ستُّ خِصَالٍ مِنَ الخيرِ : جِهَادُ أعدَاءِ الله بالسَّيْفِ ، والصَّوْمُ في يوم صَيْفٍ ، وحُسْنُ الصَّبْرِ عند المصيبَةِ ، وتَرْكُ المراءِ وإنْ كُنْتَ مُحِقّاً ، وتبكيرُ (الأصل : تذكر) الصَّلاةِ في يَوْمِ الغَيْمِ ، وحُسْنُ الوضُوءِ في أيامِ الشتاء) .

ضعيف . أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/٢٠/١) ، والديلمي (٢١١/٢) عن **بحر بن كنيز السقا** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي مالك قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بحر بن كنيز قال الحافظ :

«ضعيف» .

ثم أخرجه من طريق إسحاق بن أبي فروة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«ست من كنَّ فيه كان مؤمناً : إسباغ الوضوء ، والمبادرة إلى الصلاة في يومِ دَجْن ، وكثرة الصوم في شدة الحر ، . . .» والباقي مثله .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ إسحاق ـ وهو ابن عبدالله بن أبي فروة ـ متروك .

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ :

«ست من كنَّ فيه بلغ حقيقة الإيمان : ضَرْبُ أعداء الله بالسيف ، وابتدار الصلاة في اليوم الدجن ، وإسباغ الوضوء عند المكاره ، وصيام في الحر ، وصبر عند المصائب ، وترك المراء وأنت صادق» .

أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (٢/٩٨) عن منصور بن بشير : ثنا أبو معشر المدني ، عن يعقوب بن أبي زينب ، عن عمر بن شيبة قال :

دخلوا على أبي سعيد الخدري ، فقالوا : حدثنا عن رسول الله حديثاً ليس فيه اختلاف ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ؛ عمر بن شيبة أظنه الذي في «الجرح والتعديل» (٣/١/١١٥) :

«عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى أشجع ، روى عن نعيم المجمر وسعيد المقبري ، روى عنه أبو أويس المدني ، سألت أبي عنه ، فقال : مجهول» .

فإن كان هو هذا ؛ فهو منقطع ؛ لأن بينه وبين أبي سعيد : سعيد المقبري .

ويعقوب بن أبي زينب ؛ مجهول أيضاً .

وأبو معشر المدني ـ واسمه نجيح ـ ضعيف .

٣٦٩٣ - (ستٌّ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ : رِشْوَةُ الإمَامِ ؛ وهي أَخْبَثُ ذلك كُلِّه ، وثَمَنُ الكَلْبِ ، وعَسْبُ الفَرَسِ ، ومَهْرُ البَغِيِّ ، وكَسْبُ الحجَّامِ ، وحُلْوَانُ الكَاهِنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢١٠) من طريق محمد بن يحيى (وهو ابن منده) : حدثنا يوسف بن موسى المروذي : حدثنا أيوب بن محمد الوراق : حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي : حدثنا ثابت بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الوليد بن الوليد الدمشقي قال الدارقطني وغيره : «منكر الحديث» ، وفي رواية عنه : «متروك» . وأما أبو حاتم فقال : «صدوق» .

وتناقض ابن حبان ، فأورده في «الثقات» ، وأورده في «الضعفاء» ، وأورد له خبراً عن عائشة قال فيه :

«لا أصل له من كلام النبي ﷺ » . وقال أبو نعيم : روى عن محمد بن عبدالرحمن بن ثابت موضوعات .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما ، وكذلك ثابت بن سويد .

٣٦٩٤ - (ستَّةُ أشْيَاءَ تُحْبِطُ الأعمَالَ : الاشتغالُ بعُيُوبِ الخَلْقِ ، وقَسْوَةُ القَلْبِ ، وحُبُّ الدنيا ، وقِلَّةُ الحَيَاءِ ، وطُولُ الأَمَلِ ، وظالمٌ لا ينتهي) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢١١) عن محمد بن يونس الكُدَيْمِي ، عن

الضحاك بن مخلد ، عن سعدان بن بشر ، عن مخلد بن خليفة ، عن عدي بن حاتم مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكديمي ، وهو وضاع .

٣٦٩٥ - (سُتْرَةُ الإمامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَه) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٣١ من ترتيبه) عن سويد بن عبدالعزيز ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عاصم إلا سويد»

قلت : وهو لين الحديث ؛ كما قال الحافظ .

٣٦٩٦ - (ستَكُونُ فِتَنٌ ؛ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِناً ، ويُمسِي كافراً ؛ إلا مَنْ أحْيَاهُ اللهُ بالعِلْمِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٣٩٥٤) ، وابن عساكر (١/٤١٣/١٧) من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبدالرحمن أنه حدثه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ علي بن يزيد - وهو الألهاني - متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وقال البخاري : «منكر الحديث» .

٣٦٩٧ - (. . . .)[١] .

٣٦٩٨ - (سَجْدَتَا السَّهْوِ بعدَ التسليمِ ، وفيهما تشَهُّدٌ وسلامٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٧) عن يحيى بن العلاء : حدثنا عبدالملك

---

(١) الحديث رقم (٢٦٩٧) : «ستكون هجرة . . .» نُقل إلى «الصحيحة» (٣٢٠٣) . (الناشر) .

ابن مسلم اللخمي ، عن أبي قيس ، عن أبي هريرة وعبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن العلاء ؛ فإنه كذاب يضع الحديث كما قال أحمد .

وعبدالملك بن مسلم اللخمي ؛ لم أعرفه .

٣٦٩٩ - (سَطَعَ نُورٌ في الجنةِ ، فَرفَعُوا رُؤوسَهُم ، فإذا هو مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ في وَجْهِ زَوْجِهَا) .

موضوع . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٧٤) وفي «صفة الجنة» (١/٧١) ، وابن عدي (ق١١٢ - ١١٣) ، والديلمي (٢/٢١٦) عن حلبس الكلابي : ثنا سفيان الثوري : ثنا مغيرة : ثنا إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حديث منكر» .

قلت : وقال الذهبي :

«هذا باطل» . ذكره في ترجمة حلبس هذا ؛ وقال فيه :

«متروك الحديث ، قال ابن عدي : منكر الحديث» .

واتهمه ابن الجوزي بوضع حديث .

٣٧٠٠- (سَعَةٌ في الرِّزْقِ ، ورَدْعُ سُنَّةِ الشيطانِ ؛ الوضوءُ قبلَ الطعامِ وبعدَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢١٧) عن عبد الوهاب بن الضحاك : حدثنا بقية بن الوليد : حدثنا سعيد بن عُمارة : حدثنا الحارث بن نعمان : سمعت أنس ابن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبدالوهاب بن الضحاك ؛ قال أبو حاتم : «كذاب» .

وسعيد بن عمارة والحارث بن نعمان ؛ ضعيفان .

٣٧٠١ - (سَفَرُ المرأةِ مَعَ عبْدِهَا ضَيْعَةٌ) .

ضعيف . رواه البزار في «الكشف» (١٠٧٦) ، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/١٨) : نا محمد (يعني : ابن إسماعيل الترمذي) : نا هاشم بن عمرو : نا **إسماعيل بن عياش** قال : حدثني **بَزيع بن عبدالرحمن** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/١١٢/٢) من طريق آخر عن ابن عياش به ، وقال :

«لم يروه عن نافع إلا بزيع ، تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو ثقة في الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، ولم يظهر لي عن أيهم روايته هذه ، فإن شيخه بزيع بن عبدالرحمن ؛ لم أجد مَنْ ذَكَرَ بلدَهُ ، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (٣٢/٢) وقال :

«يروي عن سوادة ، روى عنه إسماعيل بن عياش» .

وقد ضعفه أبو حاتم كما في «الميزان» ، وساق له هذا الحديث .

ثم رأيت الحديث في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٩٨/٢) من هذا الوجه ، وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر ، ويرويه ضعيف الحديث» .

٣٧٠٢ ـ (سَلَّمَ عليَّ مَلَكٌ ، ثم قال : لم أَزَلْ أسْتَأْذِنُ ربي في لقائك ، حتى كان هذا أوانَ أَذِنَ لي ، وإني أُبَشِّرُكَ أنه ليسَ أحَدٌ أَكْرَمَ على اللهِ منكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في «المعرفة» (١/٢٧/٢) ، والديلمي (٢١٧/٢) عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الحارث : حُدثتُ عن عبدالرحمن بن حباب الأشعري ، عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري ـ وكانت له صحبة ـ قال :

كُنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ، ومعه ناس من أهل المدينة ، وهم من أهل النفاق ، فإذا سحاب ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لعنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع بين عبدالرحمن ابن الحارث وعبدالرحمن الأشعري ، وهذا لم أعرفه . واسم ابيه لم يتبين لي بواسطة (القارئة) هل هو «حباب» أم «خباب» .

٣٧٠٣ ـ (سَلْمانُ سابِقُ فارسَ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٣١٨/٧) ، وعنه ابن عساكر (١/٢٠٣/٧) : نا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن يونس ، عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات إلا أنه مرسل ؛ لأن الحسن ـ وهو البصري ـ كثير الإرسال ، وقال بعض الأئمة :

«مراسيله كالريح» !

٣٧٠٤ ـ (سلمانُ مِنَّا أَهْلَ البيْتِ) .

ضعيف جداً . روي من حديث عمرو بن عوف ، وأنس بن مالك ، والحسين

ابن علي بن أبي طالب ، وزيد بن أبي أوفى .

١ - أما حديث عمرو ؛ فيرويه حفيده كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة ، عام ذكرت الأحزاب خطة المذابح ، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً ، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي ، وكان رجلاً قوياً ، فقال المهاجرون : سلمان منا ، وقالت الأنصار : لا ؛ بل سلمان منا ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨٢/٤ - ٨٣ و٣١٨/٧ - ٣١٩) ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٨٥/٢١) ، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (ص٢٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٠/٦ - ٢٦١) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٤/١) ، ومن طريقه وطريق ابن سعد : ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠٩/٧) ، والحاكم (٥٩٨/٣) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤١٨/٣) من طرق عن كثير . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن كثيراً هذا متروك ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ ، قال أبو داود : كذاب» .

قلت : وكأنه لذلك سكت عنه الحاكم ولم يصححه كعادته ، وأما الذهبي فقال في «تلخيصه» :

«قلت : سنده ضعيف» .

والحق ما ذكرته ، وهو الذي يقتضيه قول الذهبي المتقدم ، ويؤيده قوله في «سير الأعلام» (٥٤٠/١) بعد أن ساق الحديث :

«كثير متروك» .

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا **النضر بن حميد** ، عن **سعد الإسكاف** ، عن محمد بن علي ، عنه مرفوعاً به .

أخرجه البزار في «مسنده» (٣/١٨٤/٢٥٢٤) عنه به ، وفيه قِصّة ، وزاد في آخره : «فاتخذه صاحباً» . ثم قال :

«لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه إلا جعفر عن النضر ، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث» .

كذا قال ، وحالهما أسوأ مما قال ؛ فإن سعداً هذا ـ وهو ابن طريف ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً» .

والنضر ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٩/١١٨) :

«رواه البزار ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك» .

وقد اضطرب في إسناده هو أو شيخه سعد ، فجعل الحسينَ بنَ علي مكان أنس ، وهو التالي :

٣ ـ قال أبو يعلى في «مسنده» (١٢/١٤٢/٦٧٧٢) : حدثنا الحسن بن عمر ابن شقيق الجرمي : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن **النضر بن حميد الكندي** ، عن **سعد الإسكاف** ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . فذكره بتمامه . وهكذا أخرجه ابن عساكر (٧/٤١٠ ـ ٤١١) عنه ، ورواه

أبو الشيخ أيضاً (٢٤ ـ ٢٥) من طريق أبي يعلى ، ولكنه لم يسق القصة ، ولا الزيادة . وقال الهيثمي (٩/١١٧) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك» .

قلت : وشيخه مثله كما تقدم بيانه في الذي قبله .

٤ ـ وأما حديث زيد بن أبي أوفى ؛ فيرويه مشرق بن عبدالله في «حديثه» (٢/٦٢) وابن عساكر (٧/٤١٢) من طريق **محمد بن إسماعيل بن مرداتي** ، عن **أبيه إسماعيل : حدثني سعد بن شرحبيل** ، عنه به في حديث طويل .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً من رجاله .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً ، وبخاصة الزيادة التي في آخره ، فإنها ليست في الحديث الأول مع شدة ضعف إسناده .

نعم ؛ قد صح الحديثُ موقوفاً على علي رضي الله عنه من طرق عنه ؛ فها أنا أذكرها إن شاء الله تعالى .

الطريق الأولى : عن أبي البختري قال : قالوا لِعَلِيٍّ : أَخْبِرْنَا عن سلمان ، قال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قَعْرُه ، هو منا أهل البيت .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٤٨/١٢٣٨٠) ، وابن سعد (٢/٣٤٦ و٤/٨٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٨٧) ، وابن عساكر (٧/٤١١ و٤١٥) .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، واسم أبي البختري سعيد بن فيروز .

الثانية : عن زاذان قال :

سئل عليٌّ عن سلمان الفارسي؟ فقال : **ذاك أميرٌ منّا أهل البيت** ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم ؛ عَلِمَ العِلْمَ الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، وكان بحراً لا ينزف .

أخرجه ابن سعد (٤/٨٥ ـ ٨٦) ، والبغوي كما في «مختصر المعجم» (٢/١٣٤/٩) ، ومن طريقه وطريق غيره : ابن عساكر (٤١٦/٧) .

ورجاله ثقات .

الثالثة : عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود عنه .

أخرجه البغوي وابن عساكر ، وكذا أبو نعيم مقروناً بالطريق الثانية .

وله عن علي طريق آخر موقوفاً عليه مختصراً في أثناء حديث لعبدالله بن سلام بلفظ : دعوه فإنه رجل منا أهل البيت . وسنده حسن .

٣٧٠٥ ـ (سَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ ؛ فإنَّها سُرَّةُ الجنةِ ، وإنَّ أَهْلَ الفِرْدَوسِ يَسْمَعُونَ أَطِيطَ العَرْشَ) .

ضعيف . رواه أبو الفرج الإسفرائيني في «جزء أحاديث يغنم بن سالم» (٢/٢٦) عن **أبي حفص عمر بن الحسن بن الزبير** قال : حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو حفص عمر بن الحسن بن الزبير وأبوه ؛ لم أجد من ذكرهما .

ورواه الروياني في «مسنده» (٢/٢٢٦) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٢/١٠٨) ، والحاكم (٢/٣٧١) عن **جعفر بن الزبير** ، عن القاسم ،

عن أبي أمامة مرفوعاً ؛ دون الشطر الثاني ، وقال الحاكم :

«لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ، ولم نجد بداً من إخراجه» .

وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : جعفر هالك» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني بتمامه ؛ كما في «المجمع» (١٠/٣٩٨) وقال :

«وهو متروك» .

والشطر الأول من الحديث له شاهد عن العرباض ، فراجع «المجمع» .

٣٧٠٦ - (سمَّى هارونُ ابْنَيْهِ : شبراً وشبيراً ، وإني سَمَّيْتُ ابنيَّ الحسَنَ والحُسَين ، كما سمَّى به هارونُ ابنَيه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٠١/٢٧٧٨) ، والبخاري في «التاريخ» (١/٢/١٤٧) ، والديلمي (٢/٢١٧) من طريق يحيى الحماني : حدثنا عمرو بن حريث ، عن برذعة بن عبدالرحمن ، عن أبي الخليل ، عن سلمان الفارسي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ برذعة بن عبدالرحمن ؛ قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» :

«منكر الحديث بمرة» .

وعمرو بن حريث ؛ مجهول ؛ كما قال ابن عدي ، وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

وعمرو بن حريث ؛ مجهول ؛ كما قال ابن عدي ، وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

قلت : وفي معناه ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٣) ، وابن حبان (٢٢٢٧) ، والحاكم (١٦٥/٣ و١٨٠) ، وأحمد (٩٨/١) ، والطبراني (٢٧٧٣/١٠٠/١) عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال :

لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«أروني ابني ، ما سميتموه؟» . قال : قلت : حرباً ، قال :

«بل هو حسن» . فلما ولد الحسين سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«أروني ابني ما سميتموه؟» . قال : قلت : حرباً . قال :

«بل هو حسين» . فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي ﷺ فقال :

«أروني ابني ما سميتموه؟» . قلت : حرباً ! قال :

«بل هو محسن» ، ثم قال :

«سميتهم بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومُشبر» . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» .

ثم أخرجه الطيالسي (١٢٩) ، والحاكم (١٦٨/٣) من طريقين آخرين ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ به . وقال الحاكم أيضاً :

«صحيح الإسناد» ! وسكت الذهبي هنا ، وأحال به على الموضع الأول ، وهناك وافقه على التصحيح ، وهذا منه عجيب !! فإن هانئاً هذا لم يرو عنه غير أبي

إسحاق وحده ، ولازمه أنه مجهول ، وهذا ما صرح به الإمام ابن المديني ، كما صرح بذلك الذهبي نفسه وغيره . وقال الشافعي :

«لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله» ؛ كما في «التهذيب» ، فلا ينفعه بعد ذلك قولُ النسائي فيه :

«ليس به بأس» ، وبالأولى أن لا ينفعه ذكر ابن حبان إياه في «الثقات» ؛ لاشتهاره بتساهله في التوثيق ، ولذلك لم يسع الحافظ في «التقريب» إلا أن يقول فيه :

«مستور» ! وكأنه غفل عن هذا فقال في ترجمة (المحسن) من «الإصابة» ـ بعد ما عزاه لأحمد ـ :

«إسناده صحيح» ! واغتر به محقق «تحفة المودود» (١٣٢) ، فسكت عليه !!

وأيضاً فأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس مختلط وقد عنعنه ، فأنى للحديث الصحة؟!

وله طريق أخرى عند الطبراني (٢٧٧٧) عن يحيى بن عيسى الرملي التميمي : نا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال علي :

كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما وُلِدَ الحسنُ هممت أن أسميه حرباً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما وُلِدَ الحُسينُ هممت أن أسميه حرباً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسين ، وقال ﷺ :

«إني سميت ابنيَّ هذين باسم ابنَي هارون : شبراً وشبيراً» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ سالم بن أبي الجعد عن علي مرسل ؛ كما قال أبو زرعة .

والرملي صدوق يخطئ ؛ كما قال الحافظ .

ثم أخرج هو (٢٧٧٨) ، والبخاري في «التاريخ» (١٤٧/٢/١) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل : نا **عمرو بن حريث** : نـا **برذعة بن عبدالرحمن** ، عن أبي الخليل ، عن سلمان مرفوعاً :

«سميتهما ـ يعني : الحسن والحسين ـ بابني هارون : شبراً وشَبيراً» .

وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

قلت : يشير إلى برذعة وعمرو ؛ قال الذهبي في الأول منهما :

«عن أنس ، له مناكير ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

وعمرو بن حريث ؛ قال ابن عدي :

«مجهول» .

قلت : ويعارض ما تقدم حديثان :

الأول : ما رواه إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي : ثنا عبدالله بن محمد ابن عقيل ، عن **محمد بن علي رضي الله عنه** عن ، **علي** رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة ، وسمى حسيناً جعفراً ، باسم عمه ، فسماهما رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً .

أخرجه الطبراني (رقم ـ ٢٧٨٠) وغيره ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٧٠٩) .

قلت : وسنده حسن ؛ لولا أن محمد بن علي ـ وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ لم يسمع من جده علي رضي الله عنه . ورواه الحاكم (٤/٢٧٧) .

وابن زرارة ؛ صدوق ، وخالفه العلاء الرّقي فقال : (ثنا عبيدالله . . . عن عبدالله ابن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن علي) .

أخرجه الحاكم (٤/٢٧٧) وقال :

«صحيح الإسناد» ، وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : قال أبو حاتم : العلاء منكر الحديث» .

والثاني : ما رواه محمد بن فضيل ، عن **علي بن ميسر** ، عن **عمر بن عمير** ، عن **عروة بن فيروز** ، عن سورة بنت مشرح قالت :

كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوةٍ ، فأتانا النبي ﷺ فقال :

«كيف هي؟» . قلت : إنها لمجهودة يا رسول الله ! قال :

«فإذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء» . قالت : فوضعت ، فسروه ، ولففوه في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«ما فعلت؟» . فقلت : قد ولدت غلاماً وسررته ولففته في خرقة ! قال :

«عصيتيني؟» قالت : أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ! قال :

«ائتني به» ، فأتيته ، فألقى عنه الخرقة الصفراء ، ولفه في خرقةٍ بيضاء ، وتفل فيه ، وألبأه بريقه ، فجاء علي رضي الله عنه ، فقال :

«ما سميته يا علي؟» . قال : **سميته جعفراً يا رسول الله ! قال :**

«لا ، ولكن حسن ، وبعده حسين ، وأنت أبو حسن الخير» .

رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٣/٢٥٤٢ و٢٤/٣١١/٧٨٦) .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين : علي بن ميسر فمن فوقه .

وقد ساقه الذهبي في ترجمة ابن ميسر إلى ابن فيروز ؛ وقال :

«إسناده مظلم ، والمتن باطل» .

ونقل ابن حجر في «الإصابة» عن ابن عبدالبر أنه قال :

«إسناده مجهول» .

وقال الهيثمي (٩/١٧٥) :

« رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ، ولم أعرفهما ، وبقيَّة رجاله وثِّقوا» .

وأقول : فيه ملاحظتان :

الأولى : أنني لم أره عند الطبراني إلا بالإسناد المذكور في الموضعين المشار إليهما .

والأخرى : قوله : «عمر بن فيروز» ؛ لعله خطأ من الناسخ ، والصواب : «عروة بن فيروز» ؛ كما في «المعجم» في الموضعين أيضاً ، ومن العجيب أن صاحبنا الأخ حمدي السلفي نقله عنه في الموضعين دون أن يتنبَّه لمخالفته لما في «المعجم» !

(تنبيه) : ادعى الشيخ عبدالحسين الشيعي في كتابه «المراجعات» ص(١٤٥) أن الحاكم صحح هذا الحديث على شرط الشيخين ، مشيراً إلى الجزء الثالث والصفحتين السابقتين . وهذا كذب ؛ فإنه ليس فيهما إلا التصحيح المطلق الذي ذكرنا . وإنما صرحت بالتكذيب ـ ولم أقتصر على قولي : «خطأ» كما هو الواجب عادة ؛ لأني بلوت عليه الكذب المذكور في غير ما حديث واحد ؛ فانظر الحديث الآتي برقم (٤٨٩٢) .

٣٧٠٧ ـ (سمُّوه بأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إليَّ : حمزةَ بنِ عبدِالمطلب) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٩٦/٣) من طريق **يعقوب بن حميد بن كاسب** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :

ولد لرجل منا غلام ، فقالوا : ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : يعقوب ضعيف» .

قلت : وقد خالفه **يوسف بن سلمان المازني** ؛ فقال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع رجلاً بالمدينة يقول :

جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : هذا ولدي ، فما أسميه؟ قال :

«سمّه بأحب الناس إليّ : حمزة بن عبدالمطلب» .

أخرجه الحاكم ، وأشار إلى تجهيل المازني هذا ؛ فقال :

«قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة ، والقول فيه

قول يعقوب بن حميد» .

قلت : وهذا مسلَّم لو كان المازني مجهولاً كما قال ، وليس كذلك ؛ فقد قال أبو حاتم :

«شيخ» . وقال النسائي :

«مشهور ، لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال مسلمة :

«بصري ثقة» .

فتجهيل الحاكم إياه في مقابلة هؤلاء الأئمة الموثِّقين غير مقبول ، ولهذا قال الحافظ فيه :

«صدوق» .

وعليه ؛ فروايته هي المقدَّمة على رواية يعقوب ، وقد رأيت الذهبي قد جزم بضعفه ، وهو وإن كان عندي خيراً من ذلك ، إلا أنه لا يخلو من ضعف في حفظه ، وإليه أشار الحافظ حين قال فيه :

«صدوق ، ربما وهم» .

فيكون الحديث من منكراته التي تفرد بها ، بل وخالف من هو أرجح منه سياقاً ومتناً ، ومما يؤيد هذا أنه قد ثبت عنه ﷺ أنه قال :

«أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن» . رواه مسلم وغيره ، فيبعد جداً أن يحب الرسول ﷺ من الأسماء خلاف ما أخبر به عن ربه ؛ فتأمل .

ثم وجدت ما يشهد لرواية المازني ، وهو ما أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٧٣ ـ ٧٤) من طريق **قيس بن الربيع** ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال :

«ولد لي غلام . . . .» ، الحديث مثل لفظ المازني .

وقيس بن الربيع ؛ وإن كان سيئَ الحفظ ، فلا بأس به في المتابعات والشواهد .

٣٧٠٨ ـ (سُمِّيَ رَجَبَ لأنه يُتَرَجَّبُ فيه خَيْرٌ كثيرٌ لشَعْبَانَ ورمضانَ) .

موضوع . رواه أبو محمد الخلال في «فضل رجب» (١/١١) عن الحارث بن مسلم ، عن **زياد بن ميمون** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : زياد بن ميمون كذاب ، مضى مراراً .

والحارث بن مسلم ؛ مجهول .

٣٧٠٩ ـ (سُوءُ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ كمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ) .

ضعيف جداً . رواه الدامغاني في «الأحاديث والحكايات» (١/١١٠/١) عن محمد بن عرعرة بن البرند : ثنا **سكين بن أبي سراج أبو عمرو الكلابي** ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٢/٨٧) : حدثنا داود بن محبر : حدثنا سكين به .

قلت : وسكين بن أبي سراج ؛ قال ابن حبان :

«يروي الموضوعات» . وقال البخاري : «منكر الحديث» .

وله طريق آخر ؛ رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦) ، والديلمي (٢/٢٠٧) من طريق أبي نعيم : حدثنا أبو داود : حدثنا **النضر بن معبد** ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة يرفعه ، وقال :

«النضر بن معبد أبو قحذم ؛ لا يتابع عليه ، قال يحيى : ليس بشيء» .

وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

٣٧١٠ - (سُوءُ المجالَسَةِ فُحْشٌ ، وشُحٌّ ، وسُوءُ خُلُقٍ) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٦٦٨) : أخبرنا **عتبة بن أبي حكيم** ، عن **سليمان بن موسى يرفع الحديث** قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ سليمان بن موسى ؛ صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل .

وعتبة بن أبي حكيم ؛ صدوق يخطئ كثيراً ؛ كما في «التقريب» .

٣٧١١ - (سَيَأتي على الناسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فيه الرَّجُلُ بينَ العَجْزِ والفُجُورِ ، فمنْ أَدركَ منكم ذلك الزمانَ ؛ فَلْيَخْتَرِ العَجْزَ على الفُجُورِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٣٨) ، وأحمد (٢/٢٧٨ و٤٤٧) ، وأبو يعلى (٤/١٥١٦) من طرق عن داود بن أبي هند قال : أخبَرني **شيخ** [من بني ربيعة بن كلاب] : سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والشيخ الذي لم يسم هو سعيد بن أبي جبيرة» .

ثم ساقه من طريق عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عنه به .

قلت : وابن أبي جبيرة هذا لم أعرفه .

وروى البيهقي في «الزهد الكبير» (ق٢/٢٩) عن مكي بن إبراهيم : ثنا داود ابن أبي هند قال :

نزلتُ جديلة قيس ، فإذا إمامهم رجل أعمى يقال له : أبو عمر ، فسمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وأبو عمر هذا ؛ لم أعرفه أيضاً .

٣٧١٢ - (سَيَأتي على أُمَّتي زَمَانٌ تكثُرُ فيه القرَّاءُ ، وتَقِلُّ الفقهاءُ ، ويُقْبَضُ العلْمُ ، ويكْثُرُ الهَرْجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسولَ الله؟ قال : القَتْلُ بينَكُمْ ، ثم يأتي بعدَ ذلك زَمَانٌ يقرأُ القرآنَ رجالٌ لا يُجَاوزُ تَرَاقِيَهُم ، ثُمَّ يأتي مِنْ بعدِ ذلكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ المنافِقُ والكافِرُ المشرِكُ باللهِ المؤمِنَ بمثلِ ما يقول) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٥٧/٤) من طريق دراج ، عن ابن حُجَيْرةَ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهذا منه عجب ؛ فقد أورد دراجاً هذا في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير»[1] .

---

(١) هذا اجتهاد الشيخ - رحمه الله - قديماً ، وآخر الأمرين منه تمشية رواية دراج إلا عن أبي الهيثم ، فانظره في «الصحيحة» تحت رقم (٣٣٥٠ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٧٩) . (الناشر) .

٣٧١٣ - (سَيأتي عليكم زَمَانٌ لا يكونُ فيه شَيْءٌ أعَزَّ مِنْ ثلاثَةٍ : أخٍ يُسْتَأنسُ به ، أو دِرْهَمٍ حلالٍ ، أو سُنَّةٍ يُعملُ بها) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٠/٤ و١٢٧/٧) ، وابن عساكر (٢/٢١٠/٤) عن روح بن الصلاح : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً . وقال :

«غريب ؛ تفرد به روح بن صلاح» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال ابن عدي .

٣٧١٤ - (سيخْرجُ أهلُ مكةَ ، ثُمَّ لا يُعْبَرُ بها ، أو لا يَعْبُرُ بها إلا قليلٌ ، ثم تمتلئُ ، وتُبْنَى ، ثم يخرجُونَ منها ، فلا يعُودُونَ فيها أبداً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٣/١) : ثنا حسن : ثنا ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبره : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ثم أخرجه (٣٤٧/٣) : حدثنا موسى : حدثنا ابن لهيعة به ، بلفظ :

«سيخرج أهل مكة منها ، ثم لا يعمروها ، أو لا تعمر إلا قليلاً ، ثم تعمر وتمتلئ وتُبنى . . .» إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه أبو يعلى (٦١٠) [المقصد العلي] .

٣٧١٥ - (سَيَخْرُجُ ناسٌ إلى المغْرِبِ ، يأتونَ يومَ القيامةِ وُجُوهُهُم على ضَوْءِ الشَّمْسِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/٤٢٤) : ثنا حسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال :

قدم رجل من أهل المدينة شيخ ، فرأوه مؤثراً في جهازه ، فسألهم (كذا ولعله : فسألوه) ، فأخبرهم أنه يريد المغرب ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) .

ثم أخرجه (٢/١٧٧) بإسناده المذكور ، عن الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبدالله : أنه سمع سفيان بن عوف يقول : سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده :

«طوبى للغرباء» ، فقيل : من الغرباء يا رسول الله؟ قال : «أناس صالحون في أناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم» ، قال :

وكنا عند رسول الله ﷺ يوماً آخر حين طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ :

«سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس» ، قلنا : من أولئك يا رسول الله؟ فقال : «فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض» .

ثم أخرجه (٢/٢٢٢) : ثنا قتيبة : ثنا ابن لهيعة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيِّئ الحفظ ، ولعل روايته لهذا الحديث عن شيخ واحد بإسنادين من وجهين مما يدل على قلة ضبطه وسوء حفظه[١] .

---

(١) هذا اجتهاد الشيخ - رحمه الله - قديماً ، وآخر الأمرين منه تجويد رواية قتيبة عن ابن لهيعة ؛ كما في «الصحيحة» (٦/٥٥ ، ٥٦٠ ، ٨٢٥ و٧/٣٥٦) . (الناشر) .

٣٧١٦ ـ (سَيُدرِكُ رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي عيسى ابنَ مريمَ ، ويَشْهَدانِ قِتَالَ الدَّجَّالِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٥٤٤) من طريق ابن خزيمة ، والديلمي (٢/٢٠٢) عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : منكر ، وعباد ضعيف» .

قلت : والواقع أكبر شاهد على بطلان هذا الحديث .

٣٧١٧ ـ (سيكونُ أقوامٌ مِنْ أُمتي يتغلَّطُونَ فُقَهَاءَهم بِعُضَلِ المسائلِ ، أولئك شِرارُ أُمتي) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في «الكبير» (٢/١٤٦) ، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٢٥/٢) ، والآجري كما في «الكواكب الدراري» (٢/٣١/١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٦٢) عن يزيد بن ربيعة : حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ يزيد هذا ليس بثقة ، وقد مضت له عدة أحاديث بهذا السند .

٣٧١٨ ـ (سَيَكُونُ بعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَتِلونَ على المُلْكِ ، يَقْتُلُ بعضُهُم عليهِ بَعْضاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٢٦٣) ، وأبو يعلى (١/٩٥ ـ مصورة المكتب الثانية)

عن إسرائيل ، عن سماك ، عن ثروان بن ملحان قال :

كنا جلوساً في المسجد ، فمر علينا عمار ، فقلنا له : حدثنا حديث رسول الله ﷺ في الفتنة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير ثروان هذا ؛ فقال ابن المديني :

«لا نعلم أحداً حدث عن ثروان غير سماك» .

قلت : ومع ذلك ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (١/٢٧ ـ هند) وقال العجلي :

«كوفي تابعي ثقة» ، وهما عمدة الهيثمي في قوله (٧/٢٩٣) :

«رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان ، وهو ثقة» !

٣٧١٩ ـ (سيكونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كثيرةٌ ، فكونوا في بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثم انْزِلُوا في مدينةِ مَرْو ؛ فإنه بناها ذو القَرْنَيْنِ ودَعَا لها بالبركَةِ ، ولا يصيبُ أهلَهَا سُوءٌ أبداً) .

ضعيف جداً . رواه أحمد في المسند (٥/٣٥٧) ، وابن عدي (٢/٢٨) عن أوس بن عبدالله بن بريدة : حدثني سهل بن عبدالله ، عن جده مرفوعاً . وذكره ابن قدامة في «المنتخب» (١٠/١٩٥/١) من طريق حنبل ، عن أحمد من هذا الوجه ، ثم قال :

«قال أبو عبدالله : هذا حديث منكر» .

قلت : وكذا قال الذهبي : إنه منكر ، وبه يشعر كلام ابن عدي حيث قال عقب الحديث :

«وأوس في بعض أحاديثه مناكير» .

قلت : وضعفه البخاري جداً بقوله :

«فيه نظر» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٢١) نقلاً عن خط الشيخ تقي الدين القلقشندي :

«وقد حسَّن هذا الحديث الحافظ أبو الفضل شيخُنَا لأجل المتابعة ، وفيه نظر ؛ فإن حساماً ليس من قبيل من يُحَسَّنُ الحديث بمتابعته» .

٣٧٢٠ ـ (سَيكونُ بعدي سَلاطينُ ، الفتنُ على أبوابِهِم كمبَارِكِ الإبِلِ ، لا يُعْطُونَ أحداً شيئاً إلا أَخَذُوا مِنْ دينِهِ مِثْلَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣/٦٣٣ ـ ٦٣٤) عن **حسان بن غالب** : ثنا **ابن لهيعة** ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر ، عن عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : سكت عنه هو والذهبي ! وهذا من عجائبهما ؛ فإن الذهبي أورد حسان ابن غالب هذا في «الميزان» ، وقال :

«متروك ، ذكره ابن حبان فقال : شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار ، ويروي

عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة» .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثين آخرين ، ونقل عن الدارقطني أنه قال :

«إنهما حديثان موضوعان» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني كما في «مجمع الهيثمي» (٥/٢٤٦) ، وقال :

«وهو متروك» .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٣٧٢١ - (سيكونُ في آخِرِ الزَّمانِ ذئْبَانُ القُرَّاءِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلكَ الزمانَ ؛ فليَتَعَوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّهِمْ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥ - ٣٦) : حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن البطال ، قال : ثنا عبدالرحمن بن محمد العاقب قال : ثنا سالم ، عن عبدالرحمن بن عبيد ، عن سليمان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث سليمان ، لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ ، أفادناه عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ» .

قلت : وهذا الشيخ المصيصي ؛ قال ابن أبي الفوارس :

«كان فيه تساهل» .

ومن بينه وبين سليمان - والظاهر أنه الأعمش - ؛ لم أعرفهم .

٣٧٢٢ ـ (سَيكونُ مِنْ بعدِي خُلَفاءُ ، ومِنْ بَعْدِ الخُلَفاءِ أُمَراءُ ، ومِنْ بعْدِ الأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، ومِنْ بعد المُلوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثم يَخْرُجُ رجلٌ مِنْ أهْلِ بيتي ؛ يملأُ الأرضَ عَدْلاً كمَا مُلِئَتْ جَوراً ، ثم يُؤَمَّرُ القَحْطَانيُّ ، فوالَّذي بَعَثَنِي بالحقِّ ! ما هُو دُونَهُ) .

ضعيف . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٣٦/٢) عن حنين بن علي الكندي مولى جذع ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/٢٠٠/٢) من هذا الوجه ؛ إلا أنه وقع فيه : «الحسين بن علي الكندي مولى ابن خديج» ، وسواء كان الصواب هذا أو ذاك ، فإني لم أعرفه ، وكذلك لم أعرف قيس بن جابر ومَنْ فوقه .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩٠/٥) عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً به . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» إليه أيضاً عن جاجل الصدفي .

ومعنى هذا أن اسم جد قيس بن جابر : جاجل ، ولم أجد من ذكر ذلك ، وفي «الإصابة» :

«جاجل أبو مسلم الصدفي» .

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق محمد بن مسلم بن جاجل ، عن أبيه ، عن جده عن رسول الله ﷺ . وقال :

«قال أبو نعيم : ليست له عندي صحبة . . . . .» .

فهل هو هذا أو غيره؟ فليحقق في ذلك من كان يهمه الأمر .

٣٧٢٣ ـ (سَيُقْتَلُ بـ (عذرا) ناسٌ ، يَغْضَبُ اللهُ لهم وأَهْلُ السَّمَاءِ) .

ضـعـيف . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/١٣٧/٤) من طريق يعقوب (وهو ابن سفيان) : حدثني حرملة : أنبأنا ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن أبـي **الأسود** قال :

دخل معاوية على عائشة ، فقالت : ما حملك على قتل حُجر وأصحابه؟! فقال : يا أم المؤمنين ! إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة ، وبقاءهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة ، فلم يرفعه» .

ثم ساق إسناده إلى ابن المبارك عن ابن لهيعة : حدثني خالد بن يزيد ، عن **سعيد بن أبي هلال** : أن معاوية حج ، فدخل على عائشة . . . الحديث مثله ؛ إلا أن فيه أن عائشة قالت : لقد بلغني أنه سيقتل بعذراء . . . الحديث نحوه .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لأن ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادلة : عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن يزيد المقري ، وهذا الحديث من رواية الأولين عنه ؛ إلا أن علتـه الانقطاع بين أبي الأسـود ـ واسـمـه مـحـمـد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني ـ وعائشة ؛ فإنه لم يدرك عائشة ؛ فإنه من أتباع التابعين .

ومثله : سعيد بن أبي هلال (ووقع في الأصل : بلال) ؛ لم يدركها أيضاً . ولذلك جزم الحافظ في ترجمة حجر بن عدي من «الإصابة» بانقطاع سنده .

٣٧٢٤ ـ (سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدنيا وأَهْلِ الجَنَّةِ اللَّحْمُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣١١/٢) عن سليمان بن عطاء الجزري :

حدثني **مسلمة بن عبدالله الجهني** ، عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن عبدالله مجهول .

وسليمان بن عطاء ؛ ضعيف اتفاقاً ، وقال البخاري في «التاريخ» (٢٩/٢/٢) :

«في حديثه مناكير» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«منكر الحديث» .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«لا يصح ، قال ابن حبان : سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة ، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» بقوله (٢٢٤/٢) :

«قلت : سليمان روى له ابن ماجه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير . وقال الحافظ ابن حجر : لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ؛ فإن مسلمة غير مجروح ، وسليمان بن عطاء ضعيف . والله أعلم» .

وقد روي الحديث من طرق أخرى واهية نحوه كما سبق بيانه برقم (٣٥٧٩) .

ثم رواه ابن ماجه بالإسناد المتقدم بلفظ :

ما دُعِي رسولُ الله ﷺ إلى لحم قط إلا أجاب ، ولا أُهدي له لحم قط إلا قَبِلَهُ .

٣٧٢٥ - (سَيِّدَا كُهُولِ أهلِ الجنةِ أبو بكْرٍ وعُمَرُ ، وإنَّ أبا بكرٍ في الجنةِ مِثْلِ الثُّريَّا في السَّمَاءِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٠٧/٥) عن يحيى بن عنبسة المصيصي : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى هذا ؛ قال ابن حبان :

«دجال وضاع» . وقال الدارقطني :

«دجال يضع الحديث» .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح له طرق عدة عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت طائفة منها في «الأحاديث الصحيحة» (٨٢٤) .

٣٧٢٦ - (سَيِّدُ الأيام يومُ الجُمُعَةِ ، وأعظمُهَا عِنْدَ الله ، وأَعْظَمُ عند الله عز وجل مِنْ يوم الفطْرِ ويومِ الأضْحَى ، وفيه خَمْسُ خصَالٍ : خَلَقَ اللهُ فيه آدمَ ، وأهبطَ اللهُ فيه آدمَ إلى الأرضِ ، وفيه تَوَفَّى اللهُ آدمَ ، وفيه سَاعةٌ لا يَسْأَلُ العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله تباركَ وتعالى إيَّاهُ ما لَمْ يَسْأَلْ حَرَامَاً ، وفيه تقومُ السَّاعةُ ، ما مِنْ مَلَك مُقَرَّبٍ ، ولا سَمَاءٍ ، ولا أرضٍ ، ولا رياحٍ ، ولا جِبَالٍ ، ولا بَحْرٍ ؛ إلا هنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يومِ الجُمُعَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣٠/٣) ، وابن ماجه (٣٣٦/١) ، وأبو نعيم (٣٣٦/١) من طريق زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زهير بن محمد ـ وهو أبو المنذر الخراساني ـ ؛ قال الحافظ :

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّفَ بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه» .

قلت : وقد اضطرب في إسناده ومتنه ، فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن عبدالله بن محمد ، عن عمرو بن شرحبيل : أنا سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة :

أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ فقال : أخبِرْنَا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال : «فيه خمس خلال . . . .»الحديث .

أخرجه أحمد (٥/٢٨٤) ، والبزار في «مسنده» (١/٢٩٤/٦١٥) من طريق أبي عامر : ثنا زهير عنه .

وتابعه عليه **إبراهيم بن محمد ـ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ـ** : حدثني عبدالله بن محمد بن عقيل به .

أخرجه الشافعي (٤٢٤) : أخبرنا إبراهيم بن محمد به .

قلت : لكن إبراهيم هذا متروك .

ثم ترجح عندي بعد زمان مديد أن الاضطراب ليس من زهير بن محمد ، وذلك ؛ لأن الرواة عنه لهذا الحديث ليسوا من الشاميين الذين روايتهم عنه غير مستقيمة ، وإنما هو من رواية العراقيين عنه ، وهما اثنان :

الأول : (أبو عامر) ، واسمه عبدالله بن عمرو ، وهو العقدي ، وهو بصري ثقة .

والآخـر : (يحيى بن أبي بكير) ، وهو كوفي ثقة . ومن طريقه : أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠/٢) أيضاً ، وعنه تلقاه ابن ماجه .

وكلاهما روياه عن زهير بإسناده الأول المنتهي إلى أبي لبابة بن عبدالمنذر .

والأول منهما هو الذي رواه عنه بإسناده الآخر المنتهي إلى سعد بن عبادة .

وعلى هذا ، فلا مجال لتعصيب الاضطراب بزهير بن محمد ، فلا بد من إعادة النظر فيمن فوقه . ففعلت ، فوجدت شيخه في الإسنادين عبدالله بن محمد بن عقيل ، فوقفت عنده ؛ لأنه متكلَّم في حفظه ، والذي استقر عليه رأي الحفاظ كالبخاري وغيره : أن يحتج بحديثه في مرتبة الحسن ، إلا إذا ظهر فيه علة منه أو من غيره . وقد وجدت الإمام البخاري رحمه الله قد أشار إلى علة الحديث بأسلوبه العلمي الدقيق الخاص ، وأنها ليست من زهير بن محمد ، فقال في ترجمة سعد بن عبادة رضي الله عنه ، ساق فيها حديثه هذا في «التاريخ» (٤٤/٢/٢) من ثلاثة وجوه :

١ ـ عن سعيد بن سلمة ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل [بن سعيد] بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة .

٢ ـ وقال زهير بن محمد : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد[1] ، عن النبي ﷺ .

---

(١) كذا الأصل والظاهر (سعد) . كذا في هامش الأصل ، وهو الصواب بلا ريب ، فقد جاء هكذا على الصواب في الموضع الثاني المشار إليه في الأعلى .

٣ ـ وقال عبيد الله بن عمرو : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ـ من ولد سعد ـ ، عن سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ[1] .

ثم أعاد البخاري هذا في ترجمة شرحبيل بن سعد (٢٥١/٢/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك سكت عنه ابن أبي حاتم (٣٣٩/١/٢) ، فلم يذكر فيه شيئاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته المعروفة في «الثقات» (٣٦٤/٤) ، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه ، فقال في «الكاشف» :

«وثق» !

وأشار الحافظ إلى تليينه بقوله في «التقريب» :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث عند التفرد ، وما ذلك إلا لجهالته عنده .

والمقصود أن الإمام البخاري رحمه الله أشار إلى إعلال الحديث ، باضطراب ابن عقيل في روايته إياه على هذه الوجوه الثلاثة التي رواها عنه أولئك الثلاثة : سعيد بن سلمة ـ وهو ابن أبي الحسام ـ وزهير بن محمد ، وعبيد الله بن عمرو ـ وهو الرقي ـ ، وثلاثتهم ثقات في الجملة ، فلا يمكن والحالة هذه نسبة هذا الاختلاف على ابن عقيل إليهم ، وبخاصة الرقي منهم ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ، بل هو من ابن عقيل نفسه ؛ لما عرفت من الضعف الذي في حفظه .

ومن المقرر في علم مصطلح الحديث أن من أنواع الحديث الضعيف : الحديث المضطرب ، وذلك ؛ لأن تلوُّن الراوي في روايته الحديثَ إسناداً ومتناً ؛ واضطرابه فيه ؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه ، ويحسن ضبطه ، وهذا لو كان ثقة ، فكيف إذا

---

(١) وصله الطبراني (٥٣٧٦/٢٣/٦) من طريقين عن عبيد الله .

كان متكلَّماً في حفظه كابن عقيل هذا؟ فكيف إذا كان اضطرابه شمل المتن أيضاً؟! فإنه لم يذكر في رواية البخاري المتقدمة عن سعيد بن سلمة قوله في آخر الحديث :

«ما من ملك مقرب . . .» إلخ .

وجملة القول ؛ أن الحديث قد تفرد بروايته عبدالله بن محمد بن عقيل ، واضطرب في إسناده اضطراباً شديداً ، وفي متنه . فهو ضعيف بهذا السياق التام ، وقد صح نحوه من حديث أبي هريرة ؛ دون تلك الزيادة في آخره ، وهو مخرّج في «صحيح أبي داود» (٩٦١) ، وساعة الإجابة منه متفق عليها بين الشيخين .

هذا ؛ وقد كنت حسَّنت الحديث في بعض تعليقاتي تبعاً للبوصيري في كتابه «الزوائد» ومشياً مع ظاهر إسناده عند ابن ماجه ، والآن وقد تيسر لي تحقيق القول في إسناده ومتنه ؛ فقد وجب عليَّ بيانه أداءاً للأمانة العلمية ، داعياً : ﴿**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**﴾ .

٣٧٢٧ - (سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضانَ ، وأعظَمُها حُرْمَةً ذو الحِجَّةِ) .

ضعيف . رواه أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (١/٤٠) ، والبزار (٩٦٠ - كشف) ، والديلمي (٢/٢٠٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٤٨٣/٨) ، والضياء في «الأحاديث والحكايات» (١/١٤٥/١٤) عن يزيد بن عبدالملك ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبدالملك - وهو النوفلي - ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وروي من حديث ابن مسعود مرفوعاً به ؛ دون الشطر الثاني ، وزاد :

«وسيد الأيام يوم الجمعة» .

أخرجه عبدالغني المقدسي في «فضائل رمضان» (ق٢/٥٣) عن **عيسى الأصم** ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن هبيرة بن يريم عنه .

وعيسى الأصم ؛ لم أعرفه . وقد خولف في إسناده ؛ فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢/٨/٢ و١/٩) من طريقين آخرين ، عن أبي إسحاق به موقوفاً على ابن مسعود .

وكذلك أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢١/٣) من طريق المسعودي ؛ عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبدالله : . . . فذكره موقوفاً عليه .

٣٧٢٨ ـ (سَيِّدُ النَّاسِ آدمُ ، وسيِّدُ العَرَبِ محمدٌ ، وسيدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ ، وسيِّدُ الفُرْسِ سلمانُ ، وسيِّدُ الحبَشَةِ بلالٌ ، وسيدُ الجبالِ طورُ سَيْنَاءَ ، وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشْهُرِ المُحَرَّمُ ، وسيد الأيامِ يومُ الجمعةِ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآنِ البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آيةُ الكُرسي ، أما إنَّ فيها خَمْسَ كَلِمَاتٍ ، في كلِّ كلمةٍ خمسونَ بركةً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طريق ابن السني : حدثنا **علي بن محمد بن عامر النهاوندي** : حدثنا **سليمان بن جذام** : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن ، عن **محمد بن عبدالقدوس** ، عن **مجالد** ، عن الشعبي ، عن مكحول ، عن **رجل** قال :

كنا جلوساً في حلقة عمر ، نتذاكر فضائل القرآن إذ قال رجل : خاتمة براءة ،

وقال آخر : خاتمة بني إسرائيل ، وقال آخر : خاتمة ﴿كهيعص﴾ ، وقال آخر : خاتمة ﴿يس﴾ و ﴿تبارك﴾ ، وفي القوم علي بن أبي طالب لا يحير جواباً ، إذ قال : يا أمير المؤمنين ! فأين أنت عن آية الكرسي؟ فقال عمر : يا أبا حسن ! حدثنا بما سمعتَ فيها عن رسول الله ﷺ ، فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ومحمد بن عبدالقدوس ؛ مجهول ؛ قاله ابن منده .

ومجالد - وهو ابن سعيد ، ليس بالقوي .

وسليمان بن جذام ، والنهاوندي ؛ لم أعرفهما .

٣٧٢٩ - (السَّائحُونَ هُمُ الصَّائمونَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٣٥/٢) عن **جنيد بن حكيم الدقاق** : ثنا حامد ابن يحيى البلخي : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ عن السائحين ، فقال : «هم الصائمون» . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ، ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده» ! ووافقه الذهبي !

أقول : وليس صحيح الإسناد ؛ بله على شرط الشيخين ؛ فإن البلخي هذا ، وإن كان ثقة ؛ فلم يخرج له الشيخان شيئاً .

والدقاق ؛ قال الدارقطني :

«ليس بالقوي» . فأنى له الصحة !

وقد روي من طريق أخرى : أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٧٢٨٧) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٣) ، وابن عدي (٢/٦٩) عن **حكيم بن خذام أبي سمير** قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

«لم يرفعه عن الأعمش غير حكيم» .

كذا قال ! وحكيم متروك الحديث ؛ كما قال أبو حاتم . وتابعه **أبو ربيعة زيد ابن عوف** : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش به مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٥٨) .

لكن زيد بن عوف ؛ متروك أيضاً . ثم قال العقيلي :

«يروى عن أبي هريرة موقوف» .

قلت : وصله ابن جرير في «تفسيره» (١٧٢٨٨) بسند صحيح عنه موقوفاً ، وهو الأصح ؛ كما قال السيوطي في «الدر» (٤/٢٤٨) .

ثم أخرجه هو (١٧٢٨٩ و١٧٢٩٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٢٥/١) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً .

٣٧٣٠ - (السِّبَاعُ حَرَامٌ . يعني المُفَاخَرَةَ بالجِمَاع) .

منكر . رواه أحمد (٣/٢٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٠) عن ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال :

«لا يعرف إلا به» يعني دراجاً ، وروي عن أحمد أنه قال :

«أحاديثه مناكير» .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود ، عن دراج به . أخرجه الدولابي (٢/١٥٧) ، والحسن بن موسى عند أبي يعلى في «مسنده» (ق٨٧/١ و٢) وعمرو بن الحارث عند البيهقي (٧/١٩٤) . فالعلة من دراج .

(تنبيه) : لفظ الحديث عند الدولابي : «السباع» بالسين المهملة والباء الموحدة . ووقع عند الآخرين بلفظ : «الشياع» بالشين المعجمة والمثناة التحتية . قال في «النهاية» :

«قال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة . وإن كان محفوظاً ؛ فلعله من تسمية الزوجة شاعة» .

٣٧٣١ - (السَّخَاءُ خُلُقُ اللهِ الأعْظَمُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/٢١٩) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا **محمد بن حمزة** : حدثنا **عمر بن سهل النيسابوري** : حدثنا **عثمان بن يحيى** ، عن **محمد ابن عبدالملك** ، عن **أبي سليمان الحمصي** ، عن السفيانيْن والحماديْن ، عن عمرو ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون السفيانيْن لم أعرف أحداً منهم ، ويخيل إليّ أنه إسناد مختلق ؛ فإنه لا يوجد في روايات الثقات - فيما أعلم - الجمع بين السفيانين والحمادين في سند واحد . والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٢) ، وعنه الديلمي من طريق **عمران بن عبدالله المجاشعي** : ثنا **إبراهيم بن سليمان العبدي** : ثنا **يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة** ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار بن ياسر مرفوعاً به .

ويزيد بن عياض ؛ كذبه مالك وغيره .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

وأخرجه أبو الحسن بن عبدكويه في «ثلاثة مجالس» (١/١٣) عن **الحسن ابن يزيد السواق** ، عن **عبدالله بن عبدالله المجاشعي** ، عن **يونس بن يزيد الأيلي** ، عن الزهري به .

والأيلي هذا ؛ قال الحافظ :

«ثقة ؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ» .

قلت : لكن من دونه لم أعرفهما أيضاً .

٣٧٣٢ - (السَّكينةُ مَغْنَمٌ ، وتَرْكُهَا مَغْرَمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (١/٣٣) ، والديلمي (٢/٢٢٠) عن الحاكم معلقاً ، عن **سفيان بن وكيع** : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سفيان بن وكيع أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال أبو زرعة : كان يتهم بالكذب» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بورَّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فَنصحَ ؛ فلم يَقْبَل ؛ فسقط حديثُه» .

٣٧٣٣ ـ (السَّلامُ اسْمٌ من أسمَاءِ اللهِ عظيمٌ ، جَعَلَهُ ذِمَّةً بينَ خَلْقِه ، فإذا سلَّمَ المسلمُ على المسلمِ ؛ فقدْ حُرِّمَ عليه أنْ يذكُرَهُ إلا بخَيرٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢١٨) عن **الحسن بن سعيد الموصلي** : حدثنا **إبراهيم** : حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ـ وهو ابن حيان بن حكيم الأوسي المدني ـ يروي عن الحمادين : حماد بن زيد وحماد بن سلمة ؛ قال ابن عدي :

«أحاديثه موضوعة» .

والحسن بن سعيد ؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/٣٢٤ ـ ٣٢٥) وقال :

«توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين» . ولم يذكر فيه جرحاً .

وأعله المناوي بعطاء بن السائب واختلاطه ! فلم يصنع شيئاً ؛ لأن الآفة ممن دونه كما عرفت .

٣٧٣٤ ـ (السَّلامُ تحيةٌ لِملَّتِنَا ، وأمانٌ لِذِمَّتِنَا) .

موضوع . رواه القُضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١٦) عن **أبي فروة الرهاوي** قال : نا **أبي** قال : نا **طلحة بن زيد** ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته طلحة بن زيد ـ وهو القرشي الرقي الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

وأبو فروة الرهاوي ؛ هو محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد ؛ وهو ضعيف كأبيه .

٣٧٣٥ ـ (السُّلْطَانُ العـادِلُ المتـواضِعُ ظِلُّ اللهِ ورُمْـحُـهُ في الأرضِ ، ويُرْفَعُ للوالـي العـادلِ المتواضِـعِ في كـلِّ يومٍ وليلةٍ عَمَلُ ستينَ صِدِّيقاً ، كلّهم عابدٌ مجتهِدٌ) .

موضوع . رواه الديلمـي (٢/٢٢٠) عن أبي الشيـخ معلقـاً : حدثنا الحسن بن علي : حدثنا العباس بن عبدالله : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى : حدثنا **سليمان بن رجاء** ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، عن **أبي بصيرة العبدي** ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن رجاء مجهول .

وأبو بصيرة[1] ـ كذا في النسخة ـ ولم أره هكذا في شيء من كتب التراجم ، وإنما فيهـا أبو بصير العبـدي ، ولم يذكـر فيه ابن أبـي حاتم (٣٤٨/٢/٤) جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» .

ومع ضعف إسناد الحديث ؛ فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة . والله أعلم .

٣٧٣٦ ـ (السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ في فَرِيضَةٍ ، وسُنَّةٌ في غَيْرِ فَرِيضَةٍ ، السُّنَّةُ التي في الفـرِيضَـةِ أَصْلُهَا في كِتَـابِ اللهِ ؛ أَخْذُهَا هُدَى وتَرْكُهَا ضَلالَةٌ ، والسُّنَّةُ التي ليسَ أصلُهَا في كتابِ اللهِ ؛ الأَخْذُ بِهَا فضيلةٌ وتركُهَا ليسَ بخطيئةٍ) .

موضوع . هو من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، قال الهيثمي (١٧٢/١) :

---

(١) الصواب أنه «أبو نُصَيْرَةَ» ، بالنون مصغراً ؛ انظر : «تبصير المنتبه» (١٤٢١/٤) . (الناشر) .

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وقال : «لم يروه عن أبي سلمة إلا **عيسى بن واقد** ، تفرد به **عبدالله بن الرومي**» ، ولم أر من ترجمه» .

قلت : وعلى هامشه ما نصه ـ وظني أنه من تعليقات الحافظ ابن حجر عليه ـ :

«فائدة : عبدالله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره» .

قلت : ترجمة هذا في «التهذيب» ، وهو من شيوخ مسلم ، وفيها أن أبا حاتم قال : «صدوق» . ولم أرها في «الجرح والتعديل» ، بل فيه (١٥٧/٢/٢) :

«عبدالله بن محمد اليمامي البكري ، روى عن آدم بن علي الشيباني . روى عنه عبيد بن إسحاق العطار . سمعت أبي يقول : هو مجهول» .

قلت : وعيسى بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله الذي أراده الهيثمي بقوله : «لم أر من ترجمه» ، لكن قصرت عنه عبارته ! وهو ظاهر ما نقله عنه المناوي ، فإنه قال :

«قال الطبراني : لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد . قال الهيثمي : ولم أر من ترجمه» .

ثم إن الحديث ظواهر الوضع والصنع عليه لائحة ، وهو بتعابير الفقهاء أشبه منه بألفاظ النبوة والرسالة . كيف وهو يتضمن القول بأن هناك سنة ليس لها أصل في كتاب الله تعالى ، وهو قول مرجوح ، يردُّه قوله تعالى : **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾** !

٣٧٣٧ - (السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وسُنَّةٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٢٢/٢) عن **علي بن عبدة** : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته علي بن عبدة ، قال الذهبي :

«كذاب ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث» .

قلت : وهو علي بن الحسن ، ويقال : ابن أبي الحسن المكتب .

٣٧٣٨ - (السُّورَةُ التي تُذْكَرُ فيها البقرةُ فسْطَاطُ القُرْآنِ ، فَتَعَلَّمُوها ؛ فإنَّ تَعَلُّمَهَا بَرَكَةٌ ، وتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، ولا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٢٦/٢) عن **إسماعيل بن أبي زياد الشامي** ، عن أبي رافع ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، قال الدارقطني :

«يضع الحديث» .

٣٧٣٩ - (السُّيُوفُ أَرْدِيَةُ المُجَاهِدِينَ) .

ضعيف . رواه المحاملي في «الأمالي» (٨/رقم ٤٢) : نا **عبدالله بن شبيب** : نا **ذؤيب بن عمامة السهمي** : نا الوليد بن مسلم : نا **زهير بن محمد** ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» من هذا الوجه إلا أنه قال : عن

الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ زهير بن محمد ـ وهو الخراساني ـ سيِّئ الحفظ ، ونحوه السهمي . وابن شبيب واهٍ .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٢٩/٢) عن الأحوص بن حكيم قال : حدثني راشد بن سعد ، عن عروة بن الزبير قال : كان يقال : . . . فذكره .

وعن الربيع ، عن الحسن قال : . . . فذكره موقوفاً .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ .

٣٧٤٠ ـ (إنَّكُمْ قدْ أصبَحْتُمْ بينَ أَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَصْفَرَ ، فإذا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُم فَقُدُماً قُدُماً ؛ فإنَّهُ ليسَ أحدٌ يُقْتَلُ في سبيلِ اللهِ إلا ابْتَدَرَتْ له ثِنْتَانِ مِنَ الحُورِ العِيْنِ ، فإذا اسْتُشْهِدَ ؛ كان أولُ قطرةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ؛ كَفَّرَ اللهُ عنه كلَّ ذنبٍ ، ويمسَحَانِ الغُبَارَ عن وجْهِهِ ، ويقولانِ : قَدْ آنَ لكَ ، ويقول هو : قد آن لكما) .

ضعيف بهذا السِّيَاق . أخرجه البزار (ص١٨٣ ـ ١٨٤/زوائده) من طريق **أبي يحيى التيمي** عن **يزيد بن أبي زياد** ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الهيثمي عقبه :

«أبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم ؛ ضعيف جداً» .

وقال الحافظ ابن حجر عقبه :

«والحديث مرسل كما ترى» .

قلت : كذا في النسخة المصورة ، وهي سيئة جداً ، ولعل الأصل : «كما سترى» ؛ لأنه بعد هذه رواية أخرى من طريق العباس بن الفضل الأنصاري : حدثني القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال :

«يا أيها الناس ! إنكم قد أصبحتم . . .» فذكره[1] . وقال عقبه :

«والعباس أيضاً ضعيف ، وحديثه أولى بالصواب» .

قلت : فهذا يدل على ما ذكرته من أن الأصل : «كما سترى» ، وإلا ؛ ففي الرواية الأولى تصريح يزيد بن شجرة بسماعه من رسول الله ﷺ ، ولو صح السند بذلك إلى يزيد ؛ لكان هذا هو الصواب ، ولكان قول من جزم بصحبة يزيد بن شجرة هو الراجح ، ولكن أنّى ذلك وفي الطريق أبو يحيى التيمي ؛ وهو ضعيف جداً كما سبق ، بل هو كذاب؟!!

لكن قد جاء بإسناد آخر خير منه ، فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٤٦/٧) : حدثنا محمد بن فضيل ، عن **يزيد بن أبي زياد** ، عن مجاهد قال :

قام يزيد بن شجرة في أصحابه ، فقال :

إنها قد أصبحت عليكم [وأمست] من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ؛ فقدماً قدماً ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما تقدم رجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن منه ،

---

(١) ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩١) ؛ لكن تصحّفت فيه (جدار) إلى (جابر) !

وإن استشهد كان . . .» الحديث .

ففي هذا أيضاً التصريح بسماع يزيد بن شجرة من النبي ﷺ ، ولذلك أورده عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/٦٥) من طريق ابن أبي شيبة ، لكن يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ سيِّئ الحفظ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، كبر ، فتغير ، فصار يتلقن» .

ولذلك ؛ لم يحتج به الشيخان ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم مقروناً . على أنه قد روي عنه موقوفاً لم يذكر فيه النبي ﷺ ، وزاد في آخره :

ثم يُكسى مئة حُلَّة ليس من نسج بني آدم ، ولكن من نبت الجنة ، لو وضعن بين إصبعين لوسعنه ، وكان يقول : نُبِّئْتُ أن السيوف مفاتيح الجنة .

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٩٤) :

«رواه الطبراني من طريقين ، رجال أحدهما رجال (الصحيح)» .

قلت : وهو كما قال ؛ بل هو إسناد صحيح ، فانظر «الصحيحة» (٢٦٧٢) .

وقد وجدت لآخره شاهداً قوياً مرفوعاً ، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٦٧٢) ، ولسائره متابع قوي ؛ أخرجه الحاكم (٣/٤٩٤) ، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٩٨ ـ ٢٩٩/٦١٧) من طريق شعبة ، عن منصور : سمع مجاهداً يحدث ، عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام ، وكان معاوية يستعمله على الجيوش ، فخطبنا ذات يوم ، فقال : . . . فذكر الخطبة ، وفيها الزيادة التي عند الطبراني دون المرفوعة ، وفيه زيادات أخرى ذكر طرفاً منها المنذري في «الترغيب» (٢/١٩٥) . وإسناده صحيح .

وروى بعضَهُ نُعَيمُ بنُ حماد في «زياداته» على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٣٠) قال ابن المبارك : أنا رجل ، عن منصور به .

٣٧٤١ - (شَاهِدُ الزُّورِ معَ العَشّارِ في النارِ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٩) عن **الحسين بن إسحاق العجلي** ، عن **جعفر بن محمد الرقي** ، عن **محمد بن حذيفة الأسدي** - وكان ثقة - قال : أقمت على سفيان بن عُيينة سنتين ، فقال لنا ذات يوم ونحن حوله : اكتبوا : زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة : شاهد الزور . . . كذا الأصل ، ليس فيه أنه رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون محمد بن حذيفة الأسدي ؛ لم أعرفهما ، وأحدهما هو القائل عنه : «وكان ثقة» ، ولا عبرة بذلك لجهالته ، لا سيما وهو مجروح عند الأئمة ؛ فقد ضعفه أبو حاتم ، وجرحه ابن حبان ، وقال :

«روى عن سفيان . . . (فذكره مرفوعاً وقال :) وهذا باطل ، وما سمع زياد بن علاقة هذا ، ولا عند سفيان عن زياد سوى أربعة أحاديث معروفة» .

٣٧٤٢ - (شبابُ أهْلِ الجنَّةِ : الحَسَنُ ، والحُسَيْنُ ، وابنُ عُمر ، وسعدُ ابنُ مُعَاذٍ ، وأبيُّ بنُ كَعْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٣٥) عن **عمر بن محمد بن الحسن** : حدثنا أبي : حدثنا **أبو شيبة** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو شيبة اسمه يوسف بن إبراهيم الجوهري الواسطي ، وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وعمر بن محمد بن الحسن ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه غير معروف ؛ فإن أباه محمد بن الحسن ـ وهو الواسطي المزني ـ ثقة معروف ؛ له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/٢/٢٢٦) ؛ ومع ذلك فلم يذكر في الرواة عنه ابنَهُ هذا .

٣٧٤٣ ـ (شِرَارُ أُمتي مَنْ يَلِي القَضَاءَ ، إنِ اشْتَبَهَ عليهِ لم يُشَاوِرْ ، وإنْ أصابَ بَطِرَ ، وإن غَضِبَ عَنَّفَ ، وكاتِبُ السُّوءِ كالعَامِلِ بهِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٢٣٠) عن **عبدالله بن أبان** ، عن **هاشم بن محمد** ، عن **عمر بن أبي بكر** ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمر بن أبي بكر ـ وهو الموصلي العدوي ـ ؛ ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم :

«متروك ، ذاهب الحديث» .

وهاشم بن محمد وهو الربعي ؛ قال العقيلي :

«لا يتابع على حديثه» . وقال ابن حبان في «الثقات» :

«ربما أخطأ» .

وعبدالله بن أبان وهو الثقفي ؛ لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٣٧٤٤ ـ (شَرُّ البيْتِ الحَمَّامُ ، تَعْلُو فيه الأصواتُ ، وتُكْشَفُ فيه العَوْرَاتُ . فقال رَجُلٌ : يا رسولَ الله ! يُدَاوى فيه المريضُ ، ويُذْهَبُ فيه الوَسَخُ ، فقال : فَمَنْ دَخَلَهُ ؛ فلا يَدْخُلْ إلا مُسْتَتِراً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/١٠٣/١) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي :

نا الصلت بن مسعود الجحدري : ثنا **يحيى بن عثمان التيمي** ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان التيمي ؛ فهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وقد صح مختصراً بلفظ : «اتقوا بيتاً يقال له : الحمام . . .» .

وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٦٤٩) ، و«تخريج الكلم الطيب» (ص١٢٨) .

٣٧٤٥ ـ (شُوبُوا شَيْبَكُمْ بالحِنَّاءِ ؛ فإنَّهُ أَسْرَى لِوُجُوهِكُمْ ، وأطيَبُ لأفْواهِكُمْ ، وأكْثَرُ لِجِمَاعِكُمْ ، الحِنَّاءُ سَيِّدُ رَيْحَانِ أهلِ الجنةِ ، الحِنَّاءُ يَفْصِلُ ما بينَ الكُفْرِ والإيمانِ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٢٠٧/٢ و٢٢٨/١ ـ ٢ و١٠/١٨/١ ـ ٢) عن **عبدالسلام بن العباس بن الزبير** : نا **أبو محمد عبدالرحمن [بن عبدالله] الدمشقي** : نا **إبراهيم بن أيوب الدمشقي** ـ وكان رجلاً صالحاً ـ ، عن إبراهيم بن عبدالحميد الجرشي ، عن **أبي عبدالملك الأزدي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو عبدالملك الأزدي ؛ لم أجد من ذكره ، وقد راجعت له كتاب «الثقات» لابن حبان ، فلم يذكره ، ومثله عبدالسلام هذا ، لم أجد من ترجمه ، وكذا أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله الدمشقي ، لكن لا يبعد أن يكون الذي في «الميزان» و«لسانه» :

«عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة الدمشقي عن معروف الخياط ، قال ابن معين : لا أعرفه» ، وقد ساق في ترجمته هذا الحديث ، ولم يَزِدْ !

وأما إبراهيم بن أيوب الدمشقي ؛ فقال أبو حاتم :

«لا أعرفه» . وضعفه غيره .

وبالجملة ؛ فهو سند مسلسل بمن لا يعرف غير إبراهيم بن عبدالحميد ؛ فقال أبو زرعة :

«ما به بأس» . كما رواه ابن عساكر عنه ، وفي ترجمته روى هذا الحديث ، ومن روايته أورده السيوطي في «الجامع» ، وقال المناوي :

«وفيه من لا يعرف» .

(تنبيه) : «شربوا» ، كذا في نسختنا بالراء ، وفي «اللآلي» (٢/٢٧٠ - ٢٧١) من طريق ابن عساكر هذه «شوبوا» بالواو ، وكذلك أورده في «الجامع الصغير» ، فالظاهر أنه كذلك في بعض نسخ «التاريخ» .

وأخرجه ابن الضريس في «الثالث من حديثه» (١/١٥٧) ، والديلمي (٢/٢٢٧) ، وابن عساكر (٢/٩٦/٢) عن **أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الكناني الخولاني** : حدثني **أبي** ، عن **جدي** ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به . وقال ابن عساكر :

«هذا حديث منكر» .

أورده في ترجمة الكناني هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه وجدُّه ؛ فلم أعرفهما ، فهو إسناد مظلم .

والحديثان أوردهما السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٧٠ و٢٧١) ، ولم يتكلم على إسنادهما . وقال المناوي في شرح حديث أنس من «الجامع» :

«وفيه من لا يعرف» .

٣٧٤٦ ـ (شَعْبَانُ شَهْرِي ، ورَمضانُ شَهْرُ اللهِ ، وشعبانُ المطهِّرُ ، ورمضانُ المكَفِّرُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن هشام بن خالد : حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الخشني هذا متروك ، كما مضى مراراً ، وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة التي يستدل بها على حاله ، فانظر الحديث (٢٠٠ و٢٠١) ، ويبدو لي أن هذا من موضوعاته .

٣٧٤٧ ـ (شَفَاعَتِي لأُمَّتِي : مَنْ أَحَبَّ أهلَ بَيْتِي ، وهُمْ شِيعَتِي) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١٤٦) من طريق **القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب** قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عمر ، عن أبيه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الخطيب في ترجمة القاسم بن جعفر هذا من «التاريخ» (١٢/٤٤٣) :

«حدَّث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير» .

٣٧٤٨ ـ (شَهَادَةُ المسلمينَ بعضِهُم على بَعْضٍ جَائِزةٌ ، ولا تَجُوزُ شَهَادَةُ العُلَمَاءِ بعضِهِم على بعضٍ ؛ لأنهم حُسَّدٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٨) عن أبي إسحاق الطالقاني : حدثنا

عبدالملك بن أبي جامع الغنوي ، عن **أبي هارون الغنوي** ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الحاكم بإسناده ، عن أبي إسحاق الطالقاني به وقال :

« قال الحاكم : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ ، وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها . قال المؤلف : منها أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون» .

قلت : يعني العبدي ، وهو متروك . لكن وقع في «الديلمي» (الغنوي) كما ترى ، فإن كان محفوظاً فالعهدة على من دونه ؛ لأنه ثقة واسمه : إبراهيم بن العلاء ، أخرج له البخاري .

٣٧٤٩ - (شَيْئَانِ لا أُذْكَرُ فيهِمَا : الذَّبِيحَةُ والعُطَاسُ ، هما مُخْلَصَانِ للهِ تباركَ وتعالى) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/٢٣٥) من طريق ابن لال بسنده ، عن المنهال بن بحر : حدثنا **الحسن بن أبي جعفر** ، عن **نهشل** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - ؛ قال الحافظ :

«متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه» .

والحسن بن أبي جعفر - وهو الجُفري - ؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

والمنهال بن بحر ؛ مختلف فيه ، فقال العقيلي :

«في حديثه نظر» . وأشار ابن عدي إلى تليينه .

وقال أبو حاتم :

«ثقة» . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

٣٧٥٠ - (شَيْطَانُ الرَّدهةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجَيْلَة ؛ يقالُ له : الأَشْهَبُ أو ابنُ الأشهبِ ، راعٍ لِلْخَيْلِ ، علامةُ سُوءٍ في قوم ظَلَمةٍ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤/٥٢١) ، وأحمد (١/١٧٩) ، والحميدي (١/٣٩/٧٤) ، وعنه الفسوي في «المعرفة» (٣/٣١٥) ، وأبو يعلى (١/٢٢٥) ، وابن أبي عاصم (٢/٤٤٨/٩٢٠) ، والبزار (٢/٣٦١/١٨٥٤) من طريق العلاء بن أبي العباس - وكان شيعياً - ، عن أبي الطفيل ، عن بكر بن قِرواش : سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : ما أبعده من الصحة وأنكره؟!» .

قلت : وعلته بكر هذا ؛ قال في «الميزان» :

«لا يعرف ، والحديث منكر» . يعني هذا ، وأقره الحافظ في «اللسان» .

(تنبيه) : سياق الحديث للحاكم ، لكن فيه أخطاء صححتها من «الجامع الصغير» ، وسياقه عند أبي يعلى مختصر ، وعند أحمد مختصر جداً .

وقال الهيثمي (٦/٢٣٤) :

«رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، والبزار ، ورجاله ثقات» .

وقال في مكان آخر (٧٣/١٠) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر» .

وأقول : لا داعي لتخصيص رجال أحمد بالتوثيق ؛ فإن رجال الآخرين كذلك . ولكن إطلاق التوثيق على جميع الرجال فيه نظر ؛ فإن بكر بن قرواش لم يوثقه غير ابن حبان (٧٥/٤) ، والعجلي فقال (١٦٣/٨٥ ـ تاريخ الثقات) :

«تابعي من كبار التابعين من أصحاب علي ، وكان له فقه ، ثقة» .

وهذا التوثيق من تساهلهما المعروف ، ولذلك لم يلتفت إليه الحفاظ المتأخرون كالذهبي والعسقلاني ، يضاف إلى ذلك تضعيف العقيلي إياه بذكره في كتاب «الضعفاء» (١٥١/١) وقوله في حديثه هذا :

«لا يعرف إلا عن بكر بن قرواش» .

وحكى نحوه عن البخاري ، عن علي بن المديني .

وكذلك قال ابن عدي في «الكامل» (٢٩/٢) . وهؤلاء هم الذين عناهم الهيثمي بقوله : «وفي بكر خلاف لا يضر» ، فهو مردود .

٣٧٥١ ـ (الشَّاةُ بَرَكَةٌ ، والبِئْرُ بركةٌ ، والتَّنُّورُ بركةٌ ، والقَدَّاحَةُ بَرَكَةٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٩٦/٨) عن **أحمد بن نصر الذارع** : حدثنا **أبو علي زفر بن وهب بن عطاء الأصبهاني** : حدثنا محمد بن حرب النشائي قال : حدثنا **داود بن محبر** : حدثنا **صغدي بن سنان أبو معاوية البصري** ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ فيه آفات :

الأولى : صغدي بن سنان ؛ قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» .

الثانية : داود بن المحبر ؛ وضاع معروف .

الثالثة : زفر بن وهب ؛ أورده الخطيب في ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

الرابعة : أحمد بن نصر الذارع ؛ قال الخطيب :

«ليس بحجة» . وفي «الميزان» :

«أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة ، قال الدارقطني : دجال» .

ثم ذكر له حديثين من أباطيله . ولذلك قال المناوي بعد أن ذكر نحو ما تقدم ؛ منتقداً السيوطيَّ في إيراده الحديثَ :

«وبه يُعرَف أن سَنَدَ الحديث عَدَمٌ» .

قلت : وللجملة الأولى منه متابع من طريق عنبسة بن عبدالرحمن قال : حدثنا **صغدي بن عبدالله** ، عن قتادة به .

أخرجه العقيلي (ص١٩٢) في ترجمة صغدي بن عبدالله هذا ؛ وقال :

«حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به» .

يعني هذا ، ثم قال :

«وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين» .

قلت : لعله يشير إلى ما أخرجه هو (ص٢٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٣) من طريق **إسماعيل بن سلمان** ، عن أبي عمر البزار ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«الشاة في البيت بركة ، والشاتان بركتان ، والثلاث بركات» .

أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل بن سلمان هذا ، وهو الأزرق ، وقال :

«قال ابن معين : ليس بشيء» .

وفي «الميزان» :

«قال ابن نمير والنسائي : متروك» .

(تنبيـه) : هذا الحديث أعله المناوي بأن «فيه صغدي بن عبدالله ، قال في «الميزان» : له حديث منكر . قال العقيلي : لا يعرف إلا به ، ومتنه : الشاة بركة . . ثم ساقه إلى آخر ما هنا» .

قلت : وهذا وهم فاحش ! فإن صغدي بن عبدالله ليس له ذكر في إسناد حديث علي هذا ، وإنما هو في حديث أنس الذي قبله ، ومتنه : «الشاة بركة» فقط ، ليس فيه ما بعده كما رأيت !!

٣٧٥٢ - (الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢٣٠٦) ، وابن عدي (٢/١٥٢) عن زربيّ ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«زربيّ ؛ أحاديثه وبعض متون أحاديثه ؛ منكرة» .

قلت : وقال ابن حبان :

«منكر الحديث على قِلَّتِهِ» ، وضعفه البخاري جداً ، فقال :

«فيه نظر» .

٣٧٥٣ ـ (الشَّامُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ ، إليها يَجْتَبِي صَفْوَتَه مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشامِ إلى غيرِها ؛ فَبِسَخَطِهِ ، ومَنْ دَخَلَهَا مِنْ غيرِها ؛ فبِرَحْمَةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٥٠٩/٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٧/١) من طريق الطبراني ـ وهذا لفظه ـ عن **أبي عائذ عفير بن معدان** : أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدِّث ، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : كلا ، وعفير هالك» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٩/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف» .

وفي رواية له عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

«صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خَلْقِه وعباده ، وليدخلن الجنة منكم من أمتي ثُلَّةٌ لاحساب عليهم ولا عذاب» .

قال الهيثمي : «وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف» .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ، عن الطبراني أيضاً عنه ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

٣٧٥٤ ـ (الشَّاهِدُ : يومُ عَرَفَةَ ويَوْمُ جُمُعَةٍ ، والمَشْهُودُ : هو الموعُودُ يومَ القيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢/٥١٩) ، وعنه البيهقي (٣/١٧٠) من طريق شعبة قال : سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان ، عن عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة ـ أما علي فرفعه إلى النبي ﷺ ، وأما يونس فلم يَعْد أبا هريرة ـ في هذه الآية ﴿وشاهِدٍ ومَشْهُود﴾ [البروج : ٣] قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وهو موقوف . وأما علي بن زيد فقد رفعه كما رأيت ، لكنه ضعيف لا يحتج به ، لا سيما إذا خالف الثقةَ يونسَ بنَ عبيد .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ آخر مخالف للفظ الترجمة ، وهو الأرجح ؛ لأن له شاهداً من حديث أبي مالك الأشعري كما خرجته في «الصحيحة» (١٥٠٢) .

٣٧٥٥ ـ (الشِّرْكُ أَخْفَى في أُمَّتِي مِنْ دَبيبِ النَّملِ على الصَّفَا في اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، وأدناهُ أنْ تُحِبَّ على شيءٍ مِنَ الجَوْرِ أو تُبْغِضَ على شيءٍ مِنَ العَدْلِ ، وهَلِ الدِّينُ إلا الحبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ؟ قال الله تعالى : ﴿قلْ إنْ كنتم تُحِبُّونَ اللهَ فاتبعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾) [آل عمران : ٣١] .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٢/٢٩٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٦٨)

عن **عبد الأعلى بن أعين** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : عبدالأعلى ؛ قال الدارقطني : ليس بثقة» . وقال في «الكاشف» :

«واهٍ» .

ومن طريقه : أخرجه العقيلي أيضاً في «الضعفاء» (٤٥٣) ، وقال :

«جاء بأحاديث منكرة ، ليس منها شيء محفوظ» .

قلت : لكن لشطره الأول بعض الشواهد ؛ فروى **حسان بن عباد البصري** قال : حدثني **أبي** ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز وعكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً :

«الشرك أخفى في أمتي من دبيب الذر على الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٦ ـ ٣٧ و١١٤) ، وقال :

«تفرد به عباد البصري ، وعنه ابنه حسان» .

قلت : لم أجد له ترجمة .

وأما أبوه عباد ؛ فهو ابن صهيب البصري ؛ أحد المتروكين ، مترجم في «الميزان» و«اللسان» .

وله شاهد آخر من حديث أبي موسى الأشعري ، مخرج في «الترغيب» (١/٣٩) .

وآخر من حديث أبي بكر الصديق نحوه .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢/٥٣/٦) عن **ليث بن أبي سليم** ، قال البخاري في روايته عنه : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار - ولم يذكر ابن بطة الرجل البصري - وقال ابن السني : عن أبي مجلز ، عن حذيفة ، كلهم - عن أبي بكر الصديق .

وليث ضعيف مختلط ، وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى .

وأخرجه أبو يعلى (١/٢٠ - ٢١) من طرق أخرى عنه ، عن أبي محمد - ولعله مصحَّف من أبي مجلز - ، عن حذيفة به .

وجملة القول ؛ أن الشطر الأول من الحديث صحيح لهذه الشواهد والطرق ، وسائره ضعيف لخلوه من الشاهد . والله أعلم .

ثم وجدت لحديث أبي بكر طريقاً أخرى ؛ يرويه شيبان بن فروخ : ثنا **يحيى ابن كثير** ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عنه .

أخرجه أبو نعيم (٧/١١٢) ، وقال :

«تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير» .

قلت : وهو أبو النضر البصري ؛ ضعيف .

٣٧٥٦ - (الشَّرُودُ يُرَدُّ . يعني البعير الشرود) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٦١٣٥) ، والدارقطني (ص٢٩٨ - ٢٩٩) ، والبيهقي

(٥/٣٢٢ ـ ٣٢٣) من طرق عن **عبدالسلام بن عجلان** ، عن أبي يزيد المدني ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن عجلان هذا قال أبو حاتم :

«يكتب حديثه» . وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«يخطئ ويخالف» .

ونقل المناوي عن ابن حجر أنه قال فيه :

«ضعيف» .

٣٧٥٧ ـ (الشُّرْبُ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِ المؤْمِنِ فيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، أَدْناهَا الهَمُّ) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٢٢) ، والديلمي (٢/٢٣٦) عن **محمد بن إسحاق العكاشي** : حدثنا الأوزاعي ، عن مكحول (زاد الأول : والقاسم بن مخيمرة وعبدالله بن أبي لبابة وحسان بن عطية جميعاً) ، عن أبي أمامة وعبدالله بن عمر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العكاشي هذا ، وهو محمد بن الحسن العكاشي ؛ وهو ممن يضع الحديث على الثقات كما قال ابن حبان . وقوله في الإسناد : ابن إسحاق . لعله تحريف من النساخ ، أو أن إسحاق أحد أجداده . والله أعلم .

٣٧٥٨ ـ (الحِلْفُ حِنْثٌ أو نَدَمٌ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٣٠٣) عن **بشار بن كدام السلمي** ، عن محمد ابن زيد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر ، فلم أقف عليه ، وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر» .

ثم ساق إسناده إلى عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

«إنما اليمينُ مأثمةٌ أو مندَمَةٌ» .

قلت : إسناد المرفوع ضعيف ؛ لأن بشار بن كدام ضعيف ؛ كما قال أبو زرعة ، وتبعه الحافظ في «التقريب» .

٣٧٥٩ ـ (الشَّفَقُ : الحُمْرَةُ ، فإذا غَابَ الشَّفَقُ وَجَبَتِ الصَّلاةُ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص١٠٠) ، والبيهقي (٣٧٣/١) ، والديلمي (١٤١/٢) من طريق **عتيق بن يعقوب** : ثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الدارقطني في كتابه «غرائب مالك» ـ كما في «نصب الراية» ـ (٢٣٣/١) :

«حديث غريب ، ورواته كلهم ثقات» .

قلت : وعتيق هذا ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٦/٢/٣) ، وقال :

«سمعت أبا زرعة يقول : بلغني أن عتيق بن يعقوب الزبيري حفظ «الموطأ» في حياة مالك» . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في «الميزان» ، وذكر توثيق الدارقطني إياه وبلاغ أبي زرعة . وزاد عليه ابن حجر في «اللسان» أن ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة من «الثقات» ، وأن الدارقطني في «الرواة عن مالك» وهَّمه في حديث آخر رواه عن مالك .

ويتلخَّص عندي أن الرجل ثقة له أوهام ، فلا يحتج به إذا خالفه من هو أحفظ منه ، وقد خولف في رفعه كما يأتي ، وتابعه من هو مثله أو دونه ؛ فقد أخرجه الحافظ ابن عساكر من طريق أبي حذافة : ثنا مالك به . وقال :

«وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك ، وكلاهما غريب ، وحديث عتيق أمثل إسناداً» . قال الحافظ في «التلخيص» (٦٥) :

«وقد ذكر الحاكم في «المدخل» حديث أبي حذافة ، وجعله مثالاً لما رفعه المجروحون من الموقوفات» .

قلت : يشير إلى تجريح أبي حذافة ـ واسمه أحمد بن إسماعيل السهمي ـ ، وقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن خزيمة :

«كنت أحدث عنه ، إلى أن عُرض عليَّ من روايته عن مالك ما أنكره قلبي ، فتركته» . وقال ابن عدي :

«حدث عن مالك وغيره بالأباطيل» .

أما المخالفة التي أشرنا إليها ؛ فهي أن عبيدالله بن عمر رواه ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «الشفق : الحمرة» . رواه البيهقي .

وتابعه العمري عن نافع به . أخرجه الدارقطني . ولا شك أن هذا أصح إسناداً من المرفوع ، ولذلك قال البيهقي عقبه :

«والصحيح موقوف» . قال :

«وكذلك رواه عبدالله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر موقوفاً» .

ثم رواه بسنده عن ابن عباس مثله موقوفاً ، وقال :

«وروينا عن عمر وعلي وأبي هريرة أنهم قالوا : الشفق الحمرة» .

لكن ذكر الحافظ أن ابن خزيمة أخرجه من طريق أخرى عن محمد بن يزيد ـ وهو الواسطي ـ ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبدالله بن عمرو رفعه :

«ووقت صلاة المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق» الحديث . قال ابن خزيمة :

«إن صحت هذه اللفظة ، تفرد بها محمد بن يزيد ، وإنما قال أصحاب شعبة فيه : (فور الشفق) مكان : (حمرة الشفق) . قلت : محمد بن يزيد صدوق» .

قلت : وهو في «صحيح مسلم» (٢/١٠٤) من طريق معاذ العنبري ، عن شعبة بلفظ :

«ثور الشفق» .

ورواه أحمد (٦٩٩٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكير : حدثنا شعبة به ؛ بلفظ :

«نور الشفق» . وهو عند مسلم من هذا الوجه ، لكنه لم يسق لفظه .

وقد تابعه همام ، عن قتادة به ؛ بلفظ :

«ما لم يَغِبِ الشفق» .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٦٩٦٦ و٧٠٧٧) وغيرهما .

ويبدو مما سبق أن قوله في حديث ابن عمرو : «حمرة الشفق» وهمٌ من محمد ابن يزيد الواسطي ، لكن الظاهر أنه وهم لفظي ؛ إذ إنه في معنى اللفظين الآخرين : «ثور الشفق» و : «نور الشفق» ، ولا يكون ذلك إلا في حمرة الشفق ؛ ضرورة أن الشفق لغة : هو الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة أو إلى قريبها ، أو إلى قريب العتمة ، ولذلك أجاب العلامة الصنعاني في «سبل السلام» (١/١٧٥)

على تضعيفِ البيهقيِّ رَفْعَ الحديث بقوله :

«قلت : البحث لُغوي ، والمرجع فيه إلى أهل اللغة ، وابن عمر من أهل اللغة وقحّ العرب ؛ فكلامه حجة ، وإن كان موقوفاً عليه» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيفُ المبنى صحيحُ المعنى . والله أعلم .

٣٧٦٠ ـ (الشَّقِيُ كلّ الشّقي : مَنْ أَدْرَكَتْهُ الساعةُ حَيّاً لمْ يَمُتْ) .

موضوع . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٣) عن هاشم بن القاسم الحراني قال : نا **يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي ـ ويكنى بأبي الهيثم ـ** ، عن عمه عبدالله بن جراد مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يعلى بن الأشدق . قال الحافظ في ترجمة الحراني المذكور من «التقريب» :

«صدوق تغيَّر ، وله سماع من يعلى بن الأشدق ؛ ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة» .

وقال ابن حبان :

«وضعوا له أحاديث ، فحدث بها ولم يَدْر ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، لا يصدق» .

٣٧٦١ ـ (الشَّمْسُ والقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إلى العَرْشِ ، وأَقْفَاؤهُمَا إلى النارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق الطبراني : حدثنا العباس بن الفضل : حدثنا **سعيد بن سليمان النشيطي** : حدثنا شداد بن سعيد

الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عبدالله ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ آفته النشيطي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/١/٢٦) :

«قال أبي : لا نرضاه ، وفيه نظر . وقال أبو زرعة : نسأل الله السلامة ! فقلت : هو صدوق؟ قال : نسأل الله السلامة ! وحَرَّك رأسَه وقال : ليس بالقوي» .

وقال أبو داود :

«لا أحدث عنه» .

ولذلك ؛ جزم الحافظ في «التقريب» بأنه ضعيف . وأما قول الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«صويلح» ؛ ففيه بُعْدٌ . وأقرب منه إلى الصواب قوله في «الضعفاء» :

«ليس بالقوي» . ونقل المناوي عنه أنه قال فيه :

«ضعيف» . وفي «الضعفاء» له :

«ضعفوه» .

والعباس بن الفضل ؛ قال المناوي :

«فإن كان الموصلي ؛ فقد قال ابن معين : ليس بثقة ، وإن كان الأزرق البصري ؛ فقد قال البخاري : ذهب حديثه . وقد أوردهما الذهبي معاً في (الضعفاء)» .

قلت : ليس هو أحد هذين ؛ إنما هو العباس بن الفضل الأسفاطي ؛ فقد أورده الحافظ في الرواة عن النشيطي في «التهذيب» . وأورده ابن الأثير في «اللباب»

(٤٣/١) وقال : «سمع أبا الوليد الطيالسي وعليَّ بن المديني وغيرهما . روى عنه أبو القاسم الطبراني» .

قلت : وروى عنه - أيضاً - أحمد بن عبيد ؛ كما في «سنن البيهقي» (٧٥/٥) ، وروى الطبراني له حديثاً في «المعجم الصغير» (ص١٩٤) ، ولم أر من تكلَّم فيه بجرح أو توثيق ، فهو من شيوخ الطبراني المستورين .

٣٧٦٢- (الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ : القُرْآنُ ، والرَّحِمُ ، والأَمَانَةُ ، ونبيُّكُم ، وأهلُ بيتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٣٧/٢) ، ومحمد بن حمزة الفقيه في «أحاديثه» (٢/٢١٦) عن **أبي بكر أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد** : حدثنا معاذ بن المثنى : حدثنا مسدد : ثنا عبدالله بن داود ، عن مسعر ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أحمد بن علي بن إسماعيل هذا ؛ لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر .

ومن فوقه ثقات ، وأعله المناوي بعبدالله بن داود وشيخه ! فلم يصنع شيئاً ؛ فإنهما ثقتان من رجال البخاري .

٣٧٦٣ - (...............................)[1] .

---

(١) كان هنا الحديث : «خديجةُ بنتُ خويلد سابقةُ نساء العالمين . . .» ، وهو الآتي برقم (٣٧٧٩) ، فحذفناه من هنا لتكراره . (الناشر) .

٣٧٦٤ - (خِدْمَتُك زوجَك صَدَقةٌ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٣/٢) عن محمد بن عبدالوهاب الدعلجي : حدثنا عبدالله بن إبراهيم : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

قالت امرأة : ليس لي مال أتصدق ، ولا أخرج من بيت زوجي ، فَأُعِينَ الناسَ في حوائجهم ، فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن مسلم الطائفي قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وعبدالله بن إبراهيم ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه الغفاري المدني ، وهو متهم .

ومحمد بن عبدالوهاب الدعلجي ؛ الظاهر أنه الذي في «اللسان» :

«محمد بن عبدالوهاب الجاري من أهل بغداد . يروي عن محمد بن مسلم الطائفي . وعنه أبو القاسم البغوي وغيره . ربما أخطأ ؛ قاله ابن حبان في (الثقات)» .

٣٧٦٥ - (ما مِنْ مُسلم يَعمَلُ ذَنْباً إلا وقفَ الملَكُ المُوَكَّلُ بإحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثلاثَ ساعاتٍ ، فإنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذنْبِهِ ذلكَ في شَيْءٍ مِنْ تلكَ الساعاتِ ؛ لَمْ يُوقِفْهُ عليهِ ، ولم يُعَذَّبْ يومَ القيامَةِ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٢٦٢/٤) عن سعيد بن سنان : حدثتني أم الشعثاء ، عن أم عصمة العوضية - وكانت قد أدركت رسول الله ﷺ - قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو عجيب منه ؛ فإن سعيد بن سنان هذا ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«هالك» ! وقال الحافظ :

«متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

وقد ثبت الحديثُ بلفظ : «إنَّ صاحبَ الشمالِ ليرفعُ القَلَمَ ستَّ ساعاتٍ عَنَ العبْدِ المسلمِ المخطئ . . .» بنحوه من حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ فانظر «الصحيحة» (١٢٠٩) .

٣٧٦٦ ـ (الشيخ في بيته كالنبي في قومه) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» : حدثنا علي بن أحمد ابن حاتم القرشي : ثنا عثمان بن محمد بن حشيش القيرواني : ثنا عبدالله بن عمر بن غانم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به . أورده في ترجمة ابن غانم هذا ، وقال :

«يروي عن مالك ما لم يحدِّث به مالك قط ، لا يحل ذكر حديثه والرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار» .

قلت : وقد تعقبه السيوطي في «اللآلي» (١٥٤/١) بأن ابن غانم هذا مستقيم الحديث ؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» ، وبأنه ورد من حديث أبي رافع .

قلت : أما ابن غانم ؛ فيبدو من ترجمته في «التهذيب» أنه رجل فاضل ثقة ، وأن من ضعَّفه كابن حبان ، ومن جَهَّلَه كأبي حاتم ؛ لم يعرفه . ولذلك قال الحافظ في «التهذيب» عقب الحديث :

«وهذا موضوع ، ولعل ابن حبّان ما عرف هذا الرجل ؛ لأنه جليل القدر ثقة ، لا ريب فيه ، ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه» .

وقال الذهبي في «الميزان» عقب الحديث :

«قلت : لعل الآفة من عثمان صاحبه» .

قلت : وهو الذي أجزم به ؛ فإن عثمان هذا ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال ؛ اللهم إلا في «اللسان» ؛ فقد استدركه على «الميزان» ، ولكنه لم يزد في ترجمته على قوله :

«له ذكر في ترجمة عبدالله بن محمد بن غانم» .

يعني من «الميزان» ، ولم يذكر الذهبي فيه غير ما نقلته عنه آنفاً من أن الآفة من عثمان .

فهذا كله يشعر بأن الرجل غير معروف عندهم ، وإلا ؛ لذكروا شيئاً من أحواله ، فالعجب أن لا يحمل عليه في هذا الحديث ، وتعصب الآفة بشيخه .

على أن القرشي شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة أيضاً ، لكن يغلب على الظن أنه معروف لديه ؛ فإنه بشيوخه هو أعرف بهم من غيرهم .

وأما حديث أبي رافع ؛ فهو :

«الشيخ في أهله ، كالنبي في أمته» .

أخرجه الديلمي (٢/٢٣٧) معلقاً على أبي عبدالرحمن السلمي بسنده ، عن **محمد بن عبدالملك الكوفي** : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رافع ابن أبي رافع ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته محمد بن عبدالملك هذا ؛ وهو القناطيري ، قال الذهبي في «الميزان» :

«روى حديثاً باطلاً (فذكر هذا) ساقه ابن عساكر في «معجمه» وقال : قيل له القناطيري ؛ لأنه كان يَكذِبُ قناطير» .

ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٠٨/١) عن الحافظ العراقي أنه قال في «تخريج الإحياء» :

«إسناده ضعيف» . ثم قال ابن عراق :

«كذا في «التخريج الصغير» ، لكنه قال في «الكبير» : فيه محمد بن عبدالملك القناطيري . . .» ، ثم ذكر ما تقدم عن الذهبي .

وأخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٩٥/٣ ـ ٩٦) معلقاً من طريق الخليلي الحافظ في «مشيخته» بإسناد آخر ، عن محمد بن عبدالملك الكوفي به .

٣٧٦٧ ـ (الشيطانُ يَهِمُّ بالواحِدِ والاثْنَيْنِ ، فإذا كانوا ثلاثةً لم يَهِمَّ بهم) .

ضعيف . أخرجه البزار (رقم ١٦٩٨) ، وعنه الديلمي (٢٣٨/٢) من طريق **عبدالعزيز بن عبدالله بن الأصم** : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن ابن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عبدالعزيز هذا ، قال الذهبي :

«فيه جهالة» . وأعله الهيثمي (٢٥٨٥) بابن أبي الزناد وحده فقصَّر .

وقال البزار :

«حديث ابن حرملة لا نعلم رواه إلا ابن أبي الزناد، ولم نسمعه بهذا الإسناد إلا من ابن أبي الحنين، وقد رواه غير ابن أبي الزناد عن ابن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

قلت: وهذا هو الصواب؛ فإنه رواه مالك عن ابن حرملة به نحوه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٢)، و«صحيح أبي داود» (٢٣٤٦).

٣٧٦٨ - (صَبِّحُوا بالصُّبْحِ؛ فإنَّه أعظمُ للأجْرِ).

موضوع بهذا اللفظ. أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/٨٧/١٠ - ١/٨٨) عن **منصور بن عبدالله الخالدي**: أنبأ عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق: ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المخرمي: ثنا شبابة بن سوار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن بلال مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الخالدي هذا؛ فإنه كذاب كما في «الميزان» عن أبي سعيد الإدريسي.

ومن فوقه ثقات.

والمحفوظ إنما هو من رواية أيوب بن سيار، عن ابن المنكدر به، ولفظه:

«أسفروا بالفجر...». والباقي مثله.

أخرجه البزار (ص٤٣)، وقال:

«وأيوب ضعيف».

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٥١/٢) بلفظ:

«يا بلال! أصبحوا بالصبح...».

وهو بلفظ الإسفار صحيح لغيره ؛ فإنه جاء من حديث أبي رافع وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨) ، و«المشكاة» (٦١٤) .

٣٧٦٩ - (صَالِحُ المؤمنينَ : أبو بكرٍ وعمرُ) .

موضوع . رواه الطبراني (٢/٧٩/٣) ، وأبو علي عبدالرحمن بن محمد النيسابوري في «جزء من فوائده» (٢/٢) ، والواحدي في «تفسيره» (١/١٥٣/٤) عن **عبد الرحيم ابن زيد العمي** ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿فإنَّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ [التحريم : ٤] قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمي هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«كذبه ابن معين» .

وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين ، ولكنه خصَّه بعلي بن أبي طالب !

أخرجه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ ابن كثير :

«إسناده ضعيف ، وهو منكر جداً» .

٣٧٧٠ - (صِفَتِي أَحْمَدُ المتوكِّلُ ، ليسَ بفَظٍّ ولا غليظ ، يَجْزي بالحسَنَةِ الحسنةَ ، ولا يُكَافِئُ بالسَّيئة ، مَوْلِدُهُ بمكَّةَ ، ومُهاجَرُهُ طَيْبَةُ ، وأمَّتُه الحَمَّادُونَ ، يَأْتَزِرُونَ على أنصَافِهِمْ ، ويُوَضِّؤونَ أطْرَافَهُم ، أناجيلُهُم في صُدُورِهِمْ ، يَصُفُّون للصلاةِ كما يَصُفُّونَ للقتالِ ، قُرْبَانُهُم الذي يتقرَّبُونَ بهِ إليَّ دُعَاؤُهم ، رُهْبَانٌ بالليلِ لُيُوثٌ بالنهارِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/٦١ - ٦٢) عن إسماعيل بن عبدالحميد بن

عبدالرحمن بن فروة : نا أبي ، عن أبي هارون (اسمه مروان) ، أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبدالله ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سنان بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٥٤/١/٢) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

ومن دونه ؛ لم أعرفهم .

٣٧٧١ - (صَغِّروا الخُبْزَ ، وأَكْثِرُوا عَدَدَه ؛ يُبَارَكْ لكُمْ فيهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٤٧/٢) من طريق أبي بكر الإسماعيلي ، - وهو في «المعجم» (٢/٦٩) - ، والأزدي في «الضعفاء والمتروكين» من طريقين ، عن عبدالله بن إبراهيم : حدثنا جابر بن سليم الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الأزدي ، وقال :

«موضوع ؛ جابر بن سليم منكر الحديث» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي المصنوعة» (٢١٦/٢) بما في «لسان الميزان» في ترجمة جابر هذا :

«قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : سمعت منه ، وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة . (قال :) وهذا الخبر منكر لا شك فيه ، وقد أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» من هذا الوجه ، فلعل الآفة ممن دونه» .

قلت : غالب الظن أنها من قبل عبدالله بن إبراهيم ، وأنه أبو محمد الغفاري المدني ، وهو متروك ؛ نسبه ابن حبان إلى الوضع ، كما في «التقريب» .

ثم ذكر له السيوطي شاهداً من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«قوتوا طعامكم ؛ يبارك لكم فيه» .

أخرجه البزار (ص١٦١) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب عنه ، وقال :

«قال إبراهيم (يعني ابن عبدالله ، شيخه) : سمعت بعض أهل العلم يفسره يقول : هو تصغير الأرغفة» . وقال البزار :

«لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام» .

قلت : كذا قال ! وفيه تساهل لا يخفى ؛ فإن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط ، وبقية بن الوليد ؛ مدلس وقد عنعن . وقال الهيثمي (٣٥/٥) :

«رواه البزار والطبراني ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات» . كذا قال ! وبقية معروف الحال كما ذكرنا ، فلعله عند الطبراني من غير طريقه .

والتفسير الذي حكاه إبراهيم عن بعض أهل العلم ذكره ابنُ الأثير عن الأوزاعي . ثم قال :

«وقال غيره : هو مثل قوله : كيلوا طعامكم» .

٣٧٧٢ - (صُفُّوا كمَا تَصُفُّ الملائكةُ عند ربِّهم ، قالوا : يا رسولَ الله ! كيفَ تَصفُّ الملائكةُ عند ربِّهم؟ قال : يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ ، ويَجْمَعُون مناكِبَهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٣٢/١) : حدثنا موسى : ثنا حاتم : ثنا سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عطاء إلا سعيد» .

قلت : وهو سعيد بن راشد المازني السماك ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» ، وقال النسائي :

«متروك» .

ومن دونهما ؛ لم أعرفهما .

وأما الهيثمي ؛ فكأنه لم يعرف الذي قبلهما ؛ فقال (٢/٩٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه ، ولم أجد ترجمته» .

وأنا لم أجد في الرواة المشهورين عن عطاء ممن يسمى سعيداً غير ابن راشد هذا ، فغلب على ظني أنه هو . والله أعلم .

٣٧٧٣ - (صَلِّ الصُّبْحَ ، والضُّحْى ؛ فإنَّها صَلاةُ الأوَّابِينَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص١٥٠ - ١٥١) ، وابن عدي (ق١٧٥/٢) ، وأبو عبدالله الصاعدي في «السداسيات» (٢/٣) ، وزاهر بن طاهر الشحامي في «سداسياته» (٢/٢٨٧) من طريقين ، عن سعيد بن زون ، عن أنس مرفوعاً ؛ بحديث طويل فيه هذا . وقال العقيلي :

«وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت» .

قلت : وسعيد هذا ؛ قال النسائي :

«متروك» . وقال أبو حاتم :

«ضعيف جداً» . وقال الحاكم :

«روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة» . وكذا قال النقاش .

قلت : وقد وجدت له متابِعِينَ كثيرِينَ :

الأول : عويد بن أبي عمران ، عن أبيه ، عنه .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٦٠) ، وابن عساكر (٣/٧٩/١ ـ ٢) . وقال ابن عدي :

«عويد ؛ الضعف على حديثه بيِّنٌ» .

الثاني : علي بن الجَنَد ، عن عمرو بن دينار ، عنه .

أخرجه العقيلي (ص٢٩٤) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٣٤ و٢/١٦٣) . وقال العقيلي :

«علي بن الجند مجهول ، حديثه غير محفوظ . وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد ليّنة» .

الثالث : الأزور بن غالب ، عن سليمان التيمي ، عن أنس .

أخرجه العقيلي (٤٣) ، وابن عدي (٢/٢٩) ، وقال الأول :

«لم يأْتِ به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا ، قال البخاري : منكر الحديث . ولهذا الحديث عن أنس طرق ، ليس فيها وجه يثبت» .

الرابع : عن **بكر الأعنق** ، عن ثابت ، عنه .

أخرجه العقيلي (٥٤) ، وقال :

«ليس لهذا المتن إسناد صحيح ، قال البخاري : وبكر لا يتابع عليه» .

الخامس : **اليسع بن زيد القرشي** : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن حميد الطويل ، عنه .

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤١٠) .

واليسع هذا ؛ لم أعرفه . ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في «طرق حديث أنس هذا» (ق٢٢/٢) :

«واليسع مجهول ، وأظنه الذي ضعفه الدارقطني ، كأنه ذكر في «الضعفاء» : اليسع بن إسماعيل عن ابن عيينة ضعيف . فلعل إسماعيلَ جدُّه . وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان بن عيينة ، وعاش إلى سنة ست وثمانين ومئتين» .

وبالجملة ؛ فجميع هذه الطرق ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، فلم تطمئن النفس لتقوية الحديث بمجموعها ، لا سيما وفيها الأمر بصلاة الضحى ، ولم أر له شاهداً معتبراً إلا في رواية ضعيفة السند عن أبي هريرة ، والمحفوظ الذي أخرجه الشيخان وغيرهما عنه بلفظ :

«أوصاني» ، وهو مخرج في «صحيح سنن أبي داود» (١٢٨٦) ، وله فيه (١٢٨٧) شاهد من حديث أبي الدرداء .

وأما أَنَّ صلاة الضحى هي صلاة الأوابين ؛ فهو ثابت من حديث زيد بن أرقم ، رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٦٤) .

وقد قال الحافظ في آخر تخريجه لهذا الحديث ـ بعد أن ساق له عشر طرق ، ليس في الكثير منها ذكر لصلاة الضحى ، ومع ذلك فلم يصرّح بتقوية الحديث بمجموع العشر ـ :

«وإذا تأملت ما جمعتُهُ ؛ عرفتَ أن طرق هذا الحديث كلها واهية ، لكن الحديث إذا تعددت طرقه ، واختلفت مخارجه ؛ أشعر بأن له أصلاً ، ولا سيما إذا كان في باب الترغيب ؛ فإن أهل العلم احتملوا في ذلك ما لم يحتملوه في باب الحلال والحرام» .

٣٧٧٤ ـ (صَلُّوا رَكْعَتَي الضُّحَى بسُورتَيهَا : ﴿والشمس وضُحَاها﴾ ، و﴿الضُّحى﴾) .

موضوع . أخرجه الروياني في «مسنده» (١/٥٨/١٠) ، والديلمي (٢٤٢/٢) عن **مجاشع بن عمرو** : حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي الخير اليزني ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً . وزاد الروياني :

«قال عقبة : من فعل ذلك ؛ غُفِرَ له» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ قال ابن معين :

«قد رأيته أحد الكذابين» .

٣٧٧٥ ـ (صلاةُ المسافِرِ رَكعتانِ حتَّى يَؤُوبَ إلى أهْلِهِ أو يموتَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو محمد الأردبيلي في «الفوائد» (١/١٨٨) ، وأبو جعفر الرزاز في «حديثه» (٢/٧٦/٤) ، والخطيب في «التاريخ» (٣١٢/١٢) عن بقية بن

الوليد : ثنا **أبان بن عبدالله** ، عن **خالد بن عثمان** ، عن أنس بن مالك ، عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان بن عبدالله : الظاهر أنه الشامي الذي روى عن عاصم بن محمد العمري وثور بن يزيد . قال الأزدي :

«تركوه» .

وخالد بن عثمان ؛ لم أعرفه ، وفي «تاريخ البخاري» (٢/١/١٦٣) و«جرح ابن أبي حاتم» (١/٢/٢٤٤) - والسياق للأول - :

«خالد بن عثمان المزني ، سمع عبدالرحمن بن أبي عائشة ، روى عنه موسى ابن إسماعيل ، يعدُّ في البصريين» .

قلت : وابن أبي عائشة هذا إنما يحدث عن التابعين كما قال ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٧٤) ، فإذا كان المترجم هو هذا المزني الذي روى عن ابن أبي عائشة ؛ فيكون الحديث منقطعاً بينه وبين أنس ، بل معضلاً .

٣٧٧٦- (أَيُّمَا رَجُلٍ طلَّق امْرَأَتَهُ ثَلاثاً عندَ الأَقْرَاءِ أو ثَلاثاً مُبْهَمَةً ؛ لمْ تَحِلَّ لهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٣٣/١) ، والبيهقي في «سننه» (٧/٣٣٦) عن **محمد بن حميد الرازي** : نا **سلمة بن الفضل** ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، عن سويد بن غفلة قال :

كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي - رضي الله عنه - ، فلما قتل علي - رضي الله عنه - قالت : لتهنئك الخلافة ! قال : بقَتْلِ عليٍّ تظهرين الشماتة؟!

اذهبي فأنت طالق ، يعني ثلاثاً ، قال : فتلفَّعت بثيابها ، وقعدت حتى قضت عدتها ، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها ، وعشرة آلاف صدقة ، فلما جاءها الرسول قالت : (متاع قليل من حبيب مفارق) ، فلما بلغه قولها ، بكى ، ثم قال : لولا أني سمعت جدي ؛ أو حدثني أبي ، أنه سمع جدي يقول : (فذكره) لرَاجَعْتُهَا . وقال البيهقي :

«وكذلك روي عن عمرو بن شمر ، عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبدالأعلى ، عن سويد بن غفلة» .

قلت : وقال الكوثري في رسالته «الإشفاق» (ص٢٨) ـ بعد ما عزاه للطبراني والبيهقي ـ عقبه :

«وإسناده صحيح ، قاله ابن رجب الحنبلي الحافظ بعد أن ساق الحديث في كتابه : (بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة)»[1] .

ولم يتعقَّبه بشيء ؛ مما يدل على أنه موافق له على التصحيح ، وهذا أمر عجيب ، لا سيما من ابن رجب ؛ فإن الإسناد لا يحتمل التحسين ، فضلاً عن التصحيح ! فإن سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف كما في «التقريب» ، بل الرازي قد اتهمه غير واحد بالكذب ، وتساهل البعض في إعطائه حقه من الجرح ؛ فقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٩/٤) :

«رواه الطبراني ، وفي رجاله ضعف ، وقد وثقوا» .

فإن قال قائل : أفلا يتقوى الحديث بطريق عمرو بن شمر التي علقها البيهقي؟

---

(١) ونقله عنه أيضاً ابن عبدالهادي في «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» (ق٢/٢٠٦) .

فأقول : كلا ؛ فإن عَمْراً هذا كذاب يروي الموضوعات عن الثقات ؛ فلا يستشهد به ولا كرامة .

واعلم أنه لا يوجد حديث صحيح صريح في إيقاع الطلاق بلفظ ثلاثاً ـ ثلاثاً ، فلا تغتر بكلام الكوثري في كتابه «الإشفاق» ؛ فإنه غير مشفق على نفسه ؛ فإنه يصحح فيه ما ليس يصح كهذا الحديث ، ويتأوّل النصوص الصحيحة الصريحة بما يتفق مع انحرافه عن السنة ؛ كتأويله حديث ابن عباس في «صحيح مسلم» على أنه في غير المدخول بها ! ومن أراد مفرق الحق في هذه المسألة فليراجع كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم وغيرهما من أئمة السنة والذابِّين عنها .

٣٧٧٧ ـ (خَذِّلْ عنا ؛ فإنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٢٦/١٠٩/١) ، وأبو عوانة (٨٢/٤) ، والديلمي (٢/١١١ ـ ١١٢) عن يعقوب بن محمد : حدثنا **عبدالعزيز بن عمران** : حدثنا **إبراهيم بن صابر الأشجعي** ، عن أبيه ، عن أمه بنت نعيم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت الزهري المدني ، وهو متروك .

ومن فوقه لم أعرفهم ، وبنت نعيم اسمها زينب ، ونعيم صحابي مشهور ، قالوا : وهو الذي أوقع الخلاف بين الحيّين (قريظة وغطفان) في وقعة الخندق ، فخالف بعضهم بعضاً ورحلوا عن المدينة ، والقصة رواها ابن إسحاق بغير إسناد ؛ وفيها أن النبي ﷺ قال له : «فخذِّل عنا إن استطعت ؛ فإن الحرب خدعة» . انظر «تاريخ ابن كثير» (١١١/٤) ، ورواها الطبري (٢٣٦/١١٤/١) عن الزهري مرسلاً ؛ دون حديث الترجمة .

(تنبيـه) : «إبراهيم بن صابر» هكذا وقع في «تهذيب الطبري» ، ووقع في «مسند أبي عوانة» : « . . هانئ» مكان «صابر» ، وفي «الديلمي» : «جابر» . وهذا تحريف شديد ، أضاع علينا معرفة هوية إبراهيم هذا ، وقد ذكر الحافظ المزّي في شيوخ عبد العزيز بن عمران ثلاثة باسم إبراهيم :

الأول : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .

الثاني : إبراهيم بن حويصة .

الثالث : إبراهيم بن أبي الصقر .

ولم أعرف من هؤلاء إلا الأول ؛ وهو أشهلي أنصاري مولاهم ، ولم يذكروا له روايةً عن أبيه ، ثم هو ضعيف . والله أعلم .

واعلم أنني إنما خرَّجت الحديث هنا من أجل طرفه الأول : «خذِّل عنا» ، وإلا ؛ فبقيته صحيح ، بل متواتر ، أخرجه ابن جرير عن عشرة من الصحابة ، وبعضها في «الصحيحين» ، وخرَّجه السيوطي في «الجامع الصغير» عن أربعة عشر صحابياً ، ليس فيهم أبو الطفيل وأسماء بنت يزيد ، وقد أخرجهما الطبري ، فيصير العدد (١٦) . وقد أخرجته عن بعضهم في «الروض النضير» (٧٧٠) ، وغيره ، فانظر «صحيح الجامع الصغير» (٣١٧١) .

ثم وقفت على الكتاب الذي سماه مؤلفه الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله : «تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني» ! ومما قواه هذا الحديث ! فقد ساقه من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٤٤٥ ـ ٤٤٦) من طريق **أحمد بن عبدالجبار** : حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق قال : فحدثني **رجل** ، عن عبدالله بن كعب بن مالك قال :

جاء نعيم بن مسعود الأشجعي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني قد أسلمت ؛ ولم يعلم بي أحد من قومي ، فَمُرْنِي أمرك . . . إلخ .

قلت : كذا صورة الأصل ، وهي بخطه ؛ كما أخبرني من أهداه إلي ، وهذا من أوهامه رحمه الله ! لأنه كان عليه أن يذكر جواب النبي ﷺ لنعيم بن مسعود ؛ لأن موضع استشهاده أو انتقاده علي إنما هو فيه ، وهو :

فقال له رسول الله ﷺ : «إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذِّل عنا ما استطعت ؛ فإنما الحرب خدعة» . فانطلق نعيم بن مسعود . . . الحديث .

قلت : فهنا محل تلك اللفظة : «إلخ» كما هو ظاهر .

ثم ساقه من رواية البيهقي أيضاً من الطريق ذاتها ، عن ابن إسحاق قال : حدثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان نعيم بن مسعود رجلاً نموماً ، فدعاه رسول الله ﷺ ، فقال : . . . ، فذكر القصة مختصرة جداً ، وفيه :

فلما ولّى نعيم قال رسول الله ﷺ : «إنما الحرب خدعة» .

وقال الدويش عقبه :

«وهذا إسناد حسن ، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤٠٣/٧) بأطول من هذا ، وسكت عليه . والله أعلم» .

كذا قال ! غفر الله له ، وفيه أوهام عجيبة !

أولاً : قوله : «وقد أشار إليه الحافظ . .» إلى قوله : «وسكت عنه» .

فأقول : الذي سكت عنه الحافظ ليس هذا الذي ساقه الدويش من رواية

البيهقي عن عبدالله بن كعب المرسلة ، ورواية عروة عن عائشة المسندة ، وإنما سكت عن رواية ابن إسحاق في «السيرة» (٣/٢٤٧ - ٢٥٠) مطولة جداً ، ساقها الحافظ ملخَّصة ، وسبب سكوته واضح ؛ لأن ابن إسحاق لم يسندها ، فهي ظاهرة الإعضال ، ككثير من روايات سيرته ؛ كما هو معروف عند أهل العلم .

ثانياً : قوله : «وهذا إسناد حسن» ! خطأ واضح ؛ لأنه إن أراد به الطريق الأول الذي فيه موضع الشاهد : «خذِّل عنا» ؛ ففيه ثلاث علل :

الأولى : الإرسال ؛ لأن عبدالله بن كعب بن مالك تابعي لم يدرك القصة .

والثانية : فيه الرجل الذي لم يسم !

والثالثة : أحمد بن عبدالجبار - وهو العطاردي - ؛ قال الحافظ في «التقريب» : «ضعيف» .

وإن أراد به الطريق الآخر ؛ فليس فيه موضع الشاهد أولاً ، ثم هو من طريق أحمد بن عبدالجبار الضعيف ثانياً . وإذا كان مدار الطريقين عليه ؛ فَعَدَمُ ذِكْرِه في الطريق الآخر موضع الشاهد إن كان قد حفظه ؛ فهو يدل على ضعف الشاهد ، وإن كان لم يحفظه ؛ فهو يدل على ضعفه هو ؛ لأنه مرة ذكره ، ومرة لم يذكره .

وبالجملة ؛ فانتقاد الرجل تضعيفي للحديث برواية البيهقي هذه على ما فيها من الاضطراب والضعف ؛ لهو من الأدلة الكثيرة على أنه لا يحسن هذه الصناعة الحديثية ، ولا الكتابة فيها .

٣٧٧٨ - (نهى عن الفَهْر) .

ضعيف جداً . أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (١/١٢٨ - ١٢٩)

من طريق **سعد بن طريف** : حدثني عمير بن مأمون ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه نهى . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته سعد بن طريف ؛ قال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الفور» .

وضعفه غيره جداً ، وتقدمت له أحاديث أقربها تناولاً (رقم ١٥٧٨ و١٧٨٩) .

(فائدة) : فسَّر العسكري (الفَهر) بقوله :

«أن يجامع الرجل امرأة ، ثم يتحول عنها إلى أخرى ، فينزل» .

وفي «النهاية» :

«أفهر الرجل : إذا جامع جاريته وفي البيت أخرى تسمع حسّه ، وقيل : . . .» .
ثم ذكر ما تقدم عن العسكري ، فأشار إلى توهينه ، مع أن صاحب «القاموس» لم يذكر غيره . والله أعلم .

٣٧٧٩ - (خَديجةُ بنتُ خُوَيْلِد سابِقَةُ نساءِ العالمينَ إلى الإيمانِ باللهِ وبمحمدٍ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٨٤/٣) عن عبدالرحمن بن أبي الرجال ، عن **أبي اليقظان عمران بن عبدالله** ، عن ربيعة السعدي قال :

أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم والذهبي ، وكأنه لجهالة بعض رواته ؛ فإن أبا اليقظان هذا لم أجد له ترجمة لا في الكنى ، ولا في الأسماء . وفي الطريق إليه سعيد بن عجب الأنباري ؛ ولم أعرفه أيضاً .

٣٧٨٠ - (ذِرْوَةُ الإيمانِ أربعُ خِلالٍ : الصَّبْرُ للحُكْمِ ، والرِّضَا بالقَدَرِ ، والإخلاصُ للتوكُّلِ ، والاسْتِسْلامِ للرَّبِّ) .

موقوف . أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ١٢٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/١) عن بقية بن الوليد : ثنا بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان : حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : . . . فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات ، وبقية قد صرح بالتحديث .

قلت : والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون «الكبير» من رواية أبي نعيم وحده ، وصنيعه يشعر بأنه عنده مرفوع ، ولم أره عنده إلا في الموضع المشار إليه موقوفاً ، ويؤيد الوقف وروده كذلك موقوفاً في «الزوائد» ، فالله أعلم ؛ أهو وهمٌ من السيوطي ، أم رواية أخرى عند أبي نعيم؟! والأول أرجح . والله أعلم .

٣٧٨١ - (صلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَمِ ولا تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ولا تُصَلُّوا في مَعَاطِنِ الإبلِ وتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلبانِها) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٢٨/١ - ٢٩) عن **الحجاج بن أرطاة** ، عن عبدالله بن عبدالله الرازي ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات لولا عنعنة الحجاج بن أرطاة ؛ فإنه كان مدلساً .

٣٧٨٢ ـ (صلُّوا مِنَ اللَّيلِ أربعاً ، صلُّوا ولو رَكْعَتَيْنِ ، ما مِنْ أهْلِ بيت يُعْرَفُ لهم صَلاةٌ مِنَ الليلِ إلا ناداهم مُنَادٍ : يا أهلَ البيتِ ! قُوموا لِصَلاتِكُم) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٤/١) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤١) ، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣/٦٢) عن **أبي عامر المزني** ، عن الحسن **مرسلاً** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن ـ وهو البصري ـ إياه ، فإن راويه عنه ضعيف ، واسمه صالح بن رستم ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الخطأ» .

٣٧٨٣ ـ (صَلاةُ الهَجِيرِ مِنْ صَلاة اللَّيلِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٣) : نا **المقدام بن داود** : نا **ذؤيب بن عمامة السهمي** : حدثنا **سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن عوف** ، عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه ، **عن** جده مرفوعاً ، فسألت عبدالرحمن بن عوف عن الهجير؟ فقال : إذا زالت الشمس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وهو إلى ذلك منقطع ؛ فإن حميد بن عبدالرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه ؛ على القول الصحيح من وفاته .

وسليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن عوف ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/١/١١٩ ـ ١٢٠) عن أبيه : «شيخ» .

وذؤيب بن عمامة ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني ، ولم يُهْدَر» .

والمقدام بن داود ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» ، وقال ابن يونس وغيره :

«تكلموا فيه» .

ولذلك قال المنذري (٢٠٣/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفي سنده لين» .

وأما قول الهيثمي (٢٢١/٢) :

« . . . ورجاله موثقون» . فليس تحته كبير طائل ، بل قد يَفْهم منه مَنْ لا علم عنده بأنه معنى قولهم : «رجاله ثقات» ! . وليس كذلك ، فلو أنه صرح بعلته القادحة لكان أولى ، وهي عندي الانقطاع ، وضعف المقدام .

٣٧٨٤ ـ (صَمْتُ الصَّائمِ تَسْبِيحٌ ، ونَوْمُهُ عِبَادَةٌ ، ودُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو طاهر الأنباري في «مشيخته» (١/١٥٢) ، والديلمي (٢٥٣/٢) عن الربيع بن بدر ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي المغيرة القواس ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الربيع بن بدر ، وهو متروك .

٣٧٨٥ - (لُعِنَتِ المرْجِئَةُ على لِسَانَ سبعينَ نبياً . قيل : وما المرجئةُ؟ قال : قومٌ يزعمونَ أنَّ الإيمانَ قولٌ بلا عَمَلٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٨٠/١٤٧٣) من طريق **زيد بن أبي موسى** ، عن **أبي غانم** ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني ، قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وزيد بن أبي موسى ؛ قال ابن أبي حاتم (١/٢/٥٧٣) عن أبيه :

«لا أعرفه» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للحاكم في «تاريخه» عن أبي أمامة .

وللشطر الأول منه شاهد من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٥ - بتحقيقي) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/١١٧/٢٣٢) ، وفيه عنعنة بقية ؛ وهو مدلس .

وشاهد آخر عن أبي هريرة ، فيه مَنْ في حفظه ضعف ، وهو مخرج هناك في «ظلال الجنة» (١/١٤٣) .

٣٧٨٦ - (صَوْتُ الدِّيكِ صَلاتُهُ ، وضَرْبُهُ بجَنَاحيْه ركُوعُهُ وسُجُودُه ، ثم تلا : ﴿وإنْ مِنْ شَيءٍ إلا يُسَبِّحُ بحَمْدِهِ ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحهم﴾ الآية [٤٤/الإسراء]) .

موضوع . أخرجه أبو علي الصوّاف في «الفوائد» (١/١٦٥) ، والديلمي (٢/٢٥٠)

عن أبي نعيم معلقاً : من طريق **عمرو بن جميع** ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن جميع ، كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي : لأبي الشيخ في كتاب «العظمة» عن أبي هريرة ، وابن مردويه عن عائشة . ورواه عنها أيضاً أبو نعيم في «جزء الدِّيك» كما في «الجامع الكبير» . وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في «المنار» رقم (٧٩) :

«كل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً : إذا سمعتم صياح الدِّيَكَةِ ؛ فاسألوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكاً» .

قلت : وإلا حديث : «لا تسبوا الديك ؛ فإنه يوقظ للصلاة» ؛ فإنه صحيح الإسناد كما حققته في «المشكاة» و«صحيح الترغيب والترهيب» و«الصحيحة» .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحارث في «مسنده» (١/١٠٦ ـ زوائده) : حدثنا عبدالرحيم بن واقد : ثنا **عمرو بن جميع** : ثنا أبان ، عن أنس بن مالك به ؛ دون الآية .

٣٧٨٧ ـ (صُومُوا ، ووَفِّروا أشْعَارَكُمْ ؛ فإنَّها مَجْفَرَةٌ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في «الغريب» (١/٧٣) بسند صحيح ، عن الحسن مرسلاً .

قلت : وهذا ضعيف لإرساله ، وعزاه السيوطي لـ«مراسيل أبي داود» .

(فائدة) : قال صاحب «القاموس المحيط» : «طعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ ـ بفتحهما ـ : يقطعُ عن الجِمَاعِ ، ومنه قولُهم : الصَّوْمُ مَجْفَرةٌ للنكاح» .

٣٧٨٨ ـ (صَلاةُ الأوَّابِينَ ، أو قال : صَلاةُ الأَبْرَارِ رَكْعَتَينِ (!) إذا دَخَلْتَ بيْتَكَ ، وركعَتَيْنِ (!) إذا خرَجْتَ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٧٩) : أخبرنا الأوزاعي : أخبرني عثمان بن أبي سوادة ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف **لإرساله** ، ورجاله ثقات .

٣٧٨٩ ـ (الصَّائمُ بعدَ رمضانَ كالكارِّ بعد الفارِّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٨) عن بقية : حدثني **أبو مسكين الجزري** : حدثنا **إسماعيل بن نشيط** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسماعيل بن نشيط ـ وهو العامري ـ ؛ قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» . وضعفه الأزدي . وقال البخاري :

«في إسناده نظر» .

وأبو مسكين الجزري ؛ قال أبو حاتم (٤٤٧/٢/٤) :

«مجهول ، والحديث الذي رواه كأنه موضوع» . وقال محمود بن غيلان :

«ضرب أحمد وابن مغيرة وأبو خيثمة على حديثه ، وأسقطوه» .

٣٧٩٠ ـ (الصَّائمُ في عبَادَةٍ مِنْ حينَ يُصبحُ إلى أن يُمسيَ ، إذا قَامَ قَامَ ، وإذا صَلَّى صلَّى ، وإذا نامَ نامَ ، وإذا أحدَثَ أحدث : ما لم يَغْتَبْ ، فإذا اغتابَ خَرَقَ صَوْمَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨) عن عمر بن مدرك : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن مقاتل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مقاتل ـ وهو ابن سليمان البلخي المفسِّر ـ ؛ فإنه كذاب . أو عمر بن مدرك ؛ فإنه كذاب أيضاً ؛ كما قال ابن معين .

ومحمد بن إبراهيم ؛ لم أعرفه ، ويغلب على الظن أنه محرَّف من «مكي بن إبراهيم» ؛ فقد ذكروه في شيوخ ابن مدرك ، وهو ثقة .

٣٧٩١ ـ (الصَّبْرُ ثلاثةٌ : فَصَبْرٌ على المصِيبَةِ ، وصَبْرٌ على الطَّاعَةِ ، وصبرٌ على المعصيةِ ، فَمَنْ صَبَرَ على المصيبةِ حتى يردَّها بحُسْنِ عَزائِهَا كَتَبَ اللهُ له ثلاثَ مئةِ درجةٍ ؛ بين الدَّرجة إلى الدرجة كما بينَ السماء إلى الأرضِ ، ومَنْ صَبَرَ على الطاعة كَتَبَ اللهُ له ستَّ مئةِ دَرجةٍ ؛ ما بينَ الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بين تُخُومِ الأرضِ إلى منتهى العَرْشِ ، ومَنْ صبرَ عن المعصيةِ كَتَبَ اللهُ له سبعَ مئةِ درجةٍ ؛ ما بين الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بينَ تُخُومِ الأرضِ إلى منتهى العَرْشِ مرتين) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (١/٤٣) ، وعنه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٥٩) عن يحيى بن سليم الطائفي : حدثني عمر بن يونس ، عَمَّن حدثه ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ عمر بن يونس .

وعمر (وفي ذم الهوى : عمرو) بن يونس ؛ لم أعرفه ؛ إلا أن يكون اليمامي .

والطائفي سيئ الحفظ .

وقد خالفه عمرو بن علي ؛ فقال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي : حدثنا **مدرك بن محمد السدوسي** ، عن رجل يقال له : **أبا بوعلي** (كذا) ، عن علي به نحوه .

أخرجه الديلمي (٢/٢٥٩) من طريق أبي الشيخ معلقاً .

ومدرك هذا وشيخه (أبا بوعلي) ؛ لم أعرفهما .

ثم أخرجه الديلمي من طريق سفيان ، عن **أبي إسحاق** ، عن **الحارث** ، عن علي به .

والحارث ؛ ضعفوه .

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مختلط مدلس .

٣٧٩٢ ـ (الصَّبْرُ رِضًا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٩) عن **بقية بن الوليد** ، عن إسماعيل بن عياش ، عن **عاصم بن**[1] **رجاء بن حيوة** ، عن أبي عمران ، عن أبي سلام الحبشي ، عن ابن غنم ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة بقية ؛ فإنه مدلس .

---

(١) الأصل (عن) ! والتصحيح من كتب الرجال .

وعاصم بن رجاء بن حيوة ؛ صدوق يهم ؛ كما في «التقريب» .

ثم أخرجه من طريق أبي الشيخ ، عن **هشام بن عمار** : حدثنا محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ : «ضياء» .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أن هشاماً كان كبر فصار يتلقن ؛ كما في «التقريب» ، فيخشى أن يكون قد لقِّن هذا الحديث بهذا الإسناد الصحيح .

٣٧٩٣ - (الصَّبْرُ مِنَ الإيمانِ بمنزلَةِ الرَّأْسِ منَ البَدَنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٠) عن **أبي أمية** : حدثنا **محمد بن مصعب القرقساني** : حدثنا الأوزاعي : حدثنا **العلاء بن خالد القرشي** ، عن يزيد **الرقاشي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ الرقاشي واهٍ .

والعلاء بن خالد القرشي هو الواسطي ، ويقال : البصري ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، رماه أبو سلمة (موسى بن إسماعيل) بالكذب ، وتناقض فيه ابن حبان» .

واللذان دون الأوزاعي ؛ فيهما ضعف .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» عن علي موقوفاً عليه ، وسنده منقطع ؛ كما بينته في التعليق عليه ، رقم الحديث (١٣٠ - طبع المطبعة العمومية بدمشق) .

٣٧٩٤ - (الصَّبْرُ والاحْتِسَابُ هُنَّ عِتْقُ الرِّقَابِ، ويُدْخِلُ اللهُ صاحِبَهُنَّ الجنةَ بغيرِ حِسَابٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٥٦/١) عن سليمان ابن سلمة الخبائري: نا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى بن إبراهيم: هو ابن طهمان الهاشمي؛ متروك. ومثله الخبائري، بل هذا كذبه ابن جنيد، وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً على مالك.

وبقية؛ مدلس وقد عنعنه، فيحتمل أن يكون بينه وبين عيسى بن إبراهيم مَنْ هو شر من ابن إبراهيم، فدلسه!

(تنبيه): هكذا وقع الحديث في «المعجم» المحفوظ في الظاهرية: «هن عتق الرقاب». ووقع في «الجامع الصغير» معزواً إليه بلفظ: «أفضل من عتق..»، ولعله الصواب.

٣٧٩٥ - (لأُبَشِّرَنَّكَ بها يا عليُّ! فَبَشِّرْ بها أُمتي مِنْ بَعْدي: الصَّدَقَةُ على وجْهِهَا، واصْطِنَاعُ المعروفِ، وبرُّ الوالدينِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ؛ تحوِّل الشقاءَ سعادةً، وتزيدُ في العُمُرِ، وتقي مَصَارِعَ السّوءِ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٤٥): حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا الحسن بن جرير الصوري: ثنا إسماعيل بن أبي الزناد - من أهل وادي القرى -: حدثني إبراهيم - شيخ من أهل الشام -، عن الأوزاعي قال:

قدمت المدينة ، فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل : **﴿يمحو الله ما يشاء ويُثْبِتُ وعنده أمُّ الكتاب﴾**؟ فقال : نعم ، حدثنيه أبي ، عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره ، وقال :

«غريب ، تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد ، وإبراهيم بن أبي سفيان . قال أبو زرعة : سألت أبا مسهر عنه ، فقال : مِنْ ثقات مشايخنا وقدمائهم» .

قلت : إبراهيم بن أبي سفيان ؛ لم أجد من ترجمه ، وقد راجعت له «تاريخ ابن عساكر» (٢/١٥٧ ـ ٢٨٩) ، فلم أره فيه . فليراجع له «تاريخ دمشق» لأبي زرعة الدمشقي ؛ فإنه هو المذكور في كلام أبي نعيم . والله أعلم .

وإسماعيل بن أبي الزناد ؛ لم أعرفه أيضاً . لكن جاء في ترجمة الحسن بن جرير الصوري من «تاريخ ابن عساكر» (٢/٢١١/٤) أن من شيوخه إسماعيل بن أبي أويس ، فالظاهر أنه هو المذكور في إسناد هذا الحديث ، تحرَّف اسم أبيه على ناسخ «الحلية» أو طابعها ، وابن أبي أويس من رجال الشيخين ، ولكنه قد تكلم فيه غير واحد من قبل حفظه .

والحسن بن جرير ؛ ترجمه ابن عساكر برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٧٩٦ ـ (خَزَائِنُ اللهِ عزَّ وجلَّ الكَلامُ ، وإذا أرادَ شيئاً يقولُ له : كُنْ ، فيَكُون) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٢٧) عن حَبان ، عن أغلب ابن تميم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أغلب بن تميم قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» ، وفي رواية :

«ليس بثقة» .

وحبان هو ابن أغلب بن تميم ؛ وهّاه أبو حفص الفَلاس ، وقال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» .

٣٧٩٧ - (الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سبعينَ باباً مِنَ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٢١/٢) ، وعنه الديلمي (٢/٢٥٨) ، وابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٠٦) ، وابن عدي (٢/٧٣) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٦٨) كلهم عن جبارة بن المغلس : نا **حماد بن شعيب** ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حماد بن شعيب ممن يكتب حديثه مع ضعفه» .

قلت : هو ضعيف اتفاقاً ، بل هو عند البخاري متهم ؛ فقد قال عنه :

«فيه نظر» . وبه أعله الهيثمي (٣/١٠٩) .

وجُبارة بن المغلس ؛ ضعيف أيضاً .

٣٧٩٨ - (الصَّدَقاتُ بالغدوَاتِ ؛ يَذْهَبْنَ بالعَاهَاتِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٨ - ٢٥٩) ، وأبو الحسن الخرقي المالكي في « الفوائد» (٥ - ٦) عن **الوليد بن حماد الرملي** : حدثني **أحمد بن أبي بكر**

البغدادي : حدثنا **عمرو بن قيس البصري** : حدثنا **حماد** بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً . وقال الخرقي :

«قال جعفر الأندلسي الحافظ : هذا حديث بصري غريب من حديث ثابت ابن أسلم عن أنس ، تفرد به حماد بن سلمة ، ولم نجد عنه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف ؛ عمرو بن قيس البصري لم أعرفه ، وفي الرواة جماعة يُسَمَّون : عمرو بن قيس ، لكن ليس فيهم من ذكر أنه بصري .

وأحمد بن أبي بكر البغدادي ؛ لم أعرفه أيضاً ، وليس هو في «تاريخ بغداد» .

والوليد بن حماد الرملي ؛ أورده في «اللسان» وساق له حديثاً غير هذا عن شيخ آخر له مجهول ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول أيضاً .

٣٧٩٩ - (الصُّفْرَةُ خِضَابُ المؤمِنِ ، والحُمْرةُ خِضَابُ المسْلِمِ ، والسَّوَادُ خِضَابُ الكَافِرِ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الكبير» ، وعنه عبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/١٨٢) ، والحاكم (٥٣٦/٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن سالم بن عبدالله الكلاعي ، عن **أبي عبدالله القرشي** ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً . وقال الذهبي في «تلخيصه» :

«قلت : حديث منكر ، والقرشي نَكِرَهُ ابنُ عيينة» .

قلت : وقال الحافظ في «اللسان» :

«وقد أخرج الحديث المذكور : الحاكم في «المستدرك» ، وهو من جملة خطئه» .

وأورده ابن أبي حاتم في ترجمة سالم بن عبدالله هذا ؛ إلا أنه قال :

«الكلابي» بدل : «الكلاعي» وهو خطأ مطبعي ، ثم قال :

«وهو حديث منكر شبه الموضوع ، وأحسبه من أبي عبدالله القرشي الذي لم يُسَمَّ» .

وسالم هذا هو أبو المهاجر الجزري الرقي ؛ وهو ثقة ؛ كما قال الحافظ ، وخطَّأ الذهبيَّ في سَوْقِه هذا الحديثَ في ترجمته من «الميزان» ، وأفاد أن الحَمْلَ فيه على القرشي ؛ كما يشعر به كلام أبي حاتم . وقال الذهبي :

«هذا خبر باطل» . وأقره الحافظ .

وروى **أبو عمار هاشم بن غطفان** ، عن **عبدالله بن هداج** ، عن أبيه ـ وكان أبوه أدرك الجاهلية ـ قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ قد خضب بالصفرة ، فقال النبي ﷺ : «خضاب الإسلام» ، وجاء رجل خضب بالحمرة ، فقال النبي ﷺ : «خضاب الإيمان» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٤٩/٢/٤) ، وابن منده في «المعرفة» (١/١٤/٢) ، وكذا البغوي وابن السكن كما في «الإصابة» .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ عبدالله بن هداج وأبو عمار ؛ أوردهما ابن أبي حاتم (١٩٥/٢/٢ و٤١٣/٢/٤) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

٣٨٠٠ ـ (الصَّلاةُ تُسَوِّدُ وجْهَ الشيطانِ ، والصدقةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ ، والتَّحَابُبُ في اللهِ والتَّوَدُّدُ في العملِ يَقطعُ دابِرَهُ ، فإذا فَعَلْتُمْ ذلك تَباعَدَ منكم كمطلعِ الشمسِ مِنْ مغرِبَهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٥٤/٢) عن عبدالله بن محمد بن وهب :

حدثنا إسماعيل بن بويه : حدثنا **زافر بن سليمان** ، عن ثابت البناني ، **عن أبي عبدالله الصنعاني** ، عن عطاء ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن وهب هذا ـ وهو الدينوري ـ ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«تركه الدارقطني» .

وزافر بن سليمان ؛ ضعيف .

وثابت البناني ـ كذا وقع في الأصل ـ وفي نقل المناوي : «ثابت الثمالي» ، وهو أقرب إلى الصواب ؛ وهو ضعيف جداً ؛ كما قال الذهبي .

وأبو عبدالله الصنعاني ؛ لم أعرفه .

٣٨٠١ ـ (الصَّلَواتُ الخَمْسُ ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ ، وأداءُ الأمَانَةِ ؛ كَفَّارَةٌ لما بينَهُمَا . قال أبو أيوب : وما أداءُ الأمانةِ؟ قال : غُسْلُ الجَنَابَةِ ؛ فإنَّ تحتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابة) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٩٨) ، والسراج في «مسنده» (٢/٩٣/١٠) ، وابن نصر في «الصلاة» (١/١٠٧) عن يحيى بن حمزه ، **عن عتبة بن أبي حكيم** قال : حدثني **طلحة بن نافع** قال : حدثني أبو أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عتبة بن أبي حكيم قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

قلت : ولذلك لم يعتمدوا عليه في تصريحه بتحديث طلحة بن نافع عن أبي أيوب ؛ فقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» : قال أبي :

«لم يسمع طلحة بن نافع من أبي أيوب» .

ومما سبق تعلم الجواب عن قول البوصيري في «الزوائد» (١/٤٢) :

«وفيما قاله أبو حاتم نظر ؛ فإن طلحة بن نافع وإن وَصَفَهُ الحاكم بالتدليس فقد صرَّح بالتحديث ، فزالت تهمة تدليسه ، وهو ثقة ؛ وثقه النسائي والبزار وابن عدي وأصحاب «السنن الأربعة» . وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه» .

قلت : ووجه الجواب المشار إليه إنما هو ما عرفت من سوء حفظ عتبة ، فإذا كان الحافظ أبو حاتم يجزم بعدم سماع طلحة من أبي أيوب ؛ فليس من المعقول تخطئتُه بتصريح سيئ الحفظ عنه بالتحديث كما لا يخفى .

٣٨٠٢ ـ (الصَّلاةُ خَلْفَ رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، والهَدِيَّةُ إلى رَجُلٍ وَرِعٍ مقبولَةٌ ، والجُلُوسُ معَ رَجُلٍ وَرِعٍ مِنَ العِبَادَةِ ، والمذاكَرَةُ معه صَدَقةٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٥) عن عبدالله بن مالك : حدثنا عبدالصمد ابن حسان ، عن سفيان ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن يزيد ، عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وعبدالله بن مالك ؛ الظاهر أنه الهروي ؛ قال النباتي :

«لا أعرفه» .

٣٨٠٣ ـ (الصَّلاةُ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ في السَّفَرِ هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٤١٣) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٤٧/١) عن **يونس بن الحارث** قال : حدثني أبو بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يونس بن الحارث ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الهيثمي (٢/١٦٢) :

«ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدي وابن معين في رواية» .

٣٨٠٤ ـ (الصَّلاةُ عليَّ نُورٌ على الصِّرَاطِ ، ومَنْ صَلَّى عليَّ يوم الجُمُعَةِ ثمانينَ مرةً ؛ غُفِرَتْ له ذنوبُ ثمانينَ عاماً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٥) من طريق الدارقطني ؛ عن **عون بن عمارة** : حدثنا **سكن البرجمي** ، عن **الحجاج بن سنان** : عن **علي بن زيد** ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الدارقطني في «الأفراد» ، ـ ونحوه في «زهر الفردوس» للحافظ ـ :

«تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ، ولم يروه عن حجاج إلا السكن ابن أبي السكن» كذا في «فيض القدير» ـ للمناوي ـ ، ثم قال :

«قال ابن حجر في «تخريج الأذكار» : والأربعة ضعفاء . وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر ، وضعفه ابن حجر» .

قلت : في هذا التضعيف نظر من حيث شموله السكن هذا ؛ فإني لم أره في

«الميزان» ولا في «اللسان» ، بل إن ابن أبي حاتم لما ترجمه (٢/١/٢٨٨) روى عن ابن معين أنه قال :

«صالح» . وعن أبيه :

«صدوق» .

فمثله لا يضعف عادة .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في ترجمة حجاج بن سنان من «اللسان» :

«وجدت له حديثاً منكراً ، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية عون بن عمارة ، عن زكريا **البرجمي** ، عنه ، عن علي بن زيد (قلت : فساقه كما تقدم ، ثم قال :) وسيأتي في ترجمة زكريا البرجمي» .

ثم أعاد الحديث تبعاً لأصله : «الميزان» في ترجمة زكريا بن عبدالرحمن البرجمي ، وقال : «ليَّنه الأزدي» .

قلت : فاختلف نقل الحافظ عن الدارقطني عما وقع في رواية الديلمي ، وفي نقل المناوي عنه . فلعل الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» نقل الحديث عن الدارقطني كما نقله في «اللسان» عن زكريا البرجمي ؛ فضعفه على هذا ، ولم يتنبَّه المناوي لهذا الاختلاف بين نقله ونقل الحافظ ، فنتج منه تضعيف الصدوق .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، لكن الأمر يتطلب تحقيقاً خاصاً في تحديد اسم البرجمي هذا ؛ هل هو زكريا أم السكن . ولعلنا نوفَّق لمثله فيما بعد إن شاء الله تعالى .

والحديث رواه منصور بن صُقير : ثنا سكن بن أبي السكن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره مرسلاً ، وزاد :

«ومن أدركه الموت وهو في طلب العلم ؛ لم تكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة واحدة» .

أخرجه يوسف بن عمر القواس في «حديثه» (ق ١/٦٩ ـ ٢) .

ومنصور بن صُقير ؛ ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» ، وقد خالف عونَ بنَ عمارة في إسناده ، وعون ضعيف أيضاً كما تقدم ، فلا يسوغ الترجيح بينهما ، إلا أنه على ضعفهما ؛ فقد اتفقا على أن راوي الحديث هو السكن وليس زكريا . والله أعلم .

٣٨٠٥ ـ (الَّصلاةُ عَمادُ الدِّينِ ، والجهادُ سَنامُ العَمَلِ ، والزكاةُ بينَ ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٥) عن **أحمد بن طارق** : حدثنا **حبيب أخو حمزة** : عن **أبي إسحاق** ، عن **الحارث** ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث ـ وهو الأعور ـ ، قال الزيلعي :

«ضعيف جداً» .

الثانية : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلس وكان اختلط .

الثالثة : حبيب ـ وهو ابن حبيب الزيات ـ ؛ قال الذهبي :

«وهّاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك» .

الرابعة : أحمد بن طارق ؛ لم أجد له ترجمة .

ومن طريق حبيب أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٥٢) .

٣٨٠٦ - (الصَّلاةُ في المسْجدِ الجَامع؛ تَعْدلُ الفريضَةُ حَجَّةً مَبْرُورةً، والنافلةُ كَحَجَّةٍ متقبَّلَة، وفَضْلُ الصلاةِ في المسجدِ الجامعِ على ما سواهُ مِنَ المساجدِ بخَمْسِ مئة صلاة).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٢/١)، والديلمي (٢/٢٥٧) عن يوسف بن زياد، عن نوح بن ذكوان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يوسف بن زياد - وهو أبو عبدالله البصري -؛ قال البخاري:

«منكر الحديث». وقال الدارقطني: «هو مشهور بالأباطيل».

ونوح بن ذكوان؛ ضعيف؛ كما قال الحافظ، وبه أعله الهيثمي؛ فقال في «المجمع» (٢/٤٦):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه نوح بن ذكوان؛ ضعفه أبو حاتم».

٣٨٠٧ - (مَنْ لَعقَ الصَّحْفَةَ، ولَعقَ أصابعَهُ؛ أَشْبَعَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٢٦٠/٦٥٣): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا محمد بن مُصَفًّى: ثنا بقية: ثنا محمد بن عبدالرحمن، عن رجل من قريش، عن رجل قد سماه، عن العرباض بن سارية مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لجهالة الرجلين اللذين لم يُسَمَّيَا.

ومحمد بن عبدالرحمن ؛ هو القشيري ، قال ابن عدي (٦/٢٢٦١) :

«روى عنه بقية وغيره ، منكر الحديث» .

ثم ساق له ستة أحاديث كلها من رواية بقية عنه ، ثم قال :

«هذه الأحاديث كلها مناكير بهذا الإسناد ، ومنها ما متنه منكر ، ومحمد هذا مجهول ، وهو من مجهولي شيوخ بقية» .

وقال الذهبي :

«وفيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة ، وهو محمد بن عبدالرحمن المقدسي الراوي عن عبدالملك بن أبي سليمان ، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي : كذاب متروك الحديث» .

وكذا قال الدارقطني : «متروك الحديث» .

إذا عرفت هذا ؛ فقول الهيثمي (٥/٢٨) ومن تبعه :

«رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي» .

فيه ذهول عن العلل التي فوقه ! والله ولي التوفيق .

(تنبيه) : وقع في «المعجم» : (الصفحة) ! وهو تصحيف (الصحفة) .

٣٨٠٨ - (الصَّلاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٧) عن ابن لهيعة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً :

قلت : وابن لهيعة سيِّئ الحفظ . لكن في حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً .

« . . . الصلاة قربان» .

أخرجه أحمد (٣/٣٩٩) . لكن في رواية عنده (٣/٣٢١) :

« . . . الصلاة قربان ـ أو قال : ـ برهان» على الشك ، فلا يصلح الاستشهاد به ، لا سيما وفي حديث أبي مالك الأشعري :

« . . . والصلاة نور ، والصدقة برهان . . .»

أخرجه مسلم وغيره ، وقد خرجته في «مشكلة الفقر» (٥٩) .

٣٨٠٩ ـ (الصَّلاةُ مِيزَانٌ ، فَمَنْ أَوْفَى ؛ اسْتَوْفَى) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/٢٥٦) عن الحاكم معلقاً ، عن **محمد بن الحارث مولى بني هاشم** : حدثنا **يحيى بن منبه** ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون موسى لم أعرفهما .

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (١١٩٢) عن رجل ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال سلمان :

«الصلاة مكيال فمن أَوْفَى ؛ أُوفِيَ له ، ومن طفَّف فقد علمتم ما قال الله في المطفِّفين» .

وهذا إسناد موقوف ضعيف .

٣٨١٠ ـ (الصَّوْمُ يُذْبِلُ اللَّحْمَ ، ويُبْعِدُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ ، إنَّ للهِ مائدةً عليها ما لا عَيْنٌ رأتْ ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بشَرٍ ، لا يقعدُ عليها إلا الصَّائمون) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٩٥/١) من طريق **عبدالمجيد بن كثير الحراني** : ثنا بقية بن الوليد : حدثني **أبو بكر العنسي** : ثنا أبو قبيل المصري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر العنسي مجهول ؛ قاله ابن عدي . قال الحافظ :

«وأنا أحسب أنه ابن أبي مريم الذي تقدم» .

قلت : يعني أبا بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ؛ وهو ضعيف لاختلاطه .

وأما عبدالمجيد بن كثير الحراني ؛ فلم أعرفه ، وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٨٢/٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالمجيد بن كثير الحراني ، ولم أجد له ترجمة» .

قلت : وفاته إعلاله بالعنسي أيضاً .

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن بشران أيضاً في «أماليه» ، وزاد في أوله : «الصوم يُدِقُّ المصير و . . .» .

٣٨١١ - (الصِّيَـامُ نِصْفُ الصَّبْـرِ ، وعلى كُلِّ شيءٍ زكـاةٌ ، وزكـاةُ الجَسَدِ الصيامُ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١/٥٣١) ، والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٩٢/ ٣٥٧٧ و٣٥٧٨) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٣) عن موسى بن عبيدة ، عن جمهان ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل موسى بن عبيدة ؛ وهو متفق على تضعيفه .

والجملة الأولى رويت من طريق أخرى ، عن رجل من بني سُليم ، عند الترمذي (٣٥١٤) . فانظر «المشكاة» (٢٩٦) .

٣٨١٢ - (ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بني إسرائيلَ ، وفي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، فقالتِ الكَلْبَةُ : والله ! لا أَنْبَحُ ضَيْفَ أهلي ، قال : فَعَوى جِراؤُهَا في بطْنِهَا ، قالَ : قيلَ : ما هذا؟ قال : فأوحى اللهُ عز وجل إلى رَجُلٍ منهم : هذا مَثَلُ أُمَّةٍ تكونُ مِنْ بعدِكم ، يَقْهَرُ سُفَهاؤها حُلَمَاءَهَا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/١٧٠) عن أبي عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لولا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط ، وقد سمع منه أبو عوانة قبل وبعد الاختلاط ، فلا يحتج بحديثه كما قال ابن معين .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٨٠) :

«رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط» .

قلت : والبزار أخرجه (٣٣٧٢/١٣١/٤) من طريق **أبي حمزة السكري** ، عن عطاء بن السائب به .

وأبو حمزة السكري ـ واسمه محمد بن ميمون المروزي ـ ؛ لم يذكر أيضاً في جملة الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط ، بل إنه هو نفسه قد ذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط ! كما في «التهذيب» ، وهو مما فات ابن الكيال ، فلم يذكره في كتابه الجامع : «الكواكب النيرات» .

وتابعه **جرير** ، عن عطاء به .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٤) .

وجرير ـ وهو ابن عبدالحميد ـ ممن سمع منه بعد الاختلاط .

وإن مما يؤكد أنه حدَّث بهذا الحديث في اختلاطه : اضطرابه في متنه ؛ فأبو عوانة قال عنه :

«فأوحى الله إلى رجل منهم» .

وجرير قال عنه :

«فذكروا لنبيّ لهم» !

وأبو حمزة قال عنه :

«فضرب النبي ﷺ ذلك مثلاً» .

ثم إن هذا وأبا عوانة رفعا الحديث عنه ، وجرير أوقفه .

فهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف الحديث ، ولعل أصله من الإسرائيليات ، وَهِمَ فيه عطاء فرفعه أحياناً . والله أعلم .

٣٨١٣ ـ (ضَالةُ المؤمنِ العِلْمُ ، كُلَّما قيّدَ حديثاً طَلَبَ إليه آخَرَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٧٥/٢) من طريق ابن لال ، عن عبدالرحمن بن علي ، عن الحسن بن سفيان ، عن الحسن بن عمر ، عن قيس ، عن عبدالوهاب ، عن مجاهد ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ، ومتن موضوع ؛ آفته عبدالوهاب هذا ـ وهو ابن مجاهد بن جبر المكي ـ ؛ أجمعوا على ترك حديثه ؛ كما قال ابن الجوزي ، بل كذبه الثوري .

٣٨١٤ ـ (ضَعْ إصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ على ضِرْسِكَ ؛ ثم اقرأ : ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الإنسانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ . . .﴾ [يس : ٧٧]) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٧٤/٢) عن الحسين بن علوان : حدثنا عمر ابن صبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ لرجل اشتكى ضرسه : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، وهو مما شان به السيوطي «جامعه الصغير» ، ولم يصنه ! فقد أورده هو نفسه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» من رواية الديلمي هذه ، وقال (ص ٢٢) :

«الحسين بن علوان ، وعمر بن صبح ؛ مشهوران بالوضع» .

٣٨١٥ - (يا أَنَسُ ! ضَعْ بَصَرَكَ مَوْضعَ سُجُودِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٤) عن أبي نعيم بسنده ، عن الربيع ابن بدر بسندٍ ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الربيع بن بدر ؛ متروك .

٣٨١٦ - (ضَعِي يَدَكَ عليهِ ، ثُمَّ قُولي ثلاثَ مَرَّات : بسمِ اللهِ ، اللهمَّ ! أَذْهِبْ عني شَرَّ ما أَجِدُ ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ ، المُبَارَكِ المَكِينِ عندَكَ ، بسمِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩١) عن عبدالرحمن ابن عمرو بن جبلة : حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل : أخبرني أبو صفوان - شيخ من أهل مكة - ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خَرَجَ عليَّ خُرَاجٌ في عُنُقِي ، فتخوفت منه ، فأخبرت به عائشة ، فقالت : سَلِي النبيَّ ﷺ ، قالت : فسألته ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالرحمن بن عمرو (ووقع في الأصل : عمر ! وهو خطأ) ، قال أبو حاتم :

«كان يكذب ، فَضُرِبَ على حديثه» ، وقال الدارقطني :

«متروك يضع الحديث» .

وكثير أبو الفضل هو ابن يسار ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١٥٨/٢/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن حجر في «التعجيل» برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :

«ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وكأنه لم يقف على كلام البخاري» .

يعني ما أخرجه البخاري ، عن ابن أبي الأسود ، عن روح قال : ثنا كثير بن يسار أبو الفضل ـ وأثنى عليه سعيد بن عامر خيراً ـ ، سمع ثابتاً .

وأبو صفوان المكي ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٨١٧ ـ (ضَمَّنَ اللهُ خَلْقَهُ أربعاً : الصلاةَ ، والزكاةَ ، وصومَ رمضانَ ، والغُسْلَ مِنَ الجنابةِ ، وهُنَّ السَّرائرُ التي قال الله تعالى : ﴿يوم تُبْلَى السَّرائر﴾) [الطارق : ٩]) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٧٥/٢) من طريق ابن لال ، عن محمد بن عبدالرحمن الشامي : حدثنا أبو علي الحنفي : ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عبدالرحمن الشامي ، وهو القشيري الكوفي ؛ كما في ترجمة أبي علي الحنفي ؛ واسمه عبيدالله بن عبدالمجيد في «تهذيب المزي» (٢/٤٤٢/١ ـ ٢) ، قال الذهبي :

«فيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة» .

٣٨١٨ ـ (الضَّحِكُ في المسْجِدِ ظُلْمَةٌ في القَبْرِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٧٦/٢) عن عثمان بن عبدالله القرشي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته القرشي هذا ، قال ابن عدي :

«يروي الموضوعات عن الثقات» . وقال الحاكم :

«حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة ؛ حدثونا الثقات من شيوخنا ، والحمل فيها عليه» .

٣٨١٩ ـ (الضَّحِكُ يَنْقُضُ الصلاةَ ، ولا ينقضُ الوضوءَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في «السنن» (ص ٦٣) ، وعنه الديلمي (٢٧٦/٢) عن المنذر بن عمار : نا **أبو شيبة** ، عن **يزيد أبي خالد** ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعاً . وعلقه البيهقي في «سننه» (١٤٥/١) ، وقال :

«وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ؛ ضعيف ، والصحيح أنه موقوف» .

قلت : كذلك رواه شعبة ، عن يزيد أبي خالد به موقوفاً .

أخرجه الدارقطني والبيهقي .

ويزيد أبو خالد هذا ؛ لم أعرفه ، وقد ذكر البيهقي أنه يزيد بن خالد ، فلعله الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«يزيد بن خالد . شيخ لبقية ، لا يُدرى من هو» . لكن تابعه الأعمش ، عن أبي سفيان به .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي .

وأبو شيبة ؛ متروك الحديث ، كما في «التقريب» .

٣٨٢٠ ـ (الصَّمْتُ زَينُ العَالِمِ ، وسِتْرُ الجَاهِلِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٧١/٢) معلقاً عن أبي الشيخ : عن زافر بن

سليمان قال : قال ابن أبي بردة ، عن أبي عبد محرز بن زهير الأسلمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زافر بن سليمان أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه» . وقال الحافظ :

«صدوق كثير الأوهام» .

٣٨٢١ ـ (الصَّمْتُ سَيِّدُ الأَخْلاقِ . . الحديث ، وفيه قصة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧١) عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سعيد بن ميسرة ؛ قال ابن حبان :

«يروي الموضوعات» . وقال الحاكم :

«روى عن أنس موضوعات» . وكذبه يحيى القطان .

٣٨٢٢ ـ (طَالِبُ العِلْمِ طَالِبُ الرحمَنِ ، طالبُ العِلْمِ رُكْنُ الإِسْلامِ ، ويُعْطَى أَجْرَهُ معَ النبيين) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٩) عن أبي القاسم إسحاق بن عبد المقرئ الشروطي : حدثنا الوليد بن عبدالله بن الحسن بن نصر بن هارون الوليدي : حدثنا أبو عبدالله محمد بن مسعود : حدثنا أبو حُجر عمرو بن رافع البجلي ، عن منصور ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أبي حجر ؛ لم أعرفهم ، ومنصور هو ابن سعد البصري ، صاحب اللواء ؛ ثقة من رجال البخاري .

٣٨٢٣ - (طالبُ العِلْمِ للهِ ؛ كالْغَادِي والرَّائحِ في سبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٩) عن رشدين ، عن أبي سفيان ، عن عبدالله بن الهذيل ، عن عمار بن ياسر : طالب العلم . . . كذا الأصل ، ليس فيه رفعه إلى النبي ﷺ .

ثم أخرجه من طريق الهيثم بن أحمد بن عبدالله بن زيد : حدثنا نصر بن محمد السليطي : حدثنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . نحوه .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون حميد ؛ لم أعرفهما .

ورشدين في الطريق الأولى : هو ابن سعد ؛ ضعيف .

٣٨٢٤ - (طَعَامُ الجَوادِ دَوَاءٌ ، وطَعامُ البخِيلِ داءٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٢ - ٢٦٣) عن الحاكم معلقاً : حدثنا الحسين ابن داود العلوي : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الروزني : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن شعيب : حدثنا محمد بن معمر البحراني (الأصل : الحراني) : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا الثوري ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ آفته أحمد بن محمد بن شعيب ؛ اتهمه الذهبي بهذا الحديث . وقال :

«إنه كذب» . وقال الحافظ :

«وهو حديث منكر» .

وأخرجه الخطيب في «المؤتلف» من طريق أخرى عن أحمد بن شعيب .

ووجدت له طريقاً أخرى عن مالك ؛ فقال أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (١/٤٥) : أخبرنا أبو القاسم عبدالخالق بن علي المؤذن : ثنا أبوالحسن علي بن إبراهيم الكرجي : ثنا محمد بن الحسن بن سعيد بن أبان الأنصاري : ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي : ثنا مالك بن أنس به ؛ بلفظ :

«طعام السَّخِيِّ دواء ، وطعام الشحيح داء» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون التنيسي ؛ لم أعرفهم .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخطيب في «كتاب البخلاء» وأبي القاسم الخرقي في «فوائده» عن ابن عمر ؛ بلفظ أبي عثمان البجيرمي .

٣٨٢٥ ـ (طَعَامُ المؤمنينَ في زَمَنِ الدَّجَّالِ طعامُ الملائكة : التسبيحُ والتقديسُ ، فَمَنْ كانَ مَنْطِقُهُ يومئذٍ التسبيحَ والتقديسَ ؛ أَذْهَبَ اللهُ عنه الجُوعَ ، فلمْ يَخْشَ جوعاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٥١١/٤) عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : كلا ؛ فسعيد متهم تالف» .

٣٨٢٦ ـ (طَلَبُ الحَلالِ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٧/٩ ـ ٢٧٨) : حدثنا

مسعود بن محمد الرملي قال : حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخِرِّيت[1] ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً به . وقال :

« . . . تفرد به محمد بن أبي السري» .

قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«صدوق ، له أوهام كثيرة» .

ومن فوقه ثقات ، لكنْ فيه علتان أخريان :

الأولى : الانقطاع بين أنس والزبير بن خِرِّيت ؛ فإن الزبير هذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن التابعين ، مثل ابن سيرين وغيره ، ولذلك ؛ أورده ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٣٣٢/٦) .

والأخرى : عنعنة بقية ؛ فإنه مشهور بالتدليس . فالعجب بعد هذا كيف قال المنذري (٢/١٢/٣) ، ـ وتبعه الهيثمي (٢٩١/١٠) ـ :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وإسناده حسن إن شاء الله» .

واختصر الهيثمي كلمة «إن شاء الله» !

وقلَّدهما المعلِّقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب «الترغيب والترهيب» (٥٣٣/٢) ، ذلك مبلغهم من التحقيق والعلم !!

وشيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في «تاريخ ابن عساكر» ، وقد روى له الطبراني عشرين حديثاً (٨٦٠٤ ـ ٨٦٢٤) هذا أحدها ،

---

(١) الأصل : (الحارث) ، والتصويب من كتب الرجال .

والذي قبله أخرجه في «المعجم الصغير» أيضاً (رقم ١٠١٨ - الروض النضير) ، وكنّاه بـ (أبي الجارود) . وقد كنت نقلت عن «مجمع الهيثمي» حديثاً شاهداً في «الصحيحة» رقم (٣٤٣) قال في تخريجه :

«رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد ، وهو ضعيف» .

والآن ؛ يتبيَّن لي أن هذا التضعيف وهم منه ، لعله اختلط عليه بغيره ؛ فإن جلَّ اعتماده في ترجمة المتأخرين من الشيوخ - كشيوخ الطبراني - إنما هو «ميزان الاعتدال» للذهبي ، وليس هو فيه ، ولا في كتاب شيخ الهيثمي الحافظ العراقي : «ذيل الميزان» ، نعم ؛ فيه «مسعود بن محمد بن علي . . أبو سعيد الجرجاني . . . مات سنة ٤١٦» . فأخشى أن يكون التبس عليه بهذا ، وهو مترجم في «الميزان» أيضاً ، لكن باختصار عما في «الذيل» ، وفيه من الفائدة ما ليس في ذاك .

ومن أجل ما تقدم جزم الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٨٨/٢) بأن إسناده ضعيف .

وقد تابع ابنَ أبي السري عمران بن أبي عمران الرملي قال : ثنا بقية : حدثني جرير بن حازم به .

أخرجه ابن شاذان في «المشيخة» (٢/٩٠/١) ، وأبو جعفر الرزاز في «ستة مجالس من الأمالي» (ق ٢/٢٣٢) ، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق ١/٤٣) .

قلت : ولا يفرح بهذه المتابعة ؛ لأن عمران هذا ، قال الذهبي :

«عن بقية بن الوليد ، وأتى بخبر كذب ، فهو آفته» .

قال الحافظ في «اللسان» :

«لم أقف على الحديث المذكور» .

قلت : يحتمل أنه يعني هذا . والله أعلم .

وإذا عرفت هذا ؛ فتصريح عمران بتحديث بقية مما لا قيمة له .

٣٨٢٧ - (طَلَبُ العِلْمِ أفضلُ عند اللهِ مِنَ الصلاةِ ، والصيامِ ، والحَجِّ ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٦٨/٢) عن **محمد بن تميم السعدي** : حدثنا **حفص بن عمر** ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته السعدي هذا ، قال ابن حبان وغيره :

«كان يضع الحديث» ، وقال الحاكم :

«كذاب خبيث» .

وحفص بن عمر - وهو ابن ميمون العدني - ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» . وقد أعلَّ به السيوطي حديثاً آخر له ، أورده في «ذيل الموضوعات» (ص ٣٥) فقال :

«كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري ، وقال البخاري : منكر الحديث» .

ولم أجد هذا في ترجمة العدني فيما عندي من المصادر ، فالظاهر أنه اختلط عليه ترجمته بترجمة أخرى ؛ فقد رأيت مثلاً في ترجمة حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي مولاهم المدني من «التهذيب» :

«قال البخاري : منكر الحديث ، رماه يحيى بالكذب» .

ولينظر : هل أراد بقوله (يحيى) النيسابوري هذا ، أم يحيى بن معين كما أظن ، أم غيرهما؟

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» ، وقال (ص ٤٣) :

«محمد بن تميم ؛ وضاع» .

قلت : ومع ذلك سوَّد به «الجامع الصغير» !

٣٨٢٨ - (طَلَبُ العِلْمِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قيامِ ليلَةٍ ، وطلبُ العِلْمِ يوماً خيرٌ مِنْ صيامِ ثلاثةِ أَشْهُرٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٨) عن **نهشل بن سعيد الترمذي** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا ، قال السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٤١) :

«نهشل كذاب» .

قلت : ومع ذلك سوَّد به «الجامع الصغير» !

٣٨٢٩ - (طُلُوعُ الفَجْرِ أمانٌ لأمتي مِنْ طُلوعِ الشمسِ مِنْ مَغْرِبِهَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٤) عن **العباس بن عبدالواحد** : حدثنا **يعقوب بن جعفر** : سمعت أبي : حدثني أبي ، عن جده ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً من رجاله .

٣٨٣٠ - (طُوبَى : شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللهُ بيدِهِ ، ونَفَخَ فيها مِنْ رُوحِهِ ، تَنْبُتُ بالحُلِيِّ والحُلَلِ ، وإنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وراءِ سُورِ الجنةِ) .

موضوع . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣/٨٨) : حدثنا الحسن بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد الجريري ، عن فرات بن أبي الفرات ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحسن بن شبيب ؛ قال ابن عدي :

«حدّث بالبواطيل عن الثقات» .

والجريري ؛ لم أعرفه .

وفرات ؛ فيه كلام .

٣٨٣١- (طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين : عسقلان ، أو غزة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٠) عن إسماعيل بن عياش : حدثني سعيد ابن يوسف ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مسلسل بالضعفاء : مصعب بن ثابت فمن دونه ، لكن سعيد بن يوسف حمصي ، وإسماعيل بن عياش ثقةٌ في الشاميين ، فالعلة ممن فوقه .

٣٨٣٢ - (مَنْ لا يَسْتَحِي مِنَ الناسِ ؛ لا يَسْتَحِي مِنَ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٤٩/١/٧٣٠١) من طريق محمد بن يزيد الأسفاطي : ثنا عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري : ثنا

داود بن مطرف ، عن أبيه قال :

إنا مع أنس بن مالك ، فاستقبله الناس قد انصرفوا من الجمعة ، فدخل داراً وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، نسبه ابن حبان إلى الوضع» .

وقال الحاكم :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : وداود بن مطرف ـ وهو ابن عتبة أبو مطرف ـ ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٣٤) ، وقد روى عنه جماعة ؛ فهو صدوق ؛ كما في كتابي «تيسير الانتفاع» .

لكن أبوه مطرف مجهول ؛ لم يرو عنه غير ابنه داود ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٨٣) !

وأما محمد بن يزيد الأسفاطي ؛ فهو صدوق ؛ كما في «الجرح» .

قلت : وخفي على الهيثمي ترجمة هؤلاء الرواة وبخاصة الأنصاري منهم ؛ فقال في «المجمع» (٨/٢٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» !

وتعقبه المناوي ؛ فقال في «الفيض» :

«ولعل المصنف (يعني السيوطي) عرفهم حيث رمز لحسنه» !

واغتر برمزه في «التيسير» ؛ فقال :

«وإسناده حسن» !!

فأقول : أنّى له الحسن وفيه ذاك المتهم ، ومطرف المجهول؟! وقد نبهناك مراراً أن رموز السيوطي في «الجامع الصغير» لا يعتمد عليها ؛ لأسباب كنت شرحتها في مقدمة كتابيَّ : «صحيح الجامع» و«ضعيف الجامع» ، والغريب أن المناوي نَبّه على ذلك في أول شرحه : «الفيض» !

ثم رأيته في كثير من الأحاديث يذكر رمز السيوطي لبعض الأحاديث ، فكأنه نَسِيَ ما كان ذكره في المقدمة ، بل ويقلده في ذلك ، كما في هذا الحديث ، وليته كان مصيباً !

٣٨٣٣ ـ (طوبى لِمَنْ بَاتَ حاجّاً ، وأَصبحَ غازِياً ؛ رَجُلٌ مستورٌ ، ذو عِيَالٍ مُتَعَفِّفٌ قانعٌ باليسيرِ منَ الدنيا ، يَدْخُلُ عليهم ضاحكاً ، ويَخْرُجُ عليهم ضاحكاً ، فوالذي نَفْسِي بيده ! إنهم هم الحاجّون الغَازُونَ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٠) من طريق **أحمد بن عمران بن موسى ابن عمران البلخي** ـ من حفظه ـ : حدثنا إسحاق الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع عندي ؛ آفته ابن موسى هذا ، وغالب ظني أنه الذي في «الميزان» :

«أحمد بن أبي عمران الجرجاني . حدث عنه أبو سعيد النقاش ، وحلف أنه يضع الحديث . . هو ابن موسى» .

قال في «اللسان» :

«وأعاده بعد أوراق ، فقال : أحمد بن موسى أبو الحسن الفرضي . مات سنة ستين وثلاث مئة . قال الحاكم : كان يضع الحديث . . .» .

٣٨٣٤ - (طُوبى لمنْ تَرَكَ الجَهْلَ ، وآتى الْفَضْلَ ، وعملَ بالعدْلِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٢١) : حدثنا إبراهيم بن عبدالله : ثنا محمد بن إسحاق : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا الليث بن سعد ، عن **هشام بن سعد** ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، ورجاله ثقات على ضعف يسير في هشام ابن سعد ، غير إبراهيم بن عبدالله ؛ فلم أعرفه . ومحمد بن إسحاق ؛ هو أبو العباس السراج الحافظ .

٣٨٣٥ - (طُوبَى لمنْ تَواضَعَ مِنْ غيرِ مَنْقَصَةٍ ، وذَلَّ في نفسِهِ من غير مَسْكَنَةٍ ، وأَنفقَ مالاً جَمَعَهُ مِن غير معصيةٍ ، ورَحِمَ أهلَ الذلِّ والمسكنةِ ، وخَالَطَ أهلَ الفقهِ والحِكمةِ ، طوبى لمن ذلَّ في نفسِهِ ، وطابَ كَسْبُه ، وصَلحتْ سريرتُه ، وكَرمتْ علانيتُه ، وعزلَ عن الناس شرّه ، طوبى لمنْ عملَ بعلْمِه ، وأنفقَ الفضلَ من ماله ، وأمسَكَ الفضلَ من قوله) .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٢) ، وعنه القضاعي (٢/٥١) ، والطبراني في «الكبير» (٥/٦٨ - ٦٩) و«الصغير» (٣/٢٢٥ و٤/٢٤٣) ، وابن عساكر (١/٢٩٦/١٦) ، وتمام في «الفوائد» (٢/٢٥٣٠) ، وعنه ابن عساكر (١/٣٨٧/١٧) عن **نصيح الشامي** ، عن ركب المصري مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن بشران

في «الأمالي» (٢/٣/٢) ، وعبدالغني المقدسي في «العلم» (١١/١ ـ ٢) ، وقال :

«هو حديث غريب» .

قلت : يعني ضعيف ، وذلك ؛ لجهالة نصيح الشامي ، ومن الغريب أن المؤلفين في تراجم رجال الحديث أغفلوه ، فلم يترجموه ، فليس هو في «الميزان» ولا في «اللسان» ولا في غيرهما ؛ إلا البخاري ؛ فإنه أورده في «التاريخ» (١٣٦/٢/٤) ، ولم يزد فيه على قوله :

«عن ركب المصري . روى عنه مطعم بن المقدام» .

ولذلك ؛ جزم الحافظ وغيره بضعف إسناده .

وأما ركب المصري ؛ فأوردوه في «الصحابة» ، وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٥٠٨/٢) :

«كندي ، له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ ، فيه آدابٌ وحضٌّ على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم . ويقال : إنه ليس بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم . روى عنه نصيح العنسي» .

وقوله : «حديث حسن» . قالوا : إنه يعني حسن لغة ولفظاً ، ولذلك قال المناوي :

«رمز المصنف لحسنه اغتراراً بقول ابن عبدالبر : «حسن» ، وليس بحسن ؛ فقد قال الذهبي في «المهذب» : ركب يُجْهَل ، ولم يصح له صحبة ، ونصيح ضعيف» .

قلت : ومما يؤيد ما قالوا ؛ أن ابن عبدالبر أوردَ في «الجامع» (٥٤/١ ـ ٥٥) حديثاً آخر ، ثم قال عقبه :

«وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس إسناده بالقوي» .

وله شاهد ، ولكنه واهٍ جداً مع اختصاره ؛ ولفظه :

«طوبى لمن شغله عَيْبُه عن عيوب الناس ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السُّنَّةُ ، ولم يعدل عنها إلى البدعة» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٨٤) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٥٥) ، والديلمي (٢/٢٦١) عن محمد بن الحسن بن قتيبة : حدثنا **محمد ابن [أبي] السَّرِيّ** : ثنا عبدالعزيز بن عبدالمجيد : حدثنا **أبان** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

وابن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل أبو عبدالله بن أبي السري - ؛ ضعيف من قبل حفظه .

وقد أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» مطولاً من هذا الوجه ، وتبعه على وضعه جمع ؛ كما بينته في «الرد على عز الدين بليق» برقم (٢٧٢) ، وأوله هذا الحديث المطول :

«يا أيها الناس ! كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب . . .» الحديث .

وله طريق أخرى ؛ يرويه **الوليد بن المهلب الأردني** : ثنا النضر بن محرز بن نضر ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً أخصر منه ؛ وفيه حديث الترجمة .

أخرجه البزار (٣٢٢٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٧/٨١ - ٨٢) في ترجمة الوليد هذا ، وقال :

«أحاديثه فيها بعض النكرة» .

وفي «الميزان» :

«لا يعرف ، وله ما ينكر» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٩/٢٢٦) !

ولعل الأَولى إعلال الحديث بالنضر بن محرز ؛ فقد أورده ابن حبان في ترجمته من «الضعفاء» (٣/٥٠) وقال :

«منكر الحديث جداً ، وهو الذي روى عن محمد بن المنكدر عن أنس . . (فذكر الحديث) ؛ إنما روى هذا أبان عن أنس» .

وكذلك فعل الذهبي ، وقال بعد أن ساقه :

«تفرد به الوليد ، وهو متكلِّم فيه ، والنَّضر مجهول» .

وروى ابن عساكر في ترجمة النضر (١٧/٥٧٠) عن الدارقطني أنه قال :

«منكر الحديث» .

وكذا قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/٣٤٢) .

٣٨٣٦ - (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٦١) عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبدالله بن حنطب بن الحارث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن البيلماني ؛ متروك .

وعبدالله بن حنطب ؛ مختلَفٌ في صُحْبته .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٧/١٢٥/٩٧٢٤) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث .

ولم أعرف أبا الحويرث .

ويغني عنه حديثان في «الترغيب» (٤/١٠٠) .

٣٨٣٧ - (طُوبى لمنْ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ وجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بالقرآنِ والفرائضِ والعِلْمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦١) عن أبي إسحاق الطيان : حدثنا الحسين ابن القاسم : حدثنا إسماعيل بن أبي زياد : حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن [سعيد بن المسيب] ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ قال السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص٣٦) :

«إسماعيل كذاب . والحسين والطيّان مجروحان» .

قلت : ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير» ؛ الذي ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع !

٣٨٣٨ - (طُهُورُ الطَّعَامِ يزيدُ في الطعامِ والدِّين والرِّزْقَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٣) معلقاً ، عن أبي الشيخ بسنده ، عن يعلى بن الأشدق ، عن عبدالله بن جراد مرفوعاً .

قلت : آفته يعلى هذا ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«قال البخاري : لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه» .

وفي «اللسان» :

«قال ابن حبان : وضعوا له أحاديث ، فحدَّث بها ولمَ يْدر» !

٣٨٣٩ - (طُولُ القُنُوتِ في الصلاةِ يُخَفِّفُ سَكَراتِ الموْتِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٩١) ، والديلمي (٢/٢٦٣) عن **أحمد بن محمد بن عمر** : ثنا **عبدالرحمن بن محمد بن سعيد اليمامي** : ثنا **القاسم بن اليسع المديني** ، عن أبيه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا - وهو أبو سهل اليمامي - ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والثلاثة فوقه ؛ لم أعرفهم .

٣٨٤٠ - (طِينَةُ المعتَقِ مِنْ طينةِ المعتِقِ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٤) من طريق **أحمد بن إبراهيم البزوري** : حدثنا أبو القاسم البغوي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال : كنت ذات يوم بإزاء المأمون فقال : سمعت أبي قال : سمعت جدي يحدِّث ، عن أبيه ، عن ابن عباس : . . . فذكره ، وفيه قصة .

ثم أخرجه من طريق ابن لال بسنده : عن **محمد بن عبدالرحمن النجاشي** : حدثنا أبي ، عن **سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس** ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن عبدالرحمن النجاشي وأبوه ؛ لم أعرفهما ، و(النجاشي) ليس واضحاً في الأصل .

وسليمان بن علي ؛ مقبول عند الحافظ .

وأحمد بن إبراهيم البزوري ؛ قال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، وأتى بخبر باطل» .

ثم ساق له هذا الخبر من طريق ابن شاهين عنه ، لكن وقع عنده : «سمعت جدي عن ابن عباس» ؛ ليس بينهما «عن أبيه» ، فصار منقطعاً ، ولذلك قال الذهبي عقبه :

«هذا - كما ترى - منقطع» .

قال الحافظ عقبه :

«فلعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب ، فأرسله عن ابن عباس ، فيتخلَّص بهذا هذا البزوري من العهدة» .

قلت : لعل الطريق الأخرى تخلِّصه من العهدة .

ومن الغريب أن السيوطي أورد الحديث من الطريق الأولى في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٩٣٤) ، وتبعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٤٠١) وأعلاه بجهالة البزوري ؛ وقول الذهبي في حديثه : «باطل» . ثم تناقض السيوطي ؛ فأورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن لال وابن النجار والديلمي عن ابن عباس !

٣٨٤١ - (الطَاهِرُ النَّائمُ كالصَّائمِ القَائمِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) من طريق أبي صالح ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عبدالرحمن بن حسان ، عن عمرو بن حريث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابنِ لهيعة ، ونحوه أبو صالح ؛ واسمه عبدالله بن صالح .

٣٨٤٢ ـ (الطُّهورُ ثلاثاً ثلاثاً واجِبَةٌ ، ومَسْحُ الرَّأْسِ واحِدَةٌ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) عن **أبي شيخ عبدالله بن مروان الحراني** ، **عن** موسى بن أعين ، عن الثوري ، عن **أبي إسحاق الهمداني** ، **عن أبي** حية بن قيس ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن باطل .

أما الإسناد ؛ فله علتان :

الأولى : عنعنة الحراني هذا ؛ فقد قال ابن حبان في «الثقات» :

«يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره» .

قلت : وقد عنعنه هنا ؛ فلا يعتبر به .

والأخرى : عنعنة أبي إسحاق الهمداني - واسمه عمرو بن عبدالله السبيعي - ؛ فإنه مدلس أيضاً ، وقد كان اختلط ، لكن سماع الثوري منه قبل الاختلاط .

وأما المتن ؛ فهو ظاهر البطلان ؛ لمعارضته ما ثبت في «البخاري» وغيره ؛ أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة .

٣٨٤٣ ـ (الطُّوفَانُ : المَوْتُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣/١٤٩٩٦) ، والديلمي (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن **أبي هشام الرفاعي** قال : حدثنا **يحيى بن يمان** قال : حدثنا **المنهال بن خليفة** ، عن **الحجاج** ، عن الحكم بن ميناء ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء : المنهال بن خليفة ، ويحيى بن يمان ، وأبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي - ثلاثتهم ضعفاء .

والحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ مدلس وقد عنعنه .

٣٨٤٤ - (ظَهْرُ المؤمنِ حِمَى ، إلا في حدٍّ مِنْ حُدُودِ الله تعالى) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٦) من طريق الطبراني ، عن **أحمد ابن رشدين** : حدثنا خالد بن عبدالسلام : حدثنا **الفضل بن المختار** ، عن عبيدالله ابن موهب ، عن [عصمة] بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الفضل بن المختار ؛ جاء في «الميزان» و«اللسان» :

«قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل» .

ثم ساق له أحاديث ؛ قال عقبها :

«فهذه أباطيل وعجائب» . ثم ساق له آخر ، ثم قال :

«وهذا يشبه أن يكون موضوعاً» .

وأحمد بن رشدين ؛ ضعيف .

٣٨٤٥ - (الظَّلَمَةُ وأَعْوَانُهُمْ في النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٦) عن عنبسة بن عبدالرحمن ، عن مروان مولى حذيفة ، عن أبيه ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عنبسة هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث ؛ كما قال أبو حاتم وغيره .

٣٨٤٦ - (أُمِرْتُ أنْ أُحَدِّثَ عن مَلَكٍ في السماءِ ، ما بينَ عاتقِهِ إلى منتهى رأْسِهِ كطيران مَلَكٍ سبْعَ مئةِ عامٍ ، وما يدري أين ربه؟ فسبحانه) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٩٣) عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل (الأصل : الفضيل) بن عيسى ، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبان ضعيف ، ومثله ابن أخيه الفضل ابن عيسى ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» . وقال الحافظ :

«منكر الحديث» .

قلت : وقد صح الحديث من رواية جابر رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون قوله :

«وما يدري أين ربه» .

فهي زيادة منكرة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥١) .

٣٨٤٧ - (العَرْشُ مِنْ ياقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وإنَّ مَلَكاً مِنَ الملائكة نَظَرَ إليه وإلى عِظَمِهِ ، فأوحى عز وجل إليه : إني قد جَعَلْتُ فيكَ قُوَّةَ سبعينَ ألف ملك لكُلِّ مَلَكٍ سبعينَ ألف جناح فَطِرْ ، فطار الملكُ بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطيرَ ، فوقفَ ، فنظرَ ، فكأنه لم يَسِرْ !) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/٤٣) عن عمر بن حريز ، عن

إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي رحمه الله قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عمر بن حريز لم أجد له ترجمة .

ثم تبيَّن أنه محرّف ، وأن الصواب «عمرو بن جرير» كما حققه الأخ الفاضل رضا الله المباركفوري في تعليقه على كتاب : «العظمة» (٦٣١/٢) ، وذكر أن عمراً هذا قال فيه أبو حاتم :

«كان يكذب» ، وقال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

وأقول : روى له ابن عدي في «الكامل» (١٤٩/٣) ثلاثة أحاديث بإسناده الواحد عن جرير مرفوعاً ، وهي ظاهرة النكارة ، وقال ابن عدي :

«وهذه الأحاديث غير محفوظة ، وله غيرها ، وهي مناكير السند والمتن» .

وقد ساق الذهبي في ترجمته من «الميزان» الأحاديث المشار إليها ، ثم قال عقبها :

«فهذه أباطيل» .

وأقره الحافظ في «اللسان» ، وذكر أنها من رواية أحمد بن عبيد أبي عَصيدة ، وكأنه يشير إلى ضعفه ، وقد قال عنه في «التقريب» :

«لين الحديث» .

والحديث مما سوَّد به السيوطي «الجامع الصغير» ، ولم يورد إلا الجملة الأولى منه ، فلم يذكر قصة الملك ! ومن الغريب أنه لم يورده مطلقاً في «الجامع الكبير» ، وكان هو به أولى ؛ لأنه لم يَصُنْهُ عما تفرد به كذاب أو وضاع كما ادَّعاه في

«الجامع الصغير» ، وإن كان لم يستطع الوفاء به ، فكان «الجامع الكبير» أولى به ؛ لأنه حشد فيه مثل هذا من الموضوعات ، وقد مضى منها الشيء الكثير .

٣٨٤٨ - (سَبَقَكُمَا بها الدَّوسِيّ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٥٠٨/٣) عن حماد بن شعيب ، عن إسماعيل بن أمية : أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه :

أن رجلاً جاء زيد بن ثابت ، فسأله عن شيء ، فقال له زيد : عليك بأبي هريرة ؛ فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعوا الله تعالى ونذكر ربنا ؛ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس إلينا ، قال : فجلس وسكتنا ، فقال :

«عودوا للذي كنتم فيه» . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمِّن على دعائنا ، قال : ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم ! إني أسألك مثل الذي سأل صاحباي هذان ، وأسألك علماً لا ينسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«آمين» ، فقلنا : يا رسول الله ! ونحن نسأل الله علماً لا ينسى . فقال : . . . فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» . وتعقبه الذهبي ، فقال :

«قلت : حماد ضعيف» .

قلت : وضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

«فيه نظر» . وقال مرة : «منكر الحديث» .

٣٨٤٩ ـ (عَاشُوراء يوم التاسع) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٢٢) عن أبي أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا متن موضوع ، وإسناده ضعيف جداً ؛ آفته أبو أمية هذا ؛ قال ابن حبان :

«لا تحل الرواية عنه» . وضعفه الدارقطني .

وأما أن متنه موضوع ؛ فواضح من تواتر أنه اليوم العاشر في أحاديث عدة في صيامه ﷺ يومَ عاشوراء ، وأمره به ، والحضّ عليه ، وبيان فضل صيامه ، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة ، كلها مُجْمِعَةٌ على أن عاشوراء هو يوم العاشر من محرم الحرام .

ولعل أصل الحديث موقوف رفعه أبو أمية ؛ فقد أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٥٩) من طريق الحكم بن الأعرج ، عن ابن عباس قال :

هو يوم التاسع .

وإسناده صحيح .

وروى أيضاً من طريق عبدالله بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لئن بقيتُ إلى قابل لأصومن التاسع» . يعني يوم عاشوراء . وهكذا أخرجه مسلم (٣/١٥١) من طريق ابن أبي شيبة .

ومن الظاهر أن قوله : «يعني يوم عاشوراء» إنما هو تفسير من بعض الرواة ، ولعله ابن عباس نفسه ، ويؤيده رواية الحكم عنه الموقوفة ، وقد أخرجها مسلم عن

ابن أبي شيبة أيضاً بلفظ : قال :

انتهيت إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو متوسد رداءه في زمزم ، فقلت : أخبرني عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : إذا رأيت هلال المحرم ؛ فاعدد ، وأَصْبِحْ يوم التاسع صائماً . قلت : هكذا كان رسول الله ﷺ يصوم؟ قال : نعم .

قال الشوكاني رحمه الله تعالى (٢٠٦/٤) :

«أرشد ابن عباس السائل له إلى اليوم الذي يصام فيه ، وهو التاسع ، ولم يجب عليه بتعيين يوم عاشوراء أنه اليوم العاشر ؛ لأن ذلك مما لا يسأل عنه ، ولا يتعلق بالسؤال عنه فائدة ، فابن عباس لما فهم من السائل أن مقصوده تعيين اليوم الذي يصام فيه ؛ أجاب عليه بأنه التاسع . وقوله «نعم» بعد قول السائل : أهكذا كان النبي ﷺ يصوم ؟ بمعنى : نعم هكذا كان يصوم لو بقي ؛ لأنه قد أخبرنا بذلك ، ولا بد من هذا ؛ لأنه ﷺ مات قبل صوم التاسع» .

قلت : وهذا أحسن ما قيل في تأويل قول ابن عباس هذا ، وبه تجتمع الأحاديث ويزول التعارض الظاهر منها .

ومما يؤكد أن يوم عاشوراء هو العاشر حتى عند ابن عباس نفسه ؛ هو سبب ورود حديث ابن عمير المتقدم ؛ فقد أخرج مسلم من طريق أخرى عن ابن عباس قال :

حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال رسول الله ﷺ : «فإذا كان العام المقبل - إن شاء الله - صمنا اليوم التاسع» . قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ .

فهذا نص من ابن عباس على أن التاسع هو غير عاشوراء ، فثبت بطلان حديث الترجمة . والله أعلم .

وعلى ضوء تأويل الشوكاني لقول ابن عباس المتقدم : «هكذا كان رسول الله ﷺ يصوم» ، يمكن تأويل قوله الذي قبله في عاشوراء : «هو يوم التاسع» ؛ أي بدءاً ، وبعده عاشوراء . والله أعلم .

ومما يشهد لبطلان حديث الترجمة : ما رواه البزار في «مسنده» (١/٤٩٢/١٠٥١ ـ كشف) : حدثنا عمرو بن عثمان : ثنا أبو عاصم : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة :

أن النبي ﷺ أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .

قال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (١/٤٠٦/٦٧٢) :

«إسناده صحيح» . وقال البزار :

«لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا ابن أبي ذئب» .

٣٨٥٠ ـ (عالِمٌ يُنْتَفَعُ بعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٠) عن عمرو بن جميع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن جميع ؛ كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» ، وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

قلت : وخالفه سعد الإسكاف ؛ فرواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٣) ، ولعله الصواب ؛ وإن كان سعد هذا متروكاً ، ورماه ابن حبان بالوضع .

ثم رأيته في «تاريخ قزوين» للرافعي (٤٧/٢) من طريق محمد بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني عَمّ أبي إسحاق بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون موسى بن جعفر لم أعرفهم ، ومضى برقم (٣٢٧٣) .

٣٨٥١ - (عاشوراء عيد نبي كان قَبْلَكُم ، فصوموا أنتم) .

ضعيف . أخرجه البزار (١٠٤٦ - كشف) من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم الهجري لين الحديث .

٣٨٥٢ - (عليكم بالسِّوَاكِ ، فنعمَ الشَّيءُ السِّواكُ ، يَذهبُ بالحَفْرِ ، ويَنْزِعُ البَلْغَمَ ، ويَجْلُو البَصَرَ ، ويشُدُّ اللِّثَةَ ، ويذهبُ بالبَخْرِ ، ويُصْلِحُ المِعدَةَ ، ويزيدُ في درجاتِ الجنَّةِ ، وتحمَدُه الملائكةُ ، ويُرضي الربَّ ، ويُسخِطُ الشَّيطَانَ) .

ضعيف . أخرجه القاضي عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٤٧) من طريق أبي محمد الحكمي ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وأبو محمد الحكمي ؛ لم أجد من ذكره .

وقد روي الحديث من طريق أخرى ؛ فقال ابن عدي (٢/١٢٢) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي : ثنا **محمد بن أبي السري** : ثنا بقية ، **عن الخليل بن مرة** ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً به نحوه .

وهذا سند ضعيف ؛ الخليل بن مرة ضعيف ، وضعفه البخاري جداً .

وبقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

ومحمد بن أبي السري - وهو ابن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني - ؛ قال الحافظ :

«صدوق عارف له أوهام كثيرة» .

وروي عن عائشة ، أخرجه البزار (٤٩٩/٢٤٣/١) من طريق **السري بن إسماعيل** ، عن الشعبي ، عن مسروق عنها .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ السري هذا متروك الحديث ؛ كما في «التقريب» .

٣٨٥٣ - (لَيسَ على أَهْلِ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْشَةٌ في قُبُورِهِمْ وَلا مَنْشَرِهِمْ ، وَكَأَنِّي بِأَهلِ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَهُمْ يَنفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : الحَمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢/١٩٤/٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٤/٤) ، والقاضي أبو عبدالله الفلاكي في «فوائده» (٢/٨٩) ، والجرجاني (٢٨٤ - ٢٨٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٦/١) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٦٦/١) **عن يحيى بن عبدالحميد الحماني : ثنا عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم** ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك .

والحماني ؛ فيه ضعف ؛ لأنه كان يسرق الحديث ، واقتصر المنذري على إعلال الحديث عليه فقصَّر ! فقال في «الترغيب» (٢/٢٤٠) :

«رواه الطبراني والبيهقي من رواية يحيى بن عبدالحميد الحماني ، وفي متنه نكارة» .

وقد تابعه **أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد** : حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به .

أخرجه الخطيب (١٠/٢٦٥) .

وعبدالرحمن بن واقد ؛ حاله كالحماني ، قال ابن عدي :

«حدث بالمناكير عن الثقات ، يسرق الحديث» .

قلت : فلا أدري أيهما سرقه من الآخر !

وله عن ابن عمر طريق أخرى في «أوسط الطبراني» عن **مجاشع بن عمرو** ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع عنه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع بن عمرو ؛ قال ابن معين :

«أحد الكذابين» .

وقد روي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، كأني أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون : لا إله إلا الله ، والناس بُهْم» .

أخرجه الخطيب (٥/٣٠٥) ، وابن عساكر (١٠/٤٤٠ - ٤٤١ طبع دمشق) عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي : حدثنا **محمد بن سعيد الطائفي** : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء عنه .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ محمد بن سعيد هذا ذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال :

«لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن ابن جريج عن عطاء» . فذكر هذا الحديث ، وقال :

«وهذا خبر باطل» . وقال أبو نعيم :

«روى عن ابن جريج خبراً موضوعاً» .

قلت : ولعلّه يشير إلى هذا .

٣٨٥٤ - (إنما يتجالسُ المتجالسانِ بأمانةِ اللهِ ، فلا يَحِلُّ لأحدِهِمَا أن يفشيَ على صاحبِهِ ما يَكْرَهُ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٩٥) : أنبأ معمر قال : سمعت ابن عبدالرحمن الجحشي - قال ابن صاعد : وهو سعيد - يقول : سمعت أبا بكر ابن حزم يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد **مرسل** حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعيد بن عبدالرحمن الجحشي ، وهو صدوق ؛ كما في «التقريب» .

وقد روي موصولاً ، أخرجه الديلمي (١/٢/٣١٨) معلقاً ، عن ابن لال ، عن ابن أخي ابن وهب : حدثني **عبدالله بن محمد بن المغيرة** : حدثنا سفيان

الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن المغيرة هذا ضعفوه ، وقال العقيلي : «حدث بما لا أصل له» . وساق له الذهبي أحاديث ، وقال : «وهذه موضوعات» .

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٥٧/٢) :

«رواه أبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف ، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود بإسنادٍ ضعيف ، ورواه الحاكم وصحَّحَهُ من حديث ابن عباس : إنكم تَجَالسون بينكم بالأمانة» .

قلت : وحديث ابن عباس هذا ؛ لم أره حتى الآن في «المستدرك» لننظر في سنده ، ومهما يكن من أمر ؛ فإن الطرف الأول من الحديث المرسل يتقوى بحديث ابن عباس هذا ، وبحديث جابر مرفوعاً بلفظ :

«المجالس بالأمانة . . .» وسنده ضعيف أيضاً ؛ كما تقدم بيانه (١٩٠٩) .

٣٨٥٥ - (عَجِّلوا بالرَّكْعَتَيْنِ بعدَ المغربِ ، فإنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ المكتوبةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٣١) ، وابن عدي (ق٢/١٤٤) ، والديلمي (٢٧٨/٢) عن **محمد بن الفضل** ، عن **زيد العمي** ، عن أبي غالب ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - ؛ متروك . وزيد العمي ؛ ضعيف .

ولذلك قال ابن نصر :

«هذا حديث ليس بثابت» .

٣٨٥٦ ـ (عَجِّلوا صَلاةَ النَّهارِ في يومِ الغَيْمِ ، وأخِّرُوا المغرِبَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (٢/٣٠/٢) : حدثنا وكيع قال : نا حسن بن صالح ، عن عبدالعزيز بن رُفَيع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، وهو مرسل .

٣٨٥٧ ـ (عُدَّ الآيَ في الفَرِيضَةِ والتَّطَوُّعِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٥٦/٣) عن الحسن بن حماد ـ سجادة ـ : ثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، عن أبي سعيد الشامي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو سعيد الشامي ـ وهو عبدالقدوس بن حبيب الوحاظي ـ وهو كذاب ؛ كما قال ابن المبارك ، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

والحماني ؛ كان يسرق الحديث .

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٧٣/١٣ ـ ٤٧٤) من هذا الوجه ، لكن بلفظ مخالف له ، فقال :

«عُدَّ الآي في التطوع ، ولا تعدَّه في الفريضة» .

وكذا لفظه في «المقصد العلي» (٤١٤/١٨٠/١) ، وكذا في «المجمع» :

«وفيه أبو يحيى التميمي الكوفي ، وهو ضعيف» .

ولفظه في «المطالب العالية» (١/١٤٣/٥٢٥) مثله إلا أنه قال : «لا الفريضة» ، لم يقل : «ولا تعده» . وهو أقرب إلى الصواب لغة ؛ لأن (الآي) جمع ، ويمكن تأويله بإعادة الضمير إلى المعنى أي (المذكور) ، لكن مثله يقال إذا صح الحديث ، وهيهات !

ثم إن إعلال الهيثمي إياه بـ (أبي يحيى التميمي الكوفي) فيه نظر من وجهين :

الأول : أنه وقع في «مسند أبي يعلى» (أبو يحيى الكوفي) ، فظنه غير (الحماني) ـ وكنية هذا أيضاً أبو يحيى الكوفي ـ ، فقال في إعلاله ما تقدم ! فوهم ، وأضاف إلى كنيته على سبيل البيان نسبة (التميمي) ، وهو خطأ مطبعي فيما أظن ، صوابه : التيمي ، واسمه (إسماعيل بن إبراهيم ، أبو يحيى التيمي) ، وهو ضعيف حقاً ، لكن الصواب أنه (أبو يحيى الحماني) لتصريح رواية الخطيب باسمه ، ولأن (سجادة) من الرواة عنه ، وليس له رواية عن (أبي يحيى التيمي) .

والآخر : أنه لم يعلّ الحديث بأبي سعيد الشامي ، فالظاهر أنه لم يعرفه ، وإلا ؛ فإعلال الحديث به أولى ؛ لشدة ضعفه . وهذا ما وقع فيه المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ فقال في أول تخريجه عليه :

«إسناده ضعيف ؛ لجهالة أبي سعيد الشامي (!) ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو يحيى الكوفي ؛ هو عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، وقد وهم الدكتور نايف الدعيس ، فظنه إسماعيل بن إبراهيم الأحول» .

قلت : هذا الدكتور تبع في هذا الوهم الهيثمي كما هو ظاهر مما تقدم ، وتبعه أيضاً المعلق الآخر على «المقصد العلي» ، وهو المدعو (سيد كسروي حسن) (١/١٨٠) ، وقلد المعلق على «أبي يعلى» ، فقال :

«وأبو سعيد الشامي ؛ مجهول ؛ قاله ابن حجر في «التقريب» (٢/٤٢٨)» .

قلت : وعذر هذا وذاك في هذا التجهيل ؛ أنهما استقربا ترجمته من «التقريب» ، فوجدا فيه التجهيل ، فوقفا عنده ؛ لأنه ليس في حفظهما أن هناك راوياً آخر بهذه الكنية ؛ هو أشهر من هذا بالرواية عن مكحول ، وبرواية الشيوخ عنه ، وهو عبدالقدوس بن حبيب ، ولو أنهما توسعا قليلاً في البحث لوجدا في «كنى اللسان» (٦/٣٨٤/٥٩٥) ما يدلهما على ذلك !

وأما المجهول ؛ فلم يرو عنه غير عتبة بن يقظان مع ضعفه ، ولذلك لم يذكره المزّي في الرواة عن مكحول ، وإنما ذكر عبدالقدوس ، وكذلك الذهبي لم يذكر إلا هذا فيمن يكنى بـ (أبي سعيد) في كتابه «المقتنى» ، وهو في ذلك تابع للدولابي في «الكنى» (١/١٨٧) ، وقال :

«متروك الحديث» .

ولأبي أحمد الحاكم في «كناه» (١/١٧٤/١) ، وقال :

«ذاهب الحديث» .

وعلى هذا ؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا والذي روى عنه عتبة واحداً . والله أعلم .

وإن من تفاهة التخريج ، وقلة فائدة التسويد ؛ أن المعلِّق على «مسند أبي يعلى» سوَّد قرابة صفحتين في نقل أقوال العلماء المختلفة في سماع مكحول من واثلة ، ثم مال إلى قول الحافظ : إنه سمع منه ، فإن مثل هذا البحث إنما يفيد إذا كان السند إلى مكحول ثابتاً ، وتوقفت تقوية الحديث على إثبات سماعه من الصحابي ، أما والسند إليه ضعيف بل هالك !

وأيضاً ؛ فإنما يفيد ذلك لو ثبت سماعه منه ، إذا لم يرم بالتدليس ، وقد قال فيه ابن حبان في «الثقات» (٤٤٦/٥) :

«ربما دلس» .

وذكره الحافظ في (الطبقة الثالثة) من «المدلسين» .

٣٨٥٨ ـ (عَدَدُ دَرَجِ الجنة ، عَدَدُ آيِ القُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ مِنْ أهلِ القرآنِ ؛ فَلَيسَ فَوقَهُ دَرَجةٌ) .

منكر . أخرجه الديلمي (٢٩١/٢ ـ ٢٩٢) من طريق الحاكم ، عن محمد ابن روح : حدثنا الحكم بن موسى : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/٢/١٥٦/٢) وقال :

«قال الحاكم : إسناد صحيح ، ولم يكتب المتن إلا به ، وهو من الشواذ» .

وذكره السيوطي في «الفتاوي» (٢٥٩/٢) ، وأقره !

قلت : بل هو منكر ؛ عِلَّتُه محمد بن روح ـ وهو أبو عبدالله القتيري المصري ـ ؛ قال ابن يونس :

«منكر الحديث» . وكذا قال الذهبي في «الضعفاء» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

٣٨٥٩ ـ (عُدْ مَنْ لا يَعُودُكَ ، وأَهْدِ لمنْ لا يُهْدِي إليكَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٧٩/٢) عن محمد بن خزيمة ، عن هشام بن

عمار ، عن سعيد بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن رجل من الأنصار ـ يقال له : قيس ـ قال : أخبرني عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن خزيمة هذا هو أبو بكر القرشي ؛ قال ابن عساكر :

«أحاديثه تدل على ضعفه» .

ورواه البخاري في «التاريخ» ، والبيهقي في «الشعب» عن **أيوب بن ميسرة** **مرسلاً** ؛ كما في «الجامع الصغير» .

ثم رأيته في «التاريخ الكبير» للبخاري (١/١/٤١٠) ، وأحمد في «العلل» (١/٩٧/٥٧٨) من طريق وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن **أيوب بن ميسرة** ، قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» رواية عباس الدوري (٥٧/٢) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٢٦٠/٦) ، وكذا الخطيب في «الموضح» (١/٢٤٦ و٢٤٧) ، وقال البيهقي :

«مرسل جيد» .

قلت : إن كان يعني المتن ؛ فلا كلام ، وإن كان يعني السند ؛ ففيه نظر ؛ لأن أيوب بن ميسرة ـ الذي أرسله ـ ليس بالمشهور ؛ فإنه لم يرو عنه غير هشام بن عروة ؛ كما في «التاريخ» و«الجرح والتعديل» و«ثقات ابن حبان» (٢٧/٤) ؛ فإنهم جميعاً لم يذكروا له راوياً غير هشام ، فهو في عداد المجهولين .

والحديث ذكره البيهقي أيضاً في كتاب «الآداب» (ص١٢٦) ، فقال :

«وروينا عن أيوب بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال : . . . (فذكره)» .

ثم رأيته في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/٥٥١) قال : حدثنا هشام ، عن أيوب بن ميسرة به ! كذا فيه ، ولعله سقط منه «وكيع» .

٣٨٦٠ ـ (عَرِّبُوا العَرَبِيَّ ، وهَجِّنُوا الهَجِينَ ، للفَرَسِ سَهْمَانِ ، وللهجينِ سَهْمٌ) .

ضعيف . أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١٢/٢٢٨/١ ـ ٢) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦٦/١٠) ، والبيهقي في «السنن» (٩/٥١ ـ ٥٢) ؛ كلاهما من طريق ابن عدي ـ وهو في «الكامل» (١/١٧١) ـ ؛ كلاهما عن **أحمد بن أبي أحمد الجرجاني** : ثنا حماد بن خالد : ثنا معاوية بن صالح ، عن **العلاء بن الحارث** ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ؛ قال ابن عدي :

«أحاديثه ليست بمستقيمة» .

ومن فوقه ثقات ؛ على اختلافٍ في صُحْبَةِ حبيب بن مسلمة . وقال البيهقي عقبه :

«كذا رواه أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ساكن حمص ، عن حماد بن خالد موصولاً ، ورواه الشافعي وأحمد بن حنبل وجماعة ، عن حماد منقطعاً ، وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي بشر ـ وهو العلاء ـ ، عن مكحول مرسلاً . وهذا منقطع ، ولا تقوم به حجة» .

قلت : ومداره موصولاً ومرسلاً على العلاء بن الحارث ، وكان اختلط .

٣٨٦١ ـ (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمتي البَارِحَةَ لدى هذه الحُجْرَةِ أوَّلُها إلى آخـرِها ، فـقـال رَجُلٌ : عُـرِضَ عليك مَنْ خُلِقَ ، فكيف مَنْ لمْ يُخْلَقْ؟ فـقـالَ : صُـوِّرُوا لي في الطينِ ، حـتى لأنا أَعـرَفُ بـالإنسـانِ منهم مِنْ أحدِكُمْ بِصَاحِبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٤٩/٢) ، والديلمي (٢/١/٣٠١) عن أبي بكر الحنفي : نا **داود بن الجارود** ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً .

ثم قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا عقبة بن مكرم الضبي : نا يونس بن بكير ، عن **زياد بن المنذر** ، عن أبي الطفيل به .

قلت : وزياد بن المنذر ؛ كذبه يحيى بن معين ؛ كما في «التقريب» .

وتابعه في الطريق الأولى : داود بن الجارود ، ولم أعرفه .

٣٨٦٢ ـ (عَرَفَ الحقَّ لأَهلِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٢٥٥) ، وأحمد (٣/٤٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (١/٤٢/٢) عن **محمد بن مصعب** : ثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع :

أن النبي ﷺ أُتِيَ بأسيرٍ ، فقال : اللهم ! إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : ابن مصعب ضعيف» ، فأصاب .

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٤٦٣/١) من طريق الطبراني ، ثم قال :

«ومحمد بن مصعب تكلَّم فيه يحيى بن معين وغيره ، وقال الإمام أحمد : لا بأس به» . وقال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط» .

قلت : والحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس ؛ وقد عنعنه عندهم جميعاً .

٣٨٦٣ ـ (عَرَفَةُ يومَ يُعَرِّفُ النَّاسُ) .

ضعيف . رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٩٣) ، والدارقطني (٢٥٧) ، والديلمي (٢٩٢/٢) عن العوام بن حوشب : حدثني **السفاح بن مطر** ، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ والسفاح بن مطر لم يوثقه غير ابن حبان ، وروى عنه اثنان .

ثم أخرج له الدارقطني شاهداً من طريق **الواقدي** : نا **ابن أبي سبرة** ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيميّ ، عن أبيه مرفوعاً به .

لكن الواقدي كذاب ، وشيخه ابن أبي سبرة نحوه ـ وهو أبو بكر بن عبدالله ابن محمد بن أبي سبرة ـ ؛ قال الحافظ :

«رموه بالوضع» .

٣٨٦٤ ـ (عَزْمَةٌ على أُمتي أنْ لا يَتَكلَّمُوا في القَدَرِ ، ولا يتكلَّمُ في القَدَرِ إلا شِرارُ أُمتي في آخرِ الزَّمَانِ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/٢٣٤) عن **عبدالرحمن بن القطامي** : حدثنا

أبو المهزِّم ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

«وأبو المهزِّم في عداد الضعفاء ، ولعل إنكار هذا الحديث منه ، **لا** من عبدالرحمن» .

قلت : هو متروك ؛ كما في «التقريب» .

ومثله أو شر منه : عبدالرحمن بن القطامي ، وساق له الذهبي هذا الحديث في ترجمته ؛ وقال :

«قال الفلاس : لَقِيتُهُ ، وكان كذاباً» . وقال البزار :

«ضعيف الحديث جداً ، متروك» .

والشطر الأول من الحديث يرويه **محمد بن خالد البصري أبو بكر قال** : نبأنا **عمر بن منيع** ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/١٨٩) ، والديلمي (٢/٢٩٣) .

قلت : وعمر بن منيع ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن خالد البصري أبو بكر ، لعله الذي في «التهذيب» :

«محمد بن خالد بن خِداش بن عجلان المهلبي ، مولاهم أبو بكر الضرير البصري ، سكن بغداد ، روى عن أبيه وإسماعيل ابن علية وابن مهدي . . . روى عنه ابن ماجه وإبراهيم الحربي وابن خزيمة . . ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : ربما أغرب عن أبيه» .

لكن وقع في «الديلمي» : «محمد بن خالد المزني» ، وعنه محمد بن عوف . ولم يذكروا في ترجمته أنه مُزَنِيٌّ ولا في الرواة عنه ابن عوف هذا . والله أعلم .

وأما قول المناوي بعد عزوه للخطيب :

«وفيه محمد بن خالد البصري ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : منكر الحديث . . وفيه أيضاً محمد بن الحسين الدوري ؛ قال الذهبي : اتهم بالوضع ، وأورده ابن الجوزي في «الواهيات» وقال : لا يصح» .

قلت : فهذا من الأوهام العجيبة !! فليس في «ميزان الذهبي» ولا في «ضعفائه» ذكر لهذين الرجلين البتة ، والظاهر أنهما اشتبها عليه بغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/١٥٠) رواه من طريق ابن عدي ، ثم قال :

«هذا حديث موضوع ، وأبو المهزم ليس بشيء ، والقطامي ؛ قال الفلاس : كان كذاباً» .

ثم روى (١/١٤٧) حديث ابن عمر من طريق الخطيب بإسناده عنه ، وقال :

«لا يصح ؛ فيه مجاهيل» .

(تنبيه) : هكذا نَقَلْتُ من مخطوطة «الكامل» في المكتبة الظاهرية : «عزمة» ؛ وكذلك هو في «الجامع الصغير» و«الكبير» للسيوطي من رواية ابن عدي ، وفي «التاريخ» من حديث ابن عمر .

ووقع في الطبعات الثلاث لـ«الكامل» : «عَزَمْتُ» بالتاء المفتوحة ؛ أي : بصيغة الماضي المتكلم ، وكذلك وقع في «العلل» من رواية ابن عدي والخطيب ، ولم ترد هذه اللفظة مطلقاً في «الميزان» و«اللسان» ، ولعل ذلك كان اختصاراً من المؤلِّف .

وسقط حرف (لا) من الطبعات الثلاث ، ومن المصورة التي عندي ، ففسد

المعنى كما هو ظاهر، ولم يتنبَّه لهذا الخطأ الفاحش من وضع «الفهرس» لـ «الكامل»، وسموه بـ «معجم الكامل»، فأوردوه فيه (ص١٩٩) كما هو في «كاملهم»! وتحرف لفظ «القدر» الأول في المصورة إلى «القرآن»؛ فصار الحديث فيها: «عزمت على أمتي أن يتكلموا في القرآن، ولا ..» إلخ!

٣٨٦٥ - (عَشرةُ أبياتٍ بالحجازِ أبقى مِنْ عِشرينَ بَيْتاً بالشامِ).

ضعيف. رواه الحسن بن علي الأهوازي في «عقد أهل الإيمان» (١/١٩٣/٤) عن **يعلى بن عبيد** قال: نا أبو بكر المديني، عن عمر أو عن أشياخه، عن معاوية مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون معاوية لم أعرفهم.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٣/١٠):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

٣٨٦٦ - (عَضَّةُ نَمْلَةٍ أشَدُّ على الشَّهيدِ مِنْ مسِّ السِّلاحِ، بلْ هو أَشْهَى عندَهُ مِنْ شَرَابٍ بَارِدٍ لذيذٍ في يومٍ صائفٍ).

ضعيف. أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/٢٥٥/٦١) من طريق حرملة بن يحيى: ثنا سعيد بن سابق: حدثني خالد بن حميد، عن **مسلم ابن عبيدالله**، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

ثم أخرجه من طريق الحسن بن علي: ثنا سعيد بن سابق السلولي من الرشيد ـ: نا خالد بن حميد المَهْري، عن مسلم بن عبدالله ومحمد بن زيد، عن سعيد بن جبير به، وقال:

«كذا ، وأراه خطأ ، والصواب : مسلم ، عن محمد بن زيد . والله أعلم» .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير مسلم بن عبيدالله ؛ فلم أعرفه ، ومن المحتمل أن يكون هو مسلم بن عبيدالله القرشي ، وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي ، وقيل : عبيدالله بن مسلم ، على القَلْبِ ، وهو الأشهر ؛ كما في «التقريب» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فإن يكن هو ؛ فهو في نقدي مجهول . والله أعلم .

وسعيد بن سابق ؛ هو الرازي ، والد محمد بن سعيد بن سابق ، وهو مترجَمٌ في «الجرح والتعديل» (٢/١/٣٠ - ٣١) برواية جمع عنه ، وقال عن أبيه :

«كان حسن الفهم بالفقه ، وكان محدِّثاً» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٣٦١) .

والحديث رواه الديلمي (٢/٩٣/١) من طريق أبي الشيخ معلقاً عليه قال : حدثنا ابن أبي عاصم : حدثنا الحسين بن علي : حدثنا سعيد بن العباس السلولي : حدثنا خالد بن حميد ، عن محمد بن يزيد ، عن سعيد بن جبير به .

٣٨٦٧ - (عَفْوُ اللهِ أكثرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يا حَبِيبُ بْنُ الحارثِ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٢٩٩/٤٩٨٧ - بترقيمي) ، ومن طريقه الديلمي (٢/١٥٠/١ - ٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٩) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكي قال : ثنا سعيد بن عبدالله قال : نا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني رجل مِقْرَافٌ للذنوب؟ قال : «فَتُبْ إلى الله يا حبيب» ! قال : يا رسول الله ! إني أتوب ثم

أعود ! قال : «فكلما أَذْنَبْتَ فَتُبْ» . قال : يا رسول الله ! إذن ؛ تَكْثُرُ ذنوبي ! قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لا يروى عن هشام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن إبراهيم» .

قلت : قال الذهبي في «الميزان» :

«صدوق ، له أوهام» .

ونحوه قول الحافظ :

«صدوق ربما وهم» .

وسعيد بن عبدالله ـ وهو (الجنابي) ؛ كما في رواية لأبي نعيم ، و(أبو المفلس) ؛ كما في «الديلمي» ـ ؛ لم أجد له ترجمة .

ونوح بن ذكوان ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وبه أعلَّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٠٠) .

٣٨٦٨ ـ (عَلَمُ الإسلام الصَّلاةُ ، فَمَنْ فرَّغَ لها قَلْبَهُ وحَاذَ عليها بحدِّها وَوَقْتِهَا وسُنَنِهَا فَهُوَ مُؤمِنٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٠٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١١/١٠٩) عن حمزة الزيات ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مرفوعاً . ومن هذا

الوجه روى القضاعي ($\frac{٦}{٢}$ /٢) الجملة الأولى منه ، وقال الخطيب :

«هذا الحديث غريب جداً ، لم أكتبه إلا من حديث علي بن عمر الختلي بإسناده» .

قلت : هو عند ابن عدي من غير طريق الختلي ، وعلَّة الحديث أبو سفيان هذا - واسمه طريف بن شهاب - ؛ روى ابن عدي تضعيفه عن جمع ، وساق له أحاديث منكرة ، هذا أحدها . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وحمزة ؛ هو ابن حبيب الزيات ؛ قال الحافظ :

«صدوق ربما وهم» .

ومن طريقه : أخرجه أيضاً أبو الشيخ في «الطبقات» (ص١٥٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص١٩٦) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٣٣) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/٢/٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧١) ، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/٥٣ - ١/٥٤) ؛ كلهم عن حمزة به . وقال الخطابي :

«والمشهور من هذا : «حافظ عليها» ، فإن صح قوله : «حاذ» ؛ فمعناه ومعنى الأول سواء ، يقال : حاذ على الشيء إذا حافظ عليه» .

(تنبيه) : قال المناوي بعد عزوه للخطيب وغيره :

«وفيه أبو يحيى القتات أورده الذهبي في «الضعفاء» ، ومحمد بن جعفر المدائني أورده فيهم ، وقال أحمد : لا أحدث عنه أبداً ، وقال مرة : لا بأس به» .

قلت : القتات ليس له ذكر فيه البتة كما ترى ، ومحمد بن جعفر متابَع عليه عند بعضهم !!

٣٨٦٩ - (عبدُالرحمنِ بنُ عَوْفٍ يُسَمَّى الأمينَ في السماء) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٩٩/٢) عن **علي بن عبد الرحمن البكاري** ، عن الحضرمي ، عن   **بن زياد الطوسي** ، عن الهيثم بن جميل ، عن **فرات بن السائب** ، عن مهران بن ميمون ، عن ابن عمر ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فرات بن السائب متروك .

ومن دون الهيثم بن جميل ؛ لم أعرفهم .

وابن زياد لم أتمكن من قراءة اسمه من(الفلم) . والله أعلم .

٣٨٧٠ - (عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ مِنْ وَفْدِ الرحمنِ ، وعمارُ بنُ ياسر من السابقين ، والمقدادُ بنُ الأسودِ من المجتهدين) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٩٩/٢) عن **الزعفراني البوصرائي** : حدثنا عبدالله بن عمرو : حدثنا عبدالوارث ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ آفته البوصرائي هذا ؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني ، وهو متروك الحديث ؛ كما في «الأنساب» و«اللباب» وغيرهما .

٣٨٧١ - (علامةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ ذِكْرِهِ ، وعلامةُ بُغْضِ اللهِ بُغْضُ ذِكْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الختلي ابن الجنيد في «محبة الله تعالى» (ق١/٧١) ، وأبو محمد بن أبي شريح الأنصاري في «الأحاديث المئة» (١/٢٢٣) ، وأبو بكر الجبازي في «الأمالي» (١/٩) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (٢/٢) من طرق ، عن **زياد بن ميمون** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ زياد بن ميمون هو أبو عمار الثقفي الباهلي ، قال يزيد ابن هارون :

«كان كذاباً» . وقال البخاري :

«تركوه» .

لكن أخرجه السلفي في «معجم السفر» (٢/٩٤) عن ابن إبراهيم ذي النون المصري : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس به .

قلت : وذو النون هذا ؛ اسمه ثوبان بن إبراهيم ، قال الدارقطني :

«روى عن مالك أحاديث فيها نظر» .

قلت : والظاهر أن هذا منها . وقال الجوزقاني :

«كان زاهداً ، ضعيف الحديث» .

٣٨٧٢ - (عِلْمٌ لا يَنفعُ وجَهَالَةٌ لا تَضُرُّ . يعني عِلْمَ الأنساب) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص٤ - ٥) بسند حسن ، عن زيد بن أسلم قال : قيل عند رسول الله ﷺ : ما أعلم فلان ! فقال رسول الله ﷺ : «بم ؟» ، قيل : بأنساب الناس ، قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف لإرساله .

وقد روي موصولاً ؛ من طريق بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

وبقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٣٨٧٣ ـ (على الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ مَلَكٌ موكَّلٌ به مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرضِ ، فإذا مَرَرْتُم بهِ فقولوا : ﴿رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حسنةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ فإنَّهُ يقولُ : آمينَ آمينَ !) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم (٥/٨٢) ، والخطيب (١٢/٢٨٧) ، والجرجاني (٣١٢) ، وابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٥٦/١) عن **محمد بن الفضل** : حدثني كرز ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل ـ هو ابن عطية ـ ؛ متروك .

وكرز ؛ هو ابن وبرة ، روى عنه الثوري وجماعة ذكرهم في «الجرح والتعديل» (٣/٢/١٧٠) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٨٧٤ـ (على المُقْتَتِلِينَ أنْ يَنْحَجِزُوا ، الأولَ فالأولَ ، وإنْ كانتِ امْرَأَةً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٥٣٨) ، والنسائي (٢/٢٤٦) من طريق الأوزاعي ، أنه سمع حِصناً ، أنه سمع أبا سلمة ، يخبر عن عائشة به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حصن هذا ؛ قال الدارقطني :

«شيخ ، يعتبر به» . وقال ابن القطان :

«لا يعرف حالُه» . وهذا معنى قول أبي حاتم ويعقوب بن سفيان :

«لا أعلم أحداً روى عنه غير الأوزاعي» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

٣٨٧٥ - (على الوالي خَمسُ خِصَالٍ: جَمْعُ المالِ مِنْ حَقِّه، وَوَضْعُهُ في حَقِّهِ، وأن يَسْتَعِينَ على أُمورِهِمْ بِخَيرِ مَنْ يَعْلَمُ، ولا يُجمِّرَهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ، ولا يُؤَخِّرَ أَمْرَ يومٍ لِغَدٍ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٦٧)، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (١/٨٣/٢) عن جعفر بن مرزوق، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً. وقال العقيلي:

«جعفر بن مرزوق؛ روى أحاديث مناكير لا يتابع فيها على شيء، منها هذا الحديث». وقال أبو حاتم:

«شيخ مجهول، لا أعرفه».

٣٨٧٦ - (عَلِّمُوا أبناءَكُمُ السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ، ونِعْمَ لهوُ المؤمنةِ مِغْزَلُهَا، وإذا دَعاكَ أبواكَ فَأَجِبْ أُمَّكَ).

ضعيف. أخرجه الديلمي (٢٧٧/٢) من طريق سليم (**الأصل: سليمان**) بن عمرو الأنصاري، عن عم أبيه، عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصاري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سليم بن عمرو الأنصاري مجهول؛ قال الذهبي:

«روى عنه علي بن عياش خبراً باطلاً، وليس هذا بمعروف».

ثم ساق له هذا الحديث.

ولهذا؛ قال السخاوي في «المقاصد» - وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (٦٨/٢) -:

«وسنده ضعيف».

٣٨٧٧ - (عَلِّمُوا أَبناءَكُمُ السِّبَاحَةَ والرَّمْيَ ، والمرأةَ المِغْزَلَ) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في «الشعب» (٦/٤٠١/٨٦٦٤) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٢٢) من طريق أحمد بن عبيد : **ثنا أبي** قال : **حدثني قيس** ، عن **ليث** ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

«عبيد العطار ؛ منكر الحديث» .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

١ - عبيد - وهو ابن إسحاق العطار - ؛ قال النسائي والأزدي :

«متروك الحديث» ، وضعفه يحيى ، وقال البخاري :

«عنده مناكير» ، وقال الدارقطني :

«ضعيف» ، وقال ابن عدي :

«عامة حديثه منكر» . وأما أبو حاتم فرضيه ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال :

«يغرب» .

٢ - قيس - وهو ابن الربيع - ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

٣ - ليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ وكان قد اختلط .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عمر . فتعقبه شارحه المناوي بقوله :

«وقضية صنيع المصنف أن مخرِّجه البيهقيَّ خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : عبيد العطار منكر الحديث . اهـ» .

٣٨٧٨ ـ (عَلِّمُوا بَنِيكُمْ الرَّمْيَ ؛ فإِنَّهُ نِكَايَةٌ للعَدُوِّ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٧٧/٢) عن منذر بن زياد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنذر هذا ؛ فإنه كان كذاباً ؛ كما قال الفَلاَّس . واتهمه غيره بالوضع ، وذكر له في «اللسان» بعض موضوعاته .

٣٨٧٩ ـ (عَلِّمُوا رجالَكُمْ سُورَةَ ﴿المائدَةِ﴾ ، وعلِّمُوا نِساءَكُمْ سورةَ ﴿النُّورِ﴾) .

ضعيف . قال في «الجامع» : رواه سعيد بن منصور في «سننه» ، والبيهقي في «الشعب» [(٢/٤٧٨/٢٤٥٤) معلقاً ،] عن مجاهد مرسلاً . ورمز له بالضعف .

قلت : وذلك لإرساله ، لكن قال المناوي :

«ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال ، والأمر بخلافه ؛ ففيه عتاب بن بشير ، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : مختلف في توثيقه . وخصيف ضعفه أحمد وغيره» .

قلت : وفي «التقريب» :

«خصيف صدوق سيئ الحفظ خلط بآخره ، وعتاب بن بشير صدوق يخطئ» .

فهو خير من الذي قبله ؛ فالحمل عليه فيه أولى ، مع ملاحظة علة الإرسال .

ولشطره الثاني شاهد بسند ضعيف جداً بل موضوع ؛ يأتي في : «لا تسكنوهن الغرف» .

وروى البيهقي (٢٤٣٧/٤٧٢/٢) عن أبي عطية الهمداني قال :

كتب عمر بن الخطاب :

تعلّموا سورة ﴿براءة﴾ ، وعلّموا نساءكم سورة ﴿النور﴾ ، وحَلُّوهن الفضة .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ البيهقي أبي نصر بن قتادة ؛ فلم أعرفه ، وقد سماه في بعض المواطن بـ «عمر بن عبدالعزيز بن قتادة» ، وتارة يقول : « . . ابن عمر بن قتادة» . انظر الصفحات التالية من الجزء الأول (٢٢٧ و٤٣٩ و٤٤٤) والجزء الثاني (٣٥ و٥٤٦) من «شعب الإيمان» ، ومع ذلك فقد جهدنا في أن نجد له ترجمة فلم نوفّق .

٣٨٨٠ ـ (عَلّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ ﴿الوَاقِعَة﴾ ، فَإِنَّها سُورَةُ الغِنَى) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٧٨/٢) عن علي بن الحسن بن حبيب : حدثنا موسى بن فرقد البصري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من دون أنس لم أعرفهما .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ، وفي «الدر المنثور» (١٥٣/٦) ساكتاً عليه من رواية الديلمي . وعزاه لابن مردويه عن أنس بلفظ :

«سورة ﴿الواقعة﴾ سورة الغنى ، فاقرأوها ، وعلموها أولادكم» .

٣٨٨١ ـ (عَلَيكَ بالإياسِ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ ، وإيَّاكَ والطَّمَعَ ؛ فَإِنَّه الفَقْرُ الحاضِرُ ، وصَلِّ صلاتَكَ وأنتَ مُوَدِّعٌ ، وإياكَ ومَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الروياني في «مسنده» (١/٢٦٧) ، والحاكم (٣٢٦/٤ ـ ٣٢٧) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ق٢/١٣) ، والديلمي (٢٨٦/٢) ، والضياء

في «الخامس من الحكايات المنثورة» (١/١١٣) عن **محمد بن أبي حميد**، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص (كذا قال الحاكم، وقال الآخرون: إسماعيل الأنصاري)، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال:

جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أوصني وأَوْجِزْ، فقال له النبي ﷺ: . . . فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي على ما في نسختنا من «تلخيصه». وأما المناوي فقال - تعليقاً على قول السيوطي: «رواه الحاكم عن سعد» -:

«ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص؛ فإنه المراد عندهم إذا أطلق، لكن ذكر أبو نعيم أنه سعد أبو محمد الأنصاري غير منسوب، وذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة، قال الحاكم: «صحيح»، وتعقبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد المذكور؛ وهو مُضَعَّفٌ. وقال السخاوي: فيه أيضاً محمد بن حميد؛ مجمع على ضعفه».

قلت: وفيما نقله عن الذهبي من تضعيف محمد بن سعد؛ فيه نظر من وجهين:

الأول: أنه إن كان يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص؛ فإنه لم يَرِدْ له ذِكْرٌ في كلام المناوي؛ إلا أن يعني المذكور في إسناد الحديث، وحينئذٍ؛ فهو وهم فاحش؛ لأن محمد بن سعد بن أبي وقاص ثقة من رجال الشيخين، فيبعد أن يعنيه الذهبي.

والآخر: إن كان يعني محمد بن سعد أبي محمد الأنصاري، أو محمد بن سعد بن عمارة، فإني لم أعرفهما، وليس في الرواة محمد بن سعد بن عمارة، وفيهم غير واحد: محمد بن سعد الأنصاري، فلم يتميَّز عندي. وفي «الإصابة»:

«سعد والد محمد الأنصاري . ذكره أبو نعيم ، وأخرج من طريق . . .» . ثم ذكر الحديث هذا ، وقال :

«قال ابن الأثير : تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمارة . ونقل عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص . قلت : إن كان كما قال أبو موسى ؛ فمن نسبه أنصارياً غلط . وأما قول ابن الأثير : إن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عمارة ؛ فذلك بسند آخر ، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر» .

قلت : ويؤيد ما قاله أبو موسى ؛ رواية الحاكم التي وقع فيها أنه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، ولكن لا يبعد عندي أن يكون هذا الاختلاف من محمد بن أبي حميد الراوي له عن إسماعيل ؛ فإنه ضعيف اتفاقاً ، فَمِنْ ضَعْفه في حِفْظِهِ ، وقلة ضبطه ؛ أنه كان تارة ينسبه أنصارياً ، ولا يسمي أباه وجده ، وتارة يسميهما ، ولا ينسبه أنصارياً !

وجملة القول ؛ أن علة الحديث محمد بن أبي حميد هذا ، ولعله المضعَّف الذي عناه الذهبي في نقل المناوي ، لكن تحرَّف على بعض النساخ «ابن أبي حميد» إلى «ابن سعد» ، وهذا احتمال قوي عندي . والله أعلم .

وقد أشار المنذري إلى خطأ الحاكم في تصحيحه لحديثه ، فقال في «الترغيب» بعد أن حكاه عنه (٢/١٢) :

«كذا قال» .

وله شاهد ؛ إلا فقرة الطمع ، مخرج في «الصحيحة» (٤٠١) .

٣٨٨٢ ـ (عَلى النِّسَاءِ ما عَلى الرِّجَالِ ؛ إلا الجُمُعَةَ ، والجَنَائِزَ ، والجِهَادَ) .

موضوع . أخرجه عبدالرزاق في آخر «الجهاد» من «المصنَّف» عن عبدالقدوس قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، مع أنه مرسل ؛ فإن عبدالقدوس ـ وهو ابن حبيب الكلاعي الشامي ـ ؛ قال عبدالرزاق :

«ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب ، إلا لعبد القدوس» . وقد صرَّح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

٣٨٨٣ ـ (على مِثْلِ جَعْفَر فَلْتَبْكِ الباكيةُ) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٥٥٠/٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أمه أسماء بنت عميس قالت :

لما أصيب جعفر ، جاءني رسول الله ﷺ وقال :

«يا أسماء ! لا تقولي هُجْراً ، ولا تضربي صَدْراً» ، قالت : وأقبلت فاطمة وهو يقول : يا ابن عماه ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، قالت : ثم عاج النبي ﷺ إلى أهله ، فقال :

«اصنعوا لآل جعفر طعاماً ؛ فقد شغلوا اليوم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل المدني .

والشطر الأخير منه ؛ أخرجه عبدالرزاق أيضاً (٦٦٦٥) بسند آخر كالترمذي وغيره ، عن عبدالله بن جعفر به نحوه .

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ، وسمى الرجل المدني ، ولكن إسناده واهٍ بمرة ، فقال (٨/٢٨١ ـ ٢٨٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثني مالك ، عن (الأصل : ابن) أبي الرجال ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أم عيسى بنت الجزار ، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس به .

ومحمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذاب ، فلا يعتمد على تصريحه بأن الرجل هو أبو الرجال ، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري النجاري ، على أنه قد خالف في إسناده كما هو واضح .

٣٨٨٤ ـ (عليكَ بالبَزِّ ، فإنَّ صَاحِبَ البَزِّ يُعْجِبُهُ أنْ يكونَ الناسُ بخَيْرٍ وخِصْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/١٥٢) عن **عبدالله بن مروان ابن أبي عصمة** : حدثنا **زيد بن حريش الأهوازي** : حدثنا **عمرو بن سفيان** قال : حدثني **محمد بن ذكوان** : حدثني **ابن لأبي هريرة** ، أنه سمع جده أبا هريرة يقول :

سأل رجلٌ النبيَّ ﷺ : بم تأمرني أن أَتَّجِرَ؟ قال : «عليك بالبز» ، ثم سأله : بم تأمرني أن أتجر (ثلاثاً) ، قال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة ابن أبي عصمة هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزيد بن الحريش ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/٢/٥٦١) ، فقال :

«روى عن عمران بن عيينة . روى عنه إبراهيم بن يوسف الهسنجاني» .

وقال ابن القطان :

«مجهول الحال» .

وعمرو بن سفيان ؛ لم أعرفه ، وأستبعد أن يكون الثقفي ، بل يغلب على الظن أنه محرّف من «عمران بن عيينة» ؛ فإنهم لم يذكروا للأهوازي شيخاً غيره .

وابن عيينة هذا ؛ صدوق له أوهام .

ومحمد بن ذكوان ؛ إن كان البصري الأزدي ؛ فضعيف . ونحوه ابن أبي صالح السمان . وإن كان بيَّاعَ الأكسية ؛ فثقة .

وابن أبي هريرة هذا ؛ لم أعرفه .

٣٨٨٥ ـ (مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِتْنَةً أَخْوَف عليْهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالخَمْرِ) .

ضعيف . أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٢/٩٢/٣) عن **موسى بن هلال** ، عن **أبي إسحاق الهمداني** ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي وهو ثقة ؛ لكنه مدلس مختلط .

وموسى بن هلال ـ وهو النخعي ـ ؛ قال أبو زرعة :

«ضعيف الحديث» .

٣٨٨٦ ـ (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ ؛ فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٦/٤) عن **عبدالغفار أبي مريم** قال : حدثني الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فلم يزل يوصيني حتى [كان] آخر ما أوصاني قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالغفار ـ وهو ابن القاسم أبو مريم الأنصاري ـ ؛ قال الذهبي :

«رافضي ليس بثقة ، قال علي بن المديني : كان يضع الحديث» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني أيضاً ؛ كما في «مجمع الزوائد» (٨/٢٥) ، وقال الهيثمي :

«وهو وضاع» .

٣٨٨٧ ـ (رَحِمَ اللهُ عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَرَحِمَ اللهُ عَيْناً سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٤٢ ـ ١٤٣) عن **محمد بن عبدالله الجِهْبِذِي** : ثنا شعيب بن حرب : ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث الجهبذي» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الدارقطني .

(**تنبيه**) : الجِهْبِذي بكسر الجيم وسكون الهاء بعدها باء موحدة مكسورة ثم ذال معجمة ، نسبة إلى «الجهبذ» ، حرفة معروفة في نقد الذهب ، وقد وقع في «اللسان» : «الجهدي» ، وهو خطأ مطبعي ، وقد أشار فيه إلى أن المترجَم في «الميزان» ، ولم أره فيه . والله أعلم .

٣٨٨٨ ـ (رَحِمَ اللهُ قَوماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى ، ومَا هُمْ بِمَرْضَى) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٢) : أخبرنا المبارك بن فضالة ،

عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع كونه مرسلاً ؛ لأن الحسن هو البصري ؛ فإن الراوي عنه المبارك بن فضالة ؛ كان يدلِّس ويسوِّي ؛ كما في «التقريب» .

وقد رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص١١ ـ ١٢) عن الحسن بأتم منه موقوفاً عليه ، ولعله الصواب .

٣٨٨٩ ـ (الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخَرْقُ شُؤْمٌ ، وإذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيتٍ خيراً أَدْخَلَ عليهم الرفقَ ، إنَّ الرفقَ لم يكنْ في شيءٍ إلا زَانَهُ ، والخَرْقُ لم يكنْ في شيءٍ قطُّ إلا شانَهُ ، وإن الحياءَ مِنَ الإيمانِ ، وإنَّ الإيمانَ في الجنةِ ، ولو كانَ الحياءُ رَجُلاً لكانَ صالحاً ، وإنَّ الفُحْشَ مِنَ الفُجُورِ ، وإنَّ الفُجُورَ في النارِ ، ولو كانَ الفُحْشُ رَجُلاً يمشي في الناسِ لكانَ رَجُلاً سُوءاً ، وإنَّ اللهَ لمْ يَخْلُقْني فَحَّاشاً) .

ضعيف أو أشدّ . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٧/١/١) ، وابن عدي (٢/٣٥٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/٤٥٩/٢) و«الأسماء» (ص١٥٥) من طريق أبي غِرَارة محمد بن عبدالرحمن التيمي قال : أخبرني أبي ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أو أشد ؛ فإن عبدالرحمن التيمي ـ وهو ابن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة ـ ؛ ضعيف .

وَوَلَدُهُ أبو غِرَارة ؛ قال الحافظ :

«بكسر المعجمة وتخفيف الراء ـ الجدعاني ، وقيل : إن أبا غرارة غير الجدعاني ، فأبو غرارة لين الحديث ، والجدعاني متروك» .

والحديث أورده ابن عدي فيما أنكر على أبي غرارة ، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٣/٢) عن أبيه :

«هذا حديث منكر بهذا الاسناد» .

قلت : وقد خفيت هذه العلة القادحة على المناوي ، فأخذ يعلّ الحديث بتجهيل مَنْ ليس يُجْهَل ؛ بل هو من الثقات الحفاظ ، فقال ـ تعليقاً على قول السيوطي في «الجامع» : «رواه البيهقي في «الشعب» عن عائشة» ـ :

«وفيه موسى بن هارون ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» : مجهول» .

قلت : هذا خراساني روى عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ؛ كما في «الميزان» ، وليس هو الذي في إسناد البيهقي ؛ فقد أخرجه من طريق أبي طاهر المحمد أبادي : ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله ـ ببغداد ـ : ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي : ثنا أبو غرارة . . .

فهذا كما ترى دون الخراساني في الطبقة ، ثم هو مكنى بأبي عمران ، وهو البزار المعروف والده بالحمَّال ، وهو مترجَمٌ في «تاريخ بغداد» (٥٠/١٣ ـ ٥١) ترجمة حسنة ، وفي «التهذيب» أيضاً ، وحسبك فيه قول الحافظ في «التقريب» :

«ثقة حافظ كبير ، بغدادي» .

على أنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن عدي من غير طريقه ! وأخرج الخرائطي جملة منه من طريق أخرى عن الشافعي ، وقد مضى إسناده .

ولفقرة الحياء طريق آخر عن عائشة مرفوعاً ، وهو ضعيف أيضاً ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٣٢) .

وروي بلفظ :

«إن الحياء والحلم لو كانا رجلين كانا أيَّما رَجُلَيْنِ ، وإن الفحش والبذاء لو كانا رجلين كانا شرَّ رجلين» .

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٤) من طريق **حبان بن حبان** ، عن **حارثة بن أبي الرجال** ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ حارثة قال الحافظ :

«ضعيف» .

وحبان بن حبان ؛ لم أعرفه .

ورواه **صبح بن دينار البلدي** : ثنا المعافى بن عمران : ثنا إسرائيل وسفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عنها مرفوعاً بلفظ :

«لو كان الصبر رجلاً ؛ لكان رجلاً كريماً» .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق٢/٢٩٧) ، وابن شاذان الأزجي في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٠٥/٢) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٠١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٩٠) وقال :

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به المعافى عنه» .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، وكذا من فوقه ، وإنما العلة في الراوي عنه : صبح بن دينار البلدي ؛ فإنه غير معروف ، وقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص١٩٢) من أجل حديث خالف فيه الثقات ؛ مما يدل على أنه لم يحفظ .

وفقرة الحياء والفحش ؛ رويت من طرق أخرى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ سيأتي تخريجها برقم (٥٩٤٣) ، وفقرة الفحش خاصة مخرجة في «الصحيحة» (٥٣٧) .

والطرف الأول من الحديث : «الرفق يمن ، والخرق شؤم» ؛ له طريق آخر عنها ، يرويه **الحسن بن الحكم بن طهمان** : حدثني عبدالرحمن بن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

والحسن هذا ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«تُكُلِّم فيه ولم يُتْرَكْ» .

وله شاهد واهٍ جداً ، يرويه **محمد بن الحسن ـ وهو الشيباني صاحب أبي حنيفة ـ** ، عن **المعلى بن عرفان** ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٤٥/١/٤٢٤٣) ، وقال :

«لم يروه عن المعلى إلا محمد» .

قلت : قال الذهبي :

«ضعفه النسائي من قبل حفظه» .

قلت : والآفة من شيخه المعلى بن عرفان ؛ فإنه متروك ، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨/١٩) .

٣٨٩٠ ـ (زِنِي شَعْرَ الحُسَيْنِ ، وتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وأَعْطِي القَابِلَةَ رِجْلَ العَقِيقَةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/١٧٩) من طريق **حسين بن زيد العلوي** ، عن

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي :

أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : لا» .

قلت : والعلة من حسين بن زيد فإنه مختلف فيه ، قيل لأبي حاتم : ما تقول فيه؟ فحرَّك يَدَهُ وقَلَّبَها . يعني : تَعْرِف وتُنْكِر . وقال ابن عدي :

«أرجو أنه لا بأس به ، إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة» . وقال ابن المديني :

«فيه ضعف» . وقال ابن معين :

«لقيته ولم أسمع منه ، وليس بشيء» . ووثقه الدارقطني .

٣٨٩١ - (قالَ اللهُ عز وجل : إنَّ أَوْلِيَائي مِنْ عِبادي ، وأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي ؛ الذين يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي ، وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِم) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١) عن **رِشْدين بن سعد** ، عن **عبدالله بن الوليد التُّجيبي** ، عن **أبي منصور مولى الأنصار** ، أنه سمع عمرو بن الجموح مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو منصور - وفي نسخة : منصور - ؛ لم أعرفه .

وعبدالله بن الوليد ، ورشدين بن سعد ؛ ضعيفان .

٣٨٩٢ - (السَّخَاءُ شَجَرَةٌ في الجنَّة ، وأغْصَانُهَا في الأرضِ ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بغُصْنٍ منها جَرَّهُ إلى الجنةِ ، والبُخْلُ شجرةٌ في النارِ ، وأغصانُهَا في الأرضِ ، فمَنْ تعلَّقَ بغُصْنٍ منها جرّه إلى النار) .

ضعيف . روي من حديث جابر ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري .

١ - أما حديث جابر ؛ فيرويه **عاصم بن عبدالله** : ثنا **عبدالعزيز بن خالد** ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٢/٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١٣٦/٤) عن **أحمد بن الخطاب بن مهران أبي جعفر التستري** : حدثنا **عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي** : حدثنا **عاصم بن عبدالله** به ، وقال أبو نعيم :

«تفرد به عبدالعزيز ، وعنه عاصم» .

قلت : عبدالعزيز ؛ روى عنه جمع ، وقال أبو حاتم :

«شيخ» .

وعاصم بن عبدالله ؛ ضعيف .

والخوارزمي ؛ قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٢/٢) :

«في حديثه نكارة» .

والتستري مستور ، وفي ترجمته أورد الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث ؛ قال المناوي :

«قال ابن الجوزي : موضوع ؛ عاصم ضعيف ، وشيخه كذاب» .

كذا قال ! وأقرَّه ! وشيخ عاصم عبدالعزيز بن خالد ؛ لم يكذبه - بل لم يطعن فيه - أحد ، فالظاهر أنه اختلط عليه بغيره من المتروكين ؛ كابن عمران الآتي .

٢ - وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه **عبدالعزيز بن عمران** ، عن **إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** ، عن داود بن الحصين ، عن الأعرج عنه .

أخرجه الخطيب (٢٥٣/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبدالعزيز بن عمران - وهو المعروف بابن أبي ثابت - ؛ متروك .

وشيخه إبراهيم ؛ ضعيف .

وغفل عن هذا ابنُ الجوزي ، ثم المناوي ، فقال هذا الأخير :

«قال مخرِّجه البيهقي : وهو ضعيف . وقال ابن الجوزي : لا يصح ؛ داود ضعيف» !

كذا قال ! وداود من رجال الشيخين ، وقال الحافظ :

«ثقة ؛ إلا في عكرمة» .

قلت : فالعلة ممن دونه كما ذكرنا .

٣ - وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه **محمد بن مسلمة الواسطي** : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه الخطيب أيضاً (٣٠٦/٣) ، وساق بعده للواسطي هذا حديثاً آخر ، وقال عقبه :

«هذا الحديث باطل موضوع ، ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة ، والذي قبله أيضاً منكر (يعني حديث الترجمة) ، ورجاله كلهم ثقات ، رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يُضَعِّفُ محمدَ بنَ مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً» .

وقال في مطلع ترجمته :

«في حديثه مناكير بأسانيد واضحة» .

وللحديث طرق أخرى ، وكلها ضعيفة ؛ كما قال الحافظ العراقي وغيره ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فما أبعد .

٣٨٩٣ - (عَلَيْكَ يا ابنَ مَظْعُونٍ بالصِّيَام ؛ فإنَّه مَجْفَرَةٌ له) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٨٧/٢) من طريق الطبراني ، عن **إسماعيل بن أبي أويس** : حدثنا **عبدالملك بن قدامة الجمحي** ، عن أبيه ، عن عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أبيه عثمان بن مظعون أنه قال :

يا رسول الله ! إني رجل يَشُقُّ عليَّ هذه العزوبة في المغازي ، فائْذَنْ لي في الخصاء فأختصي ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل ، وعبدالملك ؛ ضعيفان .

٣٨٩٤ - (عليكُمْ بالحِجَامَةِ في جَوْزَةِ القَمَحْدُوَةِ ؛ فإنَّه دواءٌ من اثنينِ وسبعينَ داءً وخَمْسَةِ أدواءٍ ؛ مِنَ الجُنُونِ والجُذامِ والبَرَصِ ووَجَعِ الأضراسِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» ، وابن السني ، وأبو نعيم في «الطب» ،

عن **عبدالحميد بن صيفي بن صهيب** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ؛ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٢٨١٣٣/١٤/١٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالحميد هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب ؛ أورده الذهبي في «الميزان» هكذا ؛ وقال :

«قال البخاري : لا يعرف سماع بعضهم من بعض» .

وقال ابن أبي حاتم (١٣/١/٣) عن أبيه :

«هو شيخ» . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وقال الحافظ في «التقريب» :

«لين الحديث» . وأما شيخه الهيثمي ؛ فوثقه ؛ كما يدل عليه قوله في تخريج الحديث (٩٤/٥) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» !

وكأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور .

٣٨٩٥ - (عليكُم بالسَّرَارِي ؛ فإنَّهُنَّ مُبَارَكَاتِ الأرْحَامِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٦٣/١) عن **عمرو بن الحصين** : نا **محمد بن عبدالله بن علاثة** : نا **عثمان بن عطاء الخراساني** ، عن عطاء ، عن مالك بن يخامر ، عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال :

«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو» .

قلت : وهو متهم بالوضع ، وقال الهيثمي (٢٥٨/٤) ؛ ثم العسقلاني : «متروك» .

وابن علاثة ؛ فيه ضعف .

وعثمان بن عطاء الخراساني ؛ ضعيف .

وأبوه عطاء ؛ ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه وتدليسه .

والحديث رواه أبو داود أيضاً في «مراسيله» (٢٠٥) ، والعدني ، عن رجل من بني هاشم مرسلاً ؛ كما في «الجامع الصغير» .

وفي إسناد «المراسيل» عنعنة بقية ، والزبير بن سعيد ؛ ضعيف .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

«عليكم بأمهات الأولاد ؛ فإنهن مباركات الأرحام» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٢٤) ؛ فقال : حَدَّثَ إبراهيم بن نائلة : ثنا مسور مؤذن مسجد الجامع بالمدينة : ثنا غالب بن فرقد : ثنا كثير بن سليم عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كثير بن سليم ـ وهو المدائني ـ ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ويضع عليه» .

وغالب بن فرقد ؛ ترجمه أبو نعيم في «الأخبار» (٢/١٤٩) ، وساق له بعض الأحاديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومسور ـ وهو ابن يزيد أبو حامد ـ ؛ أورده أبو نعيم ، وفي ترجمته ذكر هذا الحديث ولم يزد ؛ فهو مجهول .

٣٨٩٦ - (لِتَكُنْ عليكُمُ السَّكِينَةُ . (وفي رواية :) عليكُمْ بِالقَصْدِ في المَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٢١) : حدثنا شعبة ، عن ليث ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى :

أن النبي ﷺ مُرَّ عليه بجنازة يسرعون بها المشي ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بالرواية الأولى .

وهكذا أخرجه ابن ماجه (١٤٧٩) ، وأحمد (٤٠٣/٤ و٤١٢) من طرق أخرى ، عن شعبة به .

ثم أخرجه الطيالسي (٥٢٢) : حدثنا زائدة ، عن ليث به ، بالرواية الأخرى ، ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في «السنن» (٢٢/٤) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

«إن ثبت» .

قلت : وعلته ليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ فإنه ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ؛ جامعاً بين الروايتين في سياق واحد بلفظ :

«عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد . . .» .

وعزاه للطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، فلا أدري إذا كان السيوطي هو الذي جمع بين الروايتين ، أو هكذا هو عند الطبراني ، ولم أره في «مجمع الزوائد» للهيثمي ، ولعله لم يورده عمداً ؛ لأنه عند ابن ماجه بالرواية الأولى ، ثم إن

السيوطي ذكر هذه الرواية في محلها من حرف اللام ، واقتصر في عزوها على أحمد ؛ وهو قصور .

ثم إن الحديث مخالف بظاهره للأحاديث الآمرة بالإسراع بالجنازة ؛ كقوله ﷺ : «أَسْرِعُوا بالجنَازة . . .» ، وهي مذكورة في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها» (٧١ - ٧٢) .

٣٨٩٧ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُمْهِل حتى يمضيَ شَطْرُ الليلِ الأوَّلِ ، ثُمَّ يأمُرُ منادِياً ينادِي يقولُ : هلْ مِنْ داعٍ يُسْتَجَابُ له؟ هل مِنْ مستَغْفِرٍ يُغْفَرُ له ، هل مِنْ سائلٍ يُعْطَى) .

منكر بهذا السياق . أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٨٢) من طريق **عمر بن حفص بن غياث** : نا **أبي** : نا الأعمش : نا أبو إسحاق : نا أبو مسلم الأغر قال : سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لكن في عمر بن حفص بن غياث شيء من الضعف ؛ كما ينبئك به الحافظ ابن حجر في «التقريب» ؛ فقال في عمر :

«ثقة ؛ ربما وهم» . وقال في حفص :

«ثقة فقيه ؛ تغير حفظه قليلاً في الآخر» .

وساق له في «التهذيب» عدة أحاديث خَطَّأَهُ فيها ، أحدها من روايته عن الأعمش .

وأنا أقطع بأن هذا الحديث مما أخطأ في لفظه ؛ لمخالفة الثقات إياه فيه ؛ فقد رواه جماعة ، عن أبي مسلم الأغر بإسناده بلفظ :

«إن الله عز وجل يمهل ، حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول ؛ نزل إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ» .

فليس فيه : «أن الله يأمر منادياً ينادي يقول» ، بل فيه أن الله هو القائل : «هل من . .» ، وفيه نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا ، وهذا ما لم يذكره حفص بن غياث ، فدل على أنه لم يحفظه ، فالظاهر أنه لم يحدث به من كتابه ، وإنما من حفظه فوهم .

وها أنا أذكر من وقفت عليه من الثقات الذين خالفوه ؛ فرووه بذكر نزول الرب إلى السماء ، وأنه هو سبحانه القائل ، كما ذكرنا :

١ ـ شعبة بن الحجاج . فقال الطيالسي في «مسنده» (٢٢٣٢ و٢٣٨٥) : حدثنا شعبة قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : سمعت الأغرَّ به .

ومن طريق الطيالسي : أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٢٨٨/٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٥٠) . وأخرجه مسلم (١٧٦/٢) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٣) ، وأحمد (٣٤/٣) من طريق أخرى ، عن شعبة به .

٢ ـ منصور ـ وهو ابن المعتمر الكوفي ـ ، عن أبي إسحاق به .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة (٨٤) .

٣ ـ فضيل ـ وهو ابن غزوان الكوفي ـ ، عنه .

أخرجه أبو عوانة .

٤ ـ أبو عوانة ـ وهو الوضاح بن عبدالله اليشكري ـ ، عنه به .

أخرجه أحمد (٣٨٣/٢ و٤٣/٣) .

٥ ـ معمر ـ وهو ابن راشد البصري ـ ، عنه .

أخرجه أحمد أيضاً (٣/٩٤) من طريق عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (١١/٢٩٣ ـ ٢٩٤) ـ .

٦ ـ إسرائيل ، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

أخرجه ابن خزيمة .

قلت : فهذه ستة طرق ، وكلهم ثقات أثبات رووه باللفظ المخالف للفظ حفص ابن غياث ، فثبت وهمه فيه .

وكان يمكن أن يقال : لعل الوهم من أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ فإنه كان اختلط ، على تدليس فيه ، لولا أنه قد صرح بالتحديث في رواية شعبة الأولى عنه ، ثم هو روى عنه قبل الاختلاط ، فانتفى الاحتمال المذكور ، ولَزِمَ الخطأُ حَفْصَ بنَ غياث .

وإن مما يؤكد وهمه ؛ أنه قد تابعه محاضر ـ وهو ابن المورع ـ ، وهو ثقة من رجال مسلم قال : ثنا الأعمش به نحوه ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا سعيد الخدري .

أخرجه أبو عوانة عقب سوقه حديث شعبة ، ولم يسق لفظه ، وإنما قال : «بنحوه» ، وأخرجه ابن خزيمة ، فساق لفظه .

ومما يؤكد خطأ اللفظ المذكور ونكارته ؛ أن الحديث قد جاء من طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً باللفظ المحفوظ نحوه . وقد خرجت سبعةً منها في «إرواء الغليل» (٤٥٠) ، اثنتان منها في «الصحيحين» ، وأخريان في «صحيح مسلم» ، وسائرها في «مسند أحمد» وغيره .

وللحديث باللفظ الصحيح شواهد كثيرة خرجت بعضها هناك ؛ من حديث جبير بن مطعم ، ورفاعة بن عرابة الجهني ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود ، ولذلك جزم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٩/٧) بتواتره .

ونحو هذا الحديث في النكارة ؛ ما أخرجه أحمد (٢٢/٤) من طريق علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً بلفظ :

«ينادي منادٍ كل ليلة : هل مِنْ داعٍ فيستجاب له ، هل من سائل فيعطى ، هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الفجر» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، وهو مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

ولفظه هذا أقل نكارة من الأول ؛ لأنه ليس فيه ذكر آمر ومأمور ، بل قوله : «ينادي . . .» ؛ لا ينافي أن يكون هو الله تبارك وتعالى كما في الروايات الصحيحة ، بل هذا هو الذي ثبت عن ابن جدعان نفسه في رواية عنه ، أخرجها ابن خزيمة في «التوحيد» (ص٨٩) من طريق حَمَّاد بن سلمة عنه . ومن هذا الوجه أخرجه أحمد ، فالظاهر أن ابن جدعان ـ لسوء حفظه ـ كان الحديث عنده غير مضبوط لفظه ، فكان يرويه تارة باللفظ المحفوظ ، وتارة باللفظ المنكر .

ثم رأيت للحديث طريقاً آخر ، خرجته في «الصحيحة» (١٠٧٣) .

واعلم أن الذي حملني على تخريج هذا الحديث في هذا الكتاب أمران اثنان :

الأوّل : أني رأيت الحافظ ابن حجر ـ عفا الله عنا وعنه ـ قد ساقه من الطريقين : طريق النسائي عن الأغر . . . ، وطريق أحمد عن عثمان بن أبي

العاص ؛ مقوياً به تأويل بعض النُّفَات لنزول الرب سبحانه وتعالى تأويلاً منكراً ، ينافي سياق كل الطرق الثابتة عن النبي ﷺ ، فقال في «الفتح» (٢٥/٣) :

«وقد حكى أبو بكر بن فورك : أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول ، أي يُنزل ملكاً ، ويقويه ما رواه النسائي من طريق الأغر . . . وفي حديث عثمان بن أبي العاص : «ينادي مناد : هل . . .» الحديث . قال القرطبي : وبهذا يرتفع الإشكال . ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة الجهني : ينزل الله إلى السماء الدنيا : فيقول : «لا يسأل عن عبادي غيري» ؛ لأنه ليس في ذلك ما يدفع التأويل المذكور» !

كذا قال الحافظ عفا الله عنه ! فلقد سلك في كلامه هذا على الحديث مسلك أهل الأهواء والبدع من حيث الرواية والدراية . أما الرواية ؛ فإنه سكت عن إسناد الحديثين ؛ مع أنه يعلم مخالفتهما للروايات الثابتة عن النبي ﷺ في نزول الرَّب تعالى إلى السماء الدنيا ، وقوله هو نفسه : «هل من . . .» ، لما رأى أن فيهما تقوية لتأويل المبتدعة للحديث .

وأما الدراية ؛ فلا يخفى ضعف بل بطلان التأويل المذكور إذا ما قورن بالروايات الصحيحة للحديث ، التي منها رواية رفاعة التي أشار إليها ابن حجر ، ولفظها :

«إذا مضى شطر الليل ـ أو قال : ثلثاه ـ ؛ ينزل الله إلى سماء الدنيا ، ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري : من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يدعوني فأجيبه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، حتى ينفجر الفجر» .

فكيف لا يعكِّر على ذلك التأويل الذي ذكره قوله في هذا الحديث : «ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري» ! لأن ضمير قوله : «ثم يقول» بعود على تأويلهم ، إلى المَلَك الذي زعموا أنه المفعول المحذوف ؛ لضبطهم لفظ «ينزل» على

البناء للمجهول؟! بل كيف لا ينافي هذا التأويل تمام الحديث في جميع طرقه وألفاظه التي ذكرت أن الله سبحانه هو الذي يقول : «من ذا الذي يسألني فأعطيه . . . إلخ» . فهل المَلَك هو الذي يعطي ويستجيب الدعاء ويغفر الذنوب؟! سبحانك هذا بهتان عظيم ! ولقد أبطل التأويل المذكور شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من وجوه في كتابه «حديث النزول» (ص٣٧ ـ ٤٢ طبع المكتب الإسلامي) ، منها ما أشرت إليه من أن المَلَك ليس له أن يقول ما ذكرناه من الحديث . وقال شيخ الإسلام عقبه :

«وهذا أيضاً مما يبطل حجة بعض الناس (كأنه يشير إلى ابن فورك) ؛ فإنه احتج بما رواه النسائي في بعض طرق الحديث : «أنه يأمر منادياً فينادي» ؛ فإن هذا إن كان ثابتاً عن النبي ﷺ ؛ فإن الرب يقول ذلك ، ويأمر منادياً بذلك ، لا أن المنادي يقول : «من يدعوني فأستجيب له؟» ، ومن روى عن النبي ﷺ أن المنادي يقول ذلك ؛ فقد علمنا أنه يكذب على رسول الله ﷺ ؛ فإنه ـ مع أنه خلاف اللفظ المستفيض المتواتر الذي نقلته الأمة خلفاً عن سلف ـ فاسد في المعقول ، يُعْلَم أنه مِنْ كَذِبِ بعض المبتدعين ، كما روى بعضهم : «يُنزِلُ» بالضم ، وكما قرأ بعضهم : (**وكلم اللهَ موسى تكليماً**)[1] ، ونحو ذلك من تحريفهم اللفظ والمعنى» .

قلت : فقد أشار شيخ الإسلام رحمه الله تعالى إلى شكِّه في ثبوت رواية النسائي هذه ، فهذا الشك من الشيخ ، وسكوت الحافظ عليها ، مما حملني على تحقيق القول فيها ؛ لأن السكوت لا يجوز ، والشك يُشعر بأن الشيخ لم يكن على بيِّنة من حالها ، وإلا ؛ لبادر إلى إنكارها . ولم يكن به من حاجة إلى الجمع بينها وبين اللفظ المحفوظ المستفيض .

---

(١) كما في نقل الزمخشريِّ (المعتزلي) في «كشّافه» (١/٥٨٢) .

والأمر الآخر : أن الكوثري المشهور بعدائه الشديد للسنة وأهلها ؛ قد ذكر في تعليقه على «الأسماء والصفات» (ص٤٥٠) أن الحافظ عبدالحق قد صحح الحديث بهذا اللفظ . فأحببت أن أتثبت من أمرين :

أولهما : هل هذا العزو لعبدالحق صحيح؟ فإن الكوثري لا يوثق بكثير مما ينقله ؛ لأنه يدلس .

وثانيهما : إذا كان العزو صحيحاً ، فهل هو مصيب فيه أم لا؟

فأقول : أما الأمر الثاني ؛ فقد سبق بيانه بما لا تراه في غير هذا الموضع ، وعرفت أن الحديث بهذا اللفظ منكر لا يصح .

وأما الأمر الأول ؛ فقد تبيّن لي أن العزو لا يصح أيضاً ، إلا بشيء من الغفلة أو التدليس ، وإليك البيان :

اعلم أن الحديث أورده الحافظ عبدالحق في «أحكامه»[1] ، ومنه عرفت إسناده كما سبق ، فتمكنت بذلك من دراسته والكشف عن علته ، ومن المعروف عند المشتغلين بالحديث ـ ومنهم الكوثري ـ أن الحديث الذي يورده عبدالحق في كتابه المذكور ساكتاً عليه فهو صحيح عنده ؛ كما نص عليه في المقدمة ؛ إلا أن يذكر علته ، وهذا ما لم يفعله في هذا الحديث ، وبناءً عليه ، استجاز الكوثري أن يعزو إليه تصحيحه إياه ، فغفل ـ وهذا ليس بعيداً عنه ـ ، أو دلَّس ـ وهذا ما عهدناه منه غير مرة ـ ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإن القاعدة المذكورة ليست على إطلاقها عند

---

(١) منه نسخة في «الظاهرية» لكن عنوانها : «الأحكام الكبرى» ، وهي عندي «الوسطى» ؛ لأنها مجردة الأسانيد ، أما «الكبرى» ؛ ففيها الأسانيد من مسلم والدارقطني وغيرهما من المخرِّجين منهم إلى النبي ﷺ ، يثبتها المؤلف كما وقعت في كتبهم . ولا مجال للقول الآن بأكثر من هذا .

الحافظ الإشبيلي ؛ فقد قال بعد ما نقلته عنه :

«والحديث السقيم أكثر من أن أتعرّض له ، أو أشتغل به ، وبعض هذه الأحاديث المعتلة ورد من طريق واحدة ، فذكرته منها ، وربما بيَّنته» .

قلت : فأفاد بهذا النص ، أنه قد يذكر الحديث المعلول ؛ ولا يبيّن علته إلا نادراً وفي حالة واحدة ، وهي حين يكون من طريق واحدة وإسناد واحد فيذكره ، ولا يبيّن علته ، وقد يبيّن . فإذن ؛ سَوْقُهُ الحديثَ بإسناده عند مخرِّجه إشارة منه إلى أنه معلول ، وهذا هو بعينه ما صنعه الحافظ الإشبيلي رحمه الله ؛ فإنه ساق الحديث بإسناده عند النسائي كما تقدم ، فكان ذلك دليلاً واضحاً عند العارفين باصطلاحه أنه معلول عنده ، وذلك ينافي الصحة ، لا سيما وقد أتبعه بسوقه لرواية مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المحفوظ . فلو لم يذكر الحافظ هذا الاصطلاح في المقدمة ؛ لكان سَوْقُهُ حديثَ النسائي بإسناده وحديثَ مسلم بدون إسناده ؛ أوضح إشارة للعاقل اللبيب أن في الإسناد علة ، فتنبَّه لها[1] . فكيف وهو قد لفت النظر إلى هذا تصريحاً في المقدمة؟!!

فتجاهل هذا كلَّه الكوثري ، وعزا إلى الحافظ تصحيحه للحديث ، وليس كذلك ، بل هو عنده معلول ، كما بينت ، وكشفنا لك عن العلة فيما سبق من هذا التخريج . والله تعالى هو الموفق لا رب سواه .

ثم اعلم أن نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كلَّ ليلة ، هو صفةٌ

---

(١) قلت : وهذا ما صنعه الحافظ في «مختصر الأحكام» (ق٦٠/٢) ؛ فإنه ساق الحديث بإسناد النسائي على خلاف عادته ، ثم ساق حديث مسلم . ويؤكد لك ما ذكرته أن الحافظ في كتابه الثالث : «التهجد» (ق ١٢٩/٢) حذف هذا الحديث المعلول ، مع أنه ساق اللفظ المحفوظ بأربع روايات عند مسلم .

مِنْ صفاتِ أفعالِهِ عز وجل ؛ كاستوائه على عرشه ، ومجيئه يوم القيامة ، الثابتين في نصوص القرآن الكريم ، يجب الإيمان والإذعان له على ما يليق بذاته تعالى ؛ دون تعطيل أو تشبيه ؛ إذ الصفة يقال فيها ما يقال في ذاته تعالى ؛ فكما أننا نؤمن بذاته دون أن نكيِّفها ، فكذلك نؤمن بصفاته كلها ـ ومنها النزول وغيره ـ دون أن نكيِّفها ، فمن نفى نزوله تعالى حقيقة على ما يليق به بطريق التأويل ؛ لزمه أن ينفي وجود ذات الله تعالى بنفس الطريق ، وإلا ؛ فهو متناقض ؛ كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في عديد من كتبه مثل «شرح حديث النزول» ، و«التدمرية» ، و«الحموية» ونحوها .

ويعجبني بهذه المناسبة ما ذكره البيهقي في «الأسماء» (ص٤٥٣) بعد أن روى عن عبدالله بن المبارك أنه سئل : كيف ينزل؟ قال : ينزل كما يشاء . قال : قال أبو سليمان رحمه الله (يعني الخطابي) :

«وإنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول ؛ الذي هو نزلة من أعلى إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذا صفة الأجسام والأشباح ، فأما نزول من لا يستولي عليه صفات الأجسام ؛ فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يَفْعَلُ ما يشاء ، لا يتوجه على صفاته كيفيّة ؛ ولا على أفعاله كَمِّيَّة . سبحانه ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ . قال : وهذا من العلم الذي أُمرنا أن نؤمن بظاهره ، وأن لا نكشف عن باطنه ، وهو من جملة المتشابه . ذكره الله في كتابه فقال : ﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأُخرُ متشابهات**﴾ الآية ؛ فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل ، والمتشابه يقع به الإيمان والعلم الظاهر ، ويوكَل باطنه إلى

الله عز وجل ، وهو معنى قوله : ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ، وإنما حَظُّ الراسخين أن يقولوا : ﴿آمنا به كلٌّ من عند ربنا﴾ . وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن ؛ كقوله عز وجل : ﴿هل يَنْظُرونَ إلا أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغَمامِ والملائكة وقُضِيَ الأمر﴾ ، وقوله : ﴿وجاء ربُّك والمَلَكُ صفاً صفاً﴾ ، والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه» .

إذا عرفت هذا ؛ فعليك بطريقة السلف ؛ فإنها أعلم وأحكم وأسلم ، ودع طريقة التأويل التي عليها الخلف الذين زعموا : «أن طريقة السلف أسلم ، وطريقة الخلف أعلم وأحكم» ؛ فإنه باطل من القول ، وفيه ما لا يخفى من نسبة الجهل إلى السلف ، والعلم إلى الخلف !! وسبحان الله كيف يصدر مثل هذا القول مِمَّن يؤمن بفضائل السلف التي لا تخفى على أحد ، وراجع بيان بطلان هذا القول في كتب ابن تيمية ، أو في مقدمتي لـ «مختصر العلو للعلي العظيم» للحافظ الذهبي ؛ باختصاري وتقدمتي التي أنا على وشك الانتهاء منها بفضله تعالى وكرمه .

ثم طبع والحمد لله سنة (١٤٠١) في المكتب الإسلامي ببيروت .

(تنبيه) : علَّق الدكتور فاروق حمادة على الحديث في «عمل اليوم والليلة» (ص٣٤٠) ، فقال :

«وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» ١١/٤٤٤» .

وهذا التخريج ؛ تعليقه على هذا الحديث المنكر ، وهو خطأ محض - وأرجو أن لا يكون مقصوداً وتدليساً من هذا الدكتور - وذلك ؛ لأن الحديث المشار إليه في «المصنف» من طريق ابن شهاب الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن والأغر أبو عبدالله صاحبا أبي هريرة : أن أبا هريرة أخبرهما ، عن رسول الله ﷺ

قال : . . . فذكر الحديث باللفظ المحفوظ في «الصحيحين» وغيرهما ، كما سبقت الإشارة إليه ، وهو المخرج في «الإرواء» بالرقم المذكور آنفاً من الطريق الأولى عن أبي هريرة عن ابن شهاب به ؛ إلا أنه لم يذكر في سنده أبا سعيد الخدري (ج٢/١٩٥ - ١٩٦) . فهذا لفظ وطريق غير لفظ وطريق حديث الترجمة ، فهل خفي ذلك على الدكتور ، أم تجاهله لغاية في نفسه ! أرجو أن يكون الأمر الأول ، ولكن كيف يمكن هذا وهو قد علَّق أيضاً على اللفظ المحفوظ عن الزهري وقد أخرجه النسائي أيضاً برقم (٤٨٠) ؛ فقال الدكتور :

«هذه الرواية موافقة لمسلم والبخاري وعبدالرزاق في «المصنف» ١٠/٤٤٤» .

فكيف يصح عزو اللفظ المنكر واللفظ المحفوظ مع اختلاف إسناديهما إلى «مصنف عبدالرزاق» ؛ وهو إنما رواه بالسند الصحيح باللفظ المحفوظ ، وهل يمكن أن يخفى هذا على الدكتور؟! .

وأريد هنا - أيضاً - أن أكشف عن تدجيل أحد المعلِّقين على كتاب ابن الجوزي «دفع شُبَه التشبيه» ؛ وهو الذي لَقَّبَهُ أحدُهم بحق بـ «السخاف» ؛ فإنّه تجاهل الطرق المتواترة في «الصحيحين» وغيرهما ؛ المتفقة على أن الله عز وجل هو الذي ينزل ، وهو الذي يقول : «من يدعوني . . من يستغفرني . . من يسألني» ؛ فَعَطَّل هذه الدلالة القاطِعة الصريحة بقوله (ص١٩٢) : إن المراد بالحديث أن الله يُنزل ملكاً ! تقليداً منه لابن حجر في «الفتح» (٣/٣٠) ، وقوَّى ذلك برواية النسائي المنكرة هذه ، ولو أن هذا المتجاهل اكتفى في التقليد على ما في «الفتح» ؛ لهان الأمر بعض الشيء ، ولكنه أخذ يرد عليَّ بالباطل تضعيفي لرواية النسائي هذه ؛ بتحريفه لكلامي أولاً ، وبالافتراء عليَّ ثانياً ؛ فاسمع إليه كيف يقول :

«وقد زعم أن حفص بن غياث تغيَّر حفظه قليلاً» .

فأقول غاضّاً النظر عن مناقشته في قوله : «زعم» !

أولاً : قوله : «رواية حفص عن الأعمش كانت في كتاب . .» إلخ . تدليس خبيث على القراء ، وكذب على الحافظ المزِّي والحافظ العسقلاني ؛ فإن الذي في «تهذيبيهما» : «أنه كان عند عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش» ! فهذا شيء ، وكون حديثه هذا المنكر كان في كتابه شيء آخر ، كما لا يخفى على القراء .

ثانياً : قوله : «كما في إسناد هذا الحديث» كَذِبةٌ أخرى ؛ لأنه يوهم القراء أن ما ادعاه أن الحديث كان في كتابه عن الأعمش ؛ هو في إسناد الحديث . وليس كذلك كما رأيت ! ومن خبثه أنه لم يَسُقِ الإسناد لكي لا ينكشف كذبه على القراء ! عامله الله بما يستحق .

ثالثاً : قوله : «فلا يضرها اختلاط حفص بأخرة على تسليم وقوعه» !

فأقول : يلاحظ أنه بتغيير لفظة «الاختلاط» مكان قولي : «تغيَّر» ، يدل على شيئين أحلاهما مرٌّ :

الأول : أنه لا يفرق بين اللفظين ، وأن حكم من تغيَّر من الثقات حكم من اختلط منهم عنده ، وهذا هو اللائق بجهله وتعلقه بهذا العلم !! والواقع أن التغيّر ليس جرحاً مسقطاً لحديث مَنْ وُصِفَ به ، بخلاف من وُصِفَ بالاختلاط ، والأول يقبل حديث من وصف به ؛ إلا عند الترجيح كما هنا ، وأما من وصف بالاختلاط ؛ فحديثه ضعيف ؛ إلا إذا عرف أنه حَدَّثَ به قبل الاختلاط .

والآخر : أنه تعَمَّد التغيير المذكور تضليلاً وتمهيداً للاعتذار عن قوله : «على تسليم وقوعه» !

فإذا تُنبّه لتلاعُبِه بالألفاظ وقيل له : كيف تنكر تَغَيُّرَهُ وفي «التهذيبين» نقولٌ صريحة عن الأئمة بوصفه بذلك؟ أجاب : بأنني عنيت الاختلاط وهذا غير مسلَّم به !

وإذا قيل له : البحث في التغيُّر ـ وهذا مما يمكن إنكاره ـ ؛ قال : قد أجبت عنه بأن الحديث في كتاب حفص !! وقد يبدو أن هذا الكلام فيه تَكَلُّفٌ ظاهر في تأويل تغييره المذكور ، فأقول : هو كذلك ، ولكنه لا بد من هذا عند افتراض أنه تعمّد التغيير ، وإلا ؛ فالاحتمال أنه أُتِيَ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِ هو الوجه .

رابعاً : لو فرض أن حفص بن غياث لم يُرْمَ بالتغيُّر وكان كسائِر الثقات الذين لم يرموا بجرح مطلقاً ؛ فحينئذٍ يُرَدُّ حديثُهُ هذا بالشذوذ ؛ لمخالفته لأولئك الثقات الستة الذين رووه بنسبة النزول إلى الله صراحة ، وقوله عز وجل : «من يدعوني . . من يستغفرني . .» إلخ .

راجع : «تفسير القرطبي» (٣٩/٤) ، و«أقاويل الثقات» (ص٢٠٥) .

٣٨٩٨ ـ (إنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيهمْ في النارِ . يعني : أطفالَ المشركين) .

موضوع . أخرجه أحمد (٢٠٨/٦) عن **أبي عقيل يحيى بن المتوكل** ، عن **بُهَيَّة** ، عن عائشة :

أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بهية ـ بالتصغير ـ لا تعرف .

ويحيى بن المتوكل ؛ متفق على تضعيفه ، بل قال عمرو بن علي الفلاس :

«فيه ضعف شديد» . وقال ابن حبان :

«ينفرد بأشياء ليس لها أصول ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة» .

قلت : فقول الحافظ فيه في «التقريب» : «ضعيف» فيه قصور ، بل هو أسوأ من ذلك ، والصواب قوله في «الفتح» (٣/١٩٥ ـ بولاق) بعد أن ساق الحديث :

«وهو حديث ضعيف جداً ؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية ؛ وهو متروك» .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ دار العروبة) بعد أن ذكر الحديث بنحوه :

«وهذا الحديث كذب موضوع عند أهل الحديث ، ومن هو دون أحمد من أئمة الحديث يعرف هذا فضلاً عن مثل أحمد» .

قلت : وإنما جزم شيخ الإسلام بوضعه ـ وإن كان السند لا يقتضي ذلك ـ ؛ لمنافاة متنه للمقطوع به في الإسلام من الأدلة الكثيرة القاضية بعدم التكليف إلا بعد البلوغ ، وقيام الحجة ؛ كما في قوله تعالى : ﴿**وما كنا معذِّبين حتى نبعث رسولاً**﴾ [الإسراء : ١٥] ، وقوله ﷺ : «رُفعَ القلمُ عن ثلاث : عن الصبيِّ حتى يَبْلُغَ . . .» الحديث[١] .

(تنبيه) : ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الحديث من مسند خديجة رضي الله عنها ، ولم أقف عليه عنها ، وإنما رواه عبدالرزاق من طريق أبي معاذ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : سألتْ خديجةُ النبيَّ ﷺ عن أولاد المشركين؟ فقال : «هم مع آبائهم . . .» الحديث ، وليس فيه التصريح بأنهم في النار . قال الحافظ (٣/١٩٦) :

«وأبو معاذ هو سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف» .

---

(١) وهو حديثٌ صحيحٌ ، مُخَرَّجٌ في «الإرواء» (٢٩٧) وغيره .

ثم إن حديث الترجمة ذكره الحافظ من رواية أحمد بلفظ أتم مما تقدم عنه ، فإنه قال :

«وروى أحمد من حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين؟ قال : «في الجنة» . وعن أولاد المشركين؟ قال : «في النار» . فقلت : يا رسول الله ! لم يدركوا الأعمال؟! قال : ربُّكِ أعلم بما كانوا عاملين ، لو شئتِ أسمعتكِ تضاغيهم في النار» .

ولم أره في «مسند أحمد» بهذا التمام ، وظني أنه في «الكامل» لابن عدي ، فليراجع في ترجمة ابن المتوكل هذا ، فإن نسخة الظاهرية منه فيها خرم . هو في الكامل في ترجمة بهية (504/2) .

٣٨٩٩ - (إنَّ الجَنَّةَ عُرِضَتْ عليَّ ، فلَمْ أَرَ مثلَ ما فيها ، وإنها مرَّتْ بي خصلةٌ من عِنَبٍ ، فأعجَبَتْني ، فأهويتُ إليها لآخُذَهَا ، فسبقتني ، ولو أَخَذْتُهَا لغَرَسْتُهَا بينَ ظَهْرَانَيْكُم حتى تأكُلوا من فاكهةِ الجنةِ ، واعلموا أنَّ الكَمْأَةَ دواءُ العَيْن ، وأنَّ العَجْوَةَ مِنْ فاكِهَةِ الجنةِ ، وأنَّ هذه الحبَّةَ السَّوْدَاءَ التي تكونُ في المِلْحِ ؛ اعلَمُوا أنها دواءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إلا الموت) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أحمد (٥/٣٥١) : ثنا محمد بن عبيد : ثنا صالح - يعني : ابن حيان - عن ابن بريدة ، عن أبيه : أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه ، والنبي ﷺ يصلي في المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه ، فلما صلى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ، ثم انصرف إلى أصحابه ، فثاروا ، وأشار إليهم أن اجلسوا ، فجلسوا ، فقال : «رأيتموني حين فرغتُ من صلاتي أهويتُ فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئاً؟» ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : . . . فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير صالح بن حيان وهو القرشي الكوفي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وقد رواه عنه مختصراً زهيرُ بنُ معاوية ، فانقلب عليه اسمه ، فقال : عن واصل ابن حيان البجلي : ثني عبدالله بن بريدة به . فانظر (الكمأة دواء العين) تحت الحديث (٨٦٣) من «الصحيحة» .

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» بهذا التمام ، ثم قال (٥/٨٧) :

«رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن الإمام أحمد قال : سمع زهير من واصل بن حيان وصالح بن حيان ، فجعلهما واصلاً[1] .

قلت : واصل ثقة ، وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم . وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً» .

قلت : هذه الرواية المختصرة ليست من رواية صالح عند أحمد ، بل هي رواية زهير المعلَّة عن واصل بن حيان ، واستظهاره أن الحديث من رواية واصل الثقة خلاف الظاهر عندي ؛ فإن الذي قال «عن واصل» إنما هو زهير بن معاوية ، وقد حكموا بخطَئِه ؛ كما بينت ذلك في المكان المشار إليه من «الصحيحة» .

٣٩٠٠ ـ (إنَّ الحِجَامَةَ أَفْضَلُ ما تَدَاوى بهِ النَّاسُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٢٠٩) عن زيد بن أبي أنيسة ، عن محمد بن قيس : ثنا أبو الحكم البجلي ـ وهو عبدالرحمن بن أبي نُعم ـ قال : دخلت على أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو يحتجم ، فقال لي : يا أبا الحكم ! احتَجِمْ ، فقلت : ما احتجمت قط ، قال : أخبرني أبو القاسم ﷺ : أن جبريلَ عليه السلام أخبره . . . به .

---

(١) تُنظر كلمة ابن معين ـ في هذا ـ في «تهذيب التهذيب» .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا !

وقد أورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (٥/٩١) وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه محمد بن قيس النخعي ؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

وقال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ ويخالف» .

قلت : فهو ـ على هذا ـ ضعيف .

٣٩٠١ ـ (أَوْحَى اللهُ تعالى إلى مُوسى عليه السلام : مَنْ دَاوَمَ على قِرَاءَةِ آيةِ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ؛ أَعْطَيْتُهُ أَجْرَ المتَّقِين وأعمالَ الصِّدِّيقِين) .

منكر جداً . رواه الثعلبي في «تفسيره» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ كما في «شرح البخاري» للعيني (٣/٢٠٤) .

قلت : وسكت عليه ! ولوائح الوضع ظاهرة عليه في نقدي .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن كثير في «التفسير» (١/٣٠٧) ، فقال : قال ابن مردويه : حدثنا **محمد بن الحسن بن زياد المقرئ** بسنده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ نحوه . وقال ابن كثير :

«وهذا حديث منكر جداً» .

قلت : وآفته محمد بن الحسن هذا ـ وهو أبو بكر النقاش المفسِّر ـ ، وهو كذاب كما في «الميزان» و«اللسان» ، يرويه بإسناد له ، عن **زياد بن إبراهيم** : أخبرنا أبو

حمزة السكري ، عن **المثنى** ، عن قتادة ، عن الحسن عنه .

وزياد هذا ؛ لم أعرفه .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/١٦٥/١) من طريق أخرى ، عن **زياد النميري** : حدثنا أبو حمزة به .

وزياد النميري من طبقة التابعين مع ضعف فيه ؛ فما أظنه إلا محرَّفاً .

لكن المثنى بن الصباح ضعيف مختلط ، فإن سلم مِمَّن دونه فهو الآفة .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٤١) في ترجمة **خالد بن الحسين أبي الجنيد الضرير البغدادي** قال : ثنا **حماد الربعي** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به ، وله عنده تتمة .

وروى ابن عدي ، عن يحيى بن معين قال :

«أبو الجنيد الضرير ؛ ليس بثقة» .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

«وله غيرها ، وعامتها عن الضعفاء ، أو قوم لا يعرفون ، فالبلاء منه أو من غيره» .

وحماد الربعي ؛ من أولئك المجاهيل الذين أشار إليهم ابن عدي . وقال الذهبي في «الميزان» و«الضعفاء» :

«لا يعرف» .

وفي الباب حديث آخر جَيِّد خَرَّجتُهُ في «الصحيحة» (٩٧٢) .

٣٩٠٢ - (يا أيُّهَا الناسُ ! ما بَالُكُمْ أسْرَعْتُمْ في حَظائِرِ يَهُود ! ألا لا تحلُّ أموالُ المعاهَدِينَ إلا بحقِّها ، وحَرامٌ عليكم حُمُرُ الأهليةِ والإنسيةِ ، وخَيْلُهَا وبِغَالُهَا ، وكلُّ ذي نابٍ من السِّبَاعِ ، وكلُّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٤٤/٢) ، وأحمد (٩٠/٤) واللفظ له من طريق محمد بن حرب الخولاني : ثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى ابن المقدام ، **عن ابن المقدام** ، عن جده المقدام بن معدي كرب قال : غزوت مع خالد بن الوليد الصائِفَةَ ، فقَرِمَ أصحابي إلى اللحم ، فقالوا : أتأذن أن نذبح رَمَكَةً له؟ قال : فَحَبَلُوهَا ، فقلت : مكانكم حتى آتي خالد بن الوليد فأسأله عن ذلك ، فأتيته فأخبرته خبر أصحابي ، فقال :

غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ؛ فأسرع الناس في حظائِر يهود ، فقال : يا خالد ! نَادِ في الناس : إن الصلاة جامعة ، لا يدخل الجنة إلا مسلم» ، ففعلت فقام في الناس ، فقال : . . . فذكره .

وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يحيى بن المقدام . قال البخاري :

«فيه نظر» ، وقال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ» ، وفي «التقريب» :

«لين» .

والحديث أخرجه الطبراني في «معجمه» أيضاً ، عن أبي سلمة به . وأخرجه أيضاً ، عن سعيد بن غزوان ، عن صالح به ؛ كما في «نصب الراية» (١٩٦/٤) .

ورواه الدارقطني في «سننه» (٥٤٦) عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى به

نحوه . وروى عن موسى بن هارون أنه قال :

«لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده ، وهذا حديث ضعيف» . وقال الواقدي :

«لا يصح هذا ؛ لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر» .

قلت : ولهذه القصة شاهد في الجملة فانظر : «أيحسبُ أحدُكم مُتَّكِئاً» ، وراجع أيضاً : «مَنَعَنِي ربِّي» .

٣٩٠٣ - (قُلْ : أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيم ؛ فإني قرأتُ على جبريل : أعوذُ بالله السميعِ العليمِ ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ثم قال لي جبريل : هكذا أخَذْتُ عن ميكائيل ، وأخذها ميكائيل عن اللَّوْحِ المحفوظ) .

ضعيف . أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق١٤/٢) ، وعنه الجزري في «النشر في القراءات العشر» (١/٢٤٤ - ٢٤٥) من طريق **أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي** قال : قرأت على **أبي محمد عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على **أبي عثمان سعيد بن عبدالرحمن الأهوازي** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على **محمد بن عبدالله بن بسطام** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني : قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي (قلت : فذكر إسناده مسلسلاً بقراءة : أعوذ بالله السميع العليم ، والأمر بقراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) : قرأت على سلام أبي المنذر : قرأت على عاصم بن أبي

النجود : قرأت على زر بن حبيش : قرأت على عبدالله بن مسعود ، فقال لي : قرأت على رسول الله ﷺ : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : . . . فذكره .

وأخرجه الشيخ محمد بن عبدالباقي الأيوبي في «المناهل المسلسلة» (ص٧٦ ـ ٧٨) ، والشيخ عبدالحفيظ الفاسي في «الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المتسلسلات» (ص٩٥ ـ ٩٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثعلبي : قرأت على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي : قرأت على أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد بالبصرة : قرأت على أبي محمد عبدالله بن عجلان الزنجاني به . وعلقه الجزري فقال (٢٤٣/١) :

«وقد روى أبو الفضل الخزاعي ، عن المطوعي ، عن الفضل بن الحباب ، عن روح بن عبدالمؤمن . . .» ، وقال الجزري عقبه :

«حديث غريب جيد الإسناد من هذا الوجه» .

قلت : هذا مسلّم لو سلم ممن دون الفضل بن الحباب ، وليس كذلك ؛ فإن المطوعي متكلّم فيه ، واسمه الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس ، قال الذهبي في «الميزان» :

«حدث عنه أبو نعيم الحافظ ، وقال : في حديثه وفي روايته لين . وقال أبو بكر بن مردويه : ضعيف» .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً ، وبيّن أنه أخطأ في إسناده مرتين ، فراجعه ، وذكر أنه كان رأساً في القراءات ، وقد ترجمه الجزري في «غاية النهاية في طبقات القراء» ، وقال (٢١٣/١) :

«إمام عارف ، ثقة في القراءة» .

فأشار إلى أنه ليس ثقة في الرواية ، وهو ما صرح به أبو نعيم وابن مردويه كما تقدم ، فلا تنافي بين قول الجزري وقوليهما ، خلافاً لما ظنه الأيوبي في «مناهله» .

على أنه قد فاته أن الراوي عنه ضعيف أيضاً ، وهو أبو الفضل الخزاعي ، واسمه محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل ؛ أورده الذهبي أيضاً ، فقال :

«ألَّف كتاباً في قراءة أبي حنيفة ، فوضع الدارقطني خطه بأن هذا موضوع لا أصل له . وقال غيره : لم يكن ثقة» .

وقال الخطيب في «تاريخه» (١٥٨/٢) :

«كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القراءات ، ورأيت له مصنفاً يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة ، فيه عدة من الأجزاء ، فأعظمت ذلك واستنكرته ، حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطاً قبيحاً ، ولم يكن على ما يرويه مأموناً . وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه أنه وضع كتاباً في الحروف ، ونسبه إلى أبي حنيفة . قال أبو العلاء : فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت ؛ بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له ، فكَبُرَ عليه ذلك وخرج من بغداد إلى الجبل . ثم بلغني بعد أن حاله اشتهرت عند أهل الجبل ، وسقطت هناك منزلته» .

ولم يعبأ بهذا كله العلامة الجزريُّ ، فَوَثَّقَ الخزاعيَّ ، وليس له ذلك ، بعدما علمت من حاله وتخليطه واستنكار الخطيب عليه ، ونسبة أبي العلاء الواسطي وغيره إياه إلى الوضع على أبي حنيفة ، وأما قول الجزري :

«قلت : لم تكن عهدة الكتاب عليه ، بل على الحسن بن زياد كما تقدم (يعني في ترجمته الحسن هذا ، وهو اللؤلؤي : ج١ ص٢١٣) ، وإلا ؛ فالخزاعي إمام جليل من أئمة القرَّاء الموثوق بهم . والله أعلم» .

وأقول : هذا تكلُّفٌ ظاهرٌ في الدفاع عن الرجل ؛ لأن الحمل في الكتاب على اللؤلؤي ؛ كان يفيد في تبرئة الخزاعي من عهدته لو أنه كان في كلام الواسطي بيان أنه من روايته عنه ، أما والأمر ليس كذلك ؛ فلا فائدة من الحمل فيه على اللؤلؤي ، بل هذا يحمل عهدة كتابه ، والخزاعي يحمل عهدة كتابه الذي وضعه هو على أبي حنيفة ، ولو كان الأمر كما أراده الجزري ؛ لكان الخزاعي نفسه تبرّأ من عهدة الكتاب وألصقها باللؤلؤي الذي زعم الجزري أنه رواه عنه ، ولم يكن به حاجة أن يفرَّ من بغداد إلى الجبل .

ومما يدلُّك على ضعف هذا الرجل واستكثاره من الأسانيد ؛ أنه رواه مرة عن المطوعي بإسناده المتقدم ، ومرة أخرى قال : قرأت على **أبي الحسين عبد الرحمن ابن محمد** بسنده المتقدم أيضاً ؛ من رواية أبي إسحاق الثعلبي عنه . ومن أبو الحسين هذا؟ الله أعلم به .

فإن قيل : قد تابعه **أبو عصمة محمد بن أحمد السجزي** ؛ كما في رواية ابن الجوزي المذكورة في أول هذا التخريج .

فأقول : لا قيمة لمثل هذا المتابعة ؛ لأن أبا عصمة هذا مجهول لم نجد له ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا .

ومثله : **أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي** ، **ومحمد بن عبد الله ابن بسطام** ؛ لم أعرفهما .

وأما أبو محمد عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني ؛ فقد أورده الجزري في «طبقاته» (١/٤٣٣) من رواية الحسين بن محمد بن حبش فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول أيضاً .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لأن مدار الطريق الأولى على مجهولين ، والطريقين الأخريين على أبي الفضل الخزاعي وهو متهم ، كما تقدم ، فلا يصلح شاهداً للطريق الأولى ، فلا يغتر أحد بقول الفاسي وغيره ؛ أن طرقه تقوَّت بتعدُّدها ؛ لأن شرط التقوية بكثرة الطرق مفقود هنا لوجهين :

الأول : أنه لا طرق هنا ، وإنما هما طريقان فقط ؛ كما تبين من هذا التخريج .

والآخر : أن من شروط التقوية ؛ أن لا يشتَدَّ الضعف ، وهذا منفي هنا لما عرفت من حال الخزاعي . والله تعالى هو الموفق لا ربَّ سواه .

(تنبيه) : سلام أبو المنذر الذي في إسناد هذا الحديث ؛ هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي ؛ وهو حسن الحديث ، وقع في رواية الجزري في موضعين منه «سلام بن المنذر» ، وهو خطأ مطبعي ؛ فقد ترجمه في محله منه (٣٠٩/١) على الصواب ، لكن وقع فيه وصفه بـ (الطويل) ، وهذا خطأ منه ، بدليل أنه قال فيه : «ثقة جليل ، ومقرئ كبير» . والطويل ليس كذلك ؛ بل هو متروك ، ثم إن الصواب في اسم والد الطويل أنه (سلم) كما جزم به الحافظ في «التهذيب» . وذكر في ترجمة الأول عن ابن حبان أنه قال :

«وليس هذا بسلام الطويل ؛ ذاك ضعيف ، وهذا صدوق» .

ولهذا ؛ رأيت التنبيه على ذلك . والله تبارك وتعالى الموفق .

٣٩٠٤ ـ (كانَ إذا انْصرَفَ مِنْ صَلاتِهِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بيدِهِ اليُمْنَى وقال : باسْمِ اللهِ الذي لا إلهَ إلا هُوَ عالمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ الرحمنِ الرحيمِ ، اللهمَّ ! أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحُزْنَ) .

ضعيف . أخرجه أسلم الواسطي في «تاريخه» (ص١٦١) عن محمد بن يزيد ،

عن **عنبسة بن عبد الواسطي** ، عن **عمرو بن قيس** قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، وعمرو بن قيس جمعٌ من التابعين فمن دونهم ، ولم أعرف هذا من بينهم .

وعنبسة بن عبد الواسطي ؛ لم أجده .

والحديث أسنده ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٠) من طريق **سلام المدائني** ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا إسناد هالك ؛ سلام بالتشديد ـ وهو ابن سلم الطويل المدائني ـ ؛ متروك متهم بالكذب والوضع .

٣٩٠٥ ـ (عليكُمْ بالصِّدْقِ ؛ فإنَّه بابٌ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ ؛ فإنَّه بابٌ مِنْ أبوابِ النارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨٢/١١) من طريق **عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة** : حدثنا **حبيب بن مزيد الشني** قال : حدثني **ربيعة بن مرداس** قال : سمعت **عمرو بن يزيد** يقول : سمعت أبا بكر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن جبلة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كان يكذب» ، وضرب على حديثه . وقال الدارقطني :

«متروك يضع الحديث» .

ومن بينه وبين أبي بكر ؛ لم أعرفهم .

وقد ثبت الحديث من طرق عن أبي بكر الصديق ليس فيها ذكر الأبواب ، وإنما بلفظ : «في الجنة» ، و : «في النار» ، وهي مخرجة في «الروض النضير» رقم (٩١٧) .

٣٩٠٦ - (عليكُمْ بالقُرْآنِ ؛ فإنَّهُ كلامُ ربِّ العالمينَ ، هو . . . .[1] ، واعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٨٠) عن محمد بن يونس : حدثنا غانم بن الحسين بن صالح السندي : حدثنا مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

ثم أخرجه ، وابن المحب محمد بن أحمد في كتاب «صفات رب العالمين» (١/١٩) من طريق أخرى ، عن محمد بن يونس : حدثنا غانم بن الحسين بسند الذي قبله ؛ إلا أنه قال : عن جابر ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«عليكم بالقرآن ، فاتخذوه إماماً وقائداً ؛ فإنه كلام رب العالمين الذي بدأ منه ، وإليه يعود» .

قلت : محمد بن يونس هذا هو الكديمي ؛ وهو كذاب وضاع .

٣٩٠٧ - (عليكُمْ بالقَنَاعَةِ ، فإنَّ القَنَاعَةَ مالٌ لا يَنْفَدُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن جابر بن عبدالله مرفوعاً ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٦) :

«وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ؛ وهو متروك» . قال المناوي :

«ومن ثم قال الذهبي : وإسناده واه» .

قلت : وخالد هذا ؛ متهم بالوضع ، ووصفه الذهبي في «الكنى» بـ «الكذاب» .

---

(١) هنا جملة غير مقروءة . (الناشر) .

وللشطر الثاني منه طريق آخر مثل هذا في شدة الضعف ، يرويه **عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو المدني** : حدثني **المنكدر بن محمد بن المنكدر** ، عن أبيه ، عن جابر به .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجزء الثاني من القناعة» (ق٦٠/٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٧) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق٣٠٠/١) ، وأبو عبدالله الفلاكي في «الفوائد» (٩٠/٢) ، وأبو القاسم القشيري في «الأربعين» (١٥٤/٢) ، والبيهقي في «الزهد» (١٠٤/٨٨) ، وقال العقيلي :

«عبدالله بن إبراهيم الغفاري كان يغلب على حديثه الوهم ، وفيه رواية من وجه آخر فيها لين أيضاً» .

قلت : بل الغفاري هذا متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، حتى إن الحاكم قال فيه :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : ومن هؤلاء الضعفاء شيخه المنكدر بن محمد بن المنكدر ، ولذلك قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٦/٢) عن أبيه :

«هذا حديث باطل» .

وأما الوجه الآخر الليِّن الذي أشار إليه العقيلي ؛ فأظنه يعني ما أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٥/١) و(٢/٧/١ من النسخة الأخرى المغربية) : **أنا أبو عمرو رفاعة بن عمر بن أبي رفاعة : نا أحمد بن الحسين السدوسي** - إملاءً من حفظه : نا ابن منيع : نا **علي بن عيسى المخرمي** : نا خلاد ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً بالشطر الثاني أيضاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ علي بن عيسى قال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» . ومن دونه غير ابن منيع ؛ لم أجد من ترجمهم .

٣٩٠٨ - (عليكُمْ بالكُحْلِ ؛ فإنه يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، ويَشُدُّ العَيْنَ) .

ضعيف جداً . عزاه السيوطي في «الجامع» للبغوي في مسند عثمان عنه ، وقد أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٩٨/١٠) عن البغوي : ثنا **محمد بن سنان** : ثنا أبو عاصم ، عن **عثمان بن عبدالملك** ، عن **الفرافصة** ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : فرافصة هذا - وهو ابن عمير الحنفي - ؛ قال ابن أبي حاتم (٩٢/٢/٣) : «روى عنه القاسم بن محمد وعبدالله بن أبي بكر» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال ، ولعله في «ثقات ابن حبان» ، فليراجع .

الثانية : عثمان بن عبدالملك - وهو المكي المؤذن - ؛ قال الحافظ : «لين الحديث» .

الثالثة : محمد بن سنان - وهو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري - ؛ وهو ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وكذبه أبو داود وغيره .

٣٩٠٩ - (عليكُمْ بالْهِليلَجِ الأَسْوَدِ ، فَاشْرَبُوهُ ؛ فإنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الجنةِ ، طَعْمُهُ مُرٌّ ، وهو شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤٠٤/٤) ، والديلمي (٨٤/٢) عن سيف بن محمد

ابن أخت سفيان الثوري ، عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : سيف وهّاه ابن حبان» .

قلت : هو أسوأ حالاً مما تفيده هذه العبارة عند ابن حبان وغيره ؛ فقد قال ابن حبان في «الضعفاء» :

«كان شيخاً صالحاً متعبداً ؛ إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يُدخل عليه ، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع» .

وكذبه جمع ، وقال أحمد :

«كان يضع الحديث» . والذهبي نفسه قال في «الضعفاء» :

«قال أحمد وغيره : كذاب» .

٣٩١٠ - (عليكُمْ بِركْعَتَيِ الضُّحَى ؛ فإنَّ فيهِمَا الرَّغَائِبَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٢٤) عن إبراهيم بن سليمان الزيات : حدثنا عبدالحكم ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالحكم هذا هو ابن عبدالله صاحب أنس ، قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وإبراهيم بن سليمان الزيات ؛ قال ابن عدي :

«ليس بالقوي» . واتهمه بسرقة الحديث .

قلت : وقد توبع وخولف ، فانظر الحديث الذي بعده .

٣٩١١ - (عليكُمْ بِرَكْعَتَيِ الفجْرِ ؛ فإنَّ فيهما الرَّغَائبَ) .

ضعيف جداً . رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «جزء فيه أحاديث عوالي مستخرجة من مسند الحارث» (١/٢١٣) قال : نا **يعلى - يعني ابن عباد -** : ثنا **شيخ لنا يقال له عبدالحكم** قال : ثنا أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عبدالحكم - وهو ابن عبدالله - ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

ويعلى بن عباد ؛ ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٩١) .

وقد اقتصر السيوطي في عزو الحديث على الحارث فقط ، وسكت المناوي عليه ، فلم يتكلم على إسناده بشيء .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ أخرجه ابن عساكر في «الرابع من التجريد» (٢/٢٢) من طريق شيبان بن فروخ : نا **نافع - يعني ابن عبدالله أبا هرمز -** ، عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا كالذي قبله في شدة الضعف ؛ فإن نافعاً أبا هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم :

«متروك ، ذاهب الحديث» .

وروي من حديث ابن عمر وله عنه طرق :

الأولى : عن **عبدالرحيم بن يحيى الدَّبِيلي** : ثنا عبدالرحمن بن مغراء : أنا **جابر بن يحيى الحضرمي** ، عن **ليث بن أبي سُليم** ، عن مجاهد ، عنه بلفظ :

«لا تَدَعُوا اللَّتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفجر ؛ فإنه فيهما الرغائب» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨) : حدثنا إبراهيم بن موسى التَّوْزِيُّ : حدثنا عبدالرحيم بن يحيى الدبيلي .

قلت : وهذا إسناد مظلم :

١ ـ ليث بن أبي سُليم ؛ ضعيف كان اختلط .

٢ ـ جابر بن يحيى الحضرمي ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزِّي في شيوخ (عبدالرحمن بن مغراء) .

٣ ـ عبدالرحيم بن يحيى الدَّبيلي ، ذكره السمعاني في هذه النسبة (الدَّبِيلي) بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء . وكذا في «المشتبه» وفروعه ، وذكروا أنه روى عنه إبراهيم بن موسى التَّوْزي .

قلت : وإبراهيم هذا ؛ ثقة مترجم في «تاريخ بغداد» (٦/١٨٧ ـ ٢١٨) .

هكذا حال هذا الإسناد في نقدي ، وأما الهيثمي ؛ فقال (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عبدالرحيم بن يحيى ، وهو ضعيف» .

كذا قال ! وأنا أظن أنه يعني الذي في «الميزان» :

«عبدالرحيم بن يحيى الأدمي عن عثمان بن عمارة ؛ بحديث في الأبدال اتهم به ، أو عثمان ، يأتي في ترجمة عثمان» .

وهناك ساق حديث الأبدال بسنده عنه : «ثنا عثمان بن عمارة : ثنا المعافى ابن عمران ، عن سفيان بسنده ، عن عبدالله . . .» .

فهذا الأدمي غير الدبيلي نسبة وطبقة ؛ فإنه متأخر عنه ، والله أعلم .

الطريق الثانية : عن أيوب بن سلمان ـ رجل من أهل صنعاء ـ ، عن ابن عمر بحديث أوله : «من حالت شفاعَتُهُ دُونَ حدٍّ من حدود الله . . .» الحديث ، وفي آخره :

«وركعتا الفجر حافظوا عليهما ، فإنهما من الفضائل» .

أخرجه أحمد (٨٢/٢) عن النعمان بن الزبير عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن سلمان الصنعاني لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يترجمه أحد من المتقدمين ، ولم يزد الحافظ في «التعجيل» ـ وقد أشار إلى هذه الرواية ـ على قوله :

«فيه جهالة» .

وكذلك صنع في «اللسان» ؛ إلا أنه قال :

«لا يعرف حاله» .

قلت : ومع هذا ؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فقال في تعليقه على «المسند» (٢٩١/٧) :

«إسناده صحيح» !

واغترّ به المعلّق على «عوالي الحارث» (ص٣٧) . ثم تكلّم الشيخ على رجاله موثقاً ، ولما جاء إلى هذا الراوي المجهول قال :

«لم أجد له ترجمة إلا في «التعجيل» (٤٧) قال: «فيه جهالة». وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور لم يذكر بجرح، فحديثه حسن على الأقل، ثم لم يأت فيه بشيء منكر انفرد به، كما سيأتي، فيكون حديثه هذا صحيحاً».

قلت: وهذا من غرائبه؛ فإن الحديث قد جاء من طرق ثلاثة أخرى عن ابن عمر، ومن حديث أبي هريرة أيضاً، وهي مخرجة في «الإرواء» (٧/٣٤٩ - ٣٥١)، و«الصحيحة» (٤٣٧)، وليس في شيء منها جملة الركعتين، فهي معلولة بتفرد هذا المجهول بها، مع مخالفته لتلك الطرق، فتكون زيادة منكرة، مع فقدانها لشاهد معتبر، فحديث أنس ضعيف جداً، كما سبق، وطريق مجاهد هذه مظلمة السند، مع اختلاف لفظهما عن لفظ «المسند»:

«فإنهما من الفضائل».

ولفظهما كما ترى:

«فإن فيهما الرغائب».

وروي عن ابن عمر بلفظ:

«عليك بركعتي الفجر؛ فإن فيهما فضيلة».

قال المنذري في «الترغيب» (١/٢٠١):

«رواه الطبراني في (الكبير)».

ولم يذكر علته، ولكنه أشار إلى تضعيفه مع الألفاظ الأخرى المتقدمة بتصديره إياها بلفظ «روي».

وبيَّن عِلَّتَهُ الهيثمي؛ فقال (٢/٢١٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه محمد بن البيلماني ، وهو ضعيف» .

قلت : هو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» .

واتهمه ابن حبان وغيره بالوضع ، وهو راوي حديث :

«عليكم بدين العجائز» .

وقد مضى في المجلد الأول برقم (٥٤) .

ولم أجد الحديث في المجلد (١٢) الذي فيه أحاديث ابن عمر ، فالظاهر أنه في المجلد الذي بعده ، ولم يطبع بعد .

٣٩١٢ - (عليكم بصلاة الليل ولو ركعة) .

ضعيف . رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٦) ، والطبراني (١/١٢٥/٣/١) عن **حسين بن عبدالله بن عبيدالله** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الحسين هذا ، وهو الهاشمي المدني ، قال الحافظ :

«ضعيف» .

وقد جاء عن ابن عباس بلفظ آخر ؛ فقال مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال :

تذكرت صلاة الليل ، فقال بعضهم : إن رسول الله ﷺ قال :

«نصفه ، ثلثه ، ربعه ، فُوَاقَ حلب ناقة ، فواق حلب شاة» .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣١٢/٤ ـ ٣١٣) : حدثنا هارون بن معروف : نا ابن وهب : حدثني مخرمة بن بكير به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وقد احتج برواية مخرمة عن أبيه في غير موضع من «صحيحه» ، وقد قال الحافظ فيه :

«صدوق ، وروايته عن أبيه وِجَادَةٌ من كتابه ؛ قاله أحمد وابن معين وغيرهما . وقال ابن المديني : سمع من أبيه قليلاً» .

قلت : والمثبت مقدم على النافي ؛ فإن لم يثبت سماعه منه ؛ فروايته من كتاب أبيه من أقوى الوجادات ، كما لا يخفى ، ومثل هذه الوجادة حُجَّة ؛ كما هو مقرر في محله من علم المصطلح .

والحديث أشار المنذري (٢١٩/١) إلى تقويته ، وقال :

«رواه أبو يعلى ، ورجاله محتج بهم في «الصحيح» ، وهو بعض حديث» .

وكذا قال الهيثمي (٢٥٢/٢) ؛ إلا أنه لم يقل : «وهو بعض حديث» ، وهو الصواب ؛ فإن الحديث عند أبي يعلى كما ذكرته ، وكذلك أورده المنذري . والله أعلم .

ثم ظهر لي أن إسناده منقطع ، لأن (بكيراً) وهو ابن عبدالله بن الأشج والد (مخرمة) لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، بل إن ابن حبان ذكره في «ثقات أتباع التابعين» (١٠٥/٦) ، وقال : «مات سنة (١٢٢)» . بل قال الحاكم كما في «تهذيب الحافظ» :

«لم يثبت سماعه من عبدالله بن الحارث بن جزء ، وإنما روايته عن التابعين» .

٣٩١٣ - (عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ بابُ حِطَّة ، مَنْ دَخَلَ فيه كانَ مؤمناً ، ومَنْ خَرَجَ منه كانَ كافراً) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢٩٧/٢) عن **حسين الأشقر** : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ذكره الذهبي في ترجمة (حسين الأشقر) من «الميزان» ، وقال :

«وهذا باطل» .

وذكر له آخر ، وقال :

«قال ابن عدي : البلاء من الحسين» .

٣٩١٤ - (عليٌّ بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَني) .

ضعيف . رواه الخطيب (١٢/٧) ، وعنه ابن عساكر (١/١٥٠/١٢) عن أبي القاسم **أيوب بن يوسف بن أيوب** : حدثنا **عنبس بن إسماعيل** : حدثنا **أيوب بن مصعب الكوفي** ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعاً . وقال الخطيب :

«لم أكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو مظلم ؛ فإن مَنْ دون إسرائيل ؛ لم أعرفهم ، وقد أورده الخطيب في ترجمة أيوب بن يوسف ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر المناوي عن ابن الجوزي أنه قال :

«وفي إسناده مجاهيل» .

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/٢٩٨ ـ مختصره) من طريق حسين الأشقر : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وحسين ـ وهو ابن الحسن الأشقر ـ ، وقيس بن الربيع ؛ ضعيفان .

٣٩١٥ ـ (عليٌّ بنُ أبي طالبٍ يَزْهَرُ في الجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ الصُّبْحِ لأَهْلِ الدُّنيا) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٨) عن يحيى بن الفاطمي : حدثنا إبراهيم بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ؛ وهو متروك .

ويحيى بن (كذا الأصل بياض ، أو فيه كلمة لم ينكشف لي بالمجهر أو القارئة) ، وقد قال المناوي :

«قال ابن الجوزي في «العلل» : حديث لا يصح ؛ فيه يحيى الفاطمي ؛ متهم ، وإبراهيم بن يحيى ؛ متروك» .

قلت : ولم أجد في الرواة يحيى الفاطمي . والله أعلم .

٣٩١٦ ـ (عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجنةِ) .

باطل . رواه الحسن بن عرفة (٥) ، وعنه ابن شاهين في «شرح السنة» (١/٦٢/١٩) ، والثقفي في «الفوائد الثقفيَّات» (ج١ رقم ٣٣) ، والبزار (٢٥٠٢ ـ كشف) ، والخطيب (١٢/٤٩) ، وابن عساكر (٢/٢٢/١٣) : حدثني عبد الله بن

إبراهيم الغفاري المدني ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً :

رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفَّار في «جزئه» (١/٨٨ مجموع ٢٢) ، وكذا ابن بشران في «الأول من الفوائد المنتقاة» (٢/٢٨٣) ، وعلي بن بلبان في «الأحاديث العوالي» (ج٣/٢٥/٢) وقال :

«تفرَّد به الغفاري» . ومن طريقه رواه ابن عدي (١/٢١٧) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٣/٤٨٩) ، وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

قلت : ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث . وقال الحاكم :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : وهذا منها ؛ فإن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متهم أيضاً . وقال الذهبي :

«حديث باطل» .

ثم رواه ابن عساكر من طريق **محمد بن عمر** بإسنادين له ، أحدهما عن الصعب بن جثامة ، والآخر عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومحمد هذا هو الواقدي ، وهو كذاب ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٣٣) ، ولذلك لم يُحْسِنِ السيوطيُّ حين أورد الحديث في «الجامع» من رواية البزار عن ابن عمر ، وأبي نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة ، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة . وهذا يوهم أن ابن عساكر لم يروه من حديث أبي هريرة ، وليس كذلك كما سبق .

٣٩١٧ - (عَمَلٌ قليلٌ في سُنَّةٍ ؛ خيرٌ مِنْ عَمَلٍ كثيرٍ في بِدْعَةٍ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١/١٠٣) عن حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (١/١٠٧/٢) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن .

وفيه **موسى بن سهل** الوشاء ؛ وهو ضعيف .

ثم رواه (٢/١١٥/٢) بسند صحيح ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن .

ورواه هو (١/١١٦) ، والهروي (١/٥١) من طريقين ، عن عوف ، عن الحسن مرفوعاً . فهو عنه صحيح .

ثم رواه ابن بطة من طريق قتادة قال : قال ابن مسعود : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وهو منقطع .

ورفعه الديلمي (٢/٢٨٩) من طريق **علي بن محمد المنجوري** ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن ابن مسعود رفعه .

والمنجوري هذا ؛ ضعفه الدارقطني . وقال الخليلي في «الإرشاد» :

«ثقة يخالف في بعض حديثه» .

قلت : وهو بمعنى ما صح عن ابن مسعود قال :

«الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في بدعة» .

أخرجه الدارمي (١/٧٢) ، والحاكم (١/١٠٣) ، والبيهقي (٣/١٩) . وقال الحاكم :

«صحيح على شرطهما» . ووافقه الذهبي .

وقد تقدّم تخريجي الحديث من «تاريخ قزوين» للرافعي (١/٢٥٧) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف جداً ، فيما تقدم برقم (٣٢٥١) .

وخلاصة القول في هذا الحديث : صحّته مقطوعاً على الحسن ، وموقوفاً - بنحوه - على ابن مسعود ، وضعفه مرفوعاً ، والله أعلم .

٣٩١٨ - (عَمَّار خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بينَ قَرْنه إلى قَدَمِه ، وخلطَ الإيمانَ بلَحْمِه ودَمِه ، يزولُ مع الحقِّ حيثُ زالَ ، وليس ينبغي للنار أنْ تأكُلَ منه شيئاً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١/٣١٢/١٥) عن أبي سنان : نا الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة الهلالي قال : وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس فقلنا له : يا أمير المؤمنين ! حدثنا عن عمار بن ياسر قال : ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سنان هذا هو عيسى بن سنان ؛ وهو لين الحديث كما في «التقريب» .

٣٩١٩ - (عندَ أذانِ المؤَذِّنِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ ، فإذا كانَ الإقامةُ لا تردُّ دَعْوَتُه) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٢٠٨) من طريق حامد بن شعيب البلخي : حدثنا سريج بن يونس : حدثنا الحارث بن مرة قال : حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة الحارث هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويزيد الرقاشي ؛ معروف بالضعف .

والبلخي نسب إلى جده ؛ فإنه حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس البلخي المؤدب ؛ ترجمه الخطيب (١٦٩/٨) ، ووثقه .

٣٩٢٠ ـ (عُنْوانُ كِتَابِ المؤْمِنِ يومَ القيامَةِ ؛ حُسْنُ ثَنَاء الناسِ عليه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٩١/٢ و٢٩٤) عن محمد بن الحسن الأسدي ، عن محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن محمد بن كثير المصيصي كثير الغلط ؛ كما في «التقريب» .

ومحمد بن الحسن الأسدي هو الذي يلقب بـ«التَّلّ» ؛ وهو صدوق فيه لين ؛ كما قال الحافظ ، وهو من رجال البخاري ، وأما قول المناوي :

«قال الذهبي : قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

فهو من أوهام المناوي ؛ لأن الذهبي إنما ذكر قول ابن حبان هذا في ترجمة محمد بن الحسن الأزدي المهلبي ؛ عن مالك ، فهذا متقدم على الأسدي ؛ فإنه من طبقة الأوزاعي ، والأسدي متأخر عنه ؛ فإنه يروي عن المصيصي الراوي عن الأوزاعي .

٣٩٢١ - (عُودُوا المريضَ ، وأَجيبُوا الداعِيَ ، وأَغِبُّوا في العِيَادَةِ ، إلا أن يكونَ مَغْلُوباً فلا يُعَادُ ، والتَّعْزِيَةُ مَرة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٩) عن **أبي عصمة** ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة - واسمه نوح بن أبي مريم - ؛ وهو وضاع .

٣٩٢٢ - (عَوِّدُوا قُلُوبَكُم التَّرَقُّبَ ، وأَكْثِروا التَّفَكُّرَ والاعْتِبَارَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٨) عن **يحيى بن سعيد العطار** : أخبرنا **عيسى بن إبراهيم القرشي** ، عن **موسى بن أبي حبيب** ، عن عمه الحكم ابن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن أبي حبيب وعيسى بن إبراهيم القرشي ؛ كلاهما ذاهب الحديث ؛ كما قال أبو حاتم .

ويحيى بن سعيد العطار ؛ ضعيف .

٣٩٢٣ - (عَوْرَةُ الرَّجُلِ على الرَّجُلِ كَعَوْرَةِ الرجلِ على المرأة ، وعَورةُ المرأةِ على المرأةِ كعورةِ المرأةِ على الرجلِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/١٨٠) ، والديلمي (٢/٢٩٥) عن **إبراهيم بن علي الرافعي** : حدثني علي بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : الرافعي ضعفوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٣٩٢٤ - (عُمُّوا بالسَّلامِ ، وعُمُّوا بالتشميت) .

ضعيف . رواه تمام الرازي في «جزء إسلام زيد بن حارثة» (٢/٧) ، وعنه ابن عساكر (١/٣٩٠/١٤) عن إسحاق بن وهب العلاف الواسطي : ثنا **أبو مروان يحيى بن زكريا الغساني** : ثنا الحسن بن عبيدالله ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

«كذا وجدته بخط تمام ، وهو وهم وصوابه : يحيى بن أبي زكريا» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٣٩٢٥ - (عِيَادَةُ المريضِ أَعْظَمُ أَجْراً من اتِّباع الجنائزِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٩١) من طريق أبي الشيخ ، عن **محمد ابن الفضل** ، عن **أبي عبدالله القرشي** ، عن أبي مجلز ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - ؛ متروك .

وأبو عبدالله القرشي ؛ الظاهر أنه جليس جعفر بن ربيعة ؛ وهو مجهول .

٣٩٢٦ - (عليكُم بَسيِّدِ الخِضَابِ الحِنَّاء ؛ يُطَيِّبُ البَشَرَةَ ويزيدُ في الجِمَاعِ) .

موضوع . رواه الروياني في «مسنده» (٢/١٤١/٢٥) ، وابن شاذان في «الفوائد

المنتقاة» (٢/١٠٥/١/١) ، والدَّيلمي (٢/٢٨٤) من طرق ، عن معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً جالساً إذ مسح بيده على رأسه ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ آفته معمر هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن أبي حاتم (٣٧٣/١/٤) عن أبيه :

«رآني بعض أهل الحديث وأنا قاعد على بابه ، فقال : ما يقعدك؟ قلت : أنتظر الشيخ أن يخرج . فقال : هذا كذاب ، كان يحيى بن معين يقول : ليس بشيء ، ولا أبوه بشيء . قال أبو حاتم :

كان أبوه ضعيف الحديث ، فكان لا يترك أباه بضعفه حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفاً» .

وقال في ترجمة أبيه (٢/١/٤) :

«قال أبي : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب» .

ولذا ؛ نقل المناوي عن ابن العربي أنه قال :

«حديث لا يصح» .

٣٩٢٧ - (العَافِيَةُ عَشَرَةُ أجزاء ؛ تسعةٌ منها في الصَّمتِ ، والعاشِرُ اعْتِزَالُكَ عنِ الناسِ) .

ضعيف جداً . رواه السِّلفي في «الطيوريات» (١/٢٠٤) عن يوسف بن سعيد

ابن مسلم : نا موسى بن أيوب النصيبي : نا يوسف بن السفر ، عن عبدالرحمن ابن عبدالله ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بِمَرّة ؛ يوسف بن السفر ؛ متروك متهم بالكذب والوضع .

وأخرجه الديلمي (٣١٠/٢) من طريق محمد بن عمر بن حفص : حدثنا إسحاق بن الفيض : حدثنا أحمد بن جميل ، عن السلمي ، عن الخطاب ، عن داود بن سريج ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم .

٣٩٢٨- (العَالِمُ إذا أرادَ بعلْمِهِ وَجْهَ اللهِ ؛ هابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وإذا أرادَ أنْ يُكَثِّرَ به الكُنُوزَ ؛ هابَ مِنْ كُلِّ شيءٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٩/٢) عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي ، عن الحسن بن عمرو القيسي المروزي ، عن مقاتل بن صالح الخراساني ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون حماد بن سلمة ؛ لم أعرفهم . وأما المناوي ؛ فقال :

«وفيه الحسن بن عمرو القيسي ؛ قال الذهبي : مجهول» .

قلت : كأنه يعني الحسن بن عمرو الذي روى عن النَّضر بن شميل ، وهو محتمل ، ولكن لم يذكر أنه قيسي . والله أعلم .

٣٩٢٩ - (العَـالِمُ والعِلْمُ في الجنةِ ، فـإذا لمْ يَعْـمَلِ العـالِمُ بما يَعْلَمُ كان العِلْمُ والعملُ في الجنة ، وكان العالِمُ في النّار) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٨) عن **الحسن بن زياد : حدثنا سليمان ابن عمرو** ، عن نُعيم الْمُجْمِر ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سليمان (ووقع في الأصل : سلمان) بن عمرو ؛ وهو أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

والحسن بن زياد ؛ الظاهر أنه اللؤلؤي الكوفي الفقيه ، كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما .

وقد روي بإسناد آخر ، من طريق **محمد بن القاسم بن زكريا** : أخبرنا عباد ابن يعقوب : أخبرنا أبو داود ، عن **صالح مولى التوأمة** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه عفيف الدين أبو المعالي في «فضل العلم» (١/١١٣) .

وهذا سند واهٍ ؛ صالح مولى التوأمة كان اختلط .

وأبو داود ؛ لم أعرفه ، ولعله الطيالسي .

ومحمد بن القاسم ، قال الذهبي :

«تُكُلِّم فيه ، وقيل : كان مؤمناً بالرجعة» .

٣٩٣٠ - (العَـبْـدُ عندَ ظَنِّهِ باللهِ - عـز وجل - ، وهو معَ أحـبـابِـهِ يومَ القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/٣٨٣) ، وأبو بكر الذكواني في « اثنا

عشر مجلساً» (٢/١٢) ، والديلمي (٣١٢/٢) من طريق أبي الشيخ ، كلهم ، عن **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن مطير ؛ قال الذهبي :

«واهٍ ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك . . .» . وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى هذا منها :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

٣٩٣١ - (العبدُ مِنَ اللهِ ؛ وهو منه ما لم يُخدَمْ ، فإذا خُدِمَ وقعَ عليه الحساب) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣١٢/٢) من طريق أحمد بن سليمان بن زبان : حدثنا **هشام بن عمار** : حدثنا صدقة بن خالد : حدثنا ابن جابر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي الدرداء ، أنه كتب إلى سليمان :

يا أخي ! أُنبئت أنك اشتريت خادماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن زبان هذا ؛ قال الذهبي :

«يروي عن هشام بن عمار ، اتهم في اللقاء ، وهّاه الكتاني ، وقال عبدالغني ابن سعيد المصري : ليس بثقة» .

وهشام بن عمار ؛ فيه ضعف .

وقد وجدت له إسناداً آخر ، هو خير من هذا ، أخرجه الدينوري في «المنتقى

من المجالسة» (ق ٢/١٦ نسخة حلب) - ومن طريقه : ابنُ عساكر في «تاريخه» (٧٥٤/١٣) -: حدثنا أبو قلابة : حدثنا داود بن عمرو : أنبأنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني ، عن محمد بن واسع الأزدي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن واسع ، قال ابن المديني :

«ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة» ، انظر «تهذيب المزي» (٥٧٨/٢٦) .

وأبو قلابة - واسمه عبدالملك بن محمد الرقاشي - قال الحافظ :

«صدوق يخطئ ، تغيَّر حفظه لما سكن بغداد» .

وسائر رجاله ثقات إن كان داود بن عمرو هو أبا سليمان الضبي البغدادي ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

وأعلَّه المناوي بابن عَيَّاش فقط ، وليس بشيء ؛ فإنه ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، وعزاه تبعاً لأصله لسعيد بن منصور والبيهقي في «الشعب» ، وزاد عليه : والديلمي . ولم يتكلم على إسناده خاصة بشيء ، وقد عرفت وهنه .

وهذا كله إن كان الدينوري لم يتفرد بتخريجه كما يشعره صنيع المناوي ، وإلا ؛ فهو - أعني الدينوري - متَّهم .

ثم وقفتُ عليه في «زهد ابن الأعرابي» (١١٢) من طريق سعيد بن منصور ، وكذا البيهقي في «الشعب» (٣٧٩/٧ - ٣٨٠) ، وابن عساكر (٧٥٥/١٣) من طريق إسماعيل بن عياش به .

وله عندهم طريق أخرى عن أبي الدرداء مرفوعاً به ؛ لا تصح .

٣٩٣٢ - (العُتُلُّ الزَّنِيمُ : الفاحِشُ اللَّئِيمُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٦/٢٩) عن معاوية بن صالح ، عن كثير بن الحارث ، عن القاسم مولى معاوية قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العُتُلّ الزنيم؟ قال : «الفاحش اللئيم» .

قال معاوية : وثني عياض بن عبدالله الفهري ، عن موسى بن عقبة ، عن رسول الله ﷺ بمثل ذلك .

قلت : وهذان إسنادان مرسلان ، والأول حسن .

والآخر قريب منه ؛ فإن الفهري هذا مع كونه من رجال مسلم ؛ ففيه لين ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد رواه ابن أبي حاتم أيضاً من الطريقين المذكورين ؛ كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ، وعزاه السيوطي إليه من طريق موسى بن عقبة فقط ! وتعقبه المناوي من وجهة أخرى ، فقال :

«وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزو من ابن أبي حاتم ، ولا مسنداً ، وهو ذهول عجيب ! فقد خرجه الإمام أحمد عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، قال ابن منده : وله صحبة» .

قلت : هو عند أحمد (٢٢٧/٤) بغير اللفظ المرسل ، وبسند ضعيف أيضاً ؛ لأنه من طريق شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم مرفوعاً :

«هو الشديد الخَلْقِ ، المصحح ، الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس ، رحب الجوف» .

قلت : وهذا كما ترى حديث آخر ، ليس فيه «الفاحش اللئيم» ، ثم إن شهر ابن حوشب ضعيف لسوء حفظه ، فلو كان لفظه بلفظ حديث الترجمة ، لكان شاهداً لا بأس به . فتأمَّل .

وقد ذكره السيوطي من رواية ابن مردويه ، عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه ، وزاد :

«جَمُوعٍ للمال ، مَنُوعٍ له» .

ولم يتكلم المناوي عليه بشيء .

٣٩٣٣ ـ (العَجَمُ يبدأونَ بكِبارِهِم إذا كَتَبُوا ، فإذا كَتَبَ أحدُكم إلى أحدٍ ؛ فَلْيَبْدَأْ بنَفْسِهِ) .

موضوع . أخرجه العقيلي (ص٣٩٠) ، والديلمي (٣١٨/٢) عن محمد بن **عبدالرحمن القشيري** ، عن مسعر بن كدام ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال العقيلي :

«لا يعرف إلا به» . يعني القشيري هذا ، وقال فيه :

«حديثه منكر ، ليس له أصل ، ولا يتابع عليه ، وهو مجهول بالنقل» .

كذا قال ، وكأنه خفي عليه ؛ فقد قال فيه أبو حاتم :

«كان يفتعل الحديث» . ولذلك قال فيه الذهبي في «الضعفاء» :

«متهم» . ونقله المناوي ، وقال عقبه :

«وفي الباب : ابن عباس ، وجابر ، وأبو ذر ، وأنس . . .» .

ويعني في مطلق الكتابة إلى العجم ، ولا يعني المعنى الكامل الذي تضمنه هذا الحديث والأمر فيه ، فتنبّه .

٣٩٣٤ - (العَجْوَةُ مِنْ فاكِهَةِ الجنة) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٩٨) عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

«صالح بن حيان ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ» . وفي «الميزان» :

«ضعفه ابن معين ، وقال مرة : ليس بذاك ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة» ، ثم ساق له أحاديث ، هذا أولها .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

قلت : وقد صحَّ الحديث بدون لفظة «فاكهة» ، فانظره في «المشكاة» (٤٢٣٥) .

٣٩٣٥ - (العجوةُ من الجَنَّةِ ، وفيها شِفَاءٌ من السُّمِّ ، والكَمْأَةُ مِنَ المنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعَيْنِ ، والكَبْشُ العَرَبيُّ الأسْوَدُ شفاءٌ من عِرْقِ النَّسَا ، يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، ويُحْسَا مِنْ مَرَقِهِ) .

ضعيف . أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/٢٣٢/٦٠) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ قال أبو حاتم الرازي : ليس بالقوي .

وتكلم فيه أبو حاتم البستي ، ووثقه يحيى بن معين ، وروى له مسلم» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطىء ، أفرط ابن حبان فقال : متروك» .

وقال الساجي :

«روى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها» .

وابن جريج على جلالته ؛ مدلس وقد عنعنه .

واعلم أن الشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره ، وهو مخرج في «المشكاة» (٤٢٣٥) .

وأما الشطر الآخر منه ؛ فمنكر عندي ؛ لضعف إسناده ، ولمخالفته الحديثَ الصحيح بلفظ :

«شِفاءُ عِرْقِ النَّسَا ؛ أَلْيَةُ شَاةٍ عربيةٍ تُذابُ ، ثم تقسم ثلاثة أجزاء ، يشربه ثلاثة أيام على الرِّيق ؛ كل يوم جزءاً» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٩٩) من حديث أنس بن مالك .

ومن الغرائب ؛ أن حديث الترجمة أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٤٨١/٦٣/١٢) و«الأوسط» (٣٤٠٦/٣٦٢/٣) و«الصغير» (ص٦٩ ـ هند) ، ثلاثتهم بإسناد واحد ، عن عبدالمجيد به ، دون الجملة المنكرة منه ، بل زاد في «الصغير» :

«تجزأ ثلاثة أجزاء . . .» إلخ ، مثل حديث أنس !!

وبهذه الزيادة ذكره الهيثمي (٨٨/٥ ـ ٨٩) وعزاه للثلاثة !

٣٩٣٦ ـ (العَدْلُ حَسَنٌ ، ولكنْ في الأُمَراءِ أحْسَنُ ، والسَّخَاءُ حَسَنٌ ، ولكنْ في الأغنياءِ أحسنُ ، والوَرَعُ حَسنٌ ، ولكنْ في العلماءِ أحسنُ ، والصبرُ حَسنٌ ، ولكنْ في الفقراءِ أحسنُ ، والتوبةُ حَسنٌ ، ولكنْ في الشبابِ أحسنُ ، والحياءُ حسنٌ ، ولكنْ في النِّسَاءِ أحسنُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣١٣/٢) : أخبرنا حمد بن نصر : أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد الوراق : حدثنا عبدالرحمن بن حمادي : حدثنا علي بن محمد الأديب : حدثنا عبدالله بن زيد الدقيقي : حدثنا إبراهيم بن الحسين : حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري : حدثنا وهيب بن الورد : حدثنا أبو الزبير المكي ، عن جابر بن عبدالله قال :

دخلت على علي بن أبي طالب ، فقلت : ما علامة المؤمن؟ قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : ما علامة المؤمن؟ قال :

«ستة أشياء حسن ، ولكن في ستة من الناس أحسن ، العدل حسن . . .» ، الحديث .

قلت : وهذا متنٌ باطل ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإسناده مظلم ؛ من دون إبراهيم بن الحسين لم أعرفهم . وأبو الزبير مدلس .

ومن الغريب أن المناوي بيَّض له ، فلم يتكلم على إسناده ومتنه بشيء !

٣٩٣٧ ـ (العُرْفُ يَنْقَطِعُ فيمَا بينَ الناسِ ، ولا ينقَطِعُ فيمَا بينَ اللهِ وبينَ مَنْ فعَلَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣١٦/٢) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق

العمي : حدثنا أبي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسحاق هذا ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«اتهمه البيهقي في (شعب الإيمان)» .

وذهل المناوي عن هذه العلة القادحة ، وجاء بعلة لا تساوي حكايتها ، فقال :

«وفيه يونس بن عبيد ، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : مجهول» .

قلت : يونس المجهول هو غير يونس بن عبيد الذي في إسناد هذا الحديث ؛ فإن الأول أقدم من هذا ؛ فإنه كوفي ، روى عن البراء بن عازب .

وأما هذا ؛ فهو بصري ، ودون الأول في الطبقة ، يروي عن التابعين ، وهو مكثر عن الحسن البصري .

٣٩٣٨ - (إنَّ العَشْرَ : عَشْرُ الأَضْحَى ، والوَتْر : يومُ عرفةَ ، والشَّفْع : يومُ النَّحْرِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٣/٣٢٧) ، والبزار (٢٢٨٦ - كشف) ، وابن جرير (٣٠/١٠٨ و ١٠٩) عن زيد بن الحباب : ثنا عياش بن عقبة : حدثني خير بن نعيم ، عن **أبي الزبير** ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إلا أنه معلول بعنعنة أبي الزبير ؛ فإنه مدلس .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير عزاه للنسائي [في «الكبرى» (٦/٥١٤)] أيضاً ، وابن أبي حاتم ، ثم قال :

«وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة» . وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/١٣٧) ، وقال :

«رجاله رجال «الصحيح» ؛ غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة» .

قلت : وقد كشفنا لك عن العلة ، والحمد لله على توفيقه .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم أيضاً ، ولم أره الآن في «مستدركه» .

ولكنْ وَقَعَ في «المستدرك» (٥٢٢/٢) روايةٌ عن ابن عباس بلفظ : (﴿والفجر﴾ قال : فجر النهار ، ﴿وليال عشر﴾ قال : عشر الأضحى) .

والله أعلم .

٣٩٣٩ - (العِلْمُ أفضَلُ مِنَ العِبَادَةِ ، ومَلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب (٤٣٦/٤) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٣/١) من طريق **معلى بن مهدي** : حدثنا **سوار بن مصعب** ، عن **ليث** ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : ليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ ضعيف لاختلاطه .

الثانية : سوار بن مصعب ؛ ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي وغيره :

«متروك» .

الثالثة : معلى بن مهدي ؛ مثله ، قال البخاري أيضاً :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وقال الهيثمي (١/١٣٠) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف جداً» .

ثم روى ابن عبدالبر (١/٢٣) عن بشر بن إبراهيم قال : حدثنا خليفة بن سليمان ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ إلا أنه قال : «خير» بدل : «أفضل» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن إبراهيم ، وهو الأنصاري البصري المفلوج أبو عمرو ؛ قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

وقد روي من حديث عبادة بن الصامت بزيادة في متنه ، ويأتي تخريجه بعد ثلاثة أحاديث .

٣٩٤٠ - (العِلْمُ أفضلُ مِنَ العملِ ، وخيرُ الأمورِ أَوْسَاطُهَا ، دِينُ اللهِ بيْنَ الفَاترِ والغَالي ، والحَسَنَةُ بيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، لا ينالُهَا إلا باللهِ ، وَشَرُّ السَّير الحَقْحَقَة) .

موضوع . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٨٩/٢) عن الحكم بن أبي خالد الفزاري ، عن زيد بن رفيع ، عن سعد الجُهَني ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الحكم هذا ، وهو ابن ظهير ؛ كما جزم به ابن معين ، وقال :

«كذاب» . وقال صالح جزرة :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كان يشتم الصحابة ، ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات ، وهو الذي روى عن عاصم عن زر عن عبدالله [مرفوعاً] : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه !» .

وزيد بن رفيع ؛ مختلف فيه ، وغفل المناوي عن الحكم ، فأعلَّه بزيد هذا ، فقال بعد أن عزاه - تبعاً لأصله - للبيهقي في «الشعب» :

«فيه زيد بن رفيع ؛ أورده الذهبي في (الضعفاء)» .

٣٩٤١ - (العِلْمُ ثلاثةٌ : كِتابٌ ناطِقٌ ، وسُنَّةٌ ماضِيَةٌ ، ولا أَدرِي) .

موقوف . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٣) معلقاً ، عن أبي نعيم بسنده الصحيح ، عن عمر بن عصام - وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس - [، عن مالك] ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً عليه .

قلت : ورجاله ثقات كلهم غير عمر بن عصام ؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٨/١/٣) بهذا الأثر ؛ وقال :

«روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسليمان بن محمد اليساري» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد توبع ، فقال ابن عبدالبر في «الجامع» (٢٤/٢) :

«ورواه أبو حذافة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر» .

ورواه سعيد بن داود بن زنبر ، عن مالك بن أنس ، عن داود بن الحصين ، عن طاوس ، عن عبدالله بن عمر به موقوفاً .

أخرجه ابن عبدالبر .

قلت : وابن زنبر هذا ؛ صدوق له مناكير عن مالك .

وبالجملة ؛ فالحديث ثابت عن ابن عمر موقوفاً عليه ، وقد رفعه بعضهم من طريق أبي حذافة المدني المتقدم .

أخرجه هكذا الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢٨/٣) ، وقال عقبه :

«هذا لم يصح مسنداً ، ولا هو مما عدّ في مناكير أبي حذافة السهمي ، فما أدري كيف هذا؟! وكأنه موقوف» .

٣٩٤٢ - (العِلْمُ حياةُ الإسلامِ ، وعمادُ الإيمانِ ، ومَنْ عَلَّمَ عِلْماً أَنْمَى اللهُ له أجْرَهُ إلى يوم القيامةِ ، ومَنْ تعلَّم عِلْماً يُعمَلُ به ؛ كانَ حقاً على اللهِ أن يُعَلِّمَهُ عِلْماً لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٠٣/٢) معلقاً عن أبي الشيخ بسنده ، عن بقية ، عن أبي مكرم بن حميد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جويبر متروك .

وأبو مكرم بن حميد ؛ لم أعرفه ، ولعله من شيوخ بقية المجهولين .

وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

٣٩٤٣ - (العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ ، ومَلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ ، والعَالِمُ مَنْ يَعْمَل) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٣/٢) معلقاً عن أبي الشيخ : حدثنا عبدالله

ابن محمد بن زكريا : حدثنا سعيد بن يحيى : حدثنا . . . .[1] ، عن أبي عبدالرحمن ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن يحيى هو الطويل الأصبهاني ، قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو نعيم :

«يعرف بسعدويه ؛ صدوق» .

وأبو عبدالرحمن هذا ؛ لم أعرفه .

٣٩٤٤ ـ (العِلْمُ دِينٌ ، والصَّلاةُ دِينٌ ، فانظُروا مِمَّنْ تأخُذُونَ هذا العِلْمَ ، وكيفَ تُصَلّون هذه الصَّلاةَ ، فإنكم تُسْألونَ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٥) عن الحجاج ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحجاج هو ابن أرطاة ؛ مدلس وقد عنعنه . ودونه من لم أعرفه .

٣٩٤٥ ـ (العِلْمُ عِلْمَان : فَعِلْمٌ ثابتٌ في القَلْبِ ؛ فذاكَ العِلْمُ النَّافِعُ ، وعِلْمٌ في اللِّسَانِ ؛ فذاكَ حُجَّةُ اللهِ على عِبادِهِ) .

منكر مرفوعاً . أخرجه إسماعيل الصفّار أبو علي في «حديثه» (ق١٢/٢) ، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢/٦١/٢) ، وأبو عبدالرحمن السُّلمِيّ في «الأربعين

---

(١) هنا اسم لم أتمكن من قراءته

الصوفية» (١/٤) ، والديلمي (٣٠٥/٢) عن **عبدالسلام بن صالح** ، عن **يوسف ابن عطية** ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : عبدالسلام بن صالح ـ وهو أبو الصلت الهروي ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب» .

ويوسف بن عطية ؛ متروك .

ثم رأيت في مسوَّدتي ؛ أن الحافظ ابن رجب قال :

«هذا لا يثبت مرفوعاً ، وأبو الصلت الهروي متروك ، ويوسف بن عطية ضعيف ، ولكن هذا كلام الحسن رضي الله عنه ، روي عنه من غير وجه» .

قلت : أخرجه الدارمي (١٠٢/١) عن فضيل بن عياض ، والمروزي في «زوائد الزهد» (١١٦١) عن عباد بن العوام ؛ كلاهما ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ به . وكذا رواه الصفّار وابن بشران .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد .

وخالفهما **يحيى بن يمان** فقال : عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر مرفوعاً . فوصله بذكر جابر فيه .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٤٦/٤) .

ووصْلُه ضعيف لا يصح ؛ لأن ابن يمان يخطئ كثيراً ، وكان قد تغيَّر ؛ كما قال الحافظ ، ولا أدلَّ على خطئه من مخالفته للثقتين المذكورين ؛ فضيل بن عياض وعباد بن العوام اللذين أرسلاه ، وهو وصله !

وقد تابعهما على إرساله : أبو معاوية ، عن الحسن به .

أخرجه ابن عبدالبر (١/١٩٠) .

فثبت يقيناً أن وصل ابن اليمان إياه خطأ ، فقول المنذري في «الترغيب» (١/٦١) :

«إسناده حسن» غير حسن ، وكذا قول العراقي في «تخريجه» (١/٥٢) :

«إسناده جيد» غير جيد .

وقد رواه الدارمي أيضاً : أخبرنا مكي بن إبراهيم : ثنا هشام ، عن الحسن قال : . . . فذكره موقوفاً عليه . وكذلك رواه أبو الحسن بن الصلت (١/٢) موقوفاً .

ولعله أصح ، وهو الذي رجحه الحافظ ابن رجب كما تقدم ، والله أعلم .

٣٩٤٦ - (العِلْمُ مِيرَاثي ، ومِيراثُ الأنبياءِ قَبْلِي ، فَمَنْ كانَ يَرِثُني ؛ فهو مَعِيَ في الجنة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٤) عن **أبي مقاتل** ، عن أبي حنيفة ، عن **إسماعيل بن عبدالله** ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص٣٩) ، وقال :

«أبو مقاتل السمرقندي كذبه ابن مهدي ، وقال السليماني : هو في عداد من يضع الحديث» .

قلت : وهو صاحب كتاب «العالم والمتعلم» .

وإسماعيل بن عبدالله ؛ لم أعرفه . وكذا وقع في «الذيل» : إسماعيل بن عبدالله . وأما المناوي فقال :

«وفيه إسماعيل بن عبدالملك ، قال الذهبي : قال النسائي : غير قوي» .

كذا قال ! وابن عبدالملك هذا لم أعرفه ، وليس هو في سند الديلمي . والله أعلم .

٣٩٤٧ ـ (العِلْمُ والمالُ يَسْتُرانِ كُلَّ عَيْبٍ ، والجَهْلُ والفَقْرُ يَكْشِفَانِ كلَّ عِيْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٦/٢) عن الرشيد : حدثني أبي ، عن جدي ، عن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون علي بن عبدالله بن عباس ؛ لا يعرف حالهم في الرواية مع شهرتهم بالملك والخلافة ، وظاهره الانقطاع ؛ فإن جد الرشيد هو أبو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ؛ وأبو جعفر لا يعرف بالرواية عن جده علي بن عبدالله . والله أعلم .

٣٩٤٨ ـ (العِلْمُ لا يَحِلُّ مَنْعُهُ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٩) عن أبي فضيل عبيد ابن محمد العسقلاني : نا عمر بن صدقة ـ إمام أنطاكية ـ قال : نا عمر بن شاكر ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«أي شيء لا يحل منعه؟» . فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «ذلك العلم . .» الحديث . وقال بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب ـ :

«واهٍ» .

قلت : وعِلَّتُهُ عمر بن شاكر ؛ قال ابن أبي حاتم (١١٥/١/٣) عن أبيه :

«ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير» .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

ولفظ الترجمة من الحديث ؛ أخرجه الديلمي (٣٠٤/٢) عن يزيد بن عياض : حدثنا الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وابن عياض ؛ كذبه مالك وغيره ؛ كما قال الحافظ .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي فقط !

٣٩٤٩ - (العُلَمَاءُ أُمَنَاءُ أُمتي) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٠٧/٢) عن إسماعيل بن علي السعري ، عن حماد بن مسعدة ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير إسماعيل بن علي السعري ؛ فلم أعرفه ، ولا تبيَّنتْ لي هذه النسبة من الأصل ، وما أثبتُّه هو أقرب صورة تطابق الأصل . ودونه من لم أعرفه أيضاً .

ثم روى من طريق عيسى بن إبراهيم ، عن الحكم الأيلي ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ :

«العالِمُ أمينُ الله في الأرض» .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ عيسى بن إبراهيم - وهو الهاشمي - ؛ هالك ، ومثله الحكم الأيلي . وقد تقدم هذا تحت الحديث (٢٦٧٠) .

٣٩٥٠ ـ (العُلَمَاءُ ثلاثةٌ : رَجُلٌ عاشَ به الناسُ وعاشَ بعِلْمِهِ ، ورَجُلٌ عاشَ به الناسُ وأَهْلَكَ نفسَهُ ، ورجلٌ عاشَ بعِلْمِهِ ولم يَعِشْ به أحدٌ غيرُهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/٣٠٧) ، والضياء في «المنتقى من حديث أبي نعيم الأزهري» (٢/٢٨٣) : حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري : ثنا عبدالله بن محمد بن العباس الضبي : ثنا محمد بن شعيب البلخي : ثنا إسماعيل بن نصر الوائلي : ثنا **خالد العبد** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد العبد ـ واسم أبيه : عبدالرحمن ـ ، قال الذهبي :

«تركه غير واحد ، ورماه عمرو بن علي بالوضع ، وكذبه الدارقطني» .

ويزيد الرقاشي ؛ ضعيف .

٣٩٥١ ـ (العُلَمَاءُ مصَابِيحُ الجنةِ ، ووَرَثَةُ الأنبياءِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٦) عن **أبي خالد الواسطي** ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواسطي ـ واسمه عمرو بن خالد ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ورماه وكيع بالكذب» .

قلت : وأما الجملة الثانية منه ؛ فلها أصل في حديث أبي الدرداء المخرَّج في «المشكاة» (٢١٢) ، و«الترغيب» (١/٥٣) من طريقين عنه ، أحدهما حسن ، ونقل المناوي عن الحافظ أنه قال :

«وهو حديث صحيح» .

٣٩٥٢ ـ (العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأنبياءِ ، يُحِبُّهُمْ أهلُ السماءِ ، وتَسْتَغْفِرُ لهمُ الحيتانُ في البَحْرِ إذا مَاتوا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٠٦/٢) عن محمد بن إسحاق البكائي ، عن محمد بن مطرف ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ؛ وهو مدلس مختلط .

وشريك ؛ ضعيف سيئ الحفظ .

ومحمد بن إسحاق البكائي ؛ لم أعرفه .

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤٦/١ ـ ط) عن محمد بن مطرف السعدي به .

وعزاه الحافظ في «تخريج الكشاف» (١١٧/١٢٤) لأبي نعيم في «فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف» .

وقد ثبت الحديث مفرَّقاً دون قوله : «يحبهم أهل السماء» . فانظر «التعليق الرغيب» (٥٣/١/٢) ، و«الصحيحة» (٣٠٢٤) .

٣٩٥٣ ـ (العُمْرَةُ مِنَ الحجِّ بمنزلَةِ الرأسِ مِنَ الجَسَدِ ، وبمنزلةِ الزكاةِ مِنَ الصيامِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣١١/٢) عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ جويبر متروك .

والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

٣٩٥٤ ـ (العِيَادَةُ فُوَاقُ ناقَةٍ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٨٢) قال : حدثني أيوب بن الوليد الضرير قال : حدثنا شعيب بن حرب قال : حدثنا أبو علي بن العنزي قال : حدثنا إسماعيل بن القاسم ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سَنَدٌ ضعيف ؛ إسماعيل بن القاسم لم أعرفه .

وأبو علي بن العنزي : هو حبان بن علي العنزي ، وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وأيوب بن الوليد الضرير ؛ ترجمه الخطيب (٧/١٠ ـ ١١) وذكر أنه مات سنة ستين ؛ يعني ومئتين ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٩٥٥ ـ (العِيدَانِ واجِبَانِ على كُلِّ حَالِمٍ مِنْ ذَكَرٍ وأُنثى) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣١٧) عن عمرو بن شمر ، عن محمد بن سوقة ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن شمر هذا ؛ قال ابن حبان :

«رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي والدارقطني وغيرهما :

«متروك الحديث» .

قلت : وهذا حال الحديث من حيث الرواية ، وإلا ؛ فمعناه صحيح ؛ يدل عليه أمور ، منها : أَمْرُهُ ﷺ النساءَ أن يَخْرُجْنَ إلى المصلَّى ، ومن كانت لا جلبابَ لها

تُعِيرُهَا جَارَتُهَا مِنْ جلبابها ، حتى الحُيَّض منهنّ أُمِرْنَ بالخروج ؛ لِيشْهَدنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين . فهذا من أقوى الأدلة على وجوب صلاة العيدين عليهن ، وإذا كان هذا هو الحكم عليهن ؛ فكيف الرجال؟!

٣٩٥٦ ـ (العَيْنَانَ دَليلان ، والأُذُنَان قَمْعَان ، واللِّسانُ تُرْجُمَانٌ ، واليدان جَنَاحَان ، والكَبِدُ رحمةٌ ، والطُّحالُ ضَحكٌ ، والرِّئَةُ نفسٌ ، والكُلْيَتَانِ مَكْرٌ ، والقلبُ مَلكٌ ، فإذا صلحَ المَلِكُ صَلحَت رعيَّتُه ، وإذا فسَدَ المَلِكُ فسَدتْ رعيَّتُه) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (١/٢٢) وفي «طبقات الأصبهانيين» (ص٢٥٠ ـ ظاهرية) عن **هشام بن محمد بن السائب** : حدثنا أبو الفضل العبدي من آل حرب بن مسقلة ـ : حدثنا عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته هشام هذا ، وهو الكلبي الأخباري النسّابة المشهور ، قال الدارقطني وغيره :

«متروك» . وقال ابن عساكر :

«رافضي ، ليس بثقة» .

٣٩٥٧ ـ (غُبَارُ المدينة شِفاءٌ مِنَ الجُذَامِ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ق٥١/٢) ، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/٣٩٣) ، وابن النجار في «أخبار مدينة الرسول» (ص٢٨ ـ الثقافة) من طريق **أبي غزية محمد بن موسى** ، عن **عبدالعزيز بن عمران** ، عن

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ، عن [إسماعيل بن] محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل :

الأولى ـ وهي الأقوى ـ : أبو غزية ؛ قال البخاري :

«عنده مناكير» .

وقال ابن حبان (٢/٢٨٩) :

«كان ممن يسرق الحديث ، ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمِّد لها» .

الثانية : عبدالعزيز بن عمران ـ وهو ابن أبي ثابت الزهري ـ ؛ متروك ؛ كما في «التقريب» و«المغني» ، مات سنة (١٩٧) .

الثالثة : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ؛ لم أعرفه .

الرابعة : إسماعيل بن محمد بن ثابت ؛ مجهول ، لم يذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمته راوياً عنه غير الزهري ، وأما ابن حبان فترجمه في «الثقات» برواية (أبي ثابت ولد ثابت بن قيس) . وكذا ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة (أبي ثابت) نفسه .

وأما أبوه (محمد بن ثابت بن قيس بن شماس) ؛ فتناقض فيه ابن حبان ؛ فأورده في «الصحابة» (٣/٣٦٤) ، وأورده في «التابعين» (٥/٣٥٥) ، وقد قال ابن منده :

«لا تصح له صحبة» كذا في «الإصابة» ، وجزم به في «التهذيب» ، فالحديث

مع ذاك الضعف الشديد والعلل الأربع مرسل غير مسند ، وقد علقه ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٥٧/١) عن ثابت بن قيس ـ يعني والد محمد ـ فوهم هو ؛ أو من نقل عنه .

ثم عرفتُ مِنْ أين أُتي ؛ فقد رأيته في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٢/١٣٢/٢) من الطريق المتقدم ، لكن وقع فيه :

«عن جده ثابت» !

واعتمده السيوطي في هذا الخطأ في «الجامع الصغير» ؛ فإنه قال :

«أبو نعيم في «الطب» عن ثابت بن قيس بن شماس» !

وهذا خلاف ما تقدم نقله عنه وعن غيره ، وكأنه جاءه الخطأ من السرعة في تلخيصه لتخريجه إياه في «الجامع الكبير» ؛ فإنه فرَّق فيه بين رواية أبي نعيم ورواية الديلمي ؛ فقال :

«أبو سعيد في «مشيخته» ، والرافعي عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه ، والديلمي ، عن إسماعيل ، عن جده ثابت» .

وهذا هو الصواب . ولم يتنبَّه لهذا المناوي في شرحه «الفيض» ، فجرى فيه على أن الحديث لأبي نعيم والديلمي عن ثابت ! وقلده في ذلك الشيخ إسماعيل العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٧٨) ، والمعلِّق على «الفردوس» (٣/١٠١) !! وقد وقع فيه أن الحديث عن قيس بن شماس !!

وقد روي الحديث من وجهين آخرين واهِيَيْنِ :

أحدهما : من طريق **القاسم بن عبدالله العمري** ، عن أبي بكر بن محمد ، عن سالم قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ :

«يبرئُ مِنَ الجذام» .

أخرجه أبو نعيم أيضاً .

وهذا مع كونه مرسلاً أيضاً ، فإن السَنَدَ إليه واهٍ بمرّة ؛ القاسم هذا قال الحافظ الذهبي في «المغني» :

«قال أحمد : كذاب يضع الحديث» .

والآخر : رواه الزبير بن بكار في «أخبار المدينة» قال : حدثني **محمد بن حسن** ، عن **إبراهيم** قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بلفظ :

« . . يطفئُ الجذام» . كما في «الحجج المبينة» للسيوطي (١/٧٢) .

وهذا إسناد واهٍ جداً كسابقه ، بل هو معضل ؛ فإن إبراهيم هذا هو ابن علي ابن حسن بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ . قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، من التاسعة» .

والراوي عنه (محمد بن الحسن) هو ابن زَبَالة ؛ قال الحافظ أيضاً :

«كذبوه ، من كبار العاشرة» .

وأَنْكَرُ مِنْ كلٍّ ما سبق ما جاء في «الترغيب» للمنذري (١٤٥/٢) :

«وعن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : لما رجع رسولِ الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلّفين من المؤمنين ، فأثاروا غباراً ، فخمّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللّثام عن وجهه ، وقال :

«والذي نفسي بيده ! إن في غبارها شفاء من كل داء ، قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص» .

ذكره رزين العبدري في «جامعه» ، ولم أره في الأصول» .

قلت : وصدّقه الحافظُ الناجي في «عجالة الإملاء» (ق١٣٦/٢) ، وفي ذلك إشارة إلى أنه لا أصل له ؛ كما قاله ابن الجوزي فيما نقلوا عنه ، ولا يحضرني الآن مصدره .

وإذا عرفت أن طرق الحديث ضعيفة جداً مع إرسالها وإعضالها ، وفقدان الشاهد الصالح لها ؛ يتبيّن لك جهل المعلِّقين على «الترغيب» (١٩١/٢) بقولهم : «حسن بشواهده» !

فإنه لا يخفى على المبتدئين في هذا العلم ؛ أنه يشترط في الشواهد أن لا يشتد ضعفها ! وإن مما يؤكد جهلهم أنهم أتبعوا قولهم المذكور بقول الحافظ الناجي في المكان الذي أشرت إليه :

«وقد روى الحافظ أبو نعيم في «الطب» من حديث ثابت (!) بن قيس بن شماس مرفوعاً . . (فذكر الحديث) ، وروي أيضاً مرسلاً من حديث سالم : أنه يبرئ من الجذام . وروي أيضاً من حديث عائشة قالت : ذكر رسول الله ﷺ المدينة ، فقال : والله ! إن تربتها ميمونة» .

قلت : وقد عرفت مما تقدم الضعفَ الشديدَ الذي في الحديثين الأولين ، وأما حديث عائشة فمع كونه ليس في معناهما ـ كما هو ظاهر ـ ؛ فإنه لا يصح إسناده ، وقد قيل في متنه : «مؤمنة» ؛ كما سيأتي بيان ذلك كله برقم (٦٦١٤) .

ولم يذكر المشارُ إليهم الطرفَ الأولَ من كلام الناجي الذي فيه تصديقه لقول المنذري : «ولم أره في الأصول» ، ولا أعتقد أنهم يفهمون دلالته على النحو الذي أشرت إليه في كلام ابن الجوزي !

وأنا أخشى أن يكون مَنْ ذَكَرَ أو روى حديث سعد بن أبي وقاص اختلط عليه بحديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ ؛ أن النبي ﷺ ركب حماراً ، فمر بمجلس فيه عبدالله بن أبي سلول ، فلما غشيت المجلس عُجاجَةُ الدابة خمّر عبدالله بن أبي أنفه بردائه ! ثم قال : لا تغبِّروا علينا ! . . الحديث .

وهذا مختصر من «صحيح البخاري» (٤٥٦٦) ، و«مسلم» (١٨٢/٥ ـ ١٨٣) وغيرهما ، هذا هو أصل حديث الغبار ، والله أعلم .

إذا عرفت هذا ؛ فإن من ذاك القبيل قولَ المناوي في «فيض القدير» :

«هذا الحديث مما لا يمكن تعليله ، ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب ، فإن وقف فيه متشرع ؛ قلنا : الله ورسوله أعلم ، وهذا لا ينتفع به من أنكره ، أو شكّ فيه ، أو فعله مجرباً» .

قلت : مثل هذا إنما يقال فيما صح من أحاديث الطب النبوي ، كحديث الذباب ونحوه ، أما وهذا لم يصح إسناده ؛ فلا يقال مثل هذا الكلام ، بل إني أكاد أقول : إنه حديث موضوع ؛ لأن المصابين بالجذام قد كانوا في المدينة ، ولذلك جاءت أحاديث في التوقِّي من عَدواهم ؛ كقوله ﷺ للمجذوم الذي أتى ليبايعه :

«ارجع ، فقد بايعناك» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٦٨) .

وقوله ﷺ :

«فرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد» .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج هناك برقم (٧٨٣) .

وقوله أيضاً :

«لا تديموا النظرَ إلى المجذومين» .

وهو حديث صحيح ؛ مخرج أيضاً هناك (١٠٦٤) .

وإن مما لا شك فيه ؛ أن هؤلاء قد كان أصابهم من غبار المدينة ، ومع ذلك أُصيبوا ، ولم يصحُّوا ! ولا أُمروا بالاستشفاء بغبار المدينة ، صلى الله وسلم على ساكنها . ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ .

٣٩٥٨ - (غُسْلُ يومِ الجُمُعَةِ واجبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، كَغُسْلِ الجنابةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٥٦٣) من طريق أبي يعلى ، عن عبدالعزيز بن محمد : ثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ لولا أن عبدالعزيز بن محمد - وهو الدراوردي - كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ؛ كما في «التقريب» . والظاهر أنه قد أخطأ في متن هذا الحديث ، فزاد فيه «كغسل الجنابة» ؛ فقد رواه مالك في «الموطأ» (١/١٢٤) عن صفوان بن سليم به دون الزيادة . ومن طريق مالك أخرجه الشيخان ، وغيرهما ؛ كأحمد (٣/٦٠) ، والبيهقي (٣/١٨٨) .

وتابعه سفيان بن عيينة ، عن صفوان به .

أخرجه الدارمي (١/٣٦١) ، وأحمد (٣/٦) .

وله طريق أخرى ؛ يرويها أبو بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعاً به ؛ دون الزيادة .

أخرجه أحمد (٣/٣٠ و٦٥ و٦٩) .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

فدلَّت هذه الطريق والمتابعات التي قبلها على خطأ عبدالعزيز الدراوردي في هذه الزيادة ، فهي شاذة .

ولا يقويه أن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، دون قوله : «على كل محتلم» .

أخرجه الديلمي (٢/٣٢٠) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني : حدثنا يحيى بن عبدالحميد : حدثنا **أبو الوسيم** ، عن عقبة بن صهبان عنه .

فإنه إسناد ضعيف لا تقوم به حجة ؛ أبو الوسيم هذا لا يعرف ، وقد ذكر الدولابي في «الكنى» (٢/١٤٧) أنه يسمى صبيحاً ، وساق له هذا الحديث بدون الزيادة ، وبلفظ :

«الغسل واجب في هذه الأيام : يوم الجمعة ، ويوم الفطر ، ويوم النحر ، ويوم عرفة» .

وإسناده عنده هكذا : حدثنا أبو عبدالله محمد بن معمر البحراني قال : حدثنا أبو المغيرة عمير بن عبدالمجيد الحنفي قال : حدثنا صبيح **أبو الوسيم** به .

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم ؛ غير صبيح ؛ هذا فهو العلة ، ومن الغريب أن يغفلوه جميعاً ولا يترجموه !

وعمير بن عبدالمجيد الحنفي هو أخو أبي بكر الحنفي ؛ قال ابن معين : «صالح» . وقال ابن أبي حاتم (٣٧٧/١/٣) عن أبيه :

«ليس به بأس» .

والبحراني ؛ ثقة من رجال «التهذيب» .

والحديث أعاده الديلمي (٣٢٢/٢) من طريق ابن بسطام المتقدمة ؛ لكن بلفظ الدولابي السابق ، ولعل ذلك يدل على عدم اتقان ابن بسطام لروايته إياه ، فمرة رواه بهذا اللفظ ، ومرة بهذا ، وإن كان حَفِظَهُ ؛ فالاضطراب من صبيح نفسه . والله أعلم .

وقال الشوكاني في «السيل الجرار» (١١٨/١) بعد أن عزاه للديلمي :

«وإسناده مظلم» .

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ ؛ ما رواه **عثمان بن واقد العمري** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«الغسل يوم الجمعة على كل حَالِمٍ من الرجال ، وعلى كل بالغ من النساء» .

أخرجه ابن حبان (٥٦٥) ، والبيهقي (١٨٨/٣) نحوه .

فإن العمري هذا متكلَّم فيه قال الذهبي :

«وثقه ابن معين ، وضعفه أبو داود ؛ لأنه روى حديث : «من أتى الجمعة فليغتسل من الرجال والنساء» (يعني هذا) ، فتفرد بهذه الزيادة . قاله أبو داود» .

وقال الحافظ بعد أن عزاه لأبي عوانة وابن خزيمة (٣٥٨/٢) :

«ورجاله ثقات ، لكن قال البزار : أخشى أن يكون عثمان بن واقد وَهِمَ فيه» .

أقول : ولا شك في وهمه في ذلك ؛ فقد رواه جمع من الثقات ، عن نافع به ؛ دون ذكر النساء .

أخرجه أحمد (٢/٣ و٤٢ و٤٨ و٥٥ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و١٠١ و١٠٥) من طرق كثيرة ، عن نافع به دون الزيادة . وكذلك رواه مالك (١/١٢٥) ، وعنه أحمد (٢/٦٤) ، والبخاري ، وغيرهما .

وكذلك رواه جمع آخر من الثقات ، عن ابن عمر مرفوعاً ، دون الزيادة ، فراجع «المسند» (٢/٩ و٣٥ و٣٧ و٤٧ و٥١ و٥٣ و٥٧ و٦٤ و٧٥ و١١٥ و١٢٠ و١٤١ و١٤٥ و١٤٩) .

فمن وقف على هذه الطرق لم يشك مطلقاً في شذوذ تلك الزيادة وضعفها .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للرافعي عن أبي سعيد ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

وقد وقفت على إسناده في «تاريخ قزوين» للرافعي (٢/٢٤٥) من طريق بكر ابن عبدالله ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

«غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة» .

وهذا آفته بكر هذا ؛ قال ابن معين :

«كذاب ليس بشيء» .

ودونه من لم أعرفه .

٣٩٥٩ - (غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ : سَكْرَةُ الجَهْلِ ، وسكْرةُ حُبِّ العَيْشِ ، فعندَ ذلكَ لا تأمرونَ بمعروفٍ ، ولا تنهون عن مُنْكَرٍ ، والقائمونَ بالكتابِ والسُّنَّةِ كالسابقينَ الأولينَ مِنَ المهاجرينَ والأنصار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٨/٨) عن موسى بن أيوب : ثنا **إبراهيم بن شعيب الخولاني** ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث إبراهيم وهشام» .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ إبراهيم بن شعيب الخولاني (كذا وقع في هذه الرواية) . وساقها أبو نعيم من طريق أخرى ، عن موسى بن أيوب فقال : ثنا يوسف بن شعيب ، عن إبراهيم به ؛ إلا أنه قَطَعَهُ ، فلم يذكر عائشة في سنده ولا رفعه .

ويوسف بن شعيب ؛ الظاهر أنه الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«يوسف بن شعيب . عن الأوزاعي ، لا أعرفه ، وضعفه الدارقطني في (العلل)» .

ثم رواه أبو نعيم من طريق أبي الشيخ - في «الأمثال» (٢٣٣) - من حديث أنس نحوه مرفوعاً ؛ وزاد في أوله :

«أنتم اليوم على بَيِّنَةٍ من ربكم ؛ تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، تجاهدون في الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان . .» الحديث ، وفي آخره :

«القائمون يومئذٍ بالكتاب والسنة له أجر خمسين صدِّيقاً» . قالوا : يا رسول الله منا أو منهم؟ قال : «بل منكم» .

ورجاله ثقات ؛ إلا أن محمد بن العباس بن أيوب ـ وهو أبو جعفر الأصبهاني الحافظ ـ كان اختلط قبل موته بسنين ، قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٤) :

«توفي سنة إحدى وثلاث مئة ، وقطع عن الحديث سنة ست وتسعين ؛ لاختلاطه» .

ومثله في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ (٣١٥/٤٢٦) .

ومعنى هذا أنه اختلط قبل موته بخمس سنين ، فما في «اللسان» أنه «اختلط قبل موته بسنة» خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع .

٣٩٦٠ ـ (غُضُّوا الأبصارَ ، واهْجُرُوا الدُّعَارَ ، واجْتَنِبُوا أعمالَ أهلِ النـار) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣١٨ ـ ٣١٩) عن بقية بن الوليد : حدثنا **عيسى بن إبراهيم** ، عن **موسى بن أبي حبيب** ، عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عيسى بن إبراهيم ، وهو الهاشمي ؛ متروك .

وموسى بن أبي حبيب ؛ قال الذهبي :

«ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط ، وله عن الحكم بن عمير ـ رجل قيل له صحبة ـ والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخّر عن لقيّ صحابي كبير» .

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» فيما عزاه إليه السيوطي في «الجامع» ، ولم أره في «مسند الحكم بن عمير الثمالي» منه ، وذكر المناوي أن فيه عيسى بن إبراهيم المتقدم . والله أعلم .

٣٩٦١ ـ (غَفَرَ اللهُ لرَجُلٍ أَماطَ غُصْنَ شَوْكٍ عنِ الطريقِ ؛ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣١٩/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، من طريق دراج ، عن ابن هبيرة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ دراج ضعيف له مناكير .

والحديث عزاه السيوطي لابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ، زاد المناوي : وأبو الشيخ والديلمي ، ولم يتكلم على إسناده بشيء ، مع أنه عند الأخيرين عن أبي هريرة وحده كما رأيت !

٣٩٦٢ ـ (غَيْرَتَانِ ؛ إحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ عز وجل ، والأخرى يُبْغِضُهَا الله ، ومَخِيلَتَانِ ؛ إحداهُما يُحبها الله عز وجل ، والأخرى يُبْغِضُها الله : الغَيْرَة في الرِّيبة يحبها الله ، والغَيرَةُ في غير ريبةٍ يبغضها الله ، والمخيلةُ إذا تصدّقَ الرجلُ يحبها الله ، والمخيلةُ في الكِبْر يبغضُها الله) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤١٨/١) ، وابن خزيمة (ق٢/٢٥٠) ، وأحمد (١٥٤/٤) عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن زيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن الأزرق هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير زيد بن سلام وهو أبو سلام ، الأسود ، فهو مجهول ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في «الميزان» :

«روى عنه أبو سلام الأسود فقط» .

وكذا الحافظ بقوله في «التقريب» :

«مقبول» . يعني عند المتابعة ، وما علمت له متابعاً على هذا الحديث بهذا السياق . والله أعلم .

٣٩٦٣ - (الغُبَارُ في سبيلِ اللهِ ؛ إسْفَارُ الوُجُوهِ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨٨/٦ و٢٧٤/٨ - ٢٧٥) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : ثنا **إبراهيم بن أحمد الخزاعي** : ثنا علي بن الحسن بن شقيق : حدثني **سعيد بن عبدالعزيز التنوخي** ، عن سليمان بن موسى ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث سليمان والزهري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف ؛ لأن التنوخي مع ثقته كان اختلط في آخر عمره .

والخزاعي يخطئ ويخالف ؛ قاله ابن حبان في «تاريخ الثقات» كما في «اللسان» .

٣٩٦٤ - (الغُدُوُّ والرَّوَاحُ في تَعَلُّمِ العِلْمِ ؛ أفضلُ عندَ اللهِ مِنَ الجهادِ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٢٢/٢) عن **نهشل بن سعيد** ، عن **الضحاك** ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد واهٍ بمرّة ؛ نهشل هذا متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ؛ كما في «التقريب» .

والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

٣٩٦٥ - (الغُرَبَاءُ في الدُّنيا أربعةٌ : قرآنٌ في جَوْفِ ظالم ، ومَسْجِدٌ في نادي قوم لا يُصَلَّى فيه ، ومُصحفٌ في بيتٍ لا يُقْرَأ فيه ، ورَجُلٌ صالِحٌ مع قومٍ سُوءٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٣) من طريق سعيد بن أبي زيد وراق الفريابي : حدثنا **محمد بن هارون الصوري** : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا متن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ آفته الصوري هذا ؛ فإنه مجهول ، وقد وقع في الأصل المصور من «الديلمي» : «محمد بن هارون» ، والصواب : عبدالله بن هارون ، وعلى الصحة وقع في المناوي ، فقال بعد أن عزاه لابن لال أيضاً :

«فيه عبدالله بن هارون الصوري ، قال الذهبي في «الذيل» : لا يعرف» .

قلت : وفي «الميزان» و«اللسان» :

«عبدالله بن هارون الصوري ، عن الأوزاعي ؛ لا يعرف . والخبر كذب في أخلاق الأبدال» .

قلت : وهذا مثله في نقدي كما تقدم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «الأحاديث المئة» لابن طولون (٣٤/٢٩) من طريق مكي : **أنا أبي** : ثنا عيسى ، عن **أبي خلف الكوفي** ، عن الزهري به .

قلت : وأبو خلف هذا لا يعرف ؛ كما في «الميزان» و«المغني» و«اللسان» و(مكي) عن أبيه ؛ لم أعرفه .

٣٩٦٦ ـ (الغريبُ إذا مَرِضَ فنَظرَ عن يمينِه وعنْ شمالِه ، ومِنْ أمامِه ومِنْ خَلْفِهِ ، فلم يَرَ أحداً يعرِفُهُ ؛ غَفَرَ اللهُ له ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٣) عن **يعقوب الزهري** ، عن **أيوب الثقفي** ، عن **محمد بن داود** ، عن **الحكم بن أبان** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الحكم بن أبان ؛ فيه ضعف .

الثانية : محمد بن داود ؛ لم أعرفه .

الثالثة : أيوب الثقفي ؛ لم أعرفه أيضاً ، وليس هو أيوب بن طهمان الثقفي الذي رأى عليَّ بن أبي طالب فيما زعم ؛ فإن المترجَم دونه في الطَّبَقَةِ كما ترى ، وهذا تابعي ، وهو مجهول أيضاً .

الرابعة : يعقوب ـ وهو ابن محمد الزهري ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

والحديث ساقه الحافظ السخاوي في «المقاصد» (ص٢٩٦) مع أحاديث أخرى في فضل الغربة ، ثم قال :

«ولا يصح شيء من ذلك» .

ثم رأيت الحديث في «أخبار قزوين» للرافعي (٤/١٧٠) رواه من الوجه المذكور ؛ لكن وقع فيه مكان (محمد بن داود) : (محمد بن زياد) ، فإن صح هذا ، فلا أستبعد أن يكون هو محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي ، وقد كذبوه كما في «التقريب» .

٣٩٦٧ ـ (الغَريقُ شهيدٌ ، والحريقُ شهيدٌ ، والغريبُ شهيدٌ ، والمَلْدُوغُ شهيدٌ ، والمبطونُ شهيدٌ ، ومَنْ يقعُ عليه البيتُ فهو شهيدٌ ، ومَنْ يقعُ مِنْ فوقِ البيتِ فَيَنْدَقّ رِجْلُه أو عُنقُه فيموتُ فهو شهيدٌ ، ومَنْ تَقَعُ عليه الصخرةُ فهو شهيدٌ ، والغَيْرَى على زَوْجِهَا كالمجاهدِ في سبيلِ الله ولها أَجْرُ شهيد ، ومَنْ قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ نَفْسِه فهو شهيدٌ ، والآمرُ بالمعروفِ والناهي عَنِ المنكرِ فهو شهيدٌ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١/٢٠٨/١٥) عن **أبي تراب محمد بن سهل ابن عبد الله** : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن زيد : حدثنا خالد بن يزيد : حدثنا **داود بن الزبرقان** ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي : **أن علياً** قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ساقه في ترجمة أبي تراب هذا .

ثم روى من طريق الحاكم : حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الفقيه الحافظ ـ وكان من الزهاد ـ : حدثني أبو بكر محمد بن سهل أبو تراب ـ **وعلى قلبي منه ثقل ـ !**

وداود بن الزبرقان ؛ متروك ، وكذبه الأزدي ؛ كما في «التقريب» ، فالإسناد ضعيف جداً ، لكنَّ كثيراً من فقرات الحديث قد صحَّت متفرقة في أحاديث أخرى ، مثل : «الغريق شهيد ، والحريق شهيد» ، و«المبطون شهيد» ، و«من يقع عليه البيت فهو شهيد» ؛ فإنه معنى حديث : «صاحب الهدم شهيد» المروي في «الصحيحين» ، و«من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد» .

وقد خرجت أحاديثها في «أحكام الجنائز» ، فراجعها إن شئت (ص٣٦ و٣٨ و٣٩ ـ ٤٢) .

ثم رأيت في «الخلاصة» (٢/٢٤) أن الدارقطني روى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«الغريب شهيد» . وقال :

«وصححه في «علله»» . فلينظر .

وقد رواه ابن ماجه بنحوه ، ومضى برقم (٤٢٥) ، وروي بلفظ :

«موت الرجل في الغربة شهادة ، وإذا احتضر ، فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره ، فلم يَرَ إلا غريباً وذكر أهله وولده تنفّس ، فله بكل نفس يتنفَّس به يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ، ويكتب له ألفي ألف حسنة ، ويطبع بطابع الشهداء إذا خرجت نفسه» .

رواه الطبراني (٣/١٠٧/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/٢٥١) ، والقاسم بن عساكر في «تعزية المسلم» (١/٢٢١/٢) عن **عمرو بن حصين العقيلي** : نا ابن علاثة ـ يعني محمد بن عبدالله القاضي ـ ، عن **الحكم ابن أبان** ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن حصين متروك ، والحكم بن أبان فيه ضعف .

وفي معنى الفقرة الأولى منه :

«موت المسافر شهادة» .

رواه القاسم بن عساكر في «تعزية المسلم» (٢/٢٢١/٢) من طريق أبي علي الصابوني ، عن **عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومي** : نا مسعر ، عن أبي الزبير ،

عن جابر مرفوعاً . وقال الصابوني :

«حديث غريب من حديث مسعر ، لا أعلم له راوياً عنه غير عبدالله بن محمد بن المغيرة» .

قلت : وهو شديد الضعف ؛ قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» . وقال النسائي :

«روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدِّثا بها» . وقال العقيلي :

«يحدِّث بما لا أصل له» .

وساق له الذهبي أحاديث ؛ ثم قال فيها :

«وهذه موضوعات» .

٣٩٦٨ - (الغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّك) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٥) من طريق **محمد بن سعيد بن حسان** : أخبرني إسماعيل بن عبدالله : أخبرتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ لرجل من بني حارثة :

«ألا تغزو يا فلان؟» ، قال : يا رسول الله ! غرست ودياً لي ، وإني أخاف إن غزوتُ أن تضيع ، فقال : . . . فذكره ، قال : فغزا ، فوجد وديّه كأحسن الوديّ وأجوده .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن سعيد هذا - وهو الشامي المصلوب - ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث . وقال أحمد : قتله

المنصور على الزندقة وصلبه» .

٣٩٦٩ - (الغُسلُ يومَ الجمعةِ سُنَّةٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/٨٠/٢) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : نا **إسحاق ابن رزيق الراسبي** : نـا **المغيرة بن سقلاب** : نا سفيان الثوري ، عن وَبَرَة بن عبدالرحمن ، عن همام بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٨) من طريق آخر ، عن **إسحاق بن زريق** قال : ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : ثنا سفيان الثوري به . وقال :

«لم يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم والمغيرة ابن سقلاب عنه . ورواه شعبة ومسعر والمسعودي عن وبرة» .

قلت : يعني موقوفاً على ابن مسعود ، وقد أسنده ابن أبي شيبة (٢/٩٦) من طريق مسعر ، عن وبرة ، عن همام بن الحارث قال : قال عبدالله : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأما المرفوع فلا يصح ؛ لأن مداره على إسحاق بن رزيق أو زريق (على اختلاف الروايتين) الراسبي ، ولم أجد له ترجمة ، وأما المغيرة بن سقلاب ؛ فمختلف فيه .

وأما شيخه الآخر إبراهيم بن خالد الصنعاني ؛ فثقة .

فالعلة من الراسبي لجهالته ، ومخالفته لأصحاب الثوري الذين رووه موقوفاً ؛ كما تقدم عن أبي نعيم وفي رواية ابن أبي شيبة . وكذلك رواه البزار بإسناد رجاله ثقات ؛ كما قال الهيثمي (٢/١٧٣) .

٣٩٧٠ ـ (الغَفْلَةُ في ثلاثٍ : الغفلةُ عن ذِكْرِ اللهِ ، والغفلةُ عن صلاةِ الغداةِ إلى طُلُوعِ الشمسِ ، وغفلةُ الرَّجُلِ عن نفسِهِ في الدَّين) .

ضعيف . رواه الفسوي في «المعرفة» (٢/٥٢٦) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٣٣٦ ـ هندية و١/١٣٥/١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١/١٧٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/٢١٦) عن **عبدالرحمن بن محمد المحاربي** ، عن **الإفريقي** ، عن **حديج الحميري** ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : حديج الحميري وهو ابن صومي ، كما وقع في سند البيهقي ؛ ترجمهُ ابن أبي حاتم (١/٢/٣١٠) برواية جمع عنه ، ولم يَحْكِ فيه شيئاً ، لكن وثقه الفسوي .

الثانية : الإفريقي ـ واسمه عبدالرحمن بن زياد ـ ؛ وهو ضعيف .

الثالثة : عنعنة المحاربي ؛ فإنه كان يدلس كما قال أحمد ، لكن تابعه عند الفسوي : أبو عبدالرحمن ـ وهو عبدالله بن يزيد المُقْرئ ـ ؛ وهو ثقة .

ومن هذا التخريج والتحقيق يُعْلَمُ تساهُل الهيثمي في «مجمع الزوائد» حين قال (٤/١٢٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه حديج بن صومي وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات» !

ثم إن البيهقي أخرج الحديث من طريق **عبدالرحمن بن أبي البحتري الطائي** : ثنا **المحاربي** ، **عن الأعمش** ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا مع عنعنة المحاربي ؛ فإن الراوي عنه عبدالرحمن بن أبي البحتري لم أجد له ترجمة .

٣٩٧١ - (الغِنَى الإياسُ مما في أَيْدِي الناسِ ، ومَنْ مَشى منكم إلى طَمَعٍ ؛ فَلْيَمْشِ رُوَيْداً) .

ضعيف جداً . رواه تمام في «الفوائد» (٢/٢٦١) : أخبرنا خيثمة بن سليمان : ثنا أبو العباس الفضل بن يوسف القصباني الكوفي : ثنا **إبراهيم بن زياد** : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله بن مسعود قال :

قلنا - أو قيل - : يا رسول الله ما الغنى؟ قال : «الإياس . . .» الحديث .

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١/٢٣٥) : نا الفضل به . ومن طريق ابن الأعرابي ، رواه القضاعي (٢/٩/٢) ، والخطابي في «العزلة» (ص٣٣) .

والجملة الأولى منه ؛ رواها أبو بكر النقاش في «جزء من حديثه» (١/٨٦) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : ثنا **إبراهيم بن زياد الكوفي** : ثنا أبو بكر بن عياش به .

ورواه الطبراني (١/٦٩/٣) ، والخطيب في «التلخيص» (١/٣٩) من طريق أخرى ، عن إبراهيم بن زياد العجلي به .

وإبراهيم هذا ؛ قال الذهبي :

«قال الأزدي : متروك الحديث ، ومن مناكيره . . .» ، ثم ساق هذا الحديث .

٣٩٧٢ - (الغُسْلُ واجبٌ على كُلِّ مسلمٍ في كلِّ سَبْعَةِ أيامٍ : شَعْرُهُ وبَشَرُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٠٣/٣) عن ليث ، عن طاوس ،

عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط .

٣٩٧٣ ـ (الغَنَمُ أموالُ الأنبياءِ عليهم السَّلام) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٢) عن **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل موسى هذا ، وقد مضى ذكر بعض كلمات الأئمة فيه تحت الحديث (٣٩٣٠) .

٣٩٧٤ ـ (صَلُّوا على مَوْتَاكُم باللَّيلِ والنَّهَار) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٢٢) عن **الوليد بن مسلم** ، عن **ابن لهيعة** ، عن **أبي الزبير** ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل ؛ عنعنة أبي الزبير ، وكذا الوليد بن مسلم ، وضعف ابن لهيعة .

ثم إن الحديث منكر ؛ لمخالفته لحديث جابر الآخر الصحيح بلفظ :

«لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٥٨) .

٣٩٧٥ ـ (إنَّ اللهَ لَيُضَاعِفُ الحَسَنَةَ أَلفَيْ ألف حَسَنَةٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/٢٩٦) ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨/٩٥١٠) عن **مبارك بن فضالة** ، عن **علي بن زيد** ، عن أبي عثمان النهدي قال :

لقيت أبا هريرة ، فقلت له : إنه بلغني أنك تقول : إن الحسنة لتضاعف ألف ألف حسنة ! قال : وما أعجبك من ذلك؟ فوالله ! لقد سمعته - يعني النبي ﷺ - يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد هو ابن جدعان ، قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ومبارك بن فضالة ؛ صدوق يدلس ، وقد عنعنه ، لكن تابعه سفيان بن حُسين ، عن علي بن زيد .

أخرجه البّزار (٣٢٥٩ - «زوائده») ، وسفيان - هذا ثقةٌ في غير الزهري باتِّفاق الحُفّاظ - كما في «التقريب» - ، وتابعه - أيضاً - سليمان بن المغيرة ، عن علي بن زيد :

أخرجه أحمد أيضاً (٢/٥٢١) ، ورجاله ثقات كلهم غير ابن جدعان ، فانحصرت العلة به ، ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢/٤٥١ - منار) :

«وهذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير» .

ثم ذكر له متابعاً من تخريج ابن أبي حاتم من وجهين ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان به .

لكن زياد هذا ؛ هو ابن أبي زياد الجصاص ؛ متروك شديد الضعف ، قال ابن المديني :

«ليس بشيء» ، وضعفه جداً . وقال النسائي وابن عدي والدارقطني :

«متروك» . ولذلك لما نقل الذهبي أنه قال في «الثقات» : «ربما وهم» تعقبه بقوله :

«قلت : بل هو مجمع على ضعفه» .

قلت : فلا تطمئن النفس للاستشهاد بحديثه ، فيبقى الحديث على ضعفه . وأما تصحيح الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث ، فمن تساهله الذي لا نراه صواباً ؛ فإنه قائم على توثيق ابن جدعان والجصاص ، وكل ذلك رد لجرح الجارحين ، لا سيما للثاني منهما دون عمدة !

ثم رأيت الحديث في «فوائد ابن خلاد» (٢/٢٢٣/١) : حدثنا محمد بن عثمان : ثنا أبي قال : وجدت في كتاب [أبي] بخطه : ثنا أبو بشر ، عن أبي عثمان النهدي بلفظ :

«ألف ألف حسنة» .

وأبو بشر اسمه عمران بن بشر الحلبي ؛ قال ابن أبي حاتم (٢٩٤/١/٣) عن أبيه :

«صالح» .

لكن محمد بن عثمان - وهو ابن أبي شيبة - ؛ فيه ضعف .

٣٩٧٦ - (إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْمُعْبِسَ في وُجُوهِ إِخْوَانِهِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢٤٤/٢/١ - ٢٤٥) من طريق أبي نعيم ، عن عيسى ابن مهران ، عن الحسن بن الحسين ، عن الحسن بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه [، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أبيه علي] مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عيسى بن مهران ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن عدي :

«حدث بأحاديث موضوعة» .

٣٩٧٧ - (إنَّ لِكُلِّ شيءٍ قُمَامَةً وقمامةُ المسجِد : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (١/٢٨٤) ، وعنه ابن عدي (١/١٣٦) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٢٠ - ٢) عن رِشْدِين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عقيل إلا رشدين» .

قلت : وهو ضعيف ، كما في «التقريب» .

٣٩٧٨ - (سَاعَةٌ مِنْ عالِمٍ يتَّكِئُ على فِرَاشِهِ يَنظُرُ في عِلْمِهِ ؛ خَيْرٌ مِنْ عِبادَةِ العابِدِ سبْعينَ عاماً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي نعيم ، عن الحسين بن أحمد الرازي ، عن أبي جعفر محمد بن إسحاق الخطيب ، عن أبي نصر منصور بن محمد ، عن محمد بن سعيد الماليني ، عن محمد بن عبيدالله المدني ، عن أبي أويس ، عن صفوان بن سليم ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون محمد بن عبيدالله المدني ؛ لم أعرفهم ، وأبو نصر منصور بن محمد ؛ أورده في «اللسان» هكذا :

«منصور بن محمد الحارثي أبو نصر . روى عن » .

هكذا وقع فيه ، وكأنه لم يستحضر ما يذكره من شيوخه وحاله ، فبيَّض له .

والحسين بن أحمد الرازي ؛ يحتمل أنه الحسين بن أحمد الشماخي المترجم في «التاريخ» (٨/٨ ـ ٩) و«اللسان» وفيه : أنه سمع بالري عن ابن أبي حاتم . . . وهو من طبقة شيوخ أبي نعيم مات سنة (٣٧٢) ، قال الحاكم :

«كذاب ، لا يُشْتَغَلُ به» .

٣٩٧٩ ـ (مَوْلَى الرَّجُلِ أَخوهُ وابنُ عَمِّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/٩٠) من طريق أبي شريك يحيى بن يزيد بن ضماد : ثنا **إبراهيم بن أبي يحيى** ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن أبي يحيى هو ابن أبي حية اليسع بن الأشعث المكي ، قال البخاري وأبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وقال الدارقطني :

«متروك» .

وسائر رجاله ثقات ، وأما إعلال المناوي إياه في «شرحيه» بقوله :

«وفيه يحيى بن يزيد ، قال الذهبي : ضعيف» .

فهو من أوهامه ؛ لأن هذا المضعَّف هو الرُّهاوي أو النوفلي المديني ، وراوي حديثنا هو أبو شريك كما ترى ، وترجمته في «الجرح» عقب ترجمة النوفلي ، وقال فيه :

«شيخ» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٢/٩) ، وله ترجمة في «اللسان» ، ولكن لم يذكر له راوياً ولا قول أبي حاتم فيه ، ولا توثيق ابن حبان إياه !!

والحديث مما لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، وهو على شرطه !

٣٩٨٠ - (نَهى عَنِ النَّفْخِ في السُّجُودِ ، وعَنِ النفخِ في الشَّراب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨٧٠/١٥٠/٥) من طريق **معاوية بن هشام** ، عن **خالد بن إلياس** ، عن عبدالله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته خالد بن إلياس ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك الحديث» .

وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨٣/٢) .

وسائر رجاله رجال «الصحيح» - باستثناء شيخ الطبراني طبعاً ؛ فإنه دون هذه الطبقة كما هو معروف - ؛ ومعاوية بن هشام مع كونه من رجال مسلم ؛ فإن له أوهاماً .

والجملة الثانية من الحديث ؛ قد جاءت بإسناد آخر خير من هذا ، من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٨٥ و٣٨٨) من طريقين عنه .

وله شاهد من حديث ابن عباس برقم (٤٧١٥) .

٣٩٨١ - (نَهَى عَنِ المُزَايَدَةِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٢/٩٠/١٢٧٦) من طريق **ابن لهيعة** : ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن **المغيرة بن زياد** ، عن سفيان بن وهب قال : سمعت النبي ﷺ ينهى عن المزايدة . وقال :

«لا نعلم روى سفيان إلا هذا» .

كذا قال ! وقد ذكروا له غيره ، اثنان منها في «معجم الطبراني» (٧/٨١ - ٨٢/٦٤٠٤ - ٦٤٠٦) ، و«فتوح مصر» (ص٣٠٧) ، وأحدهما في «مسند أحمد» (٤/١٦٨) .

ثم هو مختلف في صحبته .

والراوي عنه : المغيرة بن زياد ، صدوق له أوهام ؛ كما في «التقريب» .

وابن لهيعة ؛ معروف بسوء الحفظ بعد احتراق كتبه .

ومنه تعلم أن قول الهيثمي (٤/٨٤) :

«رواه البزار ، وإسناده حسن» !

غير حسن ، وإن قلده المناوي في «التيسير» ! وأما في «الفيض» ؛ فقال عن السيوطي :

«رمز لصحته» !

ومن أبواب البخاري في «صحيحه» (باب بيع المزايدة ، وقال عطاء : أدركت الناس لا يَرَوْنَ بأساً ببيع المغانم فيمن يزيد) .

قال الحافظ في «شرحه» (٤/٣٥٤) :

«وكأن المصنف أشار إلى تضعيف ما أخرجه البزار . . (فذكر الحديث) ؛ فإن في إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف» .

٣٩٨٢ - (ورَسُولُ اللهِ يُحِبُّ مَعَكَ العَافِيَةَ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٤٥) ، وأبو نعيم في «الطب» (ق٢٤/٢) من طريق الطبراني كلاهما قالا : حدثنا بكر بن سهيل : ثنا **إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك** : ثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الدرداء قال :

كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ، فذكر العافية ، وماذا أعد الله - لصاحبها من عظيم الثواب إذا هو شكر ، ويذكر البلاء وماذا أعدّ الله لصاحبه من عظيم الثواب إذا هو صبر ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! لأن أعافى فأشكر ، أحب إلي من أن أُبتلى فأصبر ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
والسياق للعقيلي في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال فيه :

«يحدِّث عن الثقات بالبواطيل» .

وقال ابن عدي (١/٢٥٤) :

«ضعيف جداً حدَّث عن شعبة وغيره من الثقات بالبواطيل» .

وفي «اللسان» :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

٣٩٨٣ ـ (وأنا أيضاً يُصيبُنِي ذلكَ . يعني : مسّ الذَّكَرِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٨/١٧٨/١٧) : حدثنا أحمد ابن رشدين المصري : ثنا خالد بن عبدالسلام الصدفي : ثنا الفضل بن المختار ، عن عبدالله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : احتكَّ بعض جسدي ، فأدخلت يدي أحتكُّ ، فأصابت يدي ذكري؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ، آفته الفضل بن المختار هذا ، وهو منكر الحديث ، وله أباطيل وموضوعات تقدم أحدها برقم (٢٨٤) .

والحديث قال الهيثمي (٢٤٤/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو منكر الحديث ، ضعيف جداً» .

ثم إن شيخ الطبراني أحمد بن رشدين متهم بالكذب ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٧) وغيره .

٣٩٨٤ ـ (وَيْحَكَ ! إذا ماتَ عُمَرُ ؛ فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تموتَ ؛ فَمُتْ) .

موضوع . أخرجه الطبراني بإسناد الذي قبله ، برقم (٤٧٨) عن عصمة بن مالك قال :

قدم رجل من أهل البادية بإبل له ، فلقيه رسول الله ﷺ فاشتراها منه ، فَلَقِيَهُ علي فقال : ما أقدمك؟ قال : قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال : فنقدك؟

قال : لا ، ولكن بعتها منه بتأخير ، فقال علي : ارجع ، فقل له : يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضيني مالي؟ وانظر ما يقول لك ، فارجع إليَّ حتى تعلمني . فقال : يا رسول الله ! إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟ قال : «أبو بكر» . فأعلم علياً . فقال له : ارجع اسأله إن حدث بأبي بكر حَدَثٌ فمن يقضيني؟ فقال : «عمر» ، فجاء فأعلم علياً . فقال له : ارجع ، فسله إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فجاء فسأله؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا موضوع كالذي قبله ، وذكرت آفته هناك فلا مُسَوِّغَ للإعادة .

والحديث قال الهيثمي (٥/١٧٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف [جداً]» .

٣٩٨٥ - (زَوِّجوا عُثْمَانَ ، لو كانَ لي ثالثةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وما زَوَّجْتُه إلا بالوَحْيِ مِنَ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الطبراني بالإسناد المتقدم ، عن عصمة قال :

لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وفي إسناده متهم ، وآخر يروي الموضوعات ، وقول الهيثمي فيه (٩/٨٣) :

«رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف» .

ففيه تساهل في التعبير ؛ كما يتبيّن لك بالرجوع إلى كلام الحفاظ فيه المذكور تحت الحديث (٢٨٤) .

٣٩٨٦ ـ (أَحَبُّ العملِ إلى الله عز وجل سُبْحَةُ الحديثِ ، وأَبْغَضُ الأعمالِ إلى الله التحريفُ . قلنا : يا رسول الله ! وما سُبْحَةُ الحديثِ؟ قال : القومُ يتحدَّثون والرَّجُلُ يُسَبِّحُ . قلنا يا رسول الله ! وما التحريفُ؟ قال : يكونونَ بخيرٍ ؛ فيسألُهُمْ الجارُ والصاحِبُ ، فيقولونَ : نحنُ بِشَرٍّ ! يَشْكُون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده المتقدم ، عن عصمة ابن مالك مرفوعاً برقم (٤٩٦) ، وقد عرفت أن فيه متهماً ، ومن يروي الموضوعات .

(تنبيه) : الأصل : (التحديف) في الموضعين ، ولم أعرف معناه ، وما أثبتُّه من «المجمع» (١٠/٨١) وَضَعَّفَهُ بالمختار ، وكذلك هو في «الترغيب» وأشار إلى تضعيفه !

٣٩٨٧ ـ (مَنْ تحبَّبَ إلى الناسِ بما يُحِبُّون ، وبَارَزَ اللهَ تعالى ؛ لَقِيَ اللهَ تعالى وهو عليهِ غَضْبَان) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٤٩٩) ، بإسناده المتقدم ، عن عصمة بن مالك مرفوعاً آنفاً .

وفيه ذاك المتهم ، وذاك الذي يروي الموضوعات .

(تنبيه) : وقع الحديث في «المجمع» (١٠/٢٢٤) : «عن عبدالله بن عصَمة بن فاتك قال : قال رسول الله ﷺ . . . رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف» .

وهذا مع ما فيه من التساهل في الاقتصار على تضعيف الفضل بن المختار وهو شرٌّ من ذلك ـ كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الأحاديث المتقدمة ـ ؛ فإني لم أجد

في الصحابة عبدالله بن عصمة بن فاتك ، ولا وجدته في الفهرس الذي كنت وضعته لأسماء الصحابة في «المعجم الأوسط» ، كما لم أجد فيه ذكراً لعصمة بن مالك ، ولا لحديثه في فهرس أحاديثه ، فالظاهر أن عزوه لـ «الأوسط» عن عبدالله بن عصمة بن فاتك ، كل ذلك خطأ ؛ لا أدري لعله من الناسخ أو الطابع . والله أعلم .

والحديث تقدم مطوّلاً برقم (٢٦٤٥) ، ويأتي مبسَّطاً (٦٦٥٤) .

٣٩٨٨ - (الْوُدُّ الذي يَتَوَارَثُ : في أَهْلِ الإسلام) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٣٣٢/٤٤١٩) من طريق **محمد بن عمر الواقدي** : ثنا خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن **عمرو بن عبيدالله بن رافع** ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ الواقدي متروك متهم بالكذب ، وبه أعله الهيثمي (١٠/٢٨٠) .

وعمرو بن عبيدالله بن رافع ؛ لم أجده هكذا ، ومن هذه الطبقة : عمرو بن عبيدالله الأنصاري المدني من بني الحارث بن الخزرج ، ذكره ابن حبان في «تابعي الثقات» (٥/١٧٦) ، وقال أبو حاتم :

«محلُّه الصدق» .

فيحتمل أن يكون هو هذا . والله أعلم .

وقد روي الحديث بلفظ :

«الودُّ والبغض يتوارث» .

وقد سبق الكلام عليه برقم (٣١٦١) .

٣٩٨٩ ـ (نَهَانَا أنْ نعملَ الأرضَ ببعضِ خَرَاجِهَا ، وبِوَرِقٍ مَنْقُودَةٍ) .

منكر بذكر الورِق . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٣١١/٤٣٥٣) : حدثنا **أحمد بن خليد الحلبي** : ثنا محمد بن عيسى الطباع : ثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن مجاهد : حدثني ابن رافع بن خديج ، عن أبيه قال :

نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان لنا نافعاً ، وأَمْرُ رسول الله على الرّأس والعين ، نهانا . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن رافع بن خديج ؛ فإنه لم يسمَّ ، وقد ذكره الذهبي في «فصل من عرف بأبيه» من «الميزان» ، وقال :

«لا يعرف» .

ويمكن أن تكون العلة ممن دونه ، ولا أجد في سائر رجاله من يمكن أن أضع الشبهة فيه ؛ لأنهم جميعاً ثقات سوى أحمد بن خليد الحلبي ؛ فإني لم أجد له ترجمة ؛ فقد رواه عمر بن ذر ـ وهو ثقة من رجال البخاري ـ ، عن مجاهد به بلفظ :

جاءنا أبو رافع من عند رسول الله ﷺ ، فقال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان يرفق بنا ، وطاعة الله وطاعة رسوله أرفق بنا : [نهانا] أن يزرع أحدنا إلا أرضاً يملك رقبتها ، أو مِنْحَة يمنحها رجل .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/٣٤٧/١٣٠٣) ، ومن طريقه : أبو داود (٣/٦٨٩/٣٣٩٧) .

وهذا هو المحفوظ عن رافع بن خديج من طريق أخرى عنه ، عند مسلم وغيره ،

ومعناه صح عنه من طرق أخرى عنه ، وفي بعضها قال رافع :

«أما بالذهب والورق ؛ فلا بأس به» .

رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٧٨) .

وذلك كله يؤكد نكارة ذكر الورق المنقودة في حديث الترجمة .

ونحوه : ما رواه قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن قيس بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه الطبراني (٤٣٥٥) .

وقيس بن الربيع ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ونحوه : ما رواه أبو حنيفة ، عن أبي حصين ، عن ابن رافع بن خديج ، عن رافع به نحوه ، بلفظ :

«لا تستأجره بشيء» . أخرجه الطبراني (٣٤٥٤) .

وأبو حنيفة أيضاً ضعيف .

٣٩٩٠ - (لا يَأْخُذِ الرَّجُلُ مِنْ طُولِ لحيتَهِ ، ولكنْ مِنَ الصُّدْغَيْنِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٤) ، ومن طريقه : الديلمي في «مسند الفردوس» معلقاً (٣/١٨٤) بسنده ، عن عفير بن معدان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راوياً غير عفير بن معدان» .

قلت : هو متروك ضعيف جداً ، وهو راوي حديث : «وُكِّلَ بالشمسِ تسعةُ

أملاك يرمونها بالثلج كل يوم . .» . وقد مضى برقم (٢٩٣) .

وقد ثبت عن جماعة من السلف أَخْذُ ما زاد على القَبْضة من اللِّحية ؛ كما بيَّنْتُ ذلك بروايات ٍعديدة ٍفي غير موضع .

وسيأتي برقم (٥٤٥٣) بزيادة .

٣٩٩١ - (لا أَجْرَ إلا عن حِسْبَةٍ ، ولا عَمَلَ إلا بِنِيَّةٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢٠٦/٣) من طريق **سعيد ابن محمد** : حدثنا **شقيق** ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن عمران القصير ، عن مالك ابن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شقيق هذا هو ابن إبراهيم البلخي الزاهد ؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٧٣/١/٢) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتناقض كلام الذهبي عنه في «الميزان» ، فقال :

« . . من كبار الزهاد ، منكر الحديث . .» ، ثم قال :

«ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف ، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه» !!

ثم ذكره في «الضعفاء والمتروكين» ، ولم يزد على قوله :

«لا يحتج به» .

والراوي عند سعيد بن محمد ؛ لم أعرفه ، ولعله من الذين أشار إليهم الذهبي آنفاً . والله أعلم .

٣٩٩٢ - (لا تألَّوا على اللهِ ، لا تألَّوا على اللهِ ؛ فإنَّه مَنْ تألَّى على الله أَكْذَبَهُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/٢٧٣/٧٨٩٨) عن **أبي عبدالملك** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجدعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي عبدالملك ، وهو علي بن يزيد الألهاني ، وبه ضعفه الهيثمي (٣/ ٢٧١ و٧/٢٠٨) ، وقد سبق الكلام عليه مراراً .

(تنبيه) : هكذا الحديث في «المعجم» بتكرار الجملة الأولى منه مرتين ، وكذا هو في «الجامع الكبير» ، ووقع في «الصغير» تبعاً لـ«المجمع» في الموضعين منه بدون تكرار .

٣٩٩٣ - (لا تُباع . [يعني أم الولد]) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/٢٤٣/٤١٤٧) ، والدارقطني (٤/١٣٣/ ٢٩) ، وعنه البيهقي (١٠/٣٤٥) عن **ابن لهيعة** ، عن عبيدالله بن أبي جعفر ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشجّ ، عن بسر بن سعيد ، عن خوات بن جبير قال :

مات رجل وأوصى إليَّ ، فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة ، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام ، فقالت لها المرأة : يا لكاع ! غداً يؤخذ بأُذنك ، فتباعين في السوق ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال :

«لا تباع» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة المعروف ، وبه أعله الهيثمي (٢٤٩/٤) .

وتابعه **رشدين بن سعد المهري** : نا طلحة بن أبي سعيد ، عن عبيدالله ابن أبي جعفر به .

ورشدين هذا ضعيف ، رجَّح أبو حاتم عليه ابنَ لهيعة ؛ كما في «التقريب» .

قلت : وفي الطريق إليه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ؛ قال ابن عدي ـ كما تقدم ذكره مراراً ـ :

«كذبوه» .

٣٩٩٤ ـ (ليسَ مِنْ مريضٍ يَمْرَضُ إلا نَذَرَ شيئاً ؛ ونوى شيئاً مِنَ الخيرِ ، فَفِ للهِ بما وَعَدتَهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٨/٢٤٣/٤) وابن عدي في «الكامل» (٢١٥٧/٦) من طريق **محمد بن الحجاج المصفّر** ، والطبراني من طريق **عبيدالله بن إسحاق الهاشمي** ؛ كلاهما ، عن خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده قال :

مرضت ، فعادني النبي ﷺ ، فلما برئت قال : . . . فذكره .

قلت : يبدو أن هذا لفظ الهاشمي ؛ فإن لفظ المصفرّ في «الكامل» :

مرضت ، ثم أفقت ، فلقيني رسول الله ﷺ فقال :

«صَحَّ جِسْمُكَ يا خوات !» .

قلت : وجسمك يا رسول الله ! فقال :

«يا خوات ! فِ لله بما وعدت» .

قلت : يا رسول الله ! ما وعدت شيئاً ، قال :

«بلى يا خوات ! إنه ليس من مريض . . .» الحديث .

ثم روى عن ابن معين أنه قال في (المصفّر) :

«ليس بثقة» . وعن أحمد والنسائي :

«متروك الحديث» . وعن البخاري :

«سكتوا عنه» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢٩٦) :

«منكر الحديث جداً ؛ يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر ، لا تحل الرواية عنه» .

وساق له الذهبي من عجائبه حديثين ؛ أحدهما هذا ، والآخر هو الآتي بعد عدة أحاديث برقم (٤٠١٩) .

قلت : وفي الطريق الأخرى عبيدالله ، كذا وقع هنا ، وفي «ضعفاء العقيلي» (٢/٢٣٣) :

«عبدالله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ؛ له أحاديث لا يتابع منها على شيء» .

ثم ساق له حديثاً آخر .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٤١٣) من طريق عبدالله هذا

مكبَّراً ، وسكت عنه هو والذهبي ! والحديث ظاهر البطلان ؛ يشهد لبطلانه الواقع ، فكم من مريض يمرض ولا ينذر ، وبخاصة المؤمنين الذين يذكرون دائماً قول النبي ﷺ :

«لا تنذروا ؛ فإن النذر لا يردُّ من قَدَر الله شيئاً ، وإنما يُسْتَخْرَجُ به من البخيل» .

فلا أدري كيف ذهل الذهبي عن هذا؟ والله ولي التوفيق .

٣٩٩٥ - (إني على ما ترون بحمد الله ، قد قرأت البارحة السبع الطوال) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٣٦) ، وابن حبان (٦٦٤) ، والحاكم (١/٣٠٨) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٨٧٠) كلهم من طريق **مؤمل بن إسماعيل** ، عن سليمان بن المغيرة : نا ثابت ، عن أنس قال :

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً ، فلما أصبح قيل : يا رسول الله ! إن أثر الوجع عليك لبيِّن ، قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأبي يعلى (٢/٢٧٤) :

«ورجاله ثقات» .

قلت : ويبدو أنني اغتررت برهة من الدهر بهذا التصحيح والتوثيق ، فأوردت الحديث في «صفة الصلاة» (ص١١٨ - السادسة) ، ثم تبيَّن لي الآن بمناسبة التعليق على «صحيح ابن خزيمة» الذي يقوم بتحقيقه صديقنا الدكتور مصطفى الأعظمي ، فكان لا بد من النظر في إسناده ، والنظر فيه عند غيره من المخرِّجين ،

فإذا هو يدور ـ كما ترى ـ عندهم جميعاً على مؤمل بن إسماعيل ، وإليك ترجمته من «الميزان» :

«حافظ ، عالم ، **يخطئ** ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السُنّة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير . وذكره أبو داود ، فعَظَّمَهُ ، ورفع من شأنه» .

وقال الحافظ في «التقريب» ملخِّصاً فيه أقوال الأئمة :

«صدوق سيئ الحفظ» .

قلت : فيبدو أن من وثقه لم يبدُ له سوء حفظه ، ومن وصفه به معه زيادة علم ، فينبغي اعتماده ، ولا يجوز طرحه كما هو معلوم من قواعد «مصطلح الحديث» ، وعليه ؛ فحديث الرجل يبقى في مرتبة الضعف حتى نجد له من يتابعه أو يشهد له ، وهذا ما لم نظفر به ، فمن كان عنده نسخة من «صفة الصلاة» فيها هذا الحديث ؛ فليضرب عليه ، وجزاه الله خيراً .

٣٩٩٦ ـ (فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ، ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان ، وجعل القرآن في الكفة الأخرى ، لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣٣١) عن أبي نعيم معلقاً ، من طريق **إسماعيل بن عمرو البجلي** : حدثنا **يوسف بن عطية** ، عن سفيان ، عن **زاهر الأزدي** ، عن أبي سلمة ، عن أبي الدرداء رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ آفته يوسف بن عطية ؛ متروك .

وزاهر الأزدي ؛ لم أعرفه .

وإسماعيل بن عمرو ؛ ضعيف .

٣٩٩٧ - (فاتحة الكتاب شفاء من السمّ) .

موضوع . رواه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢/٢٢٦/٢) : حدثنا خيثمة قال : حدثنا حلقب بن محمد قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدثنا **سلام الطويل** ، عن **زيد العمي** ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ سلام الطويل متهم بالوضع ، وزيد العمي ضعيف .

وقد توبع ، ولكن ممن لا يفرح به ؛ رواه **محمد بن زكريا** ، عن عباد بن موسى ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به .

أخرجه الديلمي (٢/٣٣٢) .

وابن عون ثقة ، لكن في الطريق إليه محمد بن زكريا وهو الغلابي البصري ؛ قال الدارقطني :

«يضع الحديث» .

والحديث عزاه ابن كثير في «تفسيره» (١/٨) ، والقرطبي (١/١١٢) ؛ للدارمي عن أبي سعيد مرفوعاً . وهو من أوهامهما رحمهما الله لوجهين :

الأول : أنه رواه (٢/٤٤٥) من طريق عبدالملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا مرسل، ليس فيه ذكر أبي سعيد!

والآخر: أنه عنده بلفظ:

«من كل داء». ليس فيه ذكر السم!

وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عمير مرسلاً؛ كما في «الجامع الكبير». وعزاه باللفظ الأول عن أبي سعيد: لسعيد بن منصور، والبيهقي في «الشعب».

والوهم المذكور لابن كثير قلده فيه الشيخ نسيب الرفاعي في «مختصره» (ص٦)، وليس هذا فقط، بل تجرأ فقال: إنه صحيح. وله من مثل هذه الجرأة المذمومة الشيء الكثير! هداه الله.

٣٩٩٨ - (فارس عصبتنا أهل البيت؛ لأن إسماعيل عم ولد إسحاق، وإسحاق عم ولد إسماعيل).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١/١)، والديلمي (٣٣٢/٢) معلقاً، عن الحاكم بسنده إلى **إبراهيم بن هراسة**، عن الثوري، عن معاوية بن قرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته إبراهيم بن هراسة، قال البخاري:

«تركوه».

وكان أبو داود يطلق فيه الكذب، وقال العجلي:

«متروك كذاب».

٣٩٩٩ - (فارس نطحة أو نطحتان ؛ ثم لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون أصحاب سحر وصحر ، كلما ذهب قرن خلف قرن مكانه ، هيهات إلى آخر الدهر ، هم أصحابكم ما كان في العيش خير) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٤٧/٧) : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن ابن محيريز مرفوعاً . ورواه الحارث في «مسنده» (١/٨٦ - زوائده) ، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٦/١) من طريق آخر ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي به . وكذا رواه الواحدي في «الوسيط» (١/١٨٣/٣) ، والثعلبي في «تفسيره» (٢/٦٦/٣) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل ؛ لأن ابن محيريز - واسمه عبدالله - تابعي مات سنة (٩٩) .

٤٠٠٠ - (فاطمة أحبّ إليّ منكَ ، وأنتَ أعزّ عليّ منها . قاله لعلي رضي الله عنه) .

ضعيف . أخرجه النسائي في «خصائص علي» (ص٢٦) عن [ابن] أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول :

خطبتُ إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام ، فزوجني ، فقلت : يا رسول الله ! أنا أَحَبُّ إليك أم هي؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل الذي لم يُسَمّ .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الأوسط» ؛ من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وقال المناوي :

«قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح» .

وأقول : في هذا النقل نَظَر ؛ فإن قول الهيثمي المذكور ؛ إنما قاله في حديث ابن عباس بنحوه ؛ إلا أنه بلفظ :

«يا بنية ! لك رقة الولد ، وعليٌّ أعز عليَّ منكِ» .

قال الهيثمي (٢٠١/٩) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح» . ثم قال عقبه مباشرة :

«وعن أبي هريرة قال : قال علي : يا رسول الله أيما أَحَبُّ إليك ، أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها . قلت : فذكره ، وقد تقدم . رواه الطبراني في (الأوسط)» .

كذا في النسخة المطبوعة ، ليس فيها قوله الذي عزاه المناوي إليه :

«ورجاله رجال الصحيح» . فَلَعَلَّه انتقل بصره إلى هذا القول الذي في الحديث قبله حديث ابن عباس .

ثم إنني لم أفهم المقصود من قوله : «قلت : فذكره ، وقد تقدم» ! ولا عرفت أين تقدم . فالله أعلم .

تمّ بفضل الله وكرمه المجلد الثامن من

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد التاسع ، وأوله الحديث

٤٠٠١ ـ (فتنةُ القبرِ فيَّ ، فإذا سُئلتم عني ...) .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك .